المهارات الأساسية للغة العربية

د.صابر جويلي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

إلى أبي رحمه الله

اللهم اجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهك،وتقبله،واجعلني وما أعمل من خير في ميزان حسنات أبي.ومنك وحدك أستمد العون، وألتمس الصواب، وأستغفر من الخطأ في الجواب، وأسأل التثبيتَ عند الحساب، إنك رحيم توَّاب، كريم وهَّاب .

هذا الكتاب

عزيزي القارئ، هذا الذي بين يديك هو كتاب(المهارات الأساسية للغة العربية)، وليست هذه صورته الأولى التي قابل القراء فيها، بل بعد ستة تعديلات مهمة؛ فهذا **الإصدار السابع** من كتاب المستوى الأول من مستويات دورة الإجادة في اللغة العربية وهو جزء من عشرة أجزاء من مشروع ضخم، ودورة متعددة المستويات عقدتها مرارًا وتكرارًا في وحدة اللغويات والترجمة بكلية الآداب– جامعة الإسكندرية،منذ عام 2010م،يحدوني الأمل،ويقودني الطموح إلى تنمية قدرات المتعلم في اللغة العربية بشكل متكامل وتناولٍ جديد.

إن ما بين يديك الآن ثمرة جهد دءوب طويل، عبر سنين، درَّستُ فيها هذا المنهج لأكثر من عشرة آلاف طالب جامعي في جامعة الإسكندرية، في قسم اللغة العربية وغيره، وفي كلية الآداب وغيرها، وكما حاولت تعليم هؤلاء الأعزاء بحب وإخلاص ومثابرة، حاولتُ أيضًا أن أتعلم منهم. ولعلي نجحت.

فلا تنتظرنَّ أخي الحبيب أن تجد في الصفحات الآتية الطريقة النمطية في تعليم هذه اللغة الرائعة، ولا أن تجد مستطيلات جافة مكدسة بقواعد ميتة. لا لا ..إن هذا الكتاب يحمل لك مفاجآت سارة إن شاء الله.ولئن فاتني أن أسعد بلقائك وجهًا لوجه، فعزائي هذه الصلة المؤقتة عبر سطور الكتاب–أو قناتي على يوتيوب– ويسعدني بعدها أن أراك وأصغي إلى ملاحظاتك متى سنحت الفرصة.

وما زال السؤال/اللغز قائمًا ينتظر الحل: كيف أزيد الفوائد العلمية مع كل إصدار جديد، وكيف أبسط الأمور أكثر، ولا يتضخم الكتاب؟!

إنَّ في هذه النسخة علاجاً لقصورٍ رأيته في الإصدارات السابقة،ومواضع للخلل في التنسيق ، وبعض الأخطاء المطبعية وغير المطبعية، مع التقديم والتأخير، والإضافة والحذف، وزيادة الأسئلة والأمثلة، وجمع للمتشابهات معاً، بل وتغييراتٍ منهجية أحياناً، هدفها الأهم هو التبسيط، والتعليم المتدرج على جرعات.

وفي هذا الإصدار رأيت أن من الأجدى أن أقدِّم من الموضوعات ما عناية القارئ – لا أنا– به أقوى، وما يراه – هو لا أنا– له أجدى وأنفع؛ أعني " مهارات الكتابة"؛ ولهذا يجيئك الكتاب كالآتي:

مهارات الكتابة:

والحديث عن الحروف التسعة التي قد نخطئ في كتابتها: الهمزة والألف، والتاء والهاء، والكاف، واللام، والنون، والواو، والياء. رسم الهمزة في نهاية الكلمة، ووسطها، وأولها، والتمييز بين الهمزة والمد، وبين المد والتضعيف، ومواضع كسر همزة إنَّ. ورسم الألف في نهاية الكلمة، ومتى تُحذف الألف ومتى تُزاد: في أول الكلمة ووسطها وآخرها. ونمر بالكاف مرورًا سريعًا، قبل الكلام عن حذف اللام وتكررها، والنون: متى نحذفها، والتنوين – الذي هو قرين النون الساكنة في النطق– : كيف نرسمه؟ وما الأخطاء فيه؟

وننتقل إلى الهاء؛ لنميز بينها وبين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، ونتحدث عن هاء السكت. والواو : متى تُزاد، ومتى تُحْذَف . وننتهي إلى الياء، فنعرض لمواضع حذفها هي الأخرى. وننهي كلامنا عن مهارات الكتابة بكلام عن علامات الترقيم.

مهارات النطق:

أعني الأخطاء التي نقع فيها عادة في نطق بعض الكلمات، والفروق في المعنى بين الكلمات المتقاربة في النطق، والمثلث من كلمات اللغة.ثم نطق الحركات، والشدَّة (التضعيف)، والمد، وهمزة الوصل، واللام الشمسية والقمرية.

وليس مجرد النطق كافيًا،وإنما لابد من ضبط شيء أعلى وأعقد،هو القراءة؛ ولهذا تجد كلامًا عن أنماط القراءة وآلياتها: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة،والقراءة السريعة، وفيمَ نستخدم كلاًّ منها. بعد محاولة لحل مشكلة عزوف كثيرين منا عن القراءة، بالإجابة عن أسئلة من قبيل: كيف أقرأ؟ ولماذا أقرأ؟ وماذا أقرأ؟ ومتى أقرأ؟

وبعدها أصعب إلى الأعقد والأكمل،والأشد إمتاعًا أيضًا،وهو مهارة أن تقف لتتحدث أمام جمهور، يعني الإلقاء: كيف تبهر الجمهور بأدائك وتوظيفك للغتك؟

مهارات الاستماع:

والآليات التي يكون بها سماعنا للغة إيجابيًّا، في خطوات محددة، وكلمات واضحة، لا شعارات طنانة، وكلمات جوفاء. وفي النهاية تأتي:

مهارات لغوية عامة:

أعني الكلام عن التأنيث،والعدد، وأشهر الأمثال العربية،التي نستمتع بحكاياتها،ونزيد بألفاظها حصيلتنا اللغوية،ثم نعيد استخدامها فتضفي على كلامنا وكتابتنا رونقًا نفتقده.

ثم إن الكتاب كان يحتوي على قرابة مائتي تصويب لنطق الكلمات،فجعلتها ثلاثمائة. والفروق بين الكلمات جاوزتْ المائتين هي الأخرى، واقترب عدد الأمثال العربية المشروحة في آخر الكتاب من سبعين،بعد أن كان بضعة وخمسين. انتقيتها لك من قرابة خمسة آلاف مثل، في كتب التراث– وجعلتها في آخر الكتاب تحت عنوان " قطوف من كلام العرب"، بعد أن كانت موزعة على أجزاء الكتاب المختلفة. فعلت هذا دفعًا للتشتت؛ وإتمامًا للفائدة.

والحوار مع القارئ،حول أهمية اللغة العربية، والدوافع إلى دراستها، ومدى صعوبتها، وكيف نتعلمها؟ وماذا نقرأ من كتب؟.. كان في آخر الكتاب فجعلته في التمهيد؛ لأهميته؛ولأن الخوض فيه في البداية أهم وأولى من الناحية العلمية.

وبهذا يتم الكتاب، متضمنًا ما تستطيع أن تقول – بلا غضاضة– إنه يقارب ألف فائدة لغوية جزئية بفضل الله تعالى! وعلاجًا لأخطاء رُوعِي فيها جميعاً أن تكون واقعية، وقع فيها أناسٌ بالفعل، لا افتراضية اصطناعية. كما روعي تنوعُها .

هذا كله مع زيادة التوثيق لما ورد في الكتاب من معلومات– عبر مائتين وخمس وعشرين حاشية، تحيل إلى أكثر من مائة كتاب–وزيادة عدد المصادر والمراجع ،

وتوسيع نطاقها، إضافة إلى حذف بعض ما استشعرتُ أنه قليل الفائدة للقارئ، وغيره أولى بالذكر منه، وجعلت بدلًا منها مزيدًا من أسماء كتب اللغة التي من الممكن أن ينهل منها القارئ، فيوسع نطاق علمه بالمسائل المطروحة هنا.

وقد فعلتُ هذا – ولله الحمد والمنة– فيما رشحته للقارئ من كتب، وفي قائمة المصادر والمراجع في آخره.

وما زال باب الكتاب"مفتوحًا" للتعديلات المستمرة، المستقاة مما أقرؤه – من أجلك– باضطراد من كتب اللغة والأدب،والتربية،وعلم النفس، والاجتماع، وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، والنقد الأدبي،والبلاغة، وكل ما له علاقة من قريب أو بعيد بالتواصل اللغوي بشكل عام، إضافة إلى اقتراحات القرَّاء والمتعلمين وملاحظاتهم.

أيها القارئ الحبيب.. ليس هذا كتاباً في النحو بل في اللغة ، والفرق ستدركه بنفسك حين تطالعه. ولن أحل لك مشكلة مؤقتة وأحرص على ربطك بي لأجني المكاسب من وراء هذا كما قد يفعل بعض ضعاف النفوس، بل سأضع بين يديك مفاتيح الأبواب المغلقة وعِدَّةَ النَّجَّار؛فديننا يدعو إلى نشر العلم لا احتكاره وكتمانه.

هذا البرنامج التعليمي ينطلق إذن من الواقع لا من منطلقات نظرية افتراضية ، ويحاول أن يحقق ما يجب أن يكون لا ما يريده (المستهلك) المهدد بسوط الامتحان، الذي ينسى بعده كل ما يتعلق باللغة العربية .

لا أريد أن أطيل؛ فالكتاب بين يديك ، وأنت الحَكَم، واللهَ أسأل أن يجنبني ويجنبك الزلل ، وأن يغفر لنا ويرحمنا في الدنيا والآخرة .

د.صابر جويلي

الإسكندرية

في جمادى الأولى/ يناير2020م

التمهيد

بداية ، نود أن نجيب عن عدد من الأسئلة المحورية المهمة التي تبدأ ب:" هل"و "لماذا؟" و" ماذا؟" و"كيف؟":

لماذا ندرس اللغة العربية ؟

ماذا ندرس من اللغة العربية؟

كيف ندرس هذا الذي حددنا أننا في حاجة لدراسته؟

هل اللغة العربية صعبة؟

الإجابة هي: طبعاً، العربية لغة صعبة.. وأظن أن هذه الإجابة مفاجئة لك عزيزي القارئ؛ فلعلك كنت تنتظر أن أنفي صعوبة العربية بكل إصرار.لكنني لو فعلتُ لكنتُ خادعاً لنفسي ولك.والحقيقة أن العربية صعبة، لكن بقية الحقيقة أنها ليست أصعب من الصينية مثلاً، وإليك الدليل من كتاب صيني ، يقول: " وتسجل " موسوعة المقاطع الصينية" ، التي نشرت عام 1994م، أكثر من 85000 مقطعًا صينيًا. يختار منها "جدول المقاطع الشائعة الاستعمال للغة هان الحديثة"، الذي أصدرته الدولة في الصين عام 1988م 2500 مقطعًا شائع الاستعمال، و1000 مقطع شبه شائع الاستعمال، فعددها الإجمالي 3500 مقطعًا" !!(هذا مذكورفي: تشو مينغ وي: الصين، دارالنشر باللغات الأجنبية، بكين، ط1 2011م، ص 74) تخيَّل، ثلاثة آلاف وخمسمائة مقطع على الأقل! أتعرف المقاطع الصينية؟ أرأيتها من قبل على أغلفة المنتجات الصينية ؟ أتعلم أن خطأً واحداً في رسم أحد خطوط المقطع ، أو حتى خطأ في طريقة نطقه ،كفيل بتغيير المعنى تماماً؟ولم نسمع صينياً يشكو من صعوبة لغته، بينما يجأر كل عربي تقريباً بأن لغته صعبة، وأن إتقانها مستحيل!!

لا يا سادة. العيب فينا ، في طريقة تعليمنا وتعلمنا للغة العربية، أما إتقان اللغة نفسها فممكن جداً ، وبجهد أقل ،وفي وقت أقصر بكثير.المهم أن نحدد الأهداف من تعلم اللغة بدقة، وأن نصل إلى هذه الأهداف من أقصر طريق ممكن.

وهذا ما يحاوله هذا الكتاب وسائر كتب البرنامج التعليمي المسمى بدورة الإجادة.
وأول خطوة نحو تحديد الأهداف الإجابة عن هذا السؤال.

لماذا ندرس اللغة العربية ؟

دراستنا للغة العربية مهمة ، بل ضرورة ملحة ، والأسباب التي تدفعنا إلى دراستها كثيرة، لكن يمكن أن نجمل أهمها في :

1- اللغة وسيلة التواصل الأولى والأهم:

اللغة من أهم ما في الوجود ، ومن أكبر نعم الله التي لا ننتبه لها ؛ لأنه ببساطة: دون اللغة لا تواصل .لا نقل للأفكار ولا المشاعر ، ولا الأحلام ولا الذكريات .وما لا ننطق به أو نكتبه سريع الاندثار، بل لا وجود له .

ومن الممكن أن نتواصل بالإشارات ، لكن الإشارات لا تعبر إلا عن معانٍ بسيطة وقليلة ، ثم إنها بطيئة فقيرة عند نقل المعلومات والتعبير عن الأمور المعنوية.

باللغة تنشب الحروب ، وبها يحل السلام، باللغة تُحرَّك الجبال (في أعمال المناجم لاستخراج المعادن) ، وتُردم البحار(في اليابان وهولندا) وتُمحى الغابات (في إفريقيا والأمازون) ، وبها تَكتسب مالاً أو تَفقد مالاً ، ترتبط بإنسان أو تدمر علاقتك به ، وبها يصبح الزعيم زعيماً أو يلقى في غياهب السجن.

بها تحرك الجيوش في النزاعات، والجماهير في الثورات ؛ فإذا كنت بجوارحك الأخرى يمكن أن تستغل قوة جسمك المحدودة ؛ فبعقلك ولسانك واللغة يمكن أن تضاعف هذه القوة ملايين المرات ، إنها أقوى من الطاقة النووية ؛لأنها تتحكم في الطاقة النووية . وأنت تعطل طاقة اللغة عمدًا أو غفلة!! ومنذ القدم للغة المكتوبة وللغة المنطوقة دور أساسي في السحر، لا لشيء إلا لأن السحرة أدركوا الأهمية الفائقة للغة،والقوى الكامنة فيها.

ولدقة الألفاظ وإمكاناتها الدلالية أهمية كبيرة عند رجال القانون ، سواء في تحديد أركان الدعوى أم تفنيد حجج الخصم.

2- اللغة أهم أركان الهُوية:

ولكي تعرف من أنت وماذا تريد لابد من أن تحقق الأركان الثلاثة لهويتك : اللغة- الدين- التاريخ ، وأخطر الثلاثة اللغة ، و اللغة العربية بالذات. لماذا؟

لأنها لغتك الأم ،و لن تعرف دينك ولا تاريخك إلابعد أن تعرفها ، حتى الفاتحة في الصلاة يلزمها إجادة اللسان العربي : فـ(أنعمتُ) غير (أنعمتَ) تماماً .

وكتب الدين كلها وكتب التاريخ كلها بالعربية .

ولماذا الحديث عن الكتب؟ حياتك نفسها .. حين تفكر ، وتقول لنفسك: أريد أن أفعل كذا بالشكل الفلاني، فهذا كله يتم في عقلك باللغة العربية دون أن تدري. حاول أن تفكر الآن في أي شيء بغير اللغة العربية ..مستحيل .

اللغة أهم أركان الهوية ، والذي يدرس اللغة ، ويحافظ عليها ، يقوِّي جزءاً مهماً من جهاز المناعة في جسم الأمة كلها .. تخيل!! كثير من الناس يظنون أن استخدامهم للغة العربية يعني أن يكتبوا سطوراً كثيرة أنيقة، دونما نظر إلى المضمون. ويا عم الناس يقيسون بالشبر .المهم أن تبالغ في الكلام ،وتكتب عكس ما أنت مقتنع به ، مع كمّ من الكلمات الغامضة الغريبة إن استطعت !!

وهذا غير صحيح ، وينقلنا إلى النقطة الآتية:

3- اللغة العربية -كأية لغة- وعاء للفكر:

لو أنَّ في دماغي أفكاراً جيدة منظمة ، لو أن لي رسالة ثق أني سأكون ماهراً في اللغة العربية – كغيرها من اللغات – والعكس بالعكس ، أعني أن وضوح اللغة يؤدي إلى وضوح الفكر.

وللمشتغل باللغة العربية الآن دوره الذي يفوق في الأهمية دور المهندس والطبيب، بشرط أن ينتبه لهذا الأمر، و يقتنع به .

إن أعلى تخصص نسمع عنه في الطب جراحة المخ والأعصاب ،أليس كذلك؟
لماذا ؟ لأنه يتعامل مع أشرف وأعقد ما في جسم الإنسان ، مع العقل ،مع الدماغ.

طَيِّب ما رأيك في أنه لا يتعامل معه فعلاً ؟ إنه يتعامل مع العضو المادي الهلامي المسمى بالمخ ، لكنه لا يتعامل مع العقل ، لا يتعامل مع طريقة عمل هذا المخ. مثلما يحدث مع الحاسوب: يتلف جزء منه فتُحْضِرَ فَنِّيّاً يُصلحه . لكن ليس معنى هذا أن هذا الفني مُبرمِج حاسوب ؛ فالذي يصنع البرامج من طبقة أخرى تماماً أعلى ثقافياً ومهارياً.

أما نحن فنعمل مع العقل ، ومع أعلى وأعقد وأهم مستوى من مستوياته ، وعلماء النفس يقولون إن أدنى مستويات الأداء العقلي هو مستوى التذكر، وأعلاها التحليل، والتحليل من أهم المهم عند تعلم اللغة بشكل صحيح.
وباللغة من الممكن أن تبرمج إنساناً بالكامل ؛ فتجعله يرفع يده في تكبيرة الصلاة ولايرفعها بكأس خمر.وهل أتاك حديث علم جديد يسمى البرمجة اللغوية العصبية؟
وأنا أسألك: ما أسوأ ما يمكن أن يفعله الطبيب الجاهل أو المهمل في دراسته وعمله ؟ يقتل شخصاً ؟
أنت من الممكن أن تصنع بأكثر من ألف شخص بكثير ما هو أشنع من الموت.
من الممكن أن تمسخ هويتهم ، أو تشوه عقولهم.هل رأيت من قبل شخصاً مختل العقل؟
ومن الممكن في المقابل أن تُغَيِّر حياة إنسان بشكل كامل، باللغة التي نحن مستهينون بها .ومن الممكن أن يؤثر المشتغلون باللغة العربية في أمة عربية عددها مائتان وخمسون مليون إنسان، وأمة إسلامية عددها أكثر من ألف مليون .
أنتم جهاز المناعة ، وحراس أهم ركن من أركان الهوية .

دعونا نكن أكثر تحديداً وواقعية : لنرصد واقع طلاب فرقة واحدة في قسم واحد من أقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية – ومن المعروف أن في كل جامعة

قسمان للغة العربية على أقل تقدير، وجامعات مصر الحكومية أكثر من ثلاث عشرة جامعة، لكثير منها فروع غير الفرع الأصلي– ومن يتخرج في قسم اللغة العربية يعمل – غالباً– مدرساً ؛ فلو درَّس لخمسة فصول في السنة كلها ، ولن نقول إن في الفصل ثمانين طالباً ، سنقول إنها مدرسة راقية، والفصل فيه أربعون طالباً .لكم طالب سيدرس مدرس اللغة العربية في السنة؟ كم عقلاً سيؤثر فيه؟ في مائتين في السنة ؟ في ألفين في عشر سنين؟ اضرب هذا في عدد دفعة واحدة من خريجي قسم اللغة العربية بآداب الإسكندرية مثلاً ، لنفترض أن فيها خمسمائة طالب: كم يساوي هذا؟ مليون...مليون!! تخيل !! في خلال عشر سنين دفعة واحدة من الممكن أن تبرمج عقول مليون إنسان وأفكارهم وتصرفاتهم ..هذا غير التأثير في أُسَرِهم .

إما أن تُعَلِّمَ هؤلاء تعليماً صحيحاً أو يأتوا يوم القيامة متعلقين برقبتك : أنت وحدك .ألفان يقفون ممسكين بك أمام ربنا ، ويقولون: يارب هذا ظلمنا .. الموضوع جد يا جماعة لا هزل فيه.

في حياتك أنت نفسك. ألم تر مدرسين أثروا فيك واحترمتهم ، وما زال أثرهم فيك – لا إرادياً منك– باقياً حتى الآن ؟ وهناك العكس؟ من أي النمطين تحب أن تكون؟ أتعرف لم كان مُدرِّسُك السيء سيئاً؟ لأنه ظن أن مهمة مدرس اللغة العربية أن يبيع الكلام ، وأن ينصب ويحتال حتى تنتهي الحِصَّة ، وينتهي الشهر ، فيقبض راتبه والسلام. وقبل ذلك وهو في الكلية كان يشعر بالدُّونية ، وأنه في قسم لا أهمية له ، وكلية لا لزوم لها.. دخلها خطأً، ويدرس فيها أشياءَ فارغة . ولا أحد يُصغي لرأيه. يجلس مرغماً على الجلوس وعلى ما يسمع من أخطاء ، وفي الآخِر يكتب كلام الدكتور لا كلامه هو ،ورأي الدكتور لا رأيه هو في ورقة الإجابة . ومن ذاكر نَجَح ومن لم يذاكر نَجَح أيضاً ،ولا فائدة!!

بل، والمصيبة أنه يدخل قسم اللغة العربية مشحوناً ضد اللغة العربية ومدرسي اللغة العربية من وسائل الإعلام : تذكروا معي المسرحيات والأفلام والمسلسلات

القديمة والجديدة التي فيها سخرية من مدرس . ماذا كان هذا المدرس يدرِّس؟ اللغة العربية ، وأتحدى أن يذكر لي أحدكم مدرساً للإنجليزية سخروا منه، أو مدرس رياضيات مثلاً . آه، نعم . ذات مرة سخروا من مدرس تاريخ، أتعرفون لماذا؟ لأن التاريخ هو الركن الثاني من أركان الهوية .

لا شك إذن في أن اللغة مستودع ثقافة الأمة وحضارتها ،وعاداتها وتقاليدها ،وسماتها النفسية المميزة ،ويكفي شاهدًا على هذا أن تستعرض معاجم اللغات، فستجد " قوجمان" مليئاً بكلمات الجنس، ودليلًا على نوع معين من الثقافة عند اليهود، و" إلكورينتى" مليئاً بأسماء الخمر ونعوتها وأفعالها، ودليلًا على ولع الإسبان بها، و" أكسفورد" يعج بمصطلحات التجارة والاقتصاد والمال، شغل الإنجليز والأمريكيين الشاغل...وهكذا.

4- اللغة العربية من أكثر لغات العالم شيوعاً:

قيل إنها تحتل المرتبة السادسة على مستوى العالم في هذا الصدد، لكنني أشك في هذا جداً، وأرى أنها الثالثة في الترتيب، بعد الصينية والإنجليزية، وإذا ما وضعنا النطاق الجغرافي للانتشار مع عدد المتكلمين باللغة في الحُسبان ، فيمكن أن نقول بثقة إنها اللغة العالمية الثانية بعد الإنجليزية؛ إذ هي لغة أولى لحوالي ثلاثمائة مليون إنسان ، ولغة ثانية للمسلمين من غير العرب، بما مجموعه أكثر من مليار إنسان.

5- إتقان العربية يسهَّل إتقان اللغات التي تأثرت بها بعمق عبر التاريخ:

وعلى رأسها: العبرية،والتركية، والفارسية والأردو ،ولغة الملايو (بهاسا/الماليزية)، إضافة إلى بعض اللغات الإفريقية، منها: السواحيلية – اللغة الأولى في شرقي إفريقيا ووسطها– والهوسا والفولاني – اللغتان الأولى والثانية في غربي إفريقيا– وإن أردت مثالاً على هذا ،فدونك كلمة "خَبَر"،التي أدخلتها العربية إلى الفارسية والتركية والأردية والسواحيلية.

6- باللغة نكتسب المشاعر ونغذي الروح:

غلبت علينا جميعاً النظرة المادية – لطبيعة العصر وظروفه- وتركنا حظ الروح ومتعتها وغذاءها ، على الرغم من دورها الخطير في حياة الإنسان . وباللغة تتفتح أمامك أبواب الغذاء الروحي على مصاريعها ، وباللغة العربية بالذات ؛ لأنه بها يمكن أن تقرأ القرآن (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).قد لا تصدق هذا الكلام أو تقتنع به في البداية لكن جرب عملياً.. جرب أن تقرأ القرآن لنصف ساعة متصلة وصِفْ لي الأثر . اسمعْ أشعاراً فصيحة ،وحدثني عن الأثر. اقرأ الخطب الفصيحة ، وحدثني عن الأثر.. إن جيناتك الوراثية تعمل .إنها عطشى لهذا الرنين الرائع وللغة الروح.

وفي هذا المجال لا أظن أن هناك من ينكر أن العربية لغة موسيقية ثرية بالنغم، ثم هي أيضًا لغة اشتقاقية ،وهذه السمة تتيح اشتقاق كم هائل من المفردات ،وإدخال هذا الكم بما يواكب كل عصر وعلم،ولها نص معياري ثابت هو القرآن الكريم المحفوظ بحفظ الله تعالى له.

ولعل أشد ما ستعجب له عزيزي القارئ ،أن اللغة العربية لغة " إيجاز واختصار" ، على عكس الشائع بيننا من أنها لغة الترهل والإطالة دون داعٍ، وآيةُ ذلك كلمة " سنكفيكموه" مثلًا؛ إذ تتكون من فعل وفاعل ومفعول به ، بل مفعولين،وفوق ذلك حرفان إحدهما للدلالة على الاستقبال،أي إنها كلمة جملة ، وجملة في كلمة!!.

أما الإسهاب والإطالة دون داعٍ فليس عيبًا في اللغة بل في مستخدميها، الذين يقولون ما لا يفعلون، والعكس.

7- اللغة العربية لا تضاهيها لغة في استمرارها:

التنقيب في اللغات القديمة صعب،لكن له لذته،التي تعود غالبًا إلى صعوبته،كأنك تنقب عن كنز. ولما يقرب من ألف وستمائة عام، واللغة العربية تدر بالعطاء، بخلاف غيرها ؛ فاللغات القديمة كالإغريقية واللاتينية اندثرت، أو تجمدت وماتت، والحديثة سريعة التطور والتغير،حتى إن اليابانيين اليوم في حاجة إلى معاجم

دقيقة ليتمكنوا من فهم اليابانية التي كانت منذ خمسين عاماً. نعم لا خطأ في القراءة إنها خمسون عاماً لا خمسمائة . والفرنسية التي كانت في القرن الثامن عشر تُعاد ترجمة نصوصها إلى الفرنسية الحالية.. وهكذا.

ثم إن العربية استطاعت أن تواكب التغيرات الثقافية العاصفة في العالم عبر قرون،وتمتص مؤثرات ضخمة دون أن تُطْمَسَ شخصيتُها، وهذه سمة اللغة القوية.

إن بين أيدينا أيها السادة كنزاً مهملاً من المؤلفات العلمية والأدبية في شتى المجالات . هل تعرفون عدد كتب التراث المكتوبة بالعربية؟ إنها ملايين . وفي هذه الكتب غير العلم كنوز لا تقل عنه أهمية، من المشاعر والأحاسيس والتجارب الإنسانية نثراً وشعراً(آخر رقم سمعته في إحصاء لأبيات الشعر العربي هو مليونا بيت ونصف المليون).

8- الحاجة إلى العربية في تأليف الكتب وكتابة التقارير العلمية المختلفة:

ونريد أيها السادة أن نستخدم الصور والأخيلة والأمثال والتعبيرات والمتلازمات اللفظية العربية، نريد أن نفكر بالعربية ونحس بالعربية ، وأن نتفادى الأخطاء التي قد نقع فيها، في الأسلوب، والنحو،والصرف، والإملاء.جاءتني مستشرقة إسبانية منذ سنوات تريد أن تتعلم العربية، فقلت لها: عظيم.. أنا أفهم الإسبانية نوعاً ما ، وبهذا تصبح المنفعة متبادلة ، لكن: ماذا تريدين أن تتعلمي من العربية بالضبط؟ نحو- معاني ...؟ فقالت: لا لا أنا أعرف "نهو" كويس جداً أنا درستو نهو في إسبانيا ، تونس، سوريا، مصر.. لكن أنا أريد أن أفكر و"أهس" كالعربي؛لأني أحياناً لا أفهم المعنى المستتر وراء الكلام المكتوب بالعربية. هذا ما نريده بالضبط يا جماعة..من السهل جداً أن تحفظ بعض القواعد ، ومن الممكن أن تطبقها شكلياً بكفاءة لكن أن تنقل روح اللغة هذا صعب.

واللغة العربية لا تساوي النحو؛ إنها أكبر من ذلك بكثير ؛ لكننا نظن تطابقهما، وهذا خطأً ، ربما لأن أخطاءنا في شكل الكلام هي أشد ما يشغلنا، ولأن الضعف في اللغة يستتبع ضعفاً في النحو بالضرورة ، وليس العكس حتماً.

وإذا ما بحثنا عن الرابط البدهي بين أي قسمين أو تخصصين في الكلية ، بل في الجامعة، بل في الحياة كلها، لوجدناه اللغة . اللغة إذن هي مفتاح الدخول إلى أي تخصص، وما نتعلمه في الواقع هو في معظمه لغة لا أداء عملياً كل في مجاله.

والإنسان الماهر هو الذي يستطيع أن ينظم إمكاناته اللغوية ،ويوظفها في خدمة أهدافه في مجال معين ، بصورة مؤقتة أو بصورة دائمة.

ومن أمثلة المؤقت: طريقة تلخيص موضوع مهم – إعداد تقرير– بحث– رسالة إلكترونية– إعلان – ورقة في مؤتمر– تحقيق تواصل مع ضيف من تخصص معين ...إلخ.

ومن أمثلة الدائم: الترجمة في مجال بعينه ووفق منهج محدد – كتابة الرسائل والأبحاث ، وتأليف الكتب. ولهذا لغته وتقنياته– علاج مشكلات الكلام لدى الأطفال والكبار – تصحيح الرسائل والأبحاث والكتب لغوياً – إعداد المذيعين والصحفيين وغيرهم– الدعوة – تعليم اللغة العربية للأجانب أو اللغات الأجنبية للعرب.

9- الحاجة إلى التدريس باللغة العربية:

فلا شك في أن هذا سيكون أوقع وأشد تأثيراً على الطلاب، كما أنه أعون للطلاب على الفهم والابتكار، بعد أن ننقذهم من ازدواج اللغة ، و"فتنمة" العلوم في فيتنام بعد الاستقلال كتعريب العلوم في سوريا ، بل "عبرنة" المجتمع كله في إسرائيل، خير شاهد على صحة هذا.

10- الترجمة :

والترجمة من أهم المجالات التي يحتاج المشتغل بها إلى أن يتقن اللغة العربية،على اختلاف مستوياتها؛ لاسيما ومعظم الترجمات تكون إلى العربية، ومعلوم أن المترجم عليه أن يتقن اللغة التي يترجم عنها، وعليه أن يتقن أكثر اللغة التي يترجم لها؛ لأن مقصوده الأول نقل معنى النص الأجنبي ، وروحه، ومستوى الخطاب فيه ، إلى العربية. ثم إن معظم طلاب الدراسات العليا يحتاجون إلى ترجمة نصوص عن لغات أجنبية ليستعينوا بها في أبحاثهم، وهم يلجئون – للأسف– إلى مكاتب ترجمة غير متخصصة، لا في العربية ولا في اللغة المترجم عنها!!

11– اللغة للإبداع:

والإنسان الذي لديه ميول إبداعية، في مجالات الشعر أو الخطابة أو التأليف الدرامي لا بد له من إتقان اللغة ؛ لأنها أداته الأولى التي يشكِّل منها عمله الإبداعي، ولابد أن يتحكم فيها تماماً ، كما يتحكم المثَّال في الإزميل والمطرقة وهو يصنع التمثال. بل لابد من أن يتقنها ويبرع فيها إلى درجة أبعد من هذه؛ إذ عليه أن يلم بظلال الكلمات والأساليب، ومعانيها المختلفة ، والمستويات التي يمكن أن تستخدم فيها، والطاقات التي يمكن أن يفجِّرها منها.

ويبقى سؤال:

هل سنستطيع في هذه المستويات– مستويات الإجادة في اللغة العربية – ومحاضراتها أن ننجز ما لم نستطع إنجازه في اثنتي عشرة سنة أو يزيد من دراسة اللغة العربية؟

نعم . ولننظر إلى الأمور برويّة وهدوء :

أولاً : في تلك الأعوام كلها لم يكن لنا هدف واضح من دراسة اللغة العربية ، كما لم يكن القرارُ قرارَنا، بل فُرِضَ علينا أن نَدْرُس اللغة العربية ، على عكس موقفنا الحالي.

ثانياً: في هذه المستويات أكبر قدر ممكن من التنظيم والإيجاز والتسلسل ، مع حذف الحواشي والفضول؛ للوصول للأهداف من أقصر طريق. وقد استطاع الأمريكان أن يعلموا جنودهم اليابانية – وهي من عائلة مختلفة تماماً عن لغتهم الأم – في خمسة عشر يوماً، في الحرب العالمية الثانية ، فما بالكم بنا مع لغتنا الأم، وبعد هذه السنين الطوال من التطور في تعليم اللغات؟

ثالثاً: لا تنسوا أننا لن نبدأ من فراغ، بل سنستغل كماً هائلاً من المعلومات المشوشة والمتداخلة والمضطربة والمغلوطة، تعلمناها على مدى سنوات طوال مضت من أعمارنا..أليس حراماً أن تضيع هذه السنوات الغالية من العمر ، وأن يضيع الجهد والوقت سدى؟

حكى لي شقيقي – وهو يعمل مدرساً للغة العربية بمدرسة خاصة بالإسكندرية– عن تلميذة كانت في الصف الرابع الابتدائي سنة 2005/2004م اسمها هدير أحمد إسماعيل ، أبوها مدرس أول للغة الفرنسية ، طلب أخي منها ومن زملائها كتابة تعليق على صورة لطفلة تُمِيلُ طبقاً لقطة لتشرب ، فكتبت هدير – مع بعض الأخطاء الإملائية بالطبع– :

بينما أتناول طعامي، إذا بقطة تموء، فأصغيتُ لها الإناء، حتى شربت وارتوت.

أليس أسلوبها جميلاً؟ أنت قادر بلا شك على أن تصل بأدائك اللغوي إلى أضعاف أضعاف هذا ، إذا ما بذلت بعض الجهد ،ألست معي في هذا ؟

الفصل الأول
مهارات الكتابة

رسم الهمزة (الهمزة في آخر الكلمة– الهمزة المتوسطة– الهمزة في أول الكلمة – الهمزة والمد– المد والتضعيف– مواضع كسر همزة إنَّ)– رسم الألف(في آخر الكلمة– حذف الألف وزيادتها)– رسم اللام– رسم الكاف– رسم النون(حذف النون وزيادتها– التنوين)– كتابة كلمة " إذن"– رسم الهاء والتاء المربوطة والمبسوطة، وزيادة الهاء – رسم الواو(حذف الواو وزيادتها)– حذف الياء– علامات الترقيم.

رسم الهمزة

دعني أسألك : كم عدد حروف اللغة العربية؟

كأني أسمعك تقول: أهذا سؤال؟! هي ثمانية وعشرون حرفًا طبعًا!

الواقع أن من العلماء من يرى أنها تسعة وعشرون، مميزًا بين الهمزة والألف ...ألم تكن تسمع عن شيء اسمه اللام ألف، كانوا يذكرونه قبل الياء عند سرد حروف الهجاء؟ الواقع أنه ليس هناك حرف اسمه لام ألف، وإنما هو الألف. لكنهم لما وجدوا الألف حرفًا غير مميز في النطق؛ لأنه- بخلاف غيره من الحروف- عبارة عن هواء ممتد لا يعترضه شيء من أعضاء النطق، من منبعه من الجوف، إلى خروجه من بين الشفتين. فأرادوا أن يحملوه على حرف آخر يمنحه مزيد ظهور عند النطق، فحملوه على اللام، وقالوا: لام ألف.

وهناك علماء آخرون لا يرون هذا الرأي، ويقولون إن الألف والهمزة وجهان لعملة واحدة، ويشبهونهما بالهواء والريح، ويسمون كليهما ألفًا: الألف اليابسة، أوالهمزة هي الألف التي تقبل الحركات، أي يمكن أن تكون مفتوحة أو مضمومة أومكسورة، وهي تقع في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، هكذا: أمر- سأل- نشأ. وتقابلها الألف اللينة ، وهي الألف التي لا تقبل الحركات، فتكون ساكنة دائماً ، كما في: دعا- صلَّى.

ملاحظتان:

1- في سبب تسميتها باللينة آراء، منها جريانها في الجوف بلين وسهولة.

2- لا تكون الألف اللينة إلا ساكنة وقبلها مفتوح(1).

والألف اللينة تقع في وسط الكلمة أو آخرها، ولا نجدها في أولها؛ لأنه في العربية لا يجوز الابتداء بساكن، ولا الوقوف على متحرك، ولا التقاء ساكنين.

والأحرف التي قد تسبب لنا مشكلة عند الكتابة، هي:

الهمزة، والألف، والتاء، والهاء، والكاف، واللام، والنون، والواو، والياء؛ إذ قد تُرْسَم وفق قواعد معينة، تتغير معها هيئتها، وقد يُزاد أحدها في بعض الكلمات،أو يُحْذَف، أو نخلط بينه وبين غيره..لذا سنتناول هذا بشيء من التفصيل، بادئين بالهمزة، فالألف.

الهمزة المتطرفة (التي في نهاية الكلمة)

كان العرب في الجاهلية – كما تعلمون– أمة أمية لا تكتب ولا تحسب إلا في أضيق الحدود، ثم دعت الحاجة إلى أن يكتبوا المواثيق المهمة، فجلبوا طريقة للكتابة، تعلموها من أهل الشام والعراق، ونقلوها – عبر طرق التجارة وقوافلها– إلى مدنهم: مكة والمدينة، وغيرهما.

ولم يكن أهل الحجاز يهمزون، وإنما يسهلون الهمزة، فيقولون: الخُلفا– المسايل...بدلاً من: الخلفاء، والمسائل. ثم نزل القرآن الكريم ومعظمه على لغة قريش وما حولها من القبائل، لكن فيه أيضًا من لغات القبائل الأخرى، وفيه همز.

فدعت الحاجة إلى رمز جديد يضاف إلى رموز الحروف في اللغة العربية؛ ليدل على الهمزة.

ونظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، فإذا العين حرف واضح في النطق، وقريب في المخرج من الهمزة؛ فكلاهما يخرج من الحلق، فقطع رأس العين ليدل به على الهمزة. لكنه أراد أن يجعل لهذا الرأس كرسيًّا يستقر عليه، يتحدد في ضوء حركة ما قبل الهمزة؛ فإذا كان ما قبلها مفتوحًا، نرسم الهمزة على ألف؛ لأن الألف من جنس الفتحة، وإذا كان الحرف السابق للهمزة مضموماً نرسم الهمزة على واو، وإذا كان مكسوراً نرسم الهمزة على ياء، أما إذا كان ساكناً، فنرسم الهمزة مفردة على السطر(2).

وهذه قاعدة رسم الهمزة المتطرفة، وهي– فيما أرى– بسيطة للغاية. وقبل أن نضرب أمثلة لها، تذكر أن كراسي الهمزة أربعة: الألف، والواو، والياء، والسطر.

1- همزات متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء:

قارئ- يبطئ- ملاجئ- لآلئ - موطئ قدم- البارئ- ما فتئ- يُبرئ- منشئ - متلألئ- مبادئ - قُرئ - مُبطئ- بادئ - يخطئ - متبرئ.

2- همزات متطرفة ضُم ما قبلها فكتبت على الواو:

امرؤ- يجرؤ- جَرُؤ- التباطؤ- التواطؤ- لؤلؤ- التقيؤ- التهيؤ- التباطؤ.

3- همزات متطرفة فُتح ما قبلها فكتبت على الألف:

ملجأ- يتباطأ - نشَأ- يبدأ- مرفَأ (بمعنى ميناء صغير).

4-همزات متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر:

بُرْء- جُزء- رِدْء- مِلْء (الحمد لله ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما)- عِبْء- بُطْء- عَزَاء- طِلاء- هدوء - وضوء- يبوء (بمعنى يرجع) - سوء - رديء- مَليء.

ملاحظة:

1- امرؤ القيس أمير شعراء العصر الجاهلي.

إن امرأ القيس أمير شعراء العصر الجاهلي.

مررت بامرئ يُصَلِّي.

اختلفت حركة الراء باختلاف إعراب الكلمة، فاختلف رسم الهمزة التي بعدها تبعاً لقاعدة رسم الهمزة المتطرفة.

أخطاء شائعة في هذا الباب:

1- من الأخطاء الطريفة الشائعة هنا أن ننشغل بحركة الهمزة، بدلاً من حركة الحرف الذي قبلها كما تنص القاعدة، فنخطئ لذلك في رسم الهمزة في كلمة "جرؤ" مثلاً، فنكتبها هكذا "جرأ" !! فتذكر - غفر الله لنا ولك- أن تشكيل الهمزة هنا لا يهم، المهم حركة الحرف الذي قبلها.

2- وبعض الناس ينسى أن حروف العلة ساكنة، ويظن الواو مضمومة والألف مفتوحة والياء مكسورة، وهذا خطأ شديد.

3- وهناك خطأ قاتل آخر، هو أن ننساق وراء قاعدة شنيعة، هي: هذا ما وجدنا عليه آباءنا، أو: هذا ما اعتدنا عليه. ولا شك في أنَّ فعلنا نحن ليس بحُجة، وإنما العبرة بالقاعدة..والطريف أن بعض الناس لا يصدق بسهولة أن هذه الكلمات كتابتها صحيحة؛ لأنه اعتاد على غير هذه الصورة:

ملء- بطء- فيء (ظِلّ-غنيمة)- شيء.

تدريب:

أولاً: صوب الأخطاء التي قد تجدها في الهمزات المتطرفة في الجمل الآتية:

1- وقد لاحظت أن البطأ في تصرفات العاملين في المقهى هو السائد .

2- لا أحد يجروء على المجاهرة بالفطر في نهار رمضان.

3- هذا الفاسق يستهزأ بآية من القرآن الكريم .

ثانياً: فسِّر لماذا كتبت الهمزة المتطرفة هكذا.

شاطئ – لجوءاً- الملأ- فداء- بطيء- فقأ- دنيء- وضيء (بمعنى جميل).

الهمزة المتوسطة

تعالوا نتفق أولاً على: ما الهمزة المتوسطة؟ أهي التي في منتصف الكلمة بالضبط، فلو كانت الكلمة من خمسة أحرف مثلاً تكون هي الحرف الثالث؟

بالطبع لا؛ فالمقصود بالهمزة المتوسطة هنا ألا تكون في أول الكلمة ولا في آخرها، أياً كان ترتيبها بعد ذلك.

وتعالوا نحكِ حدوتة، ألفها أستاذ للغة في جامعة عين شمس بالعامية المصرية ؛ لتسهِّل حفظ ترتيب الحركات من حيث القوة ، من الأقوى إلى الأضعف ، فقال: مشهور أن المرأة مكسورة الجناح، فماذا تفعل المرأة حين تفتح ابنتها فمها بالبكاء والصراخ؟ لا شك في أنها ستضم ابنتها إلى صدرها فتهدأ الابنة وتسكن..إذن: الكسرة ضمَّت الفتحة فسكنت = كسرة، ضمة، فتحة، سكون..هذا هو الترتيب.

وقاعدة رسم الهمزة المتوسطة أننا ننظر إلى حركة الهمزة، وحركة الحرف الذي قبلها، ونحدد أيتهما أقوى، ونرسم الهمزة على حرف يناسب الحركة الأقوى، فإذا كانت الحركة الأقوى هي الكسرة، نرسم الهمزة على ياء (نبرة) ، وإذا كانت الضمة أقوى الحركتين نرسم الهمزة على واو ، وإذا كانت الفتحة هي الأقوى نرسم الهمزة المتوسطة على ألف. ومن المستحيل أن يكون السكون أقوى؛ لأنه أضعف الحركات، بل إنه يعني اللاحركة، وليس معنى هذا أننا لن نرسم الهمزة المتوسطة أبداً على السطر، بل يعني أن سبب رسمها على السطر – حين تكون كذلك– سبب آخر غير انتصار السكون. كما سنرى.

ملاحظة:

1– في رسم الهمزة المتطرفة كنا نهتم بحركة الحرف الذي قبلها، ونُغفل عمداً حركتها هي. أما هنا فنحن نهتم بحركتها وحركة الحرف الذي قبلها معاً. ومن الأخطاء القاتلة هنا أن تهتم بحركة الحرف الذي بعدها !! ولهذا لزم التنويه.

والآن إلى التطبيق العملي لهذا الذي قلناه:

فُؤَاد: الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم، والضمة أقوى من الفتحة؛ إذن نرسم الهمزة على حرف يناسب الضمة، وهو الواو.

يَسْأَل: الهمزة مفتوحة، وما قبلها ساكن، والفتحة أقوى؛ ولهذا نرسم الهمزة على حرف يناسب الحركة الأقوى، وهو الألف.

سُئِل: الهمزة مكسورة، وما قبلها مضموم، والكسرة أقوى من الضمة؛ لهذا نرسم الهمزة على نبرة.

ميكائِيل: الهمزة مكسورة، والحرف الذي قبلها ساكن؛ لأنه حرف مد، والكسرة أقوى من السكون؛ لهذا نرسم الهمزة على نبرة.

ملاحظات:

1- لا نقول : حرف مسكون؛ لأن هذا معناه أن عليه عفاريت!! بل نقول: حرف ساكن.

2- كلمة "سُكون" يجب أن نضم فيها السين دائماً، أما غير ذلك فخطأ شائع.

3- ونحن نحدد الحركة الأقوى، ليس بالضرورة أن تكون الحركة الأقوى هي حركة الهمزة أو العكس؛ فالترتيب لا يهم، وقد يكون هذا أو ذاك.

4- أية حروف بعد الهمزة المتطرفة تحولها إلى همزة متوسطة، وتطبق عليها قواعد الهمزة المتوسطة، حتى إن كان بعدها حرفٌ واحدٌ هو الضمير، كما في:

خطأ (الهمزة متطرفة): خطؤه- أقرَّ بخطئه- إنَّ خطأه كبير(الهمزات متوسطة).

حالات استثنائية في رسم الهمزة المتوسطة:

1- توالي الأمثال مكروه؛ ولهذا نتجنب تكرار الألف في مثل (تَسَاأَل) والواو في مثل (رؤوس)، بحذف الحرف الذي تحت الهمزة (كرسي الهمزة)، فتستقر على السطر، هكذا: تساءل، رءوس.

فإذا كان الحرف الذي قبل الهمزة مما يجب وصله في الكتابة بما بعده، نرسم نبرة لتستقر عليها الهمزة، كما في:

كؤوس (حسب أصل القاعدة)، وكئوس (حسب الاستثناء، وهو الصحيح).

ولاحظ أيضاً:

مَئونة- شئون- رجل سَئول- رجل يَئوس- موءودة.

ملاحظة:

في بعض الدول العربية غير مصر لا يأخذون بهذا الاستثناء، بل يتزمتون في التمسك بأصل القاعدة؛ لأننا – أعني العرب- اتفقنا على ألا نتفق، مع أن هذا قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة كما قلنا، في دورته السادسة والأربعين، سنة 1980م، وهو يطبق القاعدة الأصلية وزيادة !! فالله المستعان.

2- إذا اجتمعت الهمزة وألف مد يكتفى برسم علامة المد على الألف:

مرءاة- قرءان- جزءان (حسب أصل القاعدة)، مرآة- قرآن- جزآن (حسب هذا الاستثناء، وهو الصواب).

لكن هذا لا يطبق في حالتين:

أ- حين تكون الألف التي بعد الهمزة ألفاً مقصورة: ملأى- ينأى- مَرْأَى.

ب- إذا نتج عن هذا تجاور ألفين، الألف التي عليها مد وألف أخرى:

بناءان، أصلها بناأان، فإن حولنا أا إلى آ ، فسنجد الصورة الآتية : بناآن ، وهذا لا يجوز؛ لكراهة توالي الأمثال؛ لهذا نحذف كرسي الهمزة، فتصبح: بناءان، ومثلها: سماءان- فضاءان- قضاءان- براءات- مساءات.

أي أننا لم نطبق الاستثناء الثاني؛ لأن تطبيقه سيوقعنا في مشكلة مع الاستثناء الأول.

ملاحظة:

عندما نثنِّي كلمة "مبتدأ" في حالة الرفع، سنكتبها هكذا: "مبتدآن"؛ لاجتماع الهمزة وألف المد. لكن في حالتي النصب والجر سنكتبها هكذا :"مبتدأين"؛ لأنه لا ألف مد أصلاً.

3- الهمزة المتوسطة المفتوحة التي تأتي بعد واو ساكنة (مد أو غير مد، المهم أنها ساكنة) ، هذه الهمزة تُعَامل كما لو كانت ساكنة؛ ولهذا نرسم الهمزة على السطر:

مروأة – يسوأك – ضوأها – سَوْأة (حسب القاعدة الأصلية)- مروءة – يسوءك- ضوءها – سَوْءَة (حسب الاستثناء، وهو الصواب).

ومثلها: موءودة.

4- ياء المد حين تجيء قبل الهمزة المتوسطة، نكتب الهمزة على نبرة؛ فعلى الرغم من أن ياء المد ساكنة، تُحتَسَب في هذه الحالة مكسورة ، وبما أن الكسرة أقوى الحركات، فمهما كانت حركة الهمزة ستنتصر عليها كسرة الياء التي قبلها:

خطيأة – بريأة – مشيأة (حسب أصل القاعدة)- خطيئة – بريئة – مشيئة (حسب الاستثناء، وهو الصواب).

5- الفعل الناقص (المعتل الآخر) إذا كان في وسطه همزة، مثل (ينأى)، رسمنا الهمزة هنا على ألف وفق قاعدة الهمزة المتوسطة، وحين نجزم مثل هذا الفعل أو نأتي منه بالأمر ، نحذف حرف العلة طبعاً، والمهم هنا أن الهمزة تبقى كما هي على ألف:

لا تنأَ بنفسك عن الصالحين- انأَ عن الشر.

أخطاء شائعة في الهمزة المتوسطة:

1- وجد كتاباً شائقًا فغاص في كرسيه ، وأخذ **يقرأه** (خطأ).

وجد كتاباً شائقًا فغاص في كرسيه ، وأخذ يقرؤه (صواب).

2- ذهني كان منصرفًا تمامًا عما **تقرأه** خالتي (خطأ).

ذهني كان منصرفًا تمامًا عما تقرؤه خالتي (صواب).

3- أوشكت أن أنهض من **مخبأي** (خطأ).

أوشكت أن أنهض من مخبئي (صواب).

تدريب

أولاً حدد أي الكلمات الآتية كُتبت فيها الهمزة المتوسطة بشكل صحيح، وأيها خطأ، بوضع دائرة حول الخطأ :

رؤوس– أزد شنوأة قبيلة عربية شهيرة – السموءل يُضْرَب به المثل في الوفاء– أنجبت أختي توأماً – الله رءوف بنا – فؤوس– شئون– مسؤول– نَئوم (امرأة تطيل النوم)– خبيأة– ربيئة (الرجل الذي يحرس الجيش في الليل) – رأفة.

ثانياً اجمع كل اسم من الأسماء الآتية:

سؤال– شاطئ – قارئ– مكافئ – بادئ – مكافأة– فؤاد– فطيرة.

ثالثاً: خاطب المفردة مستخدماً الأفعال الآتية:

اسأل– ابدأ– اقرأ.

رابعاً هات ما يأتي:

1– مضارع: اكتأب– تأخر– يئس.

2– ماضي : يلتئم– يرأس– يؤكد.

خامساً علل طريقة رسم الهمزة المتوسطة فيما يأتي:

1– إن وُضُوءَكَ ضَوءُكَ.

2– البحر نَوءُه مُخِيف.

الهمزة في أول الكلمة

همزة الوصل وهمزة القطع

وتكمن المشكلة هنا في كتابة الهمزة فوق الألف أو عدم كتابتها، ونحل هذه المشكلة بمعرفة مواضع همزة الوصل ومواضع همزة القطع.

ملاحظة:

همزة الوصل لا تكتب مهما يكن موضعها من الجملة، وهمزة القطع تكتب مهما يكن موضعها من الجملة. لكننا درسنا هذا الأمر كثيراً من قبل وما زالت المشكلة قائمة، فلماذا؟

الإجابة بسيطة: لقد كنا نحفظ مواطن همزة القطع ومواطن همزة الوصل بشكل ممتاز، لكن عند التطبيق تتداخل هذه المواضع في أذهاننا فلا نستطيع أن نفرق بين هذا وذاك .

والحل بسيط أيضاً: علينا أن نكتفي بالتركيز على أحد الجانبين، وليكن الجانب الأصغر، الذي عدد أجزائه أقل، أعني "مواضع همزة الوصل" أي: متى لا نرسم رأس عين على الألف؟

بشرط ألا نفكر بعد الآن في مواضع همزة القطع ، اللهم إلا بطريقة الاستبعاد. بمعنى أننا سنقول في كل حالة:

هل هذه الهمزة معنا أو لا؟ ونقصد بكلمة "معنا" أنها همزة وصل، لا نكتبه. وبالطبع ما ليس معنا نرسم فيه رأس عين .

وكلمات اللغة كلها إما أسماء أو أفعال أو حروف، وسننظر في كل نوع : متى تكون الهمزة فيه همزة وصل؟

مواضع همزة الوصل

كنتُ ذات مرة في أبي قير، وعرَّجتُ أصلي الجمعة في مسجد كبير هناك،ودعا الإمام، ورفعتُ يدي أؤمِّنُ وراءه،فقال في بعض دعائه: "اللهم وأَشْفِ مرضانا"،فألجمت الصدمة لساني،وجمدت يدي؛لأن معنى دعائه هذا: "أهلك مرضانا/اجعلهم على شفا هلاك!"، والصواب أن ينطقها بهمزة وصل،هكذا: "اللهم اشْفِ مرضانا"!

ويُحكى أن امرأةً قالت للشافعي– رحمه الله– في مرضٍ له: "يُشْفيك الله"– بضم الياء– فقال: "اللهم بقلبها لا بلسانها"! ؛لأن "يُشْفِي"– بضم الياء– من الفعل الرباعي "أَشْفى"،والهمزة هنا تعني الإزالة أو السلب للشفاء، كما في "قَسَط" و"أَقْسَط"؛فالأول معناه "ظَلَمَ"، والثاني معناه "أزال الظلم".أمَّا "يَشْفِي"– بفتح الياء– فمن الشفاء،قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: (وإذا مرضتُ فهو يَشْفِين)،وقال: (ويَشْفِ صدور قومٍ مؤمنين).

وهاهي أهم مواضع همزة الوصل:

الحروف:

"أل" التي للتعريف فقط هي التي معنا.

أما بقية الحروف فليست معنا؛ ولهذا لا نرسم الهمزة في: المسجد– المئذنة– الصلاة، ونرسمها في: إنَّ– أنَّ (حرفا توكيد)– أَلَا (حرف استفتاح، أي نبدأ به الكلام)– إلَّا (حرف استثناء)– أم...إلخ.

ملاحظات:

1– يرى سيبويه والخليل بن أحمد أن ما يُستخدم للتعريف ليس "أل"، وإنما هي اللام فقط. لكنها ساكنة ؛ والعرب لا تبدأ بساكن؛ ولهذايجعلون قبلها همزة/ ألف وصل مفتوحة.

2– كلمة "ألبَتَّة" التى للنفي– ومعناها أبداً أو مُطلَقاً أو قَطُّ– همزتها همزة قطع؛ لأن "أل" فيها ليست للتعريف، أو أن الكلمة مستثناة من القاعدة.

3- لفظ الجلالة "الله" يمكن كتابته هكذا أيضاً "أللهْ"، خاصة عند النداء.

4- همزة "ألمانيا" همزة قطع، بينما "المنيا" همزة وصل؛ لأن الأولى ليست للتعريف والثانية للتعريف.

الأسماء:

اسم – امرؤ – امرأة– ابن – ابنة – اثنان– اثنتان – ايم الله– ايمن الله– است .

هذه الأسماء العشرة فقط هي التي معنا، أما بقية الأسماء في اللغة فليست معنا ؛ ولهذا نرسم الهمزة في: إسماعيل– إبراهيم– أحمد– أمريكا...إلخ.

ملاحظات:

1- الملاحظ أن الأسماء الثلاثة الأخيرة لم تعد مستخدمة تقريباً؛ فلا أحد يُقْسِم الآن ، فيقول: وايم الله لأذاكرنَّ بجد. كما أن انحطاطاً دلالياً حدث لكلمة "است" الدالة على الشَّرَج، وهذا معتاد مع الكلمات الدالة على العورات والأعضاء الجنسية والملابس الداخلية: يستحيي الناس من التلفظ بها، ويستخدمون بدلاً منها كلمات قريبة على سبيل المجاز أو الكناية، وتشيع الكلمات الجديدة، فيفر الناس منها إلى غيرها، وهكذا..

2- ولاحظ أيضاً أن المفرد والمثنى فقط هما اللذان معنا، أما الجمع فلا، فمثلاً:

اسم– اسمان(معنا)– أسماء(ليست معنا).

ابن– ابنان(معنا)– أبناء (ليست معنا).

3-لاحظ أيضاً: أن كلمة "اثنان " وكلمة "اثنين" شيء واحد، اللهم إلا أن الصورة الأولى هي للكلمة في حالة الرفع، والصورة الثانية لها في حالتي النصب والجر.

ثم إن "اثنان وعشرون" ينطبق عليها ما نقول أيضاً، أعني أننا لن نرسم رأس عين (همزة) فوق الألف ؛ لأنها عبارة عن "2+20" وأي "2" لانرسم على ألفها همزة .

ولهذا لا نرسم همزة في " اثنا عشر" ولا "اثني عشر" ولا "اثنتا عشرة" ولا "اثنتي عشرة".

4- ولا نرسم همزة في كلمة "الاثنين" الدالة على اليوم .

وأرى أن علينا أن ننحاز لهذا الرأي حرصاً على اطّراد القاعدة، وألا يكون لها استثناءات، (وأن ندع الرأي القائل إن الأعلام المنقولة من ألفاظ مبدوءة بهمزة وصل نجعل همزتها همزة قطع، مثل: يوم الإثنين، وجاءت أختي إنشراح).

5- الأسماء الموصولة همزتها همزة وصل، لكن أحداً لا يذكرها في القاعدة ؛ لأنه لا أحد يخطئ فيها أصلاً.

الأفعال:

من المعروف أن الأفعال إما ثلاثية، أي مكونة من ثلاثة حروف، أو رباعية، أو خماسية، أو سداسية، وأنه لا أقل من ثلاثة حروف ولا أكثر من ستة.

والسؤال : "يضربونهم" هل هذا فعل ثماني؟

الإجابة : لا، هذا فعل ثلاثي؛ لأننا كي نحدد عدد حروف الفعل يجب أن نعدها وهو في صيغة الماضي المسند إلى المفرد المذكر؛ ولهذا لن نعدَّ حروف هذا الفعل وهو هكذا : "يضربونهم"، ولا" ضربوهم"، ولا "ضربوا"، ولا "ضَرَبَتْ". بل نعدُّه وهو "ضَرَبَ".. إذن "يضربونهم " فعل ثلاثي.

والواقع أن هذا الذي قلناه – على بساطته– يكفل تَخَطِّي نصف الأخطاء في رسم الهمزات في أول الكلمة.

ملاحظة:

انتبه إلى أننا قلنا إننا نعد حروف الفعل وهو في صورة الماضي مع المفرد المذكر ، ولم نقل إننا سنجرده من حروف الزيادة ؛ ولهذا فالفعل "حطَّم" فعل رباعي، والفعل "استنتج" سنعده هكذا كما هو بالألف والسين والتاء ، ونقول إنه فعل سداسي.

ثم كل فعل مما سبق يمكن أن نأتي منه بالماضي أو المضارع أو الأمر. ونستأذنكم أيضاً في أن نضع نوعاً من الأسماء هنا مع الأفعال – هو المصدر– تسهيلاً للدراسة لا أكثر.

وهكذا يصبح عندنا:

الفعل الثلاثي: ماضي الثلاثي– مضارع الثلاثي– أمر الثلاثي– مصدر الثلاثي.
الفعل الرباعي: ماضي الرباعي– مضارع الرباعي– أمر الرباعي– مصدرالرباعي.
الفعلان الخماسي والسداسي:الماضي–المضارع – الأمر– المصدر.
ويظل السؤال : أي هذه الأفعال معنا (همزته همزة وصل) وأيها ليس معنا؟
وها هو الجواب:
الفعل الثلاثي: ليس معنا منه غير الأمر.
الفعل الرباعي: ليس معنا.
الفعلان الخماسي والسداسي: معنا أقسامهما كلها، عدا المضارع.
بمعنى: هناك صنف ليس معنا كله إلا شيء واحد(وهو الثلاثي)، وصنف عكسه: معنا كله إلا شيء واحد(وهما الخماسي والسداسي)، وصنف ليس معنا(الرباعي).

تدريب:

حدد الأخطاء في الهمزات التي في أوائل الكلمات في الجمل الآتية، وبين السبب.
1– استقبلت الجماهير المنتخب القومي في المطار أستقبال الأبطال .
2– ممنوع الأنتظار قطعياً .
3– أنا بالفرقة الثالثة أنتظام بكلية الأداب، وأخي بالفرقة الثانية أنتساب.
4– التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والأستعداد ليوم الرحيل.
5– أمر الوزير بالأنتهاء سريعاً من العمل في هذا المشروع حرصاً على راحة المواطنين.

ملاحظات:

1– لاحظ أن أفعال الأمر كلها همزاتها همزات وصل إلا أمر الرباعي، فإذا ما علمت أن الفعل فعل أمر ، فاحذف همزته فوراً، ولا تَحْذَرْ إلا من أمر الرباعي.
2– وينبغي أن ننتبه هنا إلى أن معظم أخطائنا ستحدث في الحالات الاستثنائية، أعني أمر الفعل الثلاثي ومضارع الخماسي والسداسي.

3- حين نقول : أمر الثلاثي، فإنما نقصد فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثي ، ولا نقصد أن يكون عدد حروف فعل الأمر نفسه ثلاثة .

4- التطبيق مهم مهم مهم ، لا قيمة لمعرفة القواعد ما لم نطبق ما نعرفه على كل كلمة أولها همزة في حياتنا العادية، عندما نكتب – أو نشاهد- الكلمات الآتية مثلاً:

الاسم، انتظام ،انتساب، اجتماع ،إعلام ،آداب ،استعداد، استقبال، انتظار ،استحمام.

5- لا يُخرج الهمزة عن كونها في أول الكلمة شيء من الأشياء الآتية:

سين الاستقبال(سأحاسب)- لام التعريف (الإسلام)- الفاء (فأصلي- فأنا)- باء الجر (بأعلم)- لام الجر (لأنَّ)- اللامات (التعليل – القسم- الابتداء): لأشربَ-لأحاسبنك -لأحمد خير من غيره – الواو .

رسم همزة القطع

أ- الهمزة(رأس العين) فوق الألف أم تحتها؟

قد تكون المشكلة أننا قد نعرف أن كلمةً ما همزتها همزة قطع، وينبغي أن نكتبها ، لكننا لا نعرف أنضع الهمزة فوق الألف أم تحتها. والقاعدة تقول إنها إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نرسمها فوق الألف(أمثلة: أنا ،أنت،أنتم،أعراف،أسئلة،أُمَّة ،أُريد) ، وإذا كانت مكسورة نرسمها تحت الألف (أمثلة: إنَّ،إنسان،إرادة،إبادة،إشارة،إعلام،إعادة) .

والمصيبة هنا أن بعضنا لا يربطون بين النطق والكتابة، فلي رجاء: فكِّر في معنى ما تكتب، مثلاً: الذي بنى الإسكندرية اسمه الإسكندر لا الأسكندر، وعلى الرغم من هذا يكتب كثير من الناس اسم المدينة هكذا "الأسكندرية"، وهذا خطأ فاحش.

الحملة التي جاءت من فرنسا (وفرنسا بفتح الفاء) يسمونها خطأً الحملة الفِرِنسية (بكسر الفاء) لماذا؟ لا أدري.. الصواب أنها الحملة الفَرَنسية بالطبع.

شيء آخر: إفريقيا أم أفريقيا؟

الإجابة: لتسمية هذه القارة تفسيران،أحدهماعربي، والآخر لاتيني؛ فبعض مؤرخي العرب يقولون إنها منسوبة إلى إفريقي بن حام بن نوح – عليه السلام– وبعضهم يزعم أن إفريقش بن أبرهة ذي المنار– أحد ملوك اليمن القدماء– سار إلى بلاد المغرب، وفتح إفريقية فعرفت به وسميت باسمه. وقيل أيضًا إنه إفريقش بن قيس ،من بني يعرب بن قحطان،من بقايا الجبارين من أهل الشام الذين هزمهم بنو إسرائيل بقيادة يوشع بن نون، ارتحل بمن معه إلى تونس، وملكها(3).

وبناءً على هذا التفسير تكون إفريقية بهمزة تحت الألف.

والرومان عندهم في اللاتينية "فريكا" كلمة كانوا يعنون بها : أرض الخوف والبرد، فلما نزلوا على شواطئ أفريقيا، وجدوها مُشْمِسَة ولا خوف فيها، والألف أداة نفي عندهم، فقالوا: أفريكا،أي الأرض التي لاخوف فيها ولابرد. وبناءً على هذا يمكن كتابة الهمزة فوق الألف.. وأنت بالخيار: اكتبها كما تشاء.

وشهر إبريل، اسمه اللاتيني Aprilis، من الفعل Aperis أي" فَتَحَ"؛ لأنه الشهر الذي تتفتح فيه الزهور، لكن في بعض اللغات الأوروبية يُنطق حرف A ممالاً ، كما في الإنجليزية، وفي بعضها يُنطَق دون إمالة ، كما في الفرنسية والأسبانية والإيطالية. وبناء على هذا أرى أن من الممكن كتابته بكسر الهمزة أو فتحها،لا بأس.

أخطاء شائعة في هذا الباب:

1– فرض عليهم **أتاوة** (خطأ)

فرض عليهم إتاوة (صواب)(4)

2– أخذ **أجازة** مرضية(خطأ)

أخذ إجازة مرضية (صواب)

3- من فضلك ممنوع **الأزعاج**(خطأ).

من فضلك ممنوع الإزعاج(صواب).

4- ينبغي أن نفهم هذه **الأشارة** المهمة (خطأ).

ينبغي أن نفهم هذه الإشارة المهمة (صواب).

تدريب

أولاً: حدد الأخطاء في رسم همزة القطع في أوائل الكلمات في الجمل الآتية، وبين السبب.

1- الأسلام دين ودولة .

2- هذه أهم أضافات حازم القرطاجني في مجال النقد .

3- الأيقاع والموسيقى من أهم عناصر الشعر .

4- إثبت أنك صادق.

5- إعرب ما تحته خط مما يأتي .

ثانياً: في الكلمات الآتية الهمزات همزات وصل أم قطع؟

اب- اخ - ام- اسمان- اسماء- اثنين- اثنتين- اثناعشر- اثنتي عشرة.

ثالثاً: ضع دائرة حول الكلمة التي همزتها همزة وصل، وارسم همزة القطع إن كان هذا لازماً:

اخْرُج - اخْرِج- اِسْمَع- اَعْرِب.

رابعاً: أكمل مكان النقط بهمزة وصل أو قطع ، ثم ضع دائرة حول الكلمات التي تشتمل على همزات وصل: ...مرأة ...رادة ...كْتُبْ

الهمزة والمد

المد في أول الكلمة

حين تجتمع همزة وهمزة في أول الكلمة، فلابد من أن تكون الأولى متحركة؛ إذ العرب لا تبدأ بساكن كما قلنا. والهمزة الثانية إما أن تكون متحركة هي الأخرى، وفي هذه الحالة نرسمها أيضًا بلا مشكلة، هكذا:

أَأَنت قلت هذا؟ – أإِنَّك لأنت يوسف؟– أَأُعْرِضُ عن الحق بعد أن عرفتُه؟!

والاحتمال الثاني أن تكون الهمزة الثانية ساكنة، وفي هذه الحالة ننظر إلى حركة الهمزة الأولى، ونحول الهمزة الثانية إلى حرف يناسب تلك الحركة.

فإذا كانت مفتوحة، قلبنا الثانية ألفًا، وأدغمناها في الأولى، فينتج عن اجتماعهما مد، هكذا:

أَأْمَنَ: أامَنَ: آمَن.

وفي حالة المد نمد أصواتنا، وهو ما لا يحدث في حالة الهمزة. ولا شك أنك قادر على التمييز بين :

1– أدم (بمعنى جِلْد) وآدم (عليه السلام)(5).

2– الأذان (الإعلام بدخول وقت الصلاة) ، والآذان(جمع أُذُن،التي هي من أجزاء الجسم).

– حان الآن موعد آذان المغرب(خطأ).

– حان الآن موعد أذان المغرب(صواب).

3– أَمِنَ (بمعنى أحسَّ بالأمن) ، وآمن (بمعنى صَدَّق واعتقد).

4– أنفاً (جزء من وجه الإنسان) ، وآنفاً (بمعنى : من قبل).

– كما ورد في البند المذكور أنفاً (خطأ).

كما ورد في البند المذكور آنفاً (صواب).

5- آل: تستخدم مع العاقل فقط؛ فلا يُقال: " آل مكة"، و لا "آل المدينة"، وتدل على ذوي المكانة؛ فلا يُقال: "هؤلاء آل الكنَّاس"..وإنما الصواب أن يُقال مثلاً: " آل محمد طيبون". وبعضهم يخطئ فيكتبها هكذا: أل محمد!!

أهل: تستخدم مع العاقل وغيره ، وتدل على الناس العاديين، فتقول مثلًا: " أهل الإسكندرية من سماتهم الشهامة "(6).

وقيل إن ثمة رابطًا بين "الآل" بمعنى الأهل، و"الآل" بمعنى السراب؛لأن السراب يُريك الغائب حاضرًا،وآل الرجل إذا حضروا أمرًا نابوا عن ذلك الغائب،وقاموا بالأمر بدلاً منه،فكأنه حاضر"(7)

ولنفصل الكلام أكثر في هذه النقطة، فنقول إنه إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة فإن الهمزة الساكنة الثانية تُقلب إلى حرف يناسب حركة الهمزة الأولى"،هكذا:

1- إذا كانت الهمزة مفتوحة وبعدها همزة ساكنة في أول الكلمة، تقلب الساكنة ألفًا،وتجعلان مدًّا،كما في الأمثلة السابقة.

2- إذا كانت الهمزة مضمومة، وبعدها همزة ساكنة، تقلب الساكنة واوًا:

كما في: " أُأْتِي"، التي تصبح "أُوتِي".

3- إذا كانت الهمزة مكسورة، وبعدها همزة ساكنة، تقلب الساكنة ياء:

كما في: " إِأْمان"، التي تصبح "إيمان".

أخطاء شهيرة في هذا الباب:

1- استمارة الاستبيان **آداة** مهمة لجمع المعلومات (خطأ).

استمارة الاستبيان أداة مهمة لجمع المعلومات (صواب).

2- على كل منهم أن يقوم بالمهمة التي كلف **بآدائها**(خطأ).

على كل منهم أن يقوم بالمهمة التي كلف بأدائها(صواب).

3- قارة **أسيا** كبرى قارات العالم (خطأ).

قارة آسيا كبرى قارات العالم (صواب).

4- قسم **الأثار** من أهم أقسام كلية الأداب (خطأ).

قسم الآثار من أهم أقسام كلية الآداب (صواب).

5- حلل الأبيات **الأتية** تحليلاً يكشف عن قيمتها الفنية (خطأ)

حلل الأبيات الآتية تحليلاً يكشف عن قيمتها الفنية (صواب)

6- السد العالي أهم **المنشأت** في مصر (خطأ).

السد العالي أهم المنشآت في مصر (صواب).

7- **أتت** الخطة ثمارها المرجوَّة (خطأ).

آتت الخطة ثمارها المرجوة (صواب).

8- أخشى أن **يتأمر** الأعداء علينا (خطأ)

أخشى أن يتآمر الأعداء علينا (صواب)

9- ذهب محمد للسعودية **لآداء** فريضة الحج.

ذهب محمد للسعودية لأداء فريضة الحج(صواب)

10- رفض فكرة احترام **أراء** المشاهير من القدماء.

رفض فكرة تقديس آراء المشاهير من القدماء (صواب).

المد في وسط الكلمة وآخرها

الهمزة المرسومة على ألف في وسط الكلمة، وجاء بعدها ألف – أيًّا كان نوع تلك الألف- تُجعلان مدًّا، هكذا: " مرأاة – مبدأان- مكافأات- مأادب- قرأا" تصبح: " مرآة- مبدآن- مكافآت- مآدب- قرآ".

تدريب:

أولاً: صوب الأخطاء التي قد تجدها في الهمزات في الكلمات الآتية:

1- هذه أهم المأخذ التي أخذها الثعالبي على المتنبي .

2- الصاحب مرأة صاحبه.

3- قراءة القرأن ترفع صاحبها درجات يوم القيامة .

4- يتجسد في الهند سحر الشرق الآخَّاذ .

5- توافدت ألاف من الجماهير على ملعب كرة القدم .

6- قتل الثوار عدداً ممن تأمروا عليهم .

7- الحرب أله جبارة تطحن الجنود طحناً.

8- يفد الناس للحج من أفاق الدنيا .

9- أية الكرسي لها فضل عظيم.

10- من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه.

ثانياً: أكمل مكان النقط بهمزة قطع أو مد.

1- سمعت ...ذان المغرب فقمت إلى الصلاة.

2- ...منتُ بالله رباً وبالإسلام ديناً.

3- ...ية بنت مجتهدة.

ثالثاً: ضع كلمتي "أذان" و"آذان" في جملتين من عندك.

ملاحظة:

الفرق بين الشدة والمد ، أن الأولى مكونة من حرفين أولهما ساكن والآخر متحرك، أما المد فمكون تحديدًا من ألفين أو همزة وألف، أولهما متحرك والآخر ساكن.

مواضع كسر همزة (إنّ)

هناك حرفان ناسخان شائعان شهيران هما "إنَّ" و" أنَّ" ، وأحياناً نحتار: أنكتب الهمزة فوق الألف أم تحتها؛ لهذا أذكر لك هنا أشهر المواضع التي تُكسَر فيها همزة إنَّ، وبالتالي تُكْتَب تحت الألف.

1- **في ابتداء الكلام حقيقة أو حكمًا:**

(إنَّا أعطيناك الكوثر)(الكوثر:1).في هذه الآية وردت "إنَّ" في ابتداء الكلام بالفعل حقيقة. أما مجيء "إنَّ" في بداية الكلام حكمًا، فنقصد به أن يسبقها حرف من حروف الابتداء والاستفتاح، وأشهرها "ألا"، كما في:

- (ألا إنَّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(يونس:62).

ملاحظة:

لاحظ أن الهمزة تكون مفتوحة ومن فوق مع " إلاَّ " التي للاستثناء وهمزتها من أسفل، والعكس مع "أَلَا" الاستفتاحية التي همزتها من فوق؛ فهمزة إنَّ معها من تحت؛ لأننا – نحن العرب– نكره أن تتوالى الأمثال.

2- **بعد " قال"= بعد فعل القول= محكية بالقول:**

(قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً)(مريم:30).

(قل إن الهدى هدى الله)(آل عمران:73).

ملاحظتان:

1- ينطبق ما نقول هنا على : يقول، قولوا، قلنا، قولهم، قُل ...إلخ .

2- تُكْسَر همزة "إنَّ" سواء أكانت بعد " قال" مباشرة أم فصلت بينهما كلمات في الجملة نفسها.

3 – **بعد "حيث" و "إذ" و"حتى" و "ثُمَّ" و"بل" و"أيْ" :**

" فكر محمود طويلاً؛ حيث إن المسألة صعبة"– زرتك إذ إنَّك مريض".

- ما **أنْ** رأيتُه حتى أسرعتُ للترحيب به (خطأ).

- ما **إنْ** رأيتُه حتى أسرعتُ للترحيب به(صواب؛إذ يجب كسرهمزة إنْ بعد "ما"الشرطية الظرفية)(8)

4- **بعد (كلّا):**

(كلا إن كتاب الفجَّار لفي سجين)(المطففين:7).

5- **بعد القَسَم:**

(والعصر إن الإنسان لفي خسر) (العصر:1، 2).

6- في أول جملة الحال:

-(كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون)(الأنفال:5).

- " جئتك وإني راغب في مساعدتك".

حواشي رسم الهمزة

(1) انظر: محمد الطاهر الأزميري: انجلاء السحابة عن قواعد الإملاء وأصول الكتابة،ص 21

(2)عن صنيع الخليل،انظر: محمد السيد عثمان: تحفة النبهاء في قواعد الإملاء،الدار المصرية للكتاب،القاهرة،ط1 2013م،ص 14

(3) القلقشندي: صبح الأعشى،جـ5 ص 21،و ابن الأثير: الكامل،جـ1 ص 155

(4) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص15

(5)الغزي:ذكر أعضاء جسم الإنسان،ص28

(6) انظر: علي أكبر بن محمود النجفي: التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية، مطبعة دايرة المعارف النظامية الزاهرة،1312هـ،ص 3

(7) البقاعي: نظم الدرر،جـ3 ص 423

(8) معجم الصواب اللغوي،ص 650

رسم الألف

رسم الألف في آخر الكلمة(القائمة والمقصورة)(1)

الألف التي في أول الكلمة نسميها همزة، ولا مشكلة في رسمها؛ فهي دائماً قائمة.

والألف التي في وسط الكلمة أيضاً لا مشكلة في رسمها؛ فهي دائماً قائمة.

المشكلة التي نعرض لها الآن هي الألف التي في آخر الكلمة، التي قد نكتبها قائمة وقد نكتبها على هيئة الياء، ودعونا نطلق على هذه الأخيرة الألف المقصورة.

ولن نسميها لينة؛ لأن كلمة لينة تشمل النوعين في الواقع؛ لأن معنى "لينة" أنها تضعف عندما نُصَرِّف الكلمة ، فتعود إلى أصلها الذي هو الواو أو الياء.

أو سميت لينة لأنها لا تقوى على حمل الحركات (الفتحة والكسرة والضمة) مثلما تحملها الهمزة؛ فمن المعروف أن ألف المد ساكنة دائماً.

المهم: الألف في آخر الكلمة إما قائمة، مثلما في "طنطا" أو مقصورة، مثلما في "فتى". وقبل أن نفرق بين النوعين هناك:

ملاحظة مهمة:

غالباً – كما سنرى – سنجد الألف مقصورة، بمعنى أننا ينبغي أن نهتم أكثر بالألف القائمة؛ لأنها الأقل، والخطأ دائماً يكون في الأقل.

لنعُد إلى ما كنا فيه، ولنقل إن الكلمات في اللغة إما: حروف أو أسماء أو أفعال.

1- الألف في نهايات الحروف:

ألفها قائمة، مثل: يا- هلَّا- إمَّا- لا- ما- أَلَا- إلَّا.

ويُسْتَثْنَى من هذا: إلى- على- حتَّى – بَلَى (ثلاثة أحرف للجر وواحد للجواب).

2- الألف في نهايات الأسماء:

أتعرف ما سر بناء الأسماء المبنية؟

يقول ابن مالك صاحب الألفية:

والاسم منه مُعرَبٌ ومبني ... لشَبَهٍ من الحروف مُدْنِي

ما وجه الشبه ؟ أهو وجه واحد للشبه أم أكثر من وجه؟ كيف نعرب الأسماء المبنية؟

هذه كلها أسئلة لا تعنينا ههنا؛ إذ مكانها درس النحو...إنما سنفيد من مسألة التشابه بين الحروف والأسماء هنا، بأن نقول إن الأسماء المبنية شأنها شأن الحروف، الألف في آخرها قائمة: (أنا- هنا- إذا- هذا- ماذا- ما- مهما..إلخ)، إلا أربعة أسماء – كما في الحروف – هي: متى- أَنَّى- الأُلَى (بمعنى:الذين) – لَدَى (ظرف بمعنى: عند)

أما بعد ذلك – أعني في الأسماء المعْربة- فالقاعدة في رسم الألف في نهاية الاسم هي هي قاعدة رسمها في نهاية الفعل بالضبط ، لكننا لن نستطيع أن نأتي بالفعل المضارع من كثير من الأسماء؛ إذ ليست كل الأسماء مشتقة.فماذا نفعل؟

نحاول أن نُدْخِل الاسم الذي فيه الألف في عملية صرفية: التثنية أو الجمع أو التصغير أو النسب.اختر منها ما تشاء بلا قيد، المهم أن تصل إلى أصل الألف، فمثلاً:

"فتى" جمعها "فتية" أو "فتيان"، أي أن أصل الألف ياء؛ ولهذاكتبناها مقصورة.

" رَحَى" مثناها " رَحَيَانِ"، أي أن أصل الألف ياء؛ ولهذاكتبناها مقصورة.

"عصا" النسبة إليها "عَصَويّ"، والمثنى "عصوان"، أي أن أصل الألف واو؛ ولهذا كتبناها قائمة.

ملاحظة:

من الأسماء التي تُكتب بألف قائمة:

الجَدَا (المطر أو العطاء)- الحِجَا (العقل)- الدُّنَا (جمع دنيا)- الذُّرَا (القمم)- السنا (الضوء)- الشذا (الرائحة العطرة)- الشفا (حرف كل شيء)- الصَّفَا- الطَّلا (الظبي)- العِدا (الأعداء)- العَشَا (في العين)- الفلا (الصحراوات: جمع "فلاة")- القَفَا – القَرَا (بمعنى: ظَهْر)- القَنَا (في الأنف والرماح)- الغَضَا(2)

ست عشرة كلمة،وهاهي محاولة مني لجمع هذه الكلمات معًا في سياق يسهل تذكرها:

يتبوَّأ **الذُّرَا** في **الدُّنا**،ويفوح منه **الشَّذا**، من وهبه الله **سَنَا الحِجَا** الذي يقيه من **العشا**،الذي قد يدفعه إلى طلب **الجَدَا** من **العِدَا** الحاملين له **قَنَا الغَضَا**،وإنْ كسر الفقر **القَرَا** وأثقل **القَفَا**،وكان المرء على **شَفَا** هلاك؛فإنما رفعته أن يكون حرًّا **كالطلا** على **الصفا** في **الفلا**.

والأسماء المكونة من أكثر من ثلاثة حروف نرسم الألف في آخرها مقصورة (مصطفى– مَرْسَى– أعلى– أغلى– مَغْزَى)، إلا إذا كان قبل الألف ياء؛ ففي هذه الحالة نرسمها قائمة (خبايا – زوايا– سجايا– عطايا– قضايا– مرايا– مزايا– هدايا – دُنْيَا– عُلْيَا– رؤيا– مُحَيَّا)، مثلما في الأفعال.

أما الأسماء الأعجمية:

فتنتهي بالألف القائمة، مثل: زكريا– طنطا– طهطا– قنا– شبرا– طلخا– حيفا– يافا– عكا– سوريا– سويسرا– إيطاليا – إنجلترا– إسكتلندا– إسبانيا– فرنسا– بلجيكا– هولندا– أستراليا– أمريكا– كندا.

ويستثنى من هذا: موسى– عيسى– يحيى– كسرى (لقب ملوك الفرس في الجاهلية، تعريب لكلمة خسرو الفارسية – بُخَارَى (التي منها البخاري إمام الحديث، وهي في جمهورية أوزبكستان الآن)– مَتَّى – نِيْنَوَى (بلدة في شمال العراق، منها سيدنا يُونُس عليه السلام، والنطق الصحيح لها بكسر النون الأولى وفتح الثانية ، وما غير هذا خطأ شائع).

أي أنه:

إذا وقعت الألف رابعة فأكثر، وكان قبلها ياء في اسم عَلَمٍ، رُسِمَت كالياء ، حسب القاعدة الأصلية، مثلما في: يحيى، رَيَّى.

وإلَّا رُسِمَت ألفاً قائمة ، كما في:

يحيا= فعل مضارع بمعنى " يعيش".

رَيَّا= كلمة بمعنى " رائحة"، كما في قولنا: ريَّا القَرَنْفُل جميلة.

أما كلمة"موسيقى" فيجوز فيها الأمران: موسيقى/ موسيقا، وبالألف القائمة هو الرسم الأقدم، منذ أدخل التراجمة القدماء هذه الكلمة إلى العربية، من حوالي ألف سنة.

وكلمة "أفريقيا" قلنا من قبل إنه يمكن رسم همزتها تحت الألف (إذا ما ارتضينا التفسير الأسطوري العربي لاسمها)، أو فوق الألف (إذا ارتضينا التفسير اللاتيني له)،ونضيف هنا أنه إذا كانت الهمزة تحت الألف فلتكن إفريقية بالتاء المربوطة، وإذا كانت الهمزة من فوق فلتكن نهاية الكلمة ألفاً قائمة.

ملاحظة:

كلمة " الرضا"، يمكن أن تكتب ألفها قائمة – كما سبق– ويمكن أن تكتب مقصورة: " الرِّضَى"؛ ذلك أن من العرب من يثنيها: رِضَوان،ومنهم من يثنيها: رِضَيَان.. وبالألف القائمة أحبُّ إلى القدماء كابن قتيبة(3)

3- الألف في نهايات الأفعال:

الفعل إما ثلاثي أو حروفه أكثر من ثلاثة، فإذا كان الفعل ثلاثياً نبحث عن أصل الألف– بأن نأتي بالمضارع– فمثلاً:

رمى: يرمي، بعد الميم في الماضي ألف، وفي المضارع ياء، إذن أصل الألف ياء، وفي هذه الحالة نرسمها مقصورة.

علا: يعلو، بعد اللام ألف في الماضي، وفي المضارع واو ، إذن أصل الألف واو ، وفي هذه الحالة نرسمها قائمة، كما في:

إنْ تجد عيباً فسُدَّ الخللا جلَّ من لا عيب فيه وعلا

أخطاء شائعة:

1- بعض الناس لا يفرقون بين "على" التي هي حرف جر، و"علا" الفعل الماضي الذي بمعنى ارتفع.

2- **نجى** قائد الطائرة المنكوبة من الموت بأعجوبة(خطأ).

نجا قائد الطائرة المنكوبة من الموت بأعجوبة(صواب).

3- وقد **بدى** لنا منظر العمال الذين يسكنون هذا الحي منفراً (خطأ).

وقد بدا لنا منظر العمال الذين يسكنون هذا الحي منفراً (صواب).

تساؤل:

ماذا لو جئنا بالمضارع فوجدنا الألف موجودة فيه ألفاً أيضاً، ماذا نفعل؟

في هذه الحالة عليك بالمصدر، فمثلاً:

سعى: يسعى: سعْي، ومثلها (نعى: ينعى: نعياً)، إذن أصل الألف ياء، ونكتبها مقصورة.

وإذا كان الفعل مكوناً من أكثر من ثلاثة حروف، فلن نحتاج إلى البحث عن أصل الألف؛ لأننا سنرسمها دائماً مقصورة: اصطفى- اعتلى- اعتدى- تصدَّى- استولى- استعلى- ارتدى- ترضَّى.

اللهم إلا إذا كانت قبلها ياء؛ ففي هذه الحالة نرسم الألف قائمة، مثل: يحيا، وبهذا نميز بين "يحيى" الاسم و"يحيا" الفعل- أحيا- استحيا- تزَيَّا.

ملاحظات:

1- هناك عبارة طريفة تقول:

تزيَّا يحيى بالسجايا، واستحيا من الهدايا والعطايا

2- هناك طريقة جميلة للتمييز بين الألف القائمة والألف المقصورة في آخر الفعل الثلاثي، هي أن تنسبه إلى نفسك، وبهذا تعود الألف إلى أصلها: إما الواو وإما الياء ، تقول في: قَضَى ورمى وسعى: قضيتُ ورميتُ وسعيتُ.

وتقول في: دعا وغزا وسلا: دعوتُ وغزوتُ وسلوتُ(4)

3- هناك قاعدة كلية تقول إن كل فعل أو اسم كانت فاؤه أو عينه واوًا تُكتَبُ الألف في آخره مقصورة، مثل: وعى، ووقى، والجوى، والهوى.

4- إذا جاء بعد الألف المقصورة التي في نهاية الكلمة ضمير، فستصبح ألفاً في وسط الكلمة؛ ولهذا سنرسمها قائمة، مثل:

جزى: جزاهم استعدى: استعداه.

5- من المهم وضع نقطتين تحت الياء المتطرفة؛ للتمييز بينها وبين الألف المقصورة، وإلَّا حدث خلط بين " المتوفّي" بالياء- الذي هو الله عز وجل- والمتوفَّى بالألف المقصورة ، الذي هو الميت.(5)

أخطاء شائعة في رسم الألف اللينة:

- وهلُمَّ **جَرَى**(خطأ).

وهلُمَّ جَرَّا(صواب)، بالألف القائمة وتشديد الراء،تعبير يُقَال لاستدامة الأمر واتصاله.

- **بدى** هذا سراً عظيماً من أسرار الحياة(خطأ).

بدا هذا سراً عظيماً من أسرار الحياة (صواب).

- **عفى** الأمير ظفر خان عن راجا أيدر (خطأ)

عفا الأمير ظفر خان عن راجا أيدر (صواب).

حذف الألف

تُحْذَفُ الألف أولاً، وحشواً، وطَرَفَاً ، أي: في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها.

أولاً حذف الألف من أول الكلمة:

أ- تحذف ألف كلمة "ابن":

بشرط أن تقع مفردة (لا مثناة ولا مجموعة) بين عَلَمَين، وأن يكون العلم الأول خاليًا من التنوين، والعلم الثاني والد الأول، وأن تكون كلمة "ابن" صفة للعلم الأول، وألا يفصل بينها وبين العلم الأول فاصل، وشرط أخير هو ألا تكون كلمة "ابن" واقعة في أول السطر، مثل:

عثمان بن عفان الخليفة الثالث.

ولسنا في حاجة إلى أن نقول إن اختلال شرط واحد من هذه الشروط يعني أن نرسم الألف.

وإذا أنت لم تُلْحِقْ في " ابن" ألفاً لم تنون الاسم الذي قبلها، والعكس(6)

أي أن الألف هنا مع التنوين:تحضر إذا حضر،وتغيب إذا غاب.

- **خالدٌ** بن الوليد فارس شجاع (خطأ).

- **خالدُ** بن الوليد فارس شجاع (صواب، بلا تنوين على دال "خالد"؛لأن الاسم الموصوف بكلمة ابن لا يجوز تنوينه)(7)

ملاحظة:

لا مانع من وجود لقب قبل العلم الثاني، كأن تقول أو تكتب: " محمد بن الأستاذ محمود"، وستحذف الألف في هذه الحالة؛لأن اللقب يخص العلم الثاني، فلا يمنع حذف الألف.(8)

ب - تحذف ألف كلمة "ابن" وكلمة "ابنة" إذا دخلت على أيتهما همزة الاستفهام:

أبنك هذا؟ أبنتك هذه؟

ملاحظة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل – المكسورة – ثبتت همزة الاستفهام وحُـذِفَت ألـف الوصـل فـي النطـق والكتابـة، كمـا فـي قولـه تعـالى : (سـواء علـيهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم)(المنافقون:6)، وقولـه: (أصـطفى البنـات علـى البنين)(الصافات:153)، وقولك لصديقك: " أشتريتَ كذا؟".

أمـا إن كانـت ألـف الوصـل مفتوحـة – فـي " أل" التعريـف بـالطبع؛ إذ لا تكـون مفتوحة إلا فيها– ودخلت عليها همزة الاستفهام، فلا تُحْذَف، قال تعالى: (آلله خير أما يشركون)(النمل:59)، وقال: (آلآن وقد عصيتَ قَبْلُ) (يونس:91)(9)
"آلجبل أعلى أم التل؟"

جـ – تحذف الألف من الكلمتين السابقتين جوازاً إذا دخلت على أيتهما "يا" النداء:
يابن آدم – يابنة الإسلام.

د– تحذف ألف كلمة "اسم" إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، مثل: أسمُك محمود؟
كما تحذف في البسملة، بشرط أن تكون البسملة كاملة، فلو لم تكن كذلك رسمنا الألف، مثلما في:
" باسم الله نبدأ"
وأن يكون متعلقها محذوفاً، فلو ذكرنا متعلقها– قبلها أبو بعدها– فقلنا: " أفتتح باسم الله الرحمن الرحيم/ باسم الله الرحمن الرحيم أفتتح" نرسم الألف(10)
واشترطوا كذلك أن يكون حرف الجر الوارد في البسملة هو الباء لاغيره، وأن يكون المضاف إليه لفظ الجلالة دون غيره، وإلا رسمنا الألف:

- (سبح اسم ربك الأعلى)(الأعلى:1).
- (اقرأ باسم ربك الذي خلق)(العلق:1).

سؤال:

ضع كلمتي "باسم" و"بسم" في جملتين ، مع المحافظة على شكلها الإملائي.

هـ- تُحذَف الألف من " أل" التعريف إذا دخلت عليها لام الجر،أو لام الابتداء، فتكتب: "للمؤمنين". وكذلك الأمر في الأسماء الموصولة التي تُكتَب بلامين: لَلَّذانِ- لِلَّذينِ- للتانِ- لِلَّتينِ.(11)

ملاحظة:

قديمًا كانوا يحذفون الألف من الكلمات الآتية:

الحارث، والسلام، والثلاثاء، وثلاثة (حين تعطف عليها ثلاثين)، وإبراهيم، وإسماعيل، وسليمان، وهارون، وعثمان، ومعاوية..لكنهم يثبتونها الآن، وشاع هذا الإثبات(12)

ثانياً حذف الألف التي تأتي حشواً، أي في وسط الكلمة:

أ- تأمَّل هذه العبارة:" الله إله وإسحق نبي،لكن يس وطه ليسا من أسماء النبي.أولئك الكلمات وأسماء الإشارة احذف ألفهن وجوبًا"،ثم قُل معي:

تحذف الألف من الكلمات الآتية: الله – إله- أولئك- لكن- يس- طه- إسحق- أسماء الإشارة ما عدا "هاتان":(هذا-هذه- هذان – هؤلاء- ذلك- أولئك)- هأنا- هأنتم.

لو كان يبغي الفداء قلت له هأنا دون الحبيب يا وجعُ.

ب – تحذف الألف جوازاً من الكلمات الآتية: يأيها- هأنذا.

ثالثاً حذف الألف التي تأتي طرفاً، أي في نهاية الكلمة:

أ- إذا دخل حرفٌ من حروف الجر على "ما" الاستفهامية، نحذف ألف "ما" ونضع على الميم فتحة، وغير هذا خطأ شائع.

ب+ ما = بمَ؟

ل+ ما = لمَ؟

في+ ما= فيمَ؟

على+ ما= علامَ؟

إلى + ما= إلامَ؟

من + ما = ممَّ؟ (قُلبت النون ميماً وأدغمت في ميم "ما").

وعلينا أن ننتبه إلى شيء مهم هنا، هو أنه إذا لم تكن "ما" استفهامية لا نحذف ألفها إذا دخل عليها حرف جر، فمثلاً: (قمتُ بما اتفقنا عليه)، هنا "ما"موصولة بمعنى الذي.

– قال بعضهم لبشار بن برد: ما أذهب الله كريمتي مؤمن إلا عوضه خيراً منهما، فبمَ عوَّضَك؟ قال: بعدم رؤية الثقلاء مثلك.

– نظر رجل إلى رجلين يتحدثان، فقال: فيمَ تكذبان؟ فقالا: في مدحك.

– عدا كلب صيد وراء غزال، فقال له الغزال: لن تلحقني، قال: لمَ؟ قال: أنا أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك.

– قيل لطفيلي: ممَّ اصفرَّ وجهك؟ قال: من فَتْرَة بين القَصْعَتين.

ملاحظة:

عند حذف ألف " ما" الاستفهامية، كثيراً ما تلحقها هاء تسمى هاء السكت، مثل: لِمَهْ– عَمَّهْ.

ب– تحذف الألف من اسم الإشارة "ذا" إذا اتصلت به لام البُعد ،مثل:

ذلك ، كذلك ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكن.

جـ– تحذف الألف من نهاية الفعل المضارع المجزوم، إذا كان آخره ألف، أو قبل آخره ألف.

خطأ شائع:

– "لا تنسى ذكر الله"؛ فالصواب "لا تنسَ" بحذف الألف.

ملاحظة:

– عند النطق في هذه الحالة انطق الفتحة على آخر السين في "لا تنسَ" والكسرة التي تحت اللام في "صلِّ"، وهكذا؛ فتسكينها خطأ شائع عجيب مثير للضحك، من باب "شر البلية ما يُضْحِك".

د– تحذف الألف من نهاية فعل الأمر المعتل الآخر، إذا كان آخره ألفًا، أو قبل آخره ألف.

زيادة الألف

1– تُزاد الألف بعد واو الضمير؛ لنفرق بها بين الأفعال والأسماء:

صلوا– صاموا: فعلان ماضيان اتصلت بكل منهما واو الجماعة، التي هي ضمير؛ ولهذا زدنا ألفاً.

لم يخونوا– لن يخونوا: فعلان مضارعان حذفنا من كل منهما النون؛ لأن الأول مجزوم والثاني منصوب، وهما من الأفعال الخمسة، وزدنا ألفاً بعد واو الجماعة.

ساند مسلمو مصر إخوانهم في الصومال مساندة قوية: لم نزد ألفاً؛ لأن هذا جمع مذكر سالم (اسم)، والواو فيه ليست ضميراً، بل علامة جمع، مع أننا حذفنا النون للإضافة.

2– تُزاد الألف في الكتابة في وسط كلمة "مائة"، سواء أكانت مفردة أم مثناة "مائتان" أم مركبة "ثلاثمائة– أربعمائة – خمسمائة – ستمائة...تسعمائة".

ولا تُزاد في الجمع "مِئات – مِئون".

والزيادة هنا في الكتابة فقط ، أما في النطق فلا ننطق الألف.

ملاحظة:

مذهب الكوفيين عدم زيادة الألف في كلمة مائة، لكن الذي عليه العمل والأشهر الآن ما قلناه، كما أنه موافق لرسم المصحف،وهذا أحب إلينا(13)

بينما يرى بعض الباحثين المعاصرين أن العلة من زيادة الألف في الرسم انتفت بظهور الطباعة الحديثة، وأن معظم المتعلمين يخطئ بسبب رسم الألف فيزيدها في الكتابة، ويرون – من ثَمَّ– حذفها في الرسم(14)

3– تُزَاد في الشعر أحياناً ألف يقال لها ألف الإطلاق، في آخر البيت الشعري:

– يا شاكيًا همَّ الحياةِ وضيقها...أبْشِرْ فربك قد أبان المنهجا

من يتق الرحمن جلَّ جلاله...يجعل له من كل ضيقٍ مخرجا

ملاحظتان:

1– من الخطأ زيادة الألف بعد الواو التي هي من أصل الفعل؛ ولهذا:

أدعوا الله أن يديم أخوتنا، **وأرجوا** ألا تتأخر رسائلك (خطأ).

أدعو الله أن يديم أخوتنا، وأرجو ألا تتأخر رسائلك (صواب؛لأن هذه الواو أصلية).

2– ولا تُزَاد بعد واو الأسماء الخمسة في حالة الرفع: أبوبكر– أخو العرب..إلخ، ولا بعد واو الإشباع في الشعر:

– **همو** حلوا من الشرف المعلَّى ....ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

حواشي رسم الألف

(1) ممن تكلم عن رسم الألف في نهاية الكلمة:

فهد أحمد الجباوي: تسهيل الإملاء، ص 68– 78، وزهدي أبو خليل:الإملاء الميسَّر،ص 65

(2) دليلك إلى الصواب اللغوي، ص 298 ، وفهد أحمد الجباوي: تسهيل الإملاء،ص 77

(3) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 255

(4) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 255

(5) د.بشارعوَّاد معروف: ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م،ص15

(6) انظر أيضًا: زهدي أبو خليل: الإملاء الميسَّر، ص 73

(7) معجم الصواب اللغوي،ص 671

(8) د.حسن شحاتة ود.أحمد طاهر حسنين: قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق،ص75، وانظر أيضًا: د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 83>

(9) ابن قتيبة:أدب الكاتب، ص 222، 223، وابن هشام:أوضح المسالك،ص 301

(10) انظر: د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 95

(11) د.يحيى مير علم: قواعد الإملاء،ص 16، ود.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 95

(12) انظر: د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 97

(13) انظر مثلاً: د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 83

(14) د.بشارعوَّاد معروف: ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م، ص 15

رسم الكاف

أما الكاف فليست تلك التي في داخلها همزة، وإنما كاف صغيرة.

رسم اللام

حذف اللام

وتحذف اللام من الأسماء الموصولة الآتية: الذي، التي، الذين.

وتبقى في: اللذان(اللذين)، اللتان (اللتين)، اللائي، اللاتي، اللواتي.

رسم النون

حذف النون(1)

1- تحذف نون المثنى، ونون جمع المذكر السالم عند الإضافة، أي عندما يأتي بعده مضاف إليه.

أخطاء شائعة:

أ- يقصد الشاعر هنا أن **عينين** الحبيبة قاتلتان (خطأ، سببه التأثر بالعامية المصرية).

يقصد الشاعر هنا أن عيني الحبيبة قاتلتان (صواب).

ب- يتكون جزيء الأكسجين من **ذرتين** أكسجين (خطأ، سببه التأثر بالعامية المصرية).

يتكون جزيء الأكسجين من ذرتي أكسجين (صواب).

2- تحذف النون من فعل الأمر ومن الفعل المضارع المجزوم والمنصوب، إذا اتصلت بأي من هذه الثلاثة ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

خطأ شائع:

- أعضاء المجلس ربما يكونوا قد اجتمعوا من قبل(خطأ)

– أعضاء المجلس ربما يكونون قد اجتمعوا من قبل (صواب؛لأنه لا داعي لحذف النون ؛فالفعل من الأفعال الخمسة، وهو مرفوع لم يسبقه ما ينصب ولا ما يجزم).

3– تُحْذَفُ نون "كان" أحياناً، إذا كانت فعلاً مضارعاً مجزوماً، فتصبح "أكُ" أو "يَكُ".وقد لاحظ بعض الباحثين في البلاغة أن هذا الحذف لنون " كان" لا يكون إلا مع التعبير عن حدث غير مكتمل، أو في مقام الإيجاز، أو المبالغة في النفي، والعكس حين نجد النون؛ إذ نجدها عند التعبير عن حدث مكتمل، أو في مقام التفصيل؛ ففي قوله تعالى على لسان مريم – عليها السلام– : (قالت أنَّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ بغياً)(مريم :20).،جاءت كلمة "أكُ" للمبالغة في النفي؛ إذ لم تبدر من مريم أدنى بادرة للزنا أصلاً،بل لم يخطر ذلك ببالها(2) وفي المقابل نقرأ قوله تعالى: (قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)(النساء:97).جاءت كلمة "تكن" بالنون؛ لأن الأرض مكتملة الخلق(3)
وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى على لسان لقمان– عليه السلام– لابنه: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير)(لقمان:16)؛ إذ جاءت "تك"أولاً؛ لأن حبة الخردل لم يُذكر لها مكان، فكأنما الحدث لم يكتمل، فلما تحدد المكان، واكتملت المعلومة، قال: (فتكن في صخرة).
4– لا تظهر النون في الرسم، وإنما تظهر بدلاً منها شدة في الحالات الآتية:
أ– إذا دخل حرف الجر "من" أو "عن" على " **مَنْ**" **الموصولة:** أفدتُ ممَّنْ أخلص في تعليمي– عفوتُ عمَّن أساء إليَّ.
ب– إذا دخل حرف الجر "من" أو "عن" على "**ما**" **الموصولة:** (وما الله بغافل عمَّا تعملون)، أو **الاستفهامية:** (فلينظر الإنسان ممَّ خُلِق)– (عمَّ يتساءلون)، أو **الزائدة:** (ممَّا خطيئاتهم أُغرقوا فأُدخلوا نارا)– (قال عمَّا قليل ليُصبحنَّ نادمين).
جـ– إذا دخلت "إنْ" الشرطية على "**لا**" **النافية:**(إلَّا تنصروه فقد نصره الله).

أو " **ما** " **الزائدة:**(إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف).

د- إذا دخلت "أنْ" المصدرية على "لا" النافية: " أرجو ألَّا تتأخر"

أو "**لا**" **الزائدة:** (قال ما منعك ألَّا تسجد إذ أمرتك).

هـ- الكلمات المنتهية بنون إذا دخلت عليها: **نون النسوة،** كما في: " الطالبات سكنَّ في المدينة الجامعية"، أو **نون الوقاية،** كالتي في: "يا رب أعنِّي على فعل الخير"،أو "**نا**"، كما في: (إنَّا آمنَّا بربنا)(4).

التنوين

تعريف أول: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان توضعان على آخر بعض الأسماء،وتنطقان مثل النون الساكنة.

تعريف ثانٍ: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً ولاوقفاً.

ملاحظة:

لا يجتمع التنوين وتعريف الاسم بالألف واللام، ولا يجتمع التنوين والإضافة، ولايجتمع التنوين والمنع من الصرف: شجرةٌ- الشجرةُ، شجرةُ التين، عائشةَ.

والآن لنتكلم في رسم التنوين خطوة خطوة وبتدرُّج وترتيب.الواقع أنه لا مشكلة في رسم تنوين الرفع (الضمتين) ولا تنوين الجر (الكسرتين)، وإنما المشكلة قد تحدث في تنوين النصب (الفتحتين)؛ ولهذا لن نتكلم هنا إلا عن هذا النوع.

تنوين ما آخره تاء مربوطة:

نضع التنوين على التاء المربوطة مباشرة: مسلمةً- طائرةً- سفينةً- شجرةً.

تنوين ما آخره ألف :

أياً كان رسم هذه الألف، نرسم التنوين عليها مباشرة: عصاً- غنىً- فتىً (ولاحظ الفرق بين هذه الكلمة وكلمة: جنديًا، هل تعرف لماذا؟)- فدىً- قذىً- قرىً- منىً.

خطأ شائع:

يحول بعض الناس هنا الألف المقصورة إلى ألف قائمة دون داعٍ، وهذا خطأ.

تنوين ما آخره همزة مرسومة فوق الألف:

نرسم التنوين فوقها، مثل: ملجأً- منشأً- مرفأً (ميناء صغير).

تنوين ما آخره همزة مفردة على السطر:

في هذه الحالة ننظر:

هل قبل الهمزة ألف؟ إن كان هذا نضع التنوين فوق الهمزة مباشرة، ولا نرسم بعدها ألفاً للتنوين: سماءً- ماءً - ضياءً- رجاءً.

فإن لم يكن قبل الهمزة ألف، نضع بعدها ألفاً للتنوين:ضوءاً - هدوءاً- جزءاً.

وفي هذه الحالة الأخيرة إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة مما يوصل بما بعده في الكتابة نرسم نبرة لتستقر عليها الهمزة:عبءً- شيء - فيء : عبئاً- شيئاً- فيئاً.

وههنا تُثَار دائماً زوبعة في فنجان؛ فيسأل سائل: أنرسم الفتحتين فوق ألف التنوين أم على الهمزة التي قبله؟ والمصريون يرون رسم التنوين على الألف،قائلين:وما فائدة الألف إذن إن لم تحمل التنوين؟

وغير المصريين يرون رسم التنوين على الحرف الذي قبل الألف، قائلين إن هذا موافق لرسم المصحف،وهذا خير،كما أنها الصورة التي رسم بها الخليل بن أحمد التنوين منذ القدم،فعدم مخالفته أولى.

والواقع أن الرأي الأول صحيح، والثاني أصح،دونما جلبة لا داعي لها.

ملاحظة:

1- فيما يخص نطق التنوين:

ننطق التنوين نونًا ساكنة في حالة الوصل، هكذا: " واحدُنْ- واحدِنْ- واحدَنْ"، وننطق الحرف الأخير من الكلمة ساكنًا في حالة الوقف، هكذا: " واحدْ". إلا في حالة تنوين النصب إذا ما وقفنا عليه؛ فهو يُنْطَق في هذه الحالة ألفًا،هكذا: " واحدا".

تدريب:

هات الكلمات الآتية منصوبة ومنونة :

رحمة- رداء (الإزار ما يغطي أسفل البدن من الثياب،والرداء ما يغطي الجزء الأعلى، والشعار هو الثوب الداخلي الذي يلي شعر الجسد، والدثار ما كان خارجياً)- نبأ- خباء(بمعنى خيمة)- داء- دواء- وضوء- سوء- هنيء- مريء- بطيء- دعاء- حياء- مخبوء- موبوء- هواء- هناء- فتى- عصا- مملوء- مقروء- دقء- رديء- مبدوء- صدى- مدى- جزاء- بطء- سماء - ندى- ضوء- شيء- عبء- وَضِيء (شخص وسيم).

كتابة كلمة "إذن"

اختلفت الآراء حول كتابة آخر هذه الكلمة على ثلاثة أقوال:

الأول: رأي المازني والمبرد، وهو أنها ينبغي أن تُكْتَب بالنون، حتى يُروَى أن المبرد كان يقول: أشتهي أن أكوي يد من يكتب "إذن" بالألف؛ لأنها مثل "أنْ" و" لنْ". وهذا الرأي هو الذي عليه العمل والشائع الآن.

والثاني: رأي سائر البصريين، الذين يرسمونها ألفًا، هكذا : "إذًا" كرسم المصحف.

والرأي الثالث: رأي الفَرَّاء، وهو أنها إذا أُعْمِلَتْ- يعني نصبت الفعل المضارع- كُتبت بالنون، وإلا كُتبت بالألف(5)

رسم الهاء والتاء

التمييز بين التاء المربوطة والهاء

نستطيع التمييز بين التاء المربوطة التي عليها نقطتان والهاء التي تخلو من نقاط بسهولة،بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- بنسبة الشيء إلى نفسك،وإلصاق ياء المتكلم به، وبهذه الطريقة:

كليتي- قناتي- شجرتي= كلية وقناة وشجرة تنتهي بتاء مربوطة.

إلهي- مياهي- فواكهي= إله- مياه- فواكه تنتهي بهاء.

2- نصل الكلمة بما بعدها في النطق فإذا نطقناها هاءً فهي هاء، وإن نطقناها تاء فهي تاء مربوطة.. المهم ألا نقف على الكلمة المقصودة، بل ننطق بعدها كلمة أو حرفاً أو تنويناً، أو حتى ضَمَّة!!

ملاحظة:

على حدة- رُفَيدة- رُدَينة..تكتب هكذا كما ترى.

أخطاء شائعة:

1- أزمة **المياة** تنذر بحرب وشيكة (خطأ)

أزمة المياه تنذر بحرب وشيكة (صواب)

2- سنحل هذه المشكلات كلاً على **حدا**/على **حدى**(خطأ).

سنحل هذه المشكلات كلاً على حدة(صواب)

3- تفنيد مبدأ التحقيق بوصفة صورة **مستنسخه** من المنهج الاستقرائي(خطأ).

تفنيد مبدأ التحقيق بوصفه صورة مستنسخة من المنهج الاستقرائي (صواب).

التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة(المبسوطة)

في هذه الحالة سنعكس، فنقف على الكلمة المراد تحديد التاء فيها، فإذا نطقناها هاءً فهي تاء مربوطة، وإن نطقناها تاء فهي تاء مفتوحة. هكذا ببساطة. وهناك شيء آخر، هو أن ما قبل التاء المربوطة مفتوح دائمًا، بينما لا يشترط هذا في حالة التاء المبسوطة.

وبوجه عام:

التاء مفتوحة في آخر جمع المؤنث السالم وما يلحق به، وفي آخر كل جمع التاء في مفرده مفتوحة (وقت:أوقات..إلخ)، وفي الكلمات الآتية: السبت- رُفات- ثقات- أخت- بنت - هاروت- ماروت - ملكوت- جبروت- اللات- ليت- لات- ثُمَّتَ.

وإليك كلمات فيها تاء مفتوحة:

أبيات– أنتَ– أنتِ– أولات– بيت– ثُبات– سُبَات– صليتُ– كَتَبتَ– صمْت– صوت– قُوت– معلمات– ممات– موت– ناجحات– نبات– نبت– نُعُوت – نيَّات– هيهات – وقت.

خطأ شائع طريف:

– مشجعتاً – خاصتاً (خطأ ما كنتُ لأصدق أن أحداً يقع فيه حتى رأيته).

مشجعةً – خاصةً (صواب).

ملاحظات:

1– في آخر البيت الشعري نحذف النقطتين اللتين فوق التاء المربوطة، كما في قول الشاعر:

أسلمني قومي ولم يغضبوا...لسوءةٍ حلت بهم فادحه

كل خليل كنتُ خاللته...لا ترك الله له واضِحه

كلهم أروغ من ثعلب...ما أشبه الليلة بالبارحه.

(والشطر الأخير مثل عربي قديم، معناه: لا جديد تحت الشمس)(6).

والأمر نفسه في الفاصلة في النثر المسجوع، كما في حديث: (أعوذ بكلمات الله التامه، من كل شيطان وهامَّه، ومن كل عينٍ لامَّه).فمن الخطأ نقط هذه التاء/ الهاء(7)

2– تأتي التاء المربوطة في آخر الكلمة بعد الحروف التي لا توصل بما بعدها على هيئة دائرة مكتملة غير متصلة بشيء عليها نقطتان، في حين تتصل بالحروف التي توصل بما بعدها.

3– التاء المربوطة تتحول إلى تاء مبسوطة إذا أضيفت إلى ضمير:

طاولة: طاولتك جامعة:جامعتكم مناقشة:مناقشتها

4– أشهر مواضع التاء المربوطة اثنان:

أ– جمع التكسير، مثلما في: قُضاة.

ب- المفردة المؤنثة، مثل: شجرة (ويُستثنى من هذا: بنت وأخت).

وفي المقابل أشهر مواضع التاء المبسوطة اثنان:

أ- إذا اتصلت التاء بفعل أو حرف، كما في: قامت، وثُمَّت، ورُبَّت، ونِعْمَتْ،وبِئْسَتْ.

ملاحظة:

كثير من الطلاب يخطئ، فيقول: إن كان هذا فبها ونعمة...والصواب أن يقول: ونعمتْ؛لأن الكلمة مكونة من فعل المدح "نعم" ومعه تاء التأنيث للمبالغة.

ب- في جمع المؤنث السالم والملحق به، نحو: مسلمات، وصلات، وبنات(8)

ولو كان هذا الجمع صفة لمذكر، مثل: ثقات(9)

تدريب:

1- ضع نقطتين فوق التاء المربوطة في الكلمات الآتية:

مياه- إراده - صلاه- فاكهه- إله- وجه- جاه- جباه.

2- ضع دائرة حول الكلمات التي تنتهي بهاء مما يأتي:

وصيه- قوله- زكاه - جنه- كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه.

زيادة الهاء (هاء السكت)

رأت زرقاء اليمامة – التي يُضْرَبُ بها المثل في حدة البصر- قَطًا واردًا الماء في مضيق جبل، فقالت:

ليتَ الحَمَامُ لِيَهْ إلى حَمَامَتِيَهْ

ونِصْفَهُ قَدِيَهْ تمَّ الحَمَامُ مِيَهْ

وفي رواية أخرى:

يا ليتَ ذا القَطَا لَنَا ومِثْلَ نصفه مَعَهْ

إلى قَطَاةِ أَهْلِنَا إذنْ لنا قَطَا مئهْ

فاتبع الناس القطا إلى الماء ،وعدوها حين نزلت تشرب منه، فوجدوها ستًا وستين!(10)

وقال الشاعر واصفًا كيد النساء:

ما استعظم الإلهُ كيدَهُنَّه إلا لأنهُنَّ هُنَّ هُنَّه (هاء السكت)(11)

هذه الهاء الساكنة التي في أواخر الكلمات (ليه– حمامتيه– قديه– كيدهنه– هنه) نسميها هاء السكت؛ لأن العرب كما لا تبدأ بساكن لا تقف على متحرك.

وأشهر مواضع زيادة هذه الهاء:

أ– الأمر من الثلاثي المعتل اللفيف المفروق، غير المسبوق بالواو أو الفاء:

قِه– فِه– عِه.

ب– الأمر من " رأى ": رَهْ.

جـ– الأمر من الفعل الناقص: اسعَهْ.

د– " ما" الاستفهامية المسبوقة بحرف جر: تتكلم عمَّه؟

رسم الواو

حذف الواو

1– تُحذف الواو من كلمة عمرو في حالة النصب فقط، كما في قول عنترة:

نبئتُ عَمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

2– الأفضل أن تحذف الواو من :داوود– طاووس– ناووس (أي تابوت)، فتصبح:داود– طاوس– ناوس (للحيلولة دون توالي المثلين)(12)

لكنها تبقى في: ذوو (حتى لا تلتبس بمفردها = ذو)، الغاوون، ناوون، نووا وما أشبهها(إذ يقولون إن هناك فاصلاً مقدراً بين الواوين، هو الياء!!).

تدريب

استخدم كلمتي "عمرو" و"عمر" في جملتين من عندك، مرفوعتين مرة، ومنصوبتين مرة أخرى.

3- تحذف الواو من نهاية الفعل المضارع المجزوم، إذا كان آخره ألف، أو قبل آخره ألف.

4- تحذف الواو من نهاية فعل الأمر المعتل الآخر،إذا كان آخره ألف، أو قبل آخره ألف.

ملاحظة:

الجَزْم في اللغة معناه القطع، وإنما سُمِّي الفعل المضارع المجزوم مجزوماً؛ لأنه مقطوع الآخر،إذا كان هذا الآخر حرف علة (الألف أو الواو أو الياء)،مثل:

يحكي: لم يَحكِ.

يرمي: لا تَرْمِ.

يسعى: لَمَّا يَسْعَ.

فإن لم يكن في آخره حرف علة، بل نون حين يكون من الأفعال الخمسة – والأفعال الخمسة هي أي فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخَاطَبَة- في هذه الحالة نحذف نون الفعل عند الجزم، مثل:

لم يُؤمنوا- (فليتَّقوا الله وليقولوا قولاً سديداً).

فإن لم يكن في آخر الفعل حرف علة، ولا كان من الأفعال الخمسة، بل كان صحيح الآخر، نضع على هذا الآخر سكوناً، بمعنى أننا نقطع عنه الحركة، مثل:

لم يسمعْ- لا تُسْرِعْ- لِتعملْ ما عليك.

وفعل الأمر يُبْنَى على ما يُجْزَم به المضارع؛ ولهذا نحذف حرف العلة في:

أَبْدِ- أَبْقِ-اِبْكِ- أَبْلِ- اِبْنِ- اِثْنِ- اِجْرِ- اُحْدُ- أَخْفِ-اِحْكِ-حَلِّ- اِحْمِ-أَخْلِ- اُدْعُ- اُرْجُ-أَرْسِ- اِرْضَ- اِرْعَ- اِرْقِ-ارْقَ- اِرْمِ- اِزْنِ-سامِ-ساوِ-سَوِّ-اِسْتَجْدِ- اِسْتَعْلِ-اِسْتَوفِ-اِسْعَ-اِسْقِ-اِسْمُ-اِسْهَ- اُشْدُ- اِشْفِ- أَصْدِ-اِصْطَفِ-اِصْطَلِ.

زيادة الواو

تُزّاد الواو حشواً وطرفاً، أي في وسط الكلمة أو آخرها.

أولاً زيادة الواو حشواً(13):

وذلك في الكلمات الآتية:

أولو/أولي (بمعنى:أصحاب): (نحن أولو قوة وأولو بأس شديد- إن في ذلك لعبرة لأولي الألباب).

أولات (بمعنى: صاحبات): (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)

أولاء /أولئك : (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون)

ثانياً زيادة الواو طرفاً:

أ- تُزَاد الواو بعد ميم الجمع في الضمير المتصل "هم" و"كم"؛ لتدل على إشباع ضمتها، ويقال لها عندئذٍ واو الصلة:

- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن **همو** ذهبت أخلاقهم ذهبوا
- **وخِلتهمو** سهاماً صائباتٍ فكانوها ولكن في فؤادي.

ب- نُزاد الواو في كلمة "عمرو"؛ للتفريق بينها وبين "عُمَر"

هذا هو الشائع. لكن هناك رأيًا آخر لا يخلو من وجاهة يرد هذه الزيادة للواو إلى تأثير الكتابة النبطية في الكتابة العربية؛ إذ كانت النبطية تزيد واو على أواخر الأعلام(14)

؛ ولهذا لا تُزاد في حالة النصب؛ لأن هناك وسيلة أخرى للتفريق بينهما، هي أن "عمراً" في هذه الحالة تنون، أما "عمر" فلا تنون؛ لأنها ممنوعة من الصرف.

لكن الواو تُزَاد في "عمرو" في حالة النصب، إذا كان بعدها كلمة "ابن":

إن عمرو بن العاص – رضي الله عنه– فاتح مصر.

لأنها إذا لم تُزَد لالتبست في هذه الحالة بالذات بكلمة "عمر"(15)

رسم الياء

حذف الياء

أ– الاسم المنقوص

هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مكسور ما قبلها. وعلى هذا، فإن ما يأتي ليس اسماً منقوصاً:

ينوي: لأنه فعل.

الذي: لأنه اسم مبني.

كرسيّ: اسم معرب آخره ياء لازمة لكنها مشددة.

أخيك– الوالدين– المسلمين: اسم معرب آخره ياء لكنها ليست لازمة، بل مؤقتة.

ظَبْي: اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة، لكن ما قبلها ليس مكسوراً.

أما الاسم المنقوص ، فمثل:

حادٍ–حافٍ–حاكٍ–حالٍ–حامٍ–حاوٍ–خالٍ–خاوٍ–داعٍ–ذاوٍ–راءٍ–رابٍ–راجٍ–راسٍ–راضٍ– راعٍ–راقٍ–رامٍ– راوٍ–زانٍ–زاهٍ–ساعٍ–ساقٍ–سامٍ–ساهٍ–شادٍ–شافٍ–صادٍ–صافٍ–ضافٍ–طَافٍ–طاهٍ–عادٍ– عارٍ–عافٍ–عالٍ–غَادٍ–غافٍ– غالٍ–غَوَاشٍ–مُحْصٍ–مُرَاءٍ–مُرابٍ–مُرْسٍ–مُسامٍ–مُسَاوٍ–مُسْتَجْدٍ–مُسْتَعْلٍ (ما الفرق بينها وبين مستعلن؟)–مُسْتَوفٍ– مُسَوٍّ–مُصْطَفٍ–مُصْطَلٍ–مُعادٍ–مَعَاصٍ– مُعانٍ–مَعَانٍ.

والقاعدة تقول إن الاسم المنقوص إذا كان نكرة مرفوعة أو مجرورة نحذف الياء من آخره، ونضع مكانها تنوينًا.وعند جمعه جمع مذكر سالمًا،تُحذَف ياؤه مع الكسرة التي قبلها،هكذا: مُحامُون.

تدريب:

1– ضع خطاً تحت الاسم المنقوص فيما يأتي، وعلل لمَ كُتب على هذه الصورة:

كان بين يدي أبي خالد يزيد بن هارون مُسْتَمْلٍ يكتب ما يُحَدِّث به، فسأله رجل من تلامذته: من روى هذا الحديث؟ فقال يزيد:حدثنا به عِدَّة. فصاح المُسْتَمْلِي: يا أبا خالد، عِدَّةُ ابنُ مَنْ؟ فقال: عَدَّة ابنُ فقدتُك!

2- هات اسم الفاعل من: نبا وأبى، والفعل من ساعٍ فيما يأتي:

لا تلم كفي إذا السيف نبا صح مني العزم والدهر أبى

رب ساع مبصر في سعيه أخطأ التوفيق فيما طلبا

أخطاء شائعة:

1- كانت المنطقة عبارة عن **وادي** عميق ضيق (خطأ)

كانت المنطقة عبارة عن وادٍ عميق ضيق (صواب)

2- لكل فعل رد فعل **مساوي** له في المقدار ومضاد له في الإتجاه(خطأ).

الصواب:مساوٍ- الاتجاه(صواب).

3- تنشأ **مجاري** طولية تشق المقعرات،وتمتد موازية لبعضها (خطأ).

تنشأ مجارٍ طولية تشق المقعرات، وتمتد متوازية (صواب).

4- سطح هذه التربة **مستوي**، ومحتواها الجيري عالي، وهي محدودة الإنتاجية (خطأ).

سطح هذه التربة مستوٍ، ومحتواها الجيري عالٍ، وهي محدودة الإنتاجية (صواب؛ لأن الاسم المنقوص نحذف ياءه في هذه الحالة).

5- زار السيد علي عبد **المحي** المنطقة الصناعية (خطأ)

- زار السيد علي عبد المحيي المنطقة الصناعية (صواب)

6- تعجبني سيرة **يحي** عليه السلام (خطأ)

- تعجبني سيرة يحيى عليه السلام (صواب)

7- في حطين انتصر صلاح الدين على **الصليبين** انتصاراً كبيراً(خطأ)

- في حطين انتصر صلاح الدين على الصليبيين انتصاراً كبيراً (صواب)

8- ذات يوم ذهبت مجموعة من المسئولين **التنفيـذين** إلـى مكاتب هاري كوهين (خطأ)

- ذات يوم ذهبت مجموعة من المسئولين التنفيذيين إلـى مكاتب هاري كوهين (صواب، سر الخطأ في المجاورة)

ملاحظات:

1- بعض قبائل العرب تحذف الياء من المنقوص المفرد المقترن بأل، في حالتي الرفع والجر، وبلغتهم جاءت آيات من القرآن، مثل:

(إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواءً العاكف فيه والباد)

(وثمود الذين جابوا الصخر بالواد)

(عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال)

لكن القاعدة الشهيرة والشائع في الاستعمال ما قلناه من قبل لا هذا.

2- إذا وقفنا على الاسم المنقوص المنوَّن في نهاية الشطر الأول، أو نهاية الشطر الثاني من بيت الشعر، كتبناه بالياء:

رُبَّ بانٍ بنى ورب بناءٍ أَسْلَمَته النوى إلى غير باني

3- إذا أضفنا الاسم المنقوص إلى ياء المتكلم، فإن الياءين تُدْغَمان، مثل :

جاء محاميَّ- مررتُ بمحاميَّ- لقيت محاميَّ. وكذلك الحال مع المثنى وجمع المذكر السالم والملحق بهما إذا أضيفا إلى ياء المتكلم.

4- يجوز حذف الياء أو كتابتها عندما تنادي الأسماء الآتية وهي مضافة إلى ياء المتكلم: رب- أب- أم- عم.

كما يجوز أن نعوض عن حذف الياء في هذه الحالة بتاء مبسوطة عليها فتحة أو كسرة أو ضمة:يا أبتَ- يا أبتِ- يا أبتُ.

ويجوز الجمع بين هذه التاء والياء، لكن مع قلب الياء ألفاً: يا أبتا- يا أُمَّتا.

5- تحذف الياء من نهاية الفعل المضارع المجزوم ،إذا كان آخره ألف، أو قبل آخره ألف.

6- تحذف الياء من نهاية فعل الأمر المعتل الآخر، إذا كان آخره ألف، أو قبل آخره ألف:

- يا باري القوس لم تحسن برايتها لا تظلم القوس **أعطِ** القوس باريها

خطأ شائع:

" صلي على النبي"؛ فالمفترض أن نحذف ياء الفعل هنا، اللهم إلا كنا نخاطب امرأة لا رجلاً.

علامات الترقيم(16)

الرَّقْم في اللغة العلامة في الثوب، ثم أطلقت الكلمة للدلالة على كل واحد من الأرقام المعروفة. وعلامات الترقيم رموز نستخدمها لسببين مهمين:

الأول: أنها تساعد على أداء المعنى دون خطأ، بمعنى إعانة السامع والقارئ على فهم المعنى الذي يريده المتكلم والكاتب بالضبط.

والثاني: إعانة القارئ على تلوين صوته، وفي تحديد مواضع الوقف والوصل وتنويع نبرات الصوت عند القراءة، حسب المعنى ؛ لأن اللغة في الأصل منطوقة، وما الكتابة إلا " تجميد" لها، ولابد من لحظة نفُكُّ فيها هذا التجميد، ولكي نفعل هذا بكفاءة لابد من مُعينات، على رأسها علامات الترقيم، وشأنها شأن قواعد الإملاء الأخرى، هي مؤشر على درجة من التفكير المنظم الراقي لدي الكاتب، أو العكس.

ولنضرب لما نقول أمثلة، منها هذا المثال (للأذكياء فقط):

كتب القاضي: "الإفراج عن هذا المتهم مستحيل يُنقل إلى السجن ويُعْدَم"، فوضع المحكوم عليه بالإعدام نقطة واحدة فأطلق الحراس سراحه، فأين وضع النقطة؟

نعم، وضعها بعد كلمة " المتهم".

وهذا مثال ثانٍ:

1- قابلني محمد وأحمد في المصنع.

2- قابلني محمد، وأحمد في المصنع.

ما الفرق في الشكل بين هاتين الجملتين؟ الفاصلة.

وما الفرق في طريقة القراءة؟ أنني سأقرأ الجملة الأولى في نفس واحد، دون توقف، بينما سأتوقف لالتقاط أنفاسي وقفة قصيرة عند الفاصلة.

وما الفرق في الدلالة والمعنى؟

الأولى تعني أنني قابلتهما، ومكان المقابلة المصنع.

والثانية معناها أنني قابلت محمداً فقط ، بينما لم أقابل أحمد؛ لأنه كان في المصنع.

وإليك مثالين آخرين:

1- لكنَّ عليًّا قال: أخي لا يمكن أن يكذب (القائل عليّ).

لكن عليًّا – قال أخي-: لا يمكن أن يكذب (القائل أخي).

2- قالت فاطمة: أريد أن أستريح. (القائل فاطمة).

قالت: فاطمة، أريد أن أستريح. (القائل يرمز له الضمير المستتر "هي").

والآن لنبدأ شرح علامات الترقيم علامة علامة، وما يصاحبها من أداء صوتي ملائم:

أولاً الفواصل:

أ- الفاصلة أو الفارزة أو الشَّوْلَة:

من سماها شولة شبهها بذيل العقرب حين تشول به،أي ترفعه. أما من سماها فاصلة أو فارزة ؛ فلأنها تفصل بين ما قبلها وما بعدها..وهي تدل على وقفة قصيرة عند النطق لالتقاط الأنفاس .

1- وواضح من اسمها أنها للفصل بين جملتين معطوفة إحداهما على الأخرى، مثل: الجنة حق ، والنار حق.

2- كما أنها توضع بين قسمي الجملة إذا طالت، خاصة جملة الشرط ، مثل: إن كُنْتَ لا تَخْشَى عقاب الله وناره، فافعل ما شئت.

3- وبعد حروف الجواب(وهي: نعم، بلى، إي، أي ،لا ، كلا)، مثل:

- نعم، الصلاة عماد الدين.

4- بعد (وبعد) و (أما بعد)، كما في:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد، فإن التقوى خير زاد.

5- بعد المنادى، مثل: يا محمود،لا تنسَ صلاة الظهر.

6- بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة، مثل:

- أخيرًا، وصل القطار.

– طبعًا، أستطيع إقناعك بهذا الرأي.

7– قبل كلمتي "مثل" و"نحو" اللتين تسبقان ضرب المثال، كما في:

– هناك قواعد بدهية، مثل: اثنان واثنان أربعة.

8– بين عنوان الكتاب، واسم المترجم أو المحقق، ودار النشر، ومكانه، وتاريخه، هكذا:

– الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2002 م.

ب– الفاصلة المنقوطة:

تدل على وقفة أطول من التي تدل عليها الفاصلة، وهي توضع بين جملتين إحداهما نتيجة للأخرى أو سبب لها. مثل:

– افعل ما شئت؛ فكما تدين تُدَان.

– وقول الحسن:

يابن آدم إنك تغدو وتروح في طلب الأرباح، فليكن همُّك نفسك؛فإنك لن تربح مثلها أبدًا.

ماذا لو كانت عندنا جملة بعدها جملتان فيهما سببان للجملة الأولى؟

في هذه الحالة سنرسم فاصلتين منقوطتين لا واحدة.هكذا:

أقم الصلاة؛ فالصلاة فرض؛ وأنت رجل ملتزم.

ثانياً النقاط:

أ – النقطة (.) :

تدل على وقف تام، في حين أن الفاصلة وقفة صوتية غير تامة، وتوضع في:

1– نهاية كل جملة تامة المعنى، لا تدل على الاستفهام ولا التعجب، ولا تكون الجملة التي بعدها ذات صلة بها في المعنى.

2– نهاية كل فقرة، وبدء الفقرة الجديدة من أول السطر التالي(يعني:لا تكمل الكتابة بعد النقطة).

وماذا لو احتوت الفقرة على فكرتين؟

في هذه الحالة سنضع نقطة بعد الفكرة الأولى، وسنكمل الكتابة بعدها مباشرة لا من أول السطر،ثم نضع نقطة ثانية في نهاية الفقرة كلها.

ب- النقطتان العموديتان/ المتعامدتان/الرأسيتان (:):

وتدلان على وقفة متوسطة عند النطق، وتوضعان:

1- بين القول ومقوله، أي بعد: قال، يقول، قالوا، صاح، سأل،أجاب، وما في معناها.مثل: " قال الرسول الكريم: بُنِي الإسلام على خمس".

2- قبل التفصيل أوالتعداد أو بين الشيء وأقسامه، مثل: " الدول العربية في إفريقية: مصر، وليبيا، والسودان.. إلخ"

3- قبل التفسير، مثلما في: "عذل: لام".

4- قبل التمثيل، مثلما في: "الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، نحو:صام محمد"

5- قبل الكلام المنقول، مثل: "من الحكم المأثورة: من نَمَّ لك نَمَّ عليك".

جـ- النقاط المتجاورة:

تدل على أن بعض الكلام محذوف، وتوضع نقطتان إذا كان المحذوف قليلاً وثلاث نقاط إذا كان كثيراً.

ثالثاً الأقواس:

أ- قوسا التنصيص أو التضبيب أوالقوسان المزدوجان (""):

ويوضع بينهما نص ننقله نقلاً حرفياً.

ب- العاكفتان أو المعكَّفَان أو القوسان المعقوفان أو القائمان:

عندما ينقل الكاتب عن غيره ويريد أن يتدخل في متن النص المنقول بالشرح أو التعليق يضع كلامه بين هذين القوسين.

جـ- القوسان الكبيران ( ) :

1- يوضع بينهما تفسير كلمة في جملة، مثل:

-المتوفَّى (بفتح الفاء) هو الميت.

– هذه مسألة سيكولوجية (نفسية) مهمة.

2– أسماء الكتب إذا وردت في المتن: قال الزمخشري في تفسيره (الكشاف)...كذا

3– بعض الكتاب يستخدم هذين القوسين بدل شرطتي الاعتراض أيضاً.

د– القوسان المزهَّرَان:

توضع بينهما الآيات القرآنية في العادة، وكثير من الكتاب يجعل الآيات القرآنية بين قوسي تنصيص.

رابعاً الشرطات:

أ– الشرطة:

1– لفصل الكلام بين متحاورين إذا ما أريد الاستغناء عن اسميهما، مثل:

–هل ظهرت النتيجة؟

–لا أدري، يقولون إنها ظهرت.

– ألم تذهب لرؤيتها بنفسك؟

– لا، لم أذهب.

2– بين شقي جملة إذا طالت المسافة بين ركنيها جداً، وبعض الكتاب يستعمل هنا الفاصلة المنقوطة.

3– بين العدد والمعدود إذا وقعا في أول السطر، مثل:

مقومات النهضة تتمثل في:

أولاً– المقومات الطبيعية.

ثانيًا– المقومات البشرية.

ب– شرطتا الاعتراض:

ونضع بينهما الجمل الاعتراضية، مثلما في:

ستصبح مصر – بإذن الله تعالى– من أرقى دول العالم.

جـ– علامة التابعية(=):

توضع في ذيل الصفحة، عندما لا يكتمل كلام الحاشية، وتوضع علامة مثلها في أول الحاشية التي في الصفحة التالية.

خامساً علامة الاستفهام:

تدل على وقف أطول من غيره عند النطق، وتوضع في نهاية كل جملة تدل على الاستفهام:

قال لي: كيف أنت؟ قلت :عليل سهر دائم وحزن طويل

سادساً علامة التعجب أو التأثر (!):

توضع في نهاية كل جملة تدل على :

التعجب: ما ألذ طعم الإيمان!

الإغراء: الصلاةَ الصلاةَ!

التحذير: ألا وقولَ الزور وشهادةَ الزور!

الاستغاثة: يا للناس للفقير!

الندبة والتعبير عن الحزن: واأسفاه!

التعبير عن الفرح: وافرحتاه!

الترجي: لعل الله يرحمنا!

المدح: نعم الرجل محمد!

الذم: وبئس الصديق!

يعني بعد كل ما يدل على انفعال.

ملاحظتان:

1- قد يُجمع بين علامتي التعجب والاستفهام إذا كان السؤال استنكارياً، مثل:

أفي الله شك؟!

2- ومن الأخطاء الشائعة ما نجده في الجرائد من استخدام مبالغ فيه ودون داعٍ لعلامات التعجب والنقاط المتجاورة.

سابعاً: ترك مسافة في أول الفقرة بمقدار كلمة.

ثامناً ....إلخ= إلى آخره:

للدلالة على تفصيل لا داعي له ؛ لأنه معروف مشهور.

تاسعاً أهـ = انتهى:

للدلالة على أن كلاماً منقولاً عن شخص آخر انتهى.

عاشرًا:

حرف الميم نرسمه بين شطري البيت المدوَّر؛ لتدل على أن جزءًا من آخر كلمة في الشطر الأول تنتمي عروضيًّا للشطر الثاني،مثل:

يا عينُ جودي بالدمو (م) عِ المستهلات السوافحْ(17)

خطأ شائع:

– وجد بالبوا دليلاً على وجود إمبراطورية عظيمة ثرية جنوب المكسيك (البيرو الحالية) إذا أخضعها فمن الممكن أن يصبح كورتيز آخر (خطأ).

الصواب: وضع شرطتي اعتراض بدلاً من القوسين الكبيرين؛ لأن المقصود ليس وصف المكسيك بأنها البيرو الحالية ، بل المقصود أن الإمبراطورية التي جنوب المكسيك هي البيرو.

تدريب:

انسخ النص الآتي، وضع علامة الترقيم المناسبة مكان كل نجمة فيه:

آن لأبي حنيفة أن يمد رجله

كان أبو حنيفة * رحمه الله * جالساً في بعض دروسه * وهو يمد رجله أمام طلابه * من ألم بها* فدخل رجل ذو هيئة* فلما بدا قال لأصحابه* تثبتوا كي لا يأخذ هذا الرجل عليكم شيئاً* ثم تحامل على نفسه* وثنى رجله احتراماً للداخل* فلما جلس أبو حنيفة يذكر أوقات الصلاة* قال* أما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس* فإذا طلعت الشمس زال وقتها* فقال ذلك الرجل* فإن طلعت الشمس قبل الفجر فكيف يكون حكمها* فالتفت أبو حنيفة لأصحابه *

وقال* كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبنا* ومد رجله وهو يقول* آن لأبي حنيفة أن يمد رجله*

بقية حواشي الفصل الأول

(1) عن حذف النون، انظر:

عبد السلام هارون: قواعد الإملاء،ص 48

(2) وانظر كذلك: النساء: 40،ولقمان:16،والنحل:12

(3) وانظر كذلك: الجاثية:31، والإنسان:1

(4) انظر: د.يحيى مير علم: قواعد الإملاء،ص 16

(5) انظر: عبد السلام هارون:قواعد الإملاء، ص 34

(6) انظر:القالي:أفعل من كذا،ص56

(7) انظر: عبد السلام هارون: قواعد الإملاء، ص 63

(8) محمد بن صالح العثيمين: قواعد في الإملاء، ص 11

(9)عبد السلام هارون: قواعد الإملاء،ص 64

(10) الدميري:حياة الحيوان الكبرى،جـ2 الحاشية 105

(11)الشنقيطي:أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،دار الحديث،القاهرة،1426هـ/2006م،جـ3 ص 50

(12) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 242

(13) انظر مثلاً: د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 88

(14)انظر: غانم قدوري الحمد: رسم المصحف، ص 74

(15) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 246

(16) ممن تكلم عن قواعد رسم علامات الترقيم:

د.عبد الجواد الطيب: قواعد الإملاء، ص 129- 133

(17) انظر: عبد الفتاح الحموز: فن الترقيم في العربية، ص 19

الفصل الثاني

مهارات النطق والقراءة والإلقاء والاستماع

بعض مبادئ النطق

من الأخطاء الفادحة عند تعلم أية لغة ، الانشغال بتنمية مهارات الكتابة عن صقل مهارات النطق والقراءة؛ فاللغة منطوقة في الأساس، وما الكتابة إلا عملية "ترميز" أو "تشفير" أو إن شئت فقُل: "تجميد" للغة ، ولا قيمة لهذا المجمد إلا حين يُفَك، ويعود إلى صورته الأولى ، التي هي اللغة المنطوقة. ومن ثم فالعجز عن هذا الفك، أو عدم الربط بين ما تكتبه وما تقرؤه خطأ فادح، يجب أن نتحاشى الوقوع فيه.

وإليك هذه النصيحة: أغلق عليك باب حجرتك، وتكلم بالعربية الفصيحة خمس دقائق ، بسرعة متوسطة، عن موضوع سهل، كأنك تتحدث إلى صديق، عن رأيك في أحوال البلاد، أو ما حدث اليوم لك من أحداث أسعدتك أو أحزنتك، ويا حبذا لو سجلت هذا على هاتفك المحمول أو على الحاسوب الشخصي، أو شريط تسجيل، ثم استمع لما سجلت، وحاول أن تتفادى الأخطاء في المرات التالية.

كرر هذا مرة كل يوم، ثم مرتين، وهكذا، وأطل مدة التسجيل في كل مرة، وفق جدول زمني ضعه أنت بنفسك لنفسك، لكي تصل إلى الدرجة التي ترضي طموحك من الأداء اللغوي.

ولما كنا هنا بصدد معالجة العادات اللغوية السيئة، فعلينا أن نعتني بالتشكيل، ولا ننظر إليه على أنه شيء تكميلي نزخرف به الكلمات. وعلينا أن ندرب اللسان على النطق به كما ندرب العين على تتبعه.

وعند القراءة علينا أن نقرأ من الجمل بقدر ما هو متاح من النَّفَس؛ حتى لا ينقطع في وسط جملة قبل إتمامها، وحتى لا تكون النهاية دالة على انقطاع النَّفس والإجهاد والتردد ، بل على الثقة بالذات.

وعند القراءة لا تتردد، وارفع صوتك، وثق بنفسك؛ فهذه أقصر السبل لتجويد النطق. وتجنب اللامبالاة في نطق الحروف، وحاول أن تخرج الحرف من مخرجه الصحيح، وتعطيه حقه من النطق.

المهم: هناك ستة أحرف– هي همزة الوصل، والمد، والجيم، والزاي، واللام، والواو – عليها ملاحظات في النطق، وإليك نبذة عن هذا بالترتيب:

نطق همزة الوصل

1– لماذا سمينا همزة الوصل بهذا الاسم؟

لأننا لا ننطقها حين تأتي الكلمة التي هي في أولها في وسط الكلام، والعكس مع همزة القطع؛ فقد سميناها همزة قطع لأننا نقطع الكلام قبلها مباشرة لننطقها بوضوح ، مثلما في قول الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: " قال إني عبد الله" ستلاحظ أننا لابد من أن نقف في النطق بعد " قال" لننطق " إن" مستقلة مقطوعة عما قبلها، في حين لا نفعل هذا بعد كلمة "عبد" ؛ لأن " ال" التعريف التي في لفظ الجلالة همزتها همزة وصل، أي أن علينا أن ننطق "عبد الله" كأنهما كلمة واحدة.

ومن الأخطاء الشائعة على ألسنة المذيعين والمذيعات بالذات أنهم يعاملون "ال" التعريف التي تأتي بعد حروف الجر بالذات كما لو كانت همزتها همزة قطع، في مثل: في القاعة – في المجلس– على المنصَّة.

والصواب أن ننطقها هكذا: فلقاعة– فلمجلس – عللمنصَّة.(بغض النظر عن كون " أل"شمسية أو قمرية).

2– اِصبُر يا أخي– اِسكُت الله يكرمك (خطأ).

اِصبِر يا أخي– اُسكُت الله يكرمك (صواب).

فعل الأمر يُصَاغُ من المضارع بحذف حرف المضارعة . فإن كان أول الباقي ساكناً – والعرب لا تبدأ بساكن– نجعل قبله همزة وصل– أو ألف وصل، سمها كما تشاء– وبعض اللغويين يقولون إن هذا سر تسمية همزة الوصل: لأنها يُتَوَصَّل

بهـا لنطـق الأول السـاكن. .وهـذه الهمـزة مكسـورة دائمـاً، إلا أنهـا تُفْتَحُ فـي " ال" التعريـف ، وتُضَـمُّ فـي الأمـر المضـموم العـين: سـمِعَ يسـمَعُ اِسْـمَع- كَتَـبَ يَكتـبُ اُكْتَب.

وفي الماضي المبني للمجهول: اكتُب- انصُر- اُسْتُغْفِرَ.

ملاحظة:

إذا التبس عليك التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع، فأدخل على الكلمة واواً أو فاءً، وانطق، فإذا وجدت أنك تستطيع إلغاء الهمزة في النطق فهي همزة وصل.

لكن هذه الطريقة – على بساطتها وروعتها- يشوبها قصور واضح، هو أنها تعتمد كليةً على أن المتعلم ينطق نطقاً صحيحاً، والواقع يدل على غير ذلك للأسف.

ثم إن المستقبل هو لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ولا أستطيع أن أعلمك فتعلم الأجانب بهذه الطريقة؛ لأنهم لا سليقة لغوية عربية عندهم.

نطق ألف المد

خطأ عجيب في نطق ألف المد، لكنه واقع شائع بين الطلاب؛ فمعظمهم:

1- يأكلها: لبد ، إنجزات، معهدات (والصواب:لابد- إنجازات- معاهدات).

2- أو يضعها في غير موضعها: الخضاروت (والصواب:الخَضْراوات).

وكذلك عليهم أن يفرقوا في النطق بين الفتحة والضمة والكسرة من ناحية، وحروف المد الثلاثة من ناحية أخرى،لاسيما في المضارع المجزوم بحذف حرف العلة، والأمر المبني على حذف حرف العلة.

الجيم

الجيم حرف انفجاري؛ فينبغي أن تنطقها وكأنك تنطق الحرفين الإنجليزيين dj معًا، وحاذر أن تنطقها دون هذا التعطيش، وانتبه أيضًا إلى الفرق الواضح في النطق بينها وبين الشين.

الدال

– **نفاذ** المواد التموينية تسبب في أزمة حادة (خطأ).

– **نفاد** المواد التموينية تسبب في أزمة حادة (صواب، بالدال).

الذال

– لم يبق من هذا العام الدراسي إلا **النذر** اليسير (خطأ).

– لم يبق من هذا العام الدراسي إلا النزر اليسير (صواب؛ فالنزر –بالزاي– بمعنى القليل)(1).

الزاي

والزاي اسمها زاي، بمعنى أن تسميتها بالزين – بكسر الزاي– خطأ، وبفتحها لغة ضعيفة. وعليك أن تنتبه إلى الفرق بين ما هو بالذال من كلمات اللغة، وما هو بالزاي، ومن هذا:

1– ذَرع، زَرَع:

ذرع: قَاسَ (وكانوا يقيسون الأطوال بالذراع)، وزرع من الزراعة، بمعنى الغرس.

الذكاة،الزكاة:

بالذال:الذبح،وبالزاي:الطهارة والنماء،ومنها زكاة المال(2)

2– ذكيّ، زكيّ:

الأولى التي بالذال معناها أنه ذو قدرات عقلية عالية، والثانية التي بالزاي بمعنى طيبٌ حَسَنٌ، طيب الرائحة أو الطعم أو الأصل.

3- ذلَّ، زَلَّ، ظلَّ:

بالذال خضع، وبالزاي أخطأ، وبالظاء استمرَّ أو بقي.

4- الناجز،الناجذ:

النَّاجِز: الحاضِر المُعَجَّل(يُقَال:لا يُباعُ غائب بناجِز،أي آجل بعاجل)(3)

،النَّاجِذ: أقصى الأضْرَاس (عضوا عليه بالنواجذ/ضحك حتى بدت نواجذه)

ومن الأخطاء الشائعة كتابة النواجذ المقصود بها أقصى الأضراس بالزاي؛ فالصواب أنها بالذال كما قلنا.

وفرِّق بين الزاي والسين، كما في:

1- غَسَلَ،غَزَلَ:

بالسين نَظَّف بالماء، وبالزاي صنع الخيوط بالمِغزل.

لاسيما وأن من الشائع في الإسكندرية – على لغة هذيل- قلب السين زايًا وصادًا، فكانوا يقولون: الصقر- السقر- الزَّقر.

وميِّز كذلك بين ما هو بالزاي وما هو بالظاء، مثل:

1- الزَّاهر،الظَّاهر:

الزاهر معناها المشرق المضيء، والظاهر عكس الخفي،أو بمعنى المنتصر.

2- زَفَرَ،ظَفَرَ:

بالزاي من الزفير، ومعناها أخرج الهواء من فمه بقوة، وبالظاء انتصر.

3- عَزْم،عَظْم:

بالزاي: نية أكيدة، أو إرادة قوية، وبالظاء من مكونات الجسد المعروفة.

اللام الشمسية واللام القمرية

اللام الشمسية هي لام " أل التعريف" التي نجد على الحرف الذي بعدها شدّة، وهي لام نكتبها ولا ننطقها، كما في كلمة " الشَّمس" ؛ ولهذا سميناها شمسية.
وعكسها اللام القمرية، وهي التي يكون الحرف الذي بعدها خالياً من الشدة، وهي لام تُكتب وتُنطق، كما في كلمة "القمر"؛ ولهذا نسميها قمرية.

الأمر سهل لكننا نحن الذين نعقده، وأرى أن مكمن الخطأ هنا هو أننا:

1- نشغل أنفسنا بالنوعين معاً، فنحفظ الحروف التي تكون اللام معها شمسية، والحروف التي تكون معها قمرية، ثم نخلط بين النوعين، فكأننا لم نفعل شيئاً.
والحل واضح، وهو الاقتصار على النوع الأول،أعني الحروف التي تكون معها اللام شمسية، ومنطقي أن غيرها له الحكم الآخر. ولماذا الشمسية بالذات؟
لأن الخطأ فيها أشد ذيوعاً.

2- نحن نحفظ الحروف التي تكون معها اللام شمسية بطريقة نظنها تسهل الأمور، والواقع أن غيرها أسهل منها، كالآتي:

الطريقة القديمة:

طب ثم صل رحماً تفز .ضف ذا نعم. دع سوء ظن. زر شريفاً للكرم (إذا جاء الحرف الأول من أية كلمة من هذه الكلمات بعد اللام تكون لاماً شمسية).

الطريقة الجديدة:

النون بنقطة واحدة من فوق، والتاء بنقطتين من فوق، والثاء بثلاث نقاط من فوق، وهنَّ معنا. الدال دون نقاط، والذال بنقطة من فوق، وهما معنا.الراء دون نقاط، والزاي بنقطة من فوق، وهما معنا.السين دون نقاط، والشين بنقاط من فوق، وهما معنا. الصاد دون نقاط، والضاد بنقطة من فوق، وهما معنا.الطاء دون نقاط، والظاء بنقطة من فوق، وهما معنا.ثم اللام معنا أيضاً.
كالآتي:

ن– ت–ث– د–ذ–ر–ز–س–ش–ص–ض–ط–ظ– ل.

3– الخطأ الأخير والأهم هو أننا لا نهتم بتطبيق هذه القاعدة عملياً؛ لأنه لا أحد يحاسب على اللحن ههنا للأسف.

والحل أن نتدرب على كلمات كثيرة، ونحاول أن نحدد :أيها لامه لام شمسية، وأيها لا؟

تدريب:

1– ضع خطاً تحت الكلمة التي لامها شمسية مما يأتي:

التحية– التراب– الأرض– الثعبان – المئذنة – المسجد– الثقب– الثورة– الدرب – الذباب – الغاز– الرقبة– الكتاب– الرُّمَّان– البُغْض (عكس الحُب)– الريح – السبيل– الحب– الحديقة– الحرية– السراج– البيت– ا لبركة– البحر– السفينة– السلطان– الجهاد– الجهل– السلم– السماء– القبر–القدر– السِّنَة (النوم الخفيف)– النُّعاس (النوم الخفيف)– الغفوة (النوم الخفيف)– النوم– السيارة– الشرح– البخار– الغنى– الشفق– الفقه– الفقر– الصاروخ– العنب– الصباح– الأمير– الخليفة– الصدقة– الضمير– الطائر– الطريق– البحر– الطهارة – الخلق– الطير– الطبل–الخريف– الخندق– الطفل– الظن– الفتح– الفقر– الفجر– النار– النبأ– النبراس – النشاط– النور– العفاف.

تساؤل:

كيف تكون اللام في كلمة الليل حرفاً شمسياً ، ونحن ننطقها؟!

اللام التي ننطقها هي اللام التي من أصل الكلمة ، أما لام التعريف فلا ننطقها ؛لأنها شمسية.

الواو

الواو مرققة لا مفخمة.

ثالثًا:الحركات(4)

1- الحركات في اللغة العربية ثلاث، وترتيبها من الأقوى إلى الأضعف، كالآتي: الكسرة – الضمة – الفتحة . ويقابلها السكون؛ لأن معناه غياب الحركة ، وألا نُحَرِّك شيئاً من أجزاء الفم عند نطق الحرف الساكن.

2- وفي اللغة العربية لا نبدأ بساكن ولا نقف على متحرِّك؛ ولهذا نأتي بهمزة الوصل لنتوصَّل بها إلى نُطْق الأول الساكن؛ ولهذا السبب أيضاً يُكْثِر مُذِيعو آخر الزمان من تقطيع الجمل ؛ ليُسَكِّنُوا أكبر عدد ممكن من الكلمات في أواخرها!!

3- ولا يجوز أن يلتقي حرفان ساكنان، لا في كلمة واحدة ، ولا في آخر كلمة وأول التي تليها- اللهم إلا في الشدة التي قبلها ألف مد،مثل: (الحاقَّة ما الحاقَّة)، وحين يلتقي ساكنان نحذف الأول ،كما في الفعل المضارع المجزوم الأجوف:

يقول: لم يَقُلْ.

أو نُحَرِّكُه:

بالكسر:

1- مثل تاء التأنيث التي بعدها اسم مُحَلَّى بأل:

(قالتِ الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا).

2- في آخر الفعل المضارع المجزوم الذي بعده اسم محلى بأل:

(لم يكُنِ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة).

3- في آخر فعل الأمر المبني على السكون ،الذي بعده اسم محلى بأل:

(أَقِمِ الصلاةَ لدلوكِ الشمس إلى غسق الليل).

ولاحظ الربط دائماً بين فعل الأمر والفعل المضارع المجزوم.

أو بالضم :

نحرك ميم الضمير " همْ " التي بعدها اسم محلى بأل ،مثل قول الله – عز وجل- عن المنافقين:

(همُ العدو فاحذرهم).

ملاحظة:

يجوز تحريك الميم في هذه الحالة بالكسر أيضاً.

أو بالفتح:

نحرك بالفتح نون " مِنْ " الجارَّة، حين يأتي بعدها اسم محلى بأل، نحو:

(منَ المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه).

وكذلك نفعل بتاء التأنيث التي بعدها ألف الاثنين: (قالتا لا نسقي حتى يُصدِر الرعاء).

نطق الشدَّة

لماذا نسمي الشَّدة شَدة؟

لأننا لا ننطق الحرف المشدَّد بسهولة، وهذه أيسر السبل للتعرف عليه.

ونحن نرمز للشدة برأس شين بلا نقاط ، نرسمها فوق الحرف ، مع ملاحظة أنه:

1- الكسرة حين تجتمع مع الشدة تُرْسَم تحت الشدة فوق الحرف، هكذا:

الدِّفء- النِّهاية- الرِّجْل - يُعَمِّر.

2- الشدة تعني أن الحرف الذي تحتها هو حرفان في الواقع، أولهما ساكن والثاني متحرك، فمثلاً:

الرُّوح (سر حياة البدن) - الرَّوح (الهواء الرقيق) = راء ساكنة+راء متحركة

3- ستجد الشدة على الحرف الأوسط أو الأخير لكنك لن تجده على الحرف الأول.

حواشي بعض مبادئ النطق

(1) معجم الصواب اللغوي،ص 753

(2)انظر: ابن منظور:لسان العرب،مادتي "ذكا" و"زكا"

(3) الرازي: مختار الصحاح،مادة "نجز"،ص 558

(4)انظر:د. شوقي ضيف: تجديد النحو، دار المعارف، ط4 1995م،ص 52

الأخطاء في نطق بعض الكلمات

أخطاؤنا في نطق بعض الحروف يؤدي إلى مفارقة بين لغتنا واللغة العربية القياسية التي علينا أن نحرص عليها في خطاباتنا الرسمية على الأقل،كما أن مثل هذه الأخطاء قد تقود إلى تغيير معنى الكلمة،وربما كان هذا التغيير كارثيًا، وذلك حين يُفهم من الكلمة معنى له علاقة بالفحش أو البذاءة،أو الإلحاد والتجديف!

والأخطاء في نطق الحروف تأخذ أشكالًا ،أهمها ألا يخرج الحرف من مخرجه الصحيح،فيغدو "الصالح" التَّقيّ "سالحًا" تبَرَّز على نفسه،وتصبح المرأة "المصافحة" بمعنى المسلِّمة باليد "مسافحة" زانية،والعياذ بالله!

وقد يكون الخطأ في تشكيل الحرف لا مخرجه؛إذ قد تفتح حرفًا مستحقًا للكسر،أو تكسر ما يجب عليك ضمه،وقد يؤدي هذا إلى أخطاء فادحة في المعنى أيضًا.

وإليك طائفة مما نخطئ فيه من هذا الباب:

كلمات على وزن "فِعْلِيل"

1- كانت **بَلْقِيس** ملكة سبأ ملكة حكيمة(خطأ).

- كانت بِلْقِيس ملكة سبأ ملكة حكيمة(صواب،بكسر الباء ،وفي كليات أبي البقاء: كل فِعْلِيل فهو بكسر أوله).

2- أكل **الجَرْجِير** مفيد للصحة(خطأ).

- أكل الجِرْجِير مفيد للصحة (صواب، بكسر الجيم الأولى أيضاً).

3- **البَرسيم** من الأغذية الأساسية للحيوان في مصر(خطأ)

- البِرسيم من الأغذية الأساسية للحيوان في مصر(صواب،بكسر الباء).

4- لَحم **الخَنزير** حرام (خطأ)

- لحم الخِنْزير حرام (صواب،بكسر الخاء؛ففي القرآن الكريم (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخِنْزِير)).

5- **الزَّرنيخ** من السموم الشهيرة (خطأ).

- الزِّرنيخ من السموم الشهيرة (صواب، بكسر الزاي)(1)

6- **قَنديل** أم هاشم أشهر روايات يحيى حقي (خطأ).

- قِنديل أم هاشم أشهر روايات يحيى حقي (صواب، بكسر القاف من كلمة قنديل)(2)

7- كان خالد بن الوليد فارسًا **صَنْديدًا** (خطأ).

- كان خالد بن الوليد فارسًا صِنْديدًا (صواب،بكسر الصاد)(3).

8- هذا رجل **رَعديد** يخاف من خياله (خطأ).

- هذا رجل رِعديد يخاف من خياله (صواب).

9،10- هذا **العَربيد** نال جزاءه؛فقد مزقته الوحوش **إرَبَاً إرَبَاً** (خطأ)

- هذا العِربيد نال جزاءه؛فقد مزقته الوحوش إرْبَاً إرْبَاً (صواب،بكسر العين من كلمة عربيد ، وبسكون الراء من كلمة إرباً ؛لأن المعنى: عضواً عضواً)(4)

11- هل رأيتَ **عَفْريتًا؟!** (خطأ).

- هل رأيت عِفْرِيتًا؟! (صواب،بكسر العين والراء)(5)

12- طائر **البَطْريق** من الطيور اللطيفة (خطأ)

- طائر البِطْريق من الطيور اللطيفة (صواب،بكسر الباء،تعريب لكلمة "بنجوين"،والبطريق :القائد من قواد الروم، في مشيته اعتزاز بنفسه؛ولذلك شبه الطائر به)(6)

كلمات على وزن "فُـعْلُول"

13- إنه يُعَانِي من قُرَح في **البَلْعُوم** (خطأ)

- إنه يعاني من قرح في البُلْعُوم (صواب،وهو مجرى الطعام والشراب في الحلق)(8)

14- من أشهر أنواع البلح في مصر **الزَّغْلول** (خطأ).

- من أشهر أنواع البلح في مصر الزُّغْلول(صواب،بضم الزاي).

15- سميت **الخَرطوم** عاصمة السودان بهذا الاسم لأنها تشبه خَرطوم الفيل (خطأ)

- سُمِّيَتْ الخُرطوم عاصمة السودان بهذا الاسم لأنها تشبه خُرطوم الفيل (صواب،بضم الخاء؛ففي القرآن الكريم (سنسمه على الخُرطوم))

16- هل رأيت **العَرجون** القديم من قبل؟ (خطأ).

- هل رأيت العُرجون القديم من قبل؟ (صواب،بضم العين من كلمة العرجون؛ قال تعالى: (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعُرجون القديم)(يس:39).

17- دفعت **عَرْبون** السيارة (خطأ).

- دفعت عُرْبون السيارة (صواب، بضم العين).

18- بعض الناس يلبس **طَرْطُوراً** أحمر في رأس السنة الميلادية (خطأ).

بعض الناس يلبس طُرْطُوراً أحمر في رأس السنة الميلادية (صواب،بضم الطاء).

19- من فضلك لا تفتح هذا **الصَّندوق** المغلق (خطأ).

من فضلك لا تفتح هذا الصُّندوق المغلق (صواب، بضم الصاد).

20- وقف **العَصْفُور** على نافذتي (خطأ).

- وقف العُصْفُور على نافذتي (صواب،بضم العين).

21- هذا الرجل ساخط دائماً، مع أنه يعيش في **بَحْبُوحَة** من العيش

- هذا الرجل ساخط دائماً، مع أنه يعيش في بُحْبُوحَة من العيش (صواب ، بضم الباءين).

ملاحظة:

من هذا الباب أيضًا:

أسطول،وأنبوب،وجلمود،وصعلوك،وصنبور،وعسلوج،وعنقود،وكشكول.

كلمات على وزن "فُـعَالَة"

22- **نِشَارة** الخشب سريعة الاشتعال (خطأ).

– نُشَارة الخشب سريعة الاشتعال (صواب، بضم النون؛ فالعرب تعبر عن القليل أو التافه بوزن "فُعالة"– بضم الفاء– فتقول: حُثَالة– زُبالة– قُمامة– كُناسة– نُخامة– ثُمالة– بُرادة– نشارة – نُفاية)(9).

23– يجذب المغناطيس **بِرادة** الحديد(خطأ)

يجذب المغناطيس بُرادة الحديد (صواب،بضم الباء)

ومثل ما سبق: نخالة،وثُمامة،وقُلامة،ومُشاطة

كلمات دالة على أعضاء الجسم والأمراض

24– **الجِفْن** يحمي العين من الأتربة (خطأ).

– الجَفْن يحمي العين من الأتربة (صواب ، بفتح جيم كلمة " جفن")(10)

25– هل توافقني على أن **سِحْنَة** هذا الرجل غريبة؟ (خطأ).

– هل توافقني على أن سَحْنَة هذا الرجل غريبة؟ (صواب،بفتح السين)(11).

26– يالها من صفعة على **الصَّدْغ** ! (خطأ).

– يالها من صفعة على الصُّدْغ ! (صواب،بضم الصاد)(12).

27– هذا الدهان يقاوم جفاف **البَشْرَة** (خطأ)

– هذا الدهان يقاوم جفاف البَشَرَة (صواب،بفتح الشين)

28– خُلِقَت حوَّاء من **ضِلْع** آدم (خطأ).

– خُلِقَت حوَّاء من ضِلَع آدم (صواب؛ فكلمة " ضلع" بفتح اللام)(13)

ملاحظة:

وجدت عند ابن قتيبة في أدب الكاتب أن كليهما صحيح:ضِلْع،وضِلَع(14)

29– شعر الولد بألم في **زُوره** (خطأ).

– شعر الولد بألم في زَوره (صواب،بفتح الزاي،والزور في اللغة:الصدر).

30– **المـــَـرّ يءِ** يؤدي إلى المعدة (خطأ).

– المـــَرِ يءِ يؤدي إلى المعدة (صواب، بلا شدة على الراء)(15).

31– نهر النيل **شُرْيَان** الحياة في مصر (خطأ).

– نهر النيل شِرْيَان الحياة في مصر (صواب،بكسر الشين)(16).

32– قرح **المِعْدَة** من أمراض العصر (خطأ)

– قرح المَعِدَة من أمراض العصر (صواب،بفتح الميم وكسر العين)

33– تمكن الآن زراعة **الكِبْد** في مصر بكفاءة (خطأ).

– تمكن الآن زراعة الكَبِد في مصر بكفاءة (صواب؛ فكلمة " كبد" بفتح الكاف وكسر الباء).

34– تضخم **الطُّحَال** قرين الإصابة بالبلهارسيا غالباً (خطأ).

– تضخم الطِّحَال قرين الإصابة بالبلهارسيا غالباً (صواب؛ فكلمة " طحال" بكسر الطاء).

35– في المنصورة مركز من أفضل مراكز علاج **الِكلَى** في العالم (خطأ).

– في المنصورة مركز من أفضل مراكز علاج الكُلَى في العالم (صواب، بضم الكاف، في الجمع والمفرد)(17)

36– يعاني مصطفى من **القَوْلُون** العصبي (خطأ).

– يعاني مصطفى من القُوْلُون العصبي (صواب،بضم القاف)(18).

37– يعاني إبراهيم من التهاب في **المــفــصَل** (خطأ).

– يعاني إبراهيم من التهاب في المـفـصِل (صواب، بكسر الصاد)(19).

38– أنت مخطئ من رأسك إلى **أُخْمُص** قدميك (خطأ).

– أنت مخطئ من رأسك إلى أَخْمَص قدميك (صواب،بفتح الهمزة والميم).

39– **كِتْفي** تولمني

– كنت أُخَطِّئ من يقول:"كِتْفُ"؛ على أساس أن الصواب:" كَتِفُ"، ثم قرأتُ في كثير من كتب اللغة أنها صواب أيضًا بكسر الكاف وسكون التاء(20)

40– هذا الرجل مصاب بكسر في **تُرْقُوته** (خطأ).

– الرجل مصاب بكسر في تَرْقُوته(صواب،بفتح التاء،عظمة بين ثُغْرَة النَّحْر والعاتق)(21)

41- نتفُ **الإبِط** من السنَّة

-الأفصح تسكين الباء من كلمة "إبْط"،والكسر صحيح أيضًا،يقول الغزي: "وتُكسر الباء،وقد تؤنث"(22)

42- لا يشعر الطفل بالأمان إلا في **حُضْن** أمه (خطأ).

- يشعر الطفل بالأمان إلا في حِضْن أمه (صواب، بكسر الحاء،ومعناها مادون الإبط إلى الكشح)(23).

43- فلانة دقيقة **الخِصْر** (خطأ)

- فلانة دقيقة الخَصْر(صواب)

44- فقدت الفتاة **بِكارتها** (خطأ)

- فقدت الفتاة بَكارتها (صواب،بفتح الباء)(24)

45- الفَقْرَة جزء من العمود الفَقْرِي(خطأ)

- الفِقْرَة جزء من العمود الفِقَرِي(صواب،بكسر الفاء)(25)

46- يعاني من آلام عرق **النِّسَا** (خطأ)

- يعاني من آلام عرق النَّسَا (صواب،قال الجوهري:النَّسَا بالفتح مقصور،عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين،ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر)

ويظن الناس أنه مرض يصيب النساء ؛ لأنهم ينطقونه خطأ قائلين : (عرق النِّسا) ، والواقع أنه مرض يصيب الرجال لا النساء ، وهو عصب لا عرق لكن العرب تسميه عرقاً.يمر في باطن الفخذ ، ويمنع التهابه الرجل من أن يثني رجله ، فيصلي ورجله ممدودة أمامه(26)

47- هذه سنن الإمام النِّسَائيّ (خطأ)

- هذه سنن الإمام النَّسَائي (صواب؛نسبةً إلى نَسَا،وهي مدينة بخراسان).

48- **الدِّمِّل** الذي في يدك شكله غريب (خطأ)

- الدُّمَّل الذي في يدك شكله غريب (صواب،بتشديد الدال المضمومة،وفتح الميم المشدَّدة،بمعنى الخُرَّاج، يقول الشاعر:

وصاحبٍ كالدُّمَّل الممِدِّ حملتُه في رُقعة من جلدي.

49- أصابني هذا البرد القارص **بالقَشْعَريرة** (خطأ).

- أصابني هذا البرد القارس القُشَعْريرة (صواب)(27)

50- أصابني **دَوَّار** البحر (خطأ).

- أصابني دُوَار البحر(صواب، بضم الدل وتخفيف الواو من كلمة دوار؛لأن مصدر الفعل الدال على داء يكون على وزن فُعال؛مثل سُعال وزُكام.وذكر صاحب القاموس دَوار بفتح الدال وتخفيف الواو أيضاً).

51- مرض **النَّــقْرَس** من أمراض العصر (خطأ).

- مرض النِّــقْرِس من أمراض العصر (صواب، بكسر النون والراء)(28).

52- لا شك في أن هذا الرجل به **لَوْثَة** عقلية (خطأ).

- لا شك في أن هذا الرجل به لُوثَة عقلية (صواب،بضم اللام)(29).

53- أيعقل أن يبلغ بك الخوف أن تأخذك **الرَّعْدَة** هكذا؟! (خطأ).

- أيعقل أن يبلغ بك الخوف أن تأخذك الرِّعْدَة هكذا؟!(صواب،بكسر الراء)(30/أ).

54- بعض الناس يأكل حتى **التُّخْمَة**(خطأ).

- بعض الناس يأكل حتى التُّخَمَة(صواب،بفتح الخاء)(30/ب)

55- تقوم سعاد **بحَمْيَة** صارمة لتخس (خطأ)

- تقوم سعاد بحِمْيَة صارمة لتخس (صواب،بكسر الحاء،بمعنى الإقلال من الطعام لفترة معينة، وفي الأثر: المعدة بيت الداء والحِمية رأس الدواء)

كلمات دالة على الأطعمة

56- اشرب هذا **الحِسَاء** الساخن يا عزيزي(خطأ)

- اشرب هذا الحَسَاء الساخن يا عزيزي(صواب، بفتح الحاء، وفي التاج:الحَسَاء طبيخ يُتَّخَذ من دقيق وماء ودهن،وفي محيط المحيط:اسم ما يُحتَسَى.. والطريف أن الروس والألمان يستعملون الفعل " أَكَلَ" مع الحساء،وليس الفعل "شَرَبَ" !!)

57- لا أحب كثرة **البُهَارات** في الطعام (خطأ)

- لا أحب كثرة البَهَارات في الطعام (صواب،بفتح الباء من بهارات).

58- علماء الدين مثل **المَلْح**، فمن يُصْلِح المَلح إذا المَلح فسد؟! (خطأ).

- علماء الدين مثل المِلْح، فمن يُصْلِح المِلح إذا المِلح فسد؟! (صواب، بكسر الميم).

59- منذ القدم ونحن نستورد **الفِلْفِل** من الهند (خطأ).

منذ القدم ونحن نستورد الفُلْفُل من الهند (صواب، بضم الفاءين)(31).

60- هذا الأمر ألذ من **الزِّبْد** (خطأ).

- هذا الأمر ألذ من الزُّبْد (صواب، بضم الزاي).

61- **الدِّهْن** الكثير في الطعام يُتْعِبُنِي (خطأ).

- الدُّهْن الكثير في الطعام يتعبني (صواب،بضم الدال من كلمة الدهن).

62- أكلتُ وجبة رائعة فيها **فِطِير** بلدي ممتاز (خطأ).

أكلتُ وجبة رائعة فيها فَطِير بلدي ممتاز(صواب، بفتح الفاء: فعيل بمعنى مفعول، فكلمة " فَطَرَ " معناها " صَنَعَ" ، وفطير بمعنى مفطور أي مصنوع).

63- هذه **العِجَّة** لذيذة (خطأ).

- العُجَّة لذيذة (صواب، بضم العين).

64- **السميط** طعام يُصنَع من الدقيق(خطأ).

- السَّمِيذ طعام يُصنَع من الدقيق(صواب).

65- لا أحب أكل **القرنبيط** (خطأ).

- لا أحب أكل القُنَّبيط (صواب، بضم القاف وبعدها نون مشددة).

66- أكل **الحُمُّص** يقوي الذاكرة (خطأ)

أكل الحِمَّص يقوي الذاكرة (صواب،بكسر الحاء وفتح الميم المشددة)(32).

67- أكل **الخُضْرَوات** مفيد (خطأ)

– أكـل الخَضْـراوات مفيـد (صـواب؛ففي المعـاجم كلهـا بفـتح الخـاء وبـألف بعـد الراء،جمعاً لكلمة "خضراء"،وفي الحديث "ليس في الخَضْراوات صدقة")

– **الثَّوم** رائحته نفاذة(خطأ).

– الثُّوم رائحته نفاذة(صواب:بضم الثاء).

<إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران:الأخطاء اللغوية الشائعة،ص35>

68– اشتريت **بَطِّيخَة** بخمسة جنيهات (خطأ).

– اشتريت بِطِّيخَة بخمسة جنيهات (صواب،بكسر الباء)(33)

69– من أشهر الفواكه في سوريا **التِّفَّاح** (خطأ).

– من أشهر الفواكه في سوريا التُّفَّاح (صواب، بضم التاء).

70– من ألذ فواكه الصيف في مصر **الكُمِّترة** (خطأ).

– من ألذ فواكه الصيف في مصر الكُمَّثرى (صواب، بفتح الميم المشددة، وبألف مقصورة في آخر الكلمة).

71– تستورد مصر كَمِّيات كبيرة من **الخُوخ** في رمضان من كل عام (خطأ).

– تستورد مصر كَمِّيات كبيرة من الخَوخ في رمضان من كل عام (صواب، بفتح الخاء).

72– هل تعلم أن **المُوز** من النباتات الاستوائية؟ (خطأ).

– هل تعلم أن المَوز من النباتات الاستوائية؟ (صواب، بفتح الميم).

73–75– تشتهر سوريا **بالجُوز واللُّوز والفُسدق** (خطأ).

– تشتهر سوريا بالجَوز واللَّوز والفُستُق (صواب، بفتح الجيم من الجوز واللام من اللوز،والفستق بالتاء).

76– **العَدْسُ** من أهم منتجات مصر الزراعية (خطأ).

– العَدَسُ من أهم منتجات مصر الزراعية(صواب،بفتح الدال).

77– **التِّرْمِس** غني بالفيتامينات (خطأ)

– التُّرْمُس غني بالفيتامينات (صواب،بضم التاء والميم).

78- البشبيشي **حَلَوَانِيّ** مشهور (خطأ)

- البشبيشي حَلْوَانِيّ مشهور (صواب،بتسكين اللام؛لأنها كلمة منسوبة إلى الحلوى ،مع زيادة ألف ونون قبل ياء النسب).

79- أحب الحَلَوِيَّات جدًّا (خطأ).

- أحب الحَلْوَيَات جدًّا (صواب، بسكون اللام،وفتح الواو،ودون تشديد على الياء)(34)

80- طعم السُّكَّرِ حِلو (خطأ).

طعم السُّكَّرِ **حُلو** (صواب، بضم الحاء من كلمة حلو)

81- هذا عنب **حُصْرُم** لا يُؤكَل (خطأ)

هذا عنب حِصْرِم لا يُؤكَل (صواب،بكسر الحاء والراء،بمعنى أنه لم ينضج بعد)(35)

82- ومن العلماء الأقدمين من كان **يسِف** الدقيق ليوفر وقت الخبر (خطأ).

- ومن العلماء الأقدمين من كان **يسَف** الدقيق ليوفر وقت الخبر (صواب، بفتح السين)(36).

83- قم يا بني لتتناول **فُطُورَك** (خطأ).

- قم يا بني لتتناول **فَطُورَك** (صواب،بفتح الفاء)(37).

كلمات دالة على الأشربة

84- شربت كوباً من **الحِلبَة** المغذية (خطأ)

- شربت كوباً من الحُلبَة المغذية (صواب،بضم الحاء)(38).

85 - ما ألذ الشاي **بالـنِّـعْناع** (خطأ).

- ما ألذ الشاي بالـنَّـعْناع (صواب، بفتح العين من كلمة " النعناع"،أو قل: "النَّـعنَع" بفتح النون أيضًا)(39).

86- هذا الثوب أحمر في لون **العِنَّاب** (خطأ).

– هذا الثوب أحمر في لون العُنَّاب (صواب، بضم العين).

كلمات دالة على الكائنات الحية

87– **الدِّب** القطبي أضخم آكل للحوم على وجه الأرض(خطأ)

– الدُّب القطبي أضخم آكل للحوم على وجه الأرض (صواب،بضم الدال)(40)

88– **الضَّبْع** من آكلات الجيف (خطأ).

– الضَّبُع من آكلات الجيف(صواب، بضم الباء).

89،90– جمع كلمة **حُمَار** هو **حِمِير** (خطأ).

جمع كلمة حِمَار هو حَمِير (صواب، بكسر حاء المفرد، وفتح حاء الجمع).

91– نقيق هذه **الضُّفْدَعة** يُزعِجُنِي (خطأ).

نقيق هذه الضِّفْدِع يُزعِجُنِي (صواب،بكسر الضاد المشددة والدال،وحذف التاء المربوطة).

ملاحظة:

في مختار الصحاح،مادة "ضفدع"،قال الرازي: " وناسٌ يقولون بفتح الدال،وأنكره الخليل"

92– **البغبغان** ماهر في تقليد الأصوات (خطأ).

– البَبُّغَاء ماهرة في تقليد الأصوات(صواب، بفتح الباء الأولى وبعدها باء ثانية مشددة مضمومة،وفي نهاية الكلمة همزة لا نون،ثم إن الببغاء مؤنثة).

93– **النِّسْر** في أعلامِ دولٍ كثيرة (خطأ).

– النَّسْر في أعلامِ دولٍ كثيرة (صواب، بفتح النون المشددة)(41)

94– **الوِزُّ** يحب السباحة جداً (خطأ).

– الإوَزُّ يحب السباحة جداً(صواب، بألف تحتها همزة مكسورة قبل الواو، ثم فتح الواو، في المفرد والجمع).

95- **العِنكبوت** (خطأ).

-العَنْكَبُوت (صواب،بفتح العين؛ففي القرآن: (وإن أوهن البيوت لبيت العَنكبوت))

96- هذا القميص قديم أكلته **العِتَّة** (خطأ).

- هذا القميص قديم أكلته العُثَّة (صواب، بضم العين، وبالثاء).

97- **الأَخْطَبُوط** حيوان بحري جميل تدور حوله الأساطير (خطأ).

- الأُخْطَبُوط حيوان بحري جميل تدور حوله الأساطير (صواب،بضم الهمزة)

98- نجد **المُرْجَان** بكثرة في البحر الأحمر (خطأ).

- نجد المَرْجَان بكثرة في البحر الأحمر(صواب، بفتح الميم، قال تعالى: (يخرج منهما اللؤلؤ والمِرجَان))(42)

99- هذا **الطُّحْلِب** من الطحالب المدهشة (خطأ).

- هذا الطِّحْلِب من الطحالب المدهشة (صواب)

100- **فِطْر** عش الغراب من الممكن أن يؤكل (خطأ).

- فُطْر عش الغراب من الممكن أن يؤكل (صواب،بضم الفاء).

كلمات عن الزهور والنباتات

101- أحب رائحة **البُخُور** العطرة (خطأ).

- أحب رائحة البَخُور العطرة (صواب،بفتح الباء)(43)

102- **البَنَفْسِج** زهرة رقيقة (خطأ)

- البَنَفْسَج زهرة رقيقة (صواب،بفتح السين).

103- **القُرُنْفِل** من أشهر صادرات الهند (خطأ)

- القَرَنْفُل من أشهر صادرات الهند (صواب،بفتح القاف والراء،وضم الفاء).

104- من أرق العطور عطر **الياسْمِين** (خطأ).

- من أرق العطور عطر الياسَمِين(صواب، بفتح السين).

105- ما رأيك في أن تزرع **رِيحانًا** في حديقتك؟ (خطأ).

- ما رأيك في أن تزرع رَيحانًا في حديقتك(صواب،بفتح الراء)(44)

106- يُزْرَعُ **الشِّعِير** في المناطق التي تسقط فيها أمطار قليلة (خطأ).

- يُزْرَعُ الشَّعِير في المناطق التي تسقط فيها أمطار قليلة (صواب، بفتح الشين المشددة)(45)

107- يستخدم زيت **الخَروع** في صناعة بعض الأدوية (خطأ)

- يستخدم زيت الخِروع في صناعة بعض الأدوية (صواب،بكسر الخاء)

108- كانت الثياب **الكِتَّانية** أشهر منتجات مدينة تنيس (خطأ).

كانت الثياب الكَتَّانية أشهر منتجات مدينة تنيس (صواب، بفتح الكاف)(46)

كلمات دالة على المعادن والمواد

109- تشيلي أكبر دول العالم إنتاجاً **للنِّحَاس** (خطأ).

- تشيلي أكبر دول العالم إنتاجاً للنُّحَاس(صواب، بضم النون المشددة).

110- معدن **الرُّصَاص** من المعادن المهمة (خطأ)(47)

- معدن الرَّصَاص من المعادن المهمة (صواب، بفتح الراء)(48)

كلمات عن النجوم والكواكب

111- لم يكن العرب يفرقون بين **النِّجْم** والكوكب (خطأ).

- لم يكن العرب يفرقون بين النَّجْم والكوكب (صواب،بفتج النون)(49)

112- كان السحرة قديماً يولون كوكب **عَطَارد** اهتمامًا خاصًا(خطأ).

- كان السحرة قديماً يولون كوكب عُطَارد اهتمامًا خاصًا (صواب، بضم العين من كلمة " عطارد")(50)

113- كوكب **الزَّهْرَة** (خطأ)

- كوكب الزُّهَرَة (صواب،بضم الزاي المشددة،وفتح الهاء)(51)

114- كوكب **المَريخ** من الكواكب القريبة إلى الأرض (خطأ).

– كوكب المِرِّيخ من الكواكب القريبة إلى الأرض (صواب، بكسر ميم كلمة " المريخ")(52)

115– كوكب **المشْتَرَي** أكبر كواكب المجموعة الشمسية(خطأ).

– كوكب المشتَرِي أكبر كواكب المجموعة الشمسية (صواب، بكسر راء كلمة " المشتري").

116– بدأتُ رحلتي أمس في **العَتْمَة** (خطأ).

– بدأتُ رحلتي أمس في العَتَمَة (صواب،بفتح العين والتاء والميم،وهي أول الليل بعد زوال الشَّفَق).

117– تصادم قطاران يوم **أمسٍ** الأول (خطأ).

تصادم قطاران يوم أمسِ الأول (صواب؛لأن "أمس" اسم مبني على الكسر فلا ينون).

ملاحظات حول كلمة "أمسِ":

1–خطأ أن نسكن السين؛فهذا الاسم مبني على الكسر.

2– خطأ أن تنون هذا الاسم؛لأنه مبني ،والأسماء المبنية لا تنون.

3– "أمس" بلا "أل" تعني: "البارحة"/اليوم السابق ليومك مباشرة، وبـ"أل" تدل على زمن مضى غير محدد؛ولهذا يقولون: الأسماء كلها نكرة بدون "أل" ومعرفة بها،إلا "أمس" فهي بالعكس:إذا نُكِّرَت عُرِّفَت،وإذا عُرفت نُكرت!

فإذا قلت: "لقيت محمدًا أمسِ"،فهذا معناه أنك قابلته البارحة. وإذا قلت: "لقيته بالأمس" فمعنى هذا أنك لقيته منذ أيام أو أشهر أو سنوات(53)

كلمات دالة على الأدوات

118– **الجِفنة** وعاء للطعام كبير (خطأ).

– الجَفنة وعاء للطعام كبير (صواب، بفتح الجيم، بمعنى القصعة)(54).

119– جلسنا على **دِكَّة** في الحديقة(خطأ).

– جلسنا على دَكَّة في الحديقة (صواب،بفتح الدال).

120- مازالت في **جُعْبَتِه** سهام كثيرة (خطأ).

- مازالت في جَعْبَتِه سهام كثيرة (صواب،بفتح الجيم)(55)

121- هذه هي **الكَـفَّـة** الراجحة (خطأ).

- هذه هي الكِـفَّـة الراجحة(صواب،بكسر كاف كلمة كفة)(56)

122- هذه **العِلْبَة** المزخرفة مخصصة **للشَّطَرَنْج** (خطأ).

- هـذه العُلْبَـة المزخرفـة مخصصـة للشِّـطْرَنْج (صواب،بضـم العـين مـن كلمـة " عين"،وبكسر الشين من " الشطرنج")(57)

123- يا عزيزي،الحرب ليست **لِعْبَة** (خطأ).

- يا عزيزي، الحرب ليست **لُعْبَة** (صواب،بضم اللام)(58).

124- الصراحة لا أعرف شيئًا عما يسمونه في الاقتصاد أذون **الخزينة** (خطأ).

- الصراحة لا أعرف شيئًا عما يسمونه في الاقتصاد أذون **الخزانة** (صواب)(59)

125- سيركِّب الأطباء للمريض **دُعامة** في القلب(خطأ).

- سيركِّب الأطباء للمريض دِعامة في القلب (صواب،بكسر الدال)(60).

126- سأضع نبات الزينة في **الزُّهْرِيَّة** التي في **رُدْهَة** البيت (خطأ).

- سأضع نبات الزينة في الزَّهْرِيَّة التي في رَدْهَة البيت (صواب،بفتح الزاي من "الزهرية" والراء من "الردهة")(61).

127- لا شك في أن هذه **السِّجَّادة** التركية باهظة الثمن (خطأ).

- لا شك في أن هذه السَّجَّادة التركية باهظة الثمن (صواب،بفتح السين)(62).

128- وأخيرًا،أطلق الحكم **صُفَّارة** النهاية (خطأ).

- وأخيرًا أطلق الحكم صَفَّارة النهاية (صواب،بفتح الصاد)(63).

129- أعمى من لا يرى من **الغُرْبَال** (خطأ).

- أعمى من لا يرى من الغِرْبَال (صواب،بكسر الغين)(64).

130- يعود هذا الإناء **الفُخَّاري** إلى روما القديمة (خطأ).

- يعود هذا الإناء الفَخَّارِي إلى روما القديمة (صواب،بفتح الخاء)(65).

131- ما أجمل الإبحار في **قارَب** صغير (خطأ).

- ما أجمل الإبحار في قارِب صغير (صواب،بكسر الراء)(66).

132- لا تقلق؛فهو يدير **دِفَّة** الأمور بمهارة (خطأ).

- لا تقلق؛فهو يدير دَفَّة الأمور بمهارة (صواب،بفتح الدال)(67).

133- هل شهدت تغيير **كِسْوَة** الكعبة؟ (خطأ).

- هل شهدت تغيير كُسْوَة الكعبة؟ (صواب،بضم الكاف)(68).

134- هذه المسألة **مُسمار** جحا (خطأ).

- هذه المسألة مِسمار جحا (صواب، بكسر الميم من كلمة "مسمار")(69).

135- لا ينبغي أن يكون **قُرْطَاس** الترمس من ورقة فيها آيات قرآنية! (خطأ).

- لا ينبغي أن يكون قِرْطَاس الترمس من ورقة فيها آيات قرآنية! (صواب،بكسر القاف).

136- اكتب **مُسْوَدَّة** أولاً (خطأ).

- اكتب مُسَوَّدَة أولاً (صواب)(70).

137- فتحت اللجنة **المظاريف** المغلقة (خطأ).

- فتحت اللجنة الظروف المغلقة (صواب)(71).

138- كم عدد صفحات هذه **المِجلة؟** (خطأ).

- كم عدد صفحات هذه المَجلة؟ (صواب، بفتح الميم؛إذ هو اسم مكان لا اسم آلة)(72).

139- مَرَّت الدبابة فوق **لُغْم** فانفجرت (خطأ).

- مرت الدبابة فوق لَغَم فانفجرت (صواب،بفتح اللام والغين)(73).

140- وقد نجحت قوات الأمن في إبطال مفعول تلك **العَبْوَة** الناسفة (خطأ).

- وقد نجحت قوات الأمن في إبطال مفعول تلك العُبُوَّة الناسفة (صواب،بضم العين والباء،وتشديد الواو)(74).

141- الدبابة من **المُعِدَّات** الحربية المهمة (خطأ).

– الدبابة من المـُـعَدَّات الحربية المهمة (صواب، بفتح العين؛ لأنها اسم مفعول؛لأنها تُعَد)(75).

142– عمي أحد أبطال حرب أكتوبر ،وأصيب فيها **بشَظْيَة** في فخذه (خطأ).

– عمي من أبطال حرب أكتوبر ،وأصيب فيها بشَظِيَّة في فخذه (صواب،بكسر الظاء،وفتح الياء المشددة)(76).

143– من أهم سمات **شُعاع** الليزر أنه لا يتشتت (خطأ).

– من أهم سمات شَعاع الليزر أنه لا يتشتت (صواب،بفتح الشين)(77).

144– ارتفع **المِـنْطاد** في الجو (خطأ).

– ارتفع المـُــنْطاد في الجو (صواب، بضم الميم، اسم فاعل من "انطاد"، بمعنى: ارتفع في الهواء)(78).

145– لابد أن نجد لأنفسنا مكانًا على **خارطة** العالم (خطأ).

– لابد أن نجد لأنفسنا مكانًا على **خريطة** العالم (صواب)(79).

146– **هذا الموس حاد** (خطأ).

– هذه الموسى حادة (صواب؛ فشفرة الحلاقة بالألف المقصورة، وهي مؤنثة)(80)

147– **السِّـمَاد** مهم للمزروعات (خطأ).

– السَّمَاد مهم للمزروعات (صواب، بفتح السين).

149،148– كان للعروس **عُقْد وإسورة** خطفا أبصار الحضور(خطأ).

– كان للعروس عِقْد وأَسْوِرة خطفا أبصار الحضور (صواب، بكسر العين من الكلمة الأولى، وفتح همزة الثانية).

150– احرص على نظافة **عِرْوة** قميصك (خطأ).

– على نظافة عُرْوة قميصك (صواب، بضم العين).

أسماء المدن والمعالم الجغرافية

151– الرياض عاصمة المملكة العربية **السَّـعُوديَّة** (خطأ).

– الرياض عاصمة المملكة العربية السُّعُوديَّة(صواب،بضم السين؛لأنها منسوبة إلى ملوكها آل سُعُود).

152– ركب أخي الطائرة إلى **جَدَّة** (خطأ).

– ركب أخي الطائرة إلى جُدَّة/جِدَّة.(صواب، وردت في المعاجم بضم الجيم، كما أن قول تلك المعاجم إن تسميتها بهذا الاسم كانت لوقوعها على ساحل البحر يتيح لنا أن نكسر الجيم؛لأن جِدَّة النهر وجُدَّته ضفته وشاطؤه).

153– **تَهَامَة/تُهامة** هي السهل الساحلي الملاصق للبحر الأحمر في السعودية واليمن(خطأ)،

– تِهَامة هي السهل الساحلي الملاصق للبحر الأحمر في السعودية واليمن (صواب، بكسر التاء)(81)

154– يحيط بجنوبي سيناء خليجان: العقبة **والسِّويس**(خطأ).

يحيط بجنوبي سيناء خليجان: العقبة والسُّوَيس(صواب،بضم السين المشددة، وفتح الواو).

155– **الأُقْصر** غنية بآثارها الفرعونية (خطأ).

– الأَقْصر غنية بآثارها الفرعونية(صواب،بفتح الهمزة).

156– السد العالي من معالم **أَسوان** (خطأ).

– السد العالي من معالم أُسوان(صواب،بضم الهمزة).

157– الشهامة من سمات أهل **الصِّعِيد** (خطأ).

– الشهامة من سمات أهل الصَّعِيد(صواب).

158– **الأسكندرية** عروس البحر المتوسط (خطأ).

– الإسكندرية عروس البحر المتوسط(صواب،بكسر الهمزة).

159– **تُونِس** دولة مهمة في شمال القارة (خطأ).

– تُونُس دولة مهمة في شمال القارة(صواب،بضم التاء والنون).

160– مدينة **مَرَاكِش** من أهم مدن المغرب (خطأ).

مدينة مَرَّاكُش من أهم مدن المغرب(صواب، بتشديد الراء المفتوحة، وضم الكاف).

161- **غِرْنَاطَةُ** آخر مدينة سقطت في الأندلس (خطأ).

غَرْنَاطَةُ آخر مدينة سقطت في الأندلس(صواب، بفتح الغين)(82)

162- يمتد **الجَرْف** القاري الأوروبي امتداداً كبيراً في بحر الشمال(خطأ)

- يمتد الجُرْف/الجُرُف القاري الأوروبي امتداداً كبيراً في بحر الشمال (صواب)(83)

كلمات ينبغي ألا تُشدد

163-173- **الأبُّ – الأخُّ- اليدُّ- الفمُّ- الشِّفَّة - اللِّثَّة- الدَّمُّ- الدِّيَّةُ- الدُّخَّان**(84)

- **المُغَنِيَّة – طواعِيَّة** (خطأ)

الأبُ (85)

- الأخُ (صواب،بدون تشديد،يقول تعالى: (وبنات الأخ)،وكذلك سائر الكلمات التي هنا دون تشديد)(86).

- قرأتُ سورة **الدخَّان**(خطأ).

قرأتُ سورة الدُّخَان(صواب،الخاء غير مشددة، وكذلك هي في الآية الحادية عشرة من سورة الدخان).

- الشَّفَة (صواب، بفتح الشين ، وتخفيف الفاء المفتوحة،كما في قوله تعالى: (ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين))(87)

- أنت مصاب بالتهاب في **اللِّثَّة** (خطأ).

أنت مصاب بالتهاب في اللِّثَة (صواب، بكسراللام ، وحذف الشدة التي على الثاء)(88).

- هذه **المغَنِيَّة** إحدى مغنِّيَّتين مشهورتين في البلاد (خطأ).

- هذه المغَنِّيَة إحدى مغنِّيَتين مشهورتين في البلاد (صواب)(89)

- فعلتُ هذا الأمر عن **طواعِيَّة** (خطأ).

فعلتُ هذا الأمر عن طواعِيَة (صواب).

174- هذه القصيدة **مرثـــيـــَّة** ألقيت في حفل تأبين (خطأ).

- هذه القصيدة مرثـــيـــَة ألقيت في حفل تأبين (صواب، بلا تشديد على ياء "مرثية").

175- إنه مريض بشدة، وأعصابه **مسترخيَّة** (خطأ).

- إنه مريض بشدة، وأعصابه مسترخيَة (صواب، دون شدة على الياء)(90).

كلمات ينبغي فتح أولها

176- قرر المجلس العسكري فرض حظر **التِّجوال** (خطأ)

- قرر المجلس العسكري فرض حظر التَّجوال (صواب،بفتح التاء من " التجوال").

177- هذه هدية مني على سبيل **التِّذكار** (خطأ)

- هذه الهدية مني على سبيل التَّذكار (صواب،بفتح التاء من "التذكار").

178- أحذرك من **تِكرار** هذا التصرف (خطأ)

- أحذرك من تَكرار هذا التصرف (صواب،بفتح التاء من تكرار؛فهو مصدر للفعل "كَرَّر").

ملاحظة:

يقول اللغويون إن كل اسم جاء على "تفعال" فهو مفتوح التاء ، كالترداد والتجوال ، إلا كلمتين،هما "تبيان" و" تلقاء" ؛فإنهما بكسر التاء(91)

179- قطعت الرحلة **ذِهَاباً** وإياباً في يومين (خطأ).

- قطعت الرحلة ذَهَاباً وإياباً في يومين (صواب؛ففي القرآن (وإنا على ذَهَاب به لقادرون)(المؤمنون:18)،وقد ذكرت المعاجم أن هذه الكلمة بفتح الذال فقط)

180- سهرت للمذاكرة **طِوَال/طُوال** الليل (خطأ).

سهرت للمذاكرة طَوَال الليل(صواب، بفتح الطاء).

181- هناك **عِلاقة** قوية بين **الكِذْب** والنفاق (خطأ).

– هناك عَلاقة قوية بين الكَذِب والنفاق(صواب، بفتح عين " علاقة"،وفتح الكاف وكسر الذال من " الكذب").

182– كان موت الزعيم **خُسَارة** فادحة (خطأ)

– كان موت الزعيم خَسَارة فادحة (صواب،بفتح الخاء)

183– الكذب **خِلَّة** سيئة(خطأ)– اللهم اسدد **خُلَّة** فلان (خطأ)

– الكذب خَلَّة سيئة (صواب،بفتح الخاء،بمعنى خَصْلَة)–اللهم اسدد خَلَّة فلان (صواب،بمعنى الفقر والفاقة)

ملاحظة:

الخُلَّة – بالضم– الصداقة.

184– **الفِهْم** لازم للحفظ (خطأ).

– الفَهم لازم للحفظ (صواب ،بفتح الفاء).

185– عند القطبين **كِمِّيَّات** كبيرة من الجليد (خطأ).

– عند القطبين كَمِّيَّات كبيرة من الجليد (صواب؛لأنها مشتقة من "كم" الاستفهامية أو الخبريةالدالة على الكثرة، فمنها "الكم" و"الكمية"، وجمعها الكميات، بفتح الكاف في المفرد والجمع)(92).

186– اعتدنا على أن يكون **بِدْء** احتفالاتنا بالقرآن الكريم(خطأ).

– اعتدنا على أن يكون بَدْء احتفالاتنا بالقرآن الكريم(صواب،بفتح الباء).

187– بادئ ذي **بِدْء** (خطأ).

بادئ ذي بَدْء(صواب)(93).

188– الأميبا حيوان **بِدائي** (خطأ).

– الأميبا حيوان بَدائي– بُدائي (صواب،بفتح الباء أو ضمها).

189– الشجرة الكبيرة كانت يوماً **بِذْرَة** صغيرة (خطأ).

– الشجرة الكبيرة كانت يوماً بَذْرَة صغيرة (صواب،بفتح الباء).

190– إنما الحياة **حِفْنَة** من الرمال على شاطئ بحر (خطأ)

– إنما الحياة حَفْنَة من الرمال على شاطئ بحر (صواب،بفتح الحاء–أو ضمها– ،بمعنى ملء الكف أو الكفين).

191– شربتُ الدواء **دُفْعَةً** واحدة (خطأ).

– شربتُ الدواء دَفْعَةً واحدة (صواب، بفتح الدال للدلالة على المَرَّة).

192– هؤلاء ناس **رِعَاع** (خطأ).

هؤلاء ناس رَعاع/ رُعاع (صواب،بفتح الراء أو ضمها).

193– أنت تقع في **هِنَات** بين الحين والحين (خطأ).

– أنت تقع في هَنَات بين الحين والحين (صحيح، بفتح الهاء).

194– حرف **الزين** هو الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء (خطأ).

– الزَّاي/ الزَّاء هو الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء (صواب؛ أما الزين فهو كل ما يَزِينُ).

195– **السُّبورة** الذكية من وسائل التعليم الحديثة (خطأ).

– السَّبورة الذكية من وسائل التعليم الحديثة(صواب، بفتح السين).

196– هذا عِجْلٌ **سِمِين**(خطأ).

– هذا عِجْلٌ سَمين (صواب،بفتح السين)(94)

197– **لِيَّة / إِلْيَة** هذا الكبش كبيرة (خطأ).

– أَلْيَة هذا الكبش كبيرة (صواب،بهمزة مفتوحة قبل اللام الساكنة)(95)

198– لابد في الظلام الحالك دائمًا من **ثُقْبٍ** يتسلل منه النور(خطأ).

– لابد في الظلام الحالك دائمًا من ثَقْبٍ يتسلل منه النور(صواب،بفتح الثاء)(96)

199– الإسرائيليون **خِصْمٌ** لا يستهان به (خطأ).

– الإسرائيليون خَصْمٌ لا يستهان به (صواب،بفتح الخاء)(97).

200– لا تقلق ،سأعطيك **شِطْر** ما أكسبه (خطأ).

– لا تقلق،سأعطيك شَطْر ما أكسبه (صواب؛ فكلمة شَطْر بفتح الشين،بمعنى نصف الشيء أو جزء منه،أو الناحية أو الاتجاه)(98)

201- أنا عدو لدود للفكر **العِلْمَانِيّ** (خطأ).

- أنا عدو لدود للفكر العَلْمَانِيّ (صواب،بفتح العين،نسبة إلى العَلْم،بفتح العين،بمعنى العَالَم،لا من العِلم بكسر العين)(99).

202- اقتحمنا مواقع الأعداء **عُنْوَة** (خطأ).

- اقتحمنا مواقع الأعداء عَنْوَة (صواب،بفتح العين).

203- ينبغي أن تحج المرأة ومعها **مُحْرِم/مُحْرَم** (خطأ).

- ينبغي أن تحج المرأة ومعها مَحْرَم (صواب،بضم الميم وفتح الراء)(100).

204- للجمل العربي **سِنام** واحد، وللبخاتيّ سنامان (خطأ).

- للجمل العربي سَنام واحد، وللبخاتيّ سنامان (صواب، بفتح السين).

205- ستعقد دورة الألعاب الأوليمبية **الشِّتْوِيَّة** في كوريا هذا العام (خطأ).

- ستعقد دورة الألعاب الأوليمبية الشَّتَوِيَّة في كوريا هذا العام (صواب، بفتح الشين والتاء؛ فكلمة "شَتَوَة" بمعنى شتاء، والنسبة إليها بفتح الشين، ولم ترد في أي من المعاجم بكسرها).

206- مسَّ هذا الكلام **شِغَاف** قلبي (خطأ).

- مسَّ هذا الكلام شَغَاف قلبي (صواب،بفتح الشين).

207- **الوِحْدَة** أساس النصر (خطأ).

- الوَحْدَة أساس النصر (صواب، بفتح الواو)(101).

208- سأرتب مواعيدي **وِفق** ظروفك (خطأ).

- سأرتب مواعيدي وَفق ظروفك (صواب، بفتح الواو)(102).

209- من حُسن إسلام المرء تركه ما لا **يُعنيه** (خطأ).

- من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يَعنيه (صواب؛ لأنه من الفعل الثلاثي "عنى")(103).

كلمات ينبغي كسر أولها

210- بقيام الثورة مضت تلك **الحُقبة** البغيضة من تاريخ مصر (خطأ)

- بقيام الثورة مضت تلك الحِقبة البغيضة من تاريخ مصر(صواب،بكسر الحاء)

211- نسي ذلك الجحود كل ما أسديتُ إليه من **خَدَمَات** (خطأ)

- نسي ذلك الجحود كل ما أسديتُ إليه من خِدْمَات (صواب،بكسر الخاء وتسكين الدال؛لأننا عندما نجمع "فِعْلَة" صحيحة العين واللام جمع مؤنث سالماً ،فإن فاءها لا يتغير ضبطها)

212- اشتريت **رُزْمَة** ورق (خطأ)

- اشتريت رِزْمَة ورق (صواب،بكسر الراء وفتحها،والكسر أفضل)

213- اتفقت مِصر على تدعيم التبادل **التُّجَاري** بينها وبين فرنسا (خطأ)

- اتفقت مصر وتُونُس على تدعيم التبادل التِّجاري بينها وبين فرنسا (صواب، بكسر التاء من التجاري؛ لأنه نسبة للتجارة وهي بكسر التاء).

214- أعشق **الرَّحَلات** البرية والبحرية (خطأ)

- أعشق الرِّحْلات البرية والبحرية (صواب،بكسر الراء وتسكين الحاء).

215- في هذا الخاتِم **طُلْسُم** مسحور (خطأ).

- في هذا الخاتَم طِلَّسْم مسحور (صواب،بفتح التاء من الكلمة الأولى، ثم بكسر الطاء وتشديد اللام المفتوحة وإسكان السين من الكلمة الثانية).

ملاحظة:

قرأت في بعض كتب اللغة أن الخاتم بفتح التاء أو كسرها،والفتح أفصح.

216- نهنئ العروس ، ونقول له: **بالرَّفَاء** والبنين(خطأ).

- نهنئ العروس ، ونقول له: بالرِّفَاء والبنين (صواب،بكسر الراء المشددة)(104)

217- العصا الغليظة تسمى **هَرَّاوَة**،والجمع **هَرَّاوات** (خطأ)

- العصا الغليظة تسمى هِرَاوَة،والجمع هِرَاوات(صواب،بكسر الراء)(105)

218- في ألف ليلة وليلة يركب علاء الدين **البُسَاط** السحري (خطأ)

- في ألف ليلة وليلة يركب علاء الدين البِسَاط السحري (صواب،بكسر الباء).

219- حضرت **بُنَاء** على طلبكم (خطأ)

- حضرت بِناءً على طلبكم (صواب، بكسر الباء).

220- عمي **أَخِصَّائِي** جراحة مشهور (خطأ)

- عمي إِخْصَائِيّ/متخصص/مختصّ جراحة مشهور (صواب)(106)

221- اليوم بداية **مَهْرَجَان** الشباب (خطأ).

- اليوم بداية مِهْرَجَان الشباب (صواب،بكسر الميم من كلمة مهرجان).

222- اللهم إنَّا نسألك **الفَرْدُوس** الأعلى وصحبة نبيك في الجنة (خطأ).

- اللهم إنَّا نسألك الفِرْدَوس الأعلى وصحبة نبيك في الجنة (صواب، بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الدال.

223- من السنة الصمت عند اتباع **الجَنَازَة** (خطأ).

- من السنة الصمت عند اتباع الجِنَازَة (صواب،بكسر الجيم)(107)

225،226- العلامة ابن **خُلدُون** مؤسس علم الاجتماع كان **جَهْبَذَاً** من جهابذة عصره (خطأ)

- العلامة ابن خَلدُون مؤسس علم الاجتماع كان جِهْبَذَاً من جهابذة عصره (صواب،بفتح الخاء من كلمة خلدون،مثل: زَيدون-حَمدون. وبكسر الجيم من كلمة جهبذ).

ملاحظة:

كان من رأي المستشرق دوزي أن الواو والنون في آخر كلمة "خلدون" وما يشبهها للتعظيم،وأن العربية تأثرت في هذا بالأسبانية،ورد عليه أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة،بأن هذه القاعدة غير مضطردة في الأسبانية،وأن العرب في أسمائهم واو ونون،وذلك ليس خاصاً بالأندلس والمغرب،وبعض هذه الأسماء ورد في المعلقات(108)

227- بنينا مَأذنة عالية (خطأ)

- بنينا مِئْذَنة عالية (صواب، بكسرالميم)(109)

228- **الجَنَازَة** حارة والميت كلب! (خطأ).

- الجِنَازَة حارة والميت كلب! (صواب،بكسر الجيم)(110)

229- المخ عضو **رَخْو** من أعضاء الجسد (خطأ).

المخ عضو رِخْو من أعضاء الجسد (صواب،بكسر الراء)(111).

230- لا تُصَاحِبَنَّ هؤلاء ؛فهم من **السَّفَلَة** (خطأ).

- لا تُصَاحِبَنَّ هؤلاء ؛فهم من **السِّفْلَة** (صواب،بكسر السين،وإسكان الفاء)(112).

231- هل وصلت **شُحْنَة** الملابس المستوردة؟ (خطأ).

- هل وصلت **شِحْنَة** الملابس المستوردة؟ (صواب،بكسر الشين)(113).

232- لدينا فاكهة من كل **صَنْف** ولون (خطأ).

- لدينا فاكهة من كل صِنْف ولون (صواب،بكسر الصاد)(114).

233- هذا الموظف متهم بأخذ **رَشوى** (خطأ).

- هذا الموظف متهم بأخذ رِشوة (صواب، بالتاء المربوطة، وكسر الراء أو فتحها)(115).

234- لم أتزحزح عن موقفي **قَيْدَ** أُنملة (خطأ).

- لم أتزحزح عن موقفي **قِيْد** أُنملة (صواب،بكسر القاف)(116).

235- أشهد لك بأنك على قدر كبير من **الكَيَاسَة** (خطأ).

- أشهد لك بأنك على قدر كبير من الكِياسة (صواب،بكسر الكاف).

236- تبلغ **مَساحة** سيناء ستين ألف كيلومتر مربع (خطأ).

- تبلغ مِساحة سيناء ستين ألف كيلومتر مربع(صواب، بكسر الميم من كلمة "مساحة")(117).

237- نحب وطننا **مَصْر** (خطأ).

- نحب وطننا مِصْر (صواب، بكسر الميم)(118).

238- النقد **النَّسَوي** من مذاهب النقد الثقافي (خطأ).

– النقد النِّسْوي من مذاهب النقد الثقافي (صواب، بكسر النون وسكون السين من كلمة "النسوي"؛ لأنها نسبة إلى " النِّسْوة")(119).

كلمات ينبغي ضم أولها

239– رب سلم من هذه **الدَّوَّامَة** الخطيرة (خطأ)

– رَبِّ سَلِّمْ من هذه الدُّوَّامَة الخطيرة (صواب،بضم الدال) (120)

240– دخلت فلانة **عِشّ** الزوجية، بعد أن كانت **عازبة** (خطأ).

– دخلت فلانة عُشّ الزوجية ، بعد أن كانت عَزبَة(صواب، بضم العين من كلمة عش ، وحذف الألف من الكلمة الثانية).

241– بكم هذه **الحِزْمَة** من القصب؟ (خطأ)

– بكم هذه الحُزْمَة من القصب؟(صواب،بضم الحاء، وفي التاج : الحُزْمَة ما حُزِمَ أي شُدَّ، والجمع حُزَم)(121)

242– من نعم الله على مِصْر **رِخَص** الأسعار مقارنة بسائر دول العالم (خطأ)

– من نعم الله على مِصْر رُخص الأسعار مقارنة بسائر دول العالم(صواب،بضم الراء وتسكين الخاء من كلمة رخص).

243– اللغة العربية من أهم أركان **الهَوِيَّة** (خطأ).

– اللغة العربية من أهم أركان الهُوِيَّة (صواب، بضم الهاء من كلمة " الهوية" ؛ لأنها نسبة إلى الضمير " هو ").

244– مسائل **لَغَوية** (خطأ)

– مسائل لُغَوية (صواب؛لأنها نسبة إلى اللغة بضم الغين لا إلى اللغو)(122)

245– يقذف البركان **بالحِمَم** الملتهبة (خطأ)

– يقذف البركان بالحُمَم الملتهبة (صواب، بضم الحاء وفتح الميم،جمع "حُمَمَة" ،وتطلق على مقذوفات البركان وكل ما احترق من النار)(123)

246- يقف الإنسان أمام ربه يوم القيامة وهو حافٍ **عِريان** (خطأ).

- يقف الإنسان أمام ربه يوم القيامة وهو حافٍ عُريان (صواب، بضم العين).

247- يُحْشَرُ المُضَلِّلون يوم القيامة **عِمياناً** (خطأ).

- يُحْشَرُ المُضَلِّلون يوم القيامة عُمياناً(صواب، بضم العين؛انظر سورة الفرقان، الآية 73)

248- أتعرف من مؤلف معجم **البِلدان؟** (خطأ).

- أتعرف من مؤلف معجم البُلدان؟(صواب،بضم الباء)

249- ينبغي أن نكون دائماً على **أَهُبَّة** الاستعداد (خطأ).

- ينبغي أن نكون جميعاً على أُهْبَة الاستعداد (صواب، بضم الألف وسكون الهاء، وعدم تشديد الباء المفتوحة)(124).

250- من السنة أن نسير إلى المسجد في **تَؤُدَّة وطِمَأنينة/ طَمَأنينة** (خطأ).

- من السنة أن نسير إلى المسجد في تُؤَدَة و طُمَأْنينة (صواب، بضم التاء وفتح الهمزة التي على الواو،وعدم تشديد الدال المفتوحة من الكلمة الأولى، وضم الطاء من الثانية).

251- لا تتكبر **؛فالخَيلَاء** حرام (خطأ).

- تتكبر؛ فالخُيلَاء حرام (صواب، بضم الخاء).

252- اعتاد جدي على هذه **السِّبْحَة** (خطأ).

- اعتاد جدي على هذه السُّبْحَة(صواب، بضم السين).

253- عاد الجيش إلى **ثَكَناتِه**، كل فرقة إلى ثَكْنَتها(خطأ).

- عاد الجيش إلى ثُكْناتِه، كل فرقة إلى ثُكْنَتها.(صواب،بضم الثاء وتسكين الكاف)(125).

254- جاء عمي **خِصِّيصَاً** من كندا لحضور حفل الزفاف (خطأ)

- جاء عمي خصوصاً/خِصِّيصَى (بالألف المقصورة غير المنونة) من كندا لحضور حفل الزفاف (صواب)

255- أنت في حاجة إلى مزيد من الخبرة **والحِنْكَة**(خطأ).

- أنت في حاجة إلى مزيد من الخبرة والحُنْكَة(صواب،بضم الحاء)(126).

256- تخدع نفسك **خِدْعَةً** كبيرة حين تظن أنك أذكى الناس(خطأ).

- تخدع نفسك خُدْعَةً كبيرة حين تظن أنك أذكى الناس(صواب،بضم الخاء)(127).

257- هذا حديد **صَلْب** لا يصدأ (خطأ).

- هذا حديد صُلْب لا يصدأ (صواب،بضم الصاد)(128).

258- من **المـرَوءة** مساعدة المحتاج (خطأ).

- من المـرُوءة مساعدة المحتاج(صواب، بضم الميم من كلمة "المروءة")(129)

259- الفصل الرابع من الكتاب **مَـــلْـغِيّ** (خطأ).

- الفصل الرابع من الكتاب مُـلْـغَي (صواب، بضم الميم، وفتح الغين، ودون شدة على الياء)(130).

260- وصلنا في المفاوضات إلى باب **موصود** (خطأ).

- وصلنا في المفاوضات إلى باب موصد (صواب؛ فهو اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي "أوصد")(131).

261 يهاجر **السِّمَّان** إلى مصر في الخريف (خطأ).

- يهاجر السُّمَانَى إلى مصر في الخريف (صواب، بضم السين، وفتح الميم غير المشددة،وفتح النون، وزيادة ألف في آخر الكلمة).

262- دعك من هذه **النَّـــعْرَة** العرقيَّة (خطأ).

- دعك من هذه النُّـــعَرَة العرقيَّة (صواب، بضم النون وفتح العين)(132).

كلمات ينبغي إسكان وسطها

263- سنتحدث في هذه **الحَلَقَة** عن أمور تهم الشباب (خطأ).

- سنتحدث في هذه الحَلْقَة عن أمور تهم الشباب(صواب،بسكون الحاء،وكذلك جمعها "حلْقات")(133)

264- خالفت إسرائيل القرار **رَقَم** 242 (خطأ).

خالفت إسرائيل القرار رَقْم242 (صواب،بتسكين القاف من كلمة رقم).

265- هذا النص ممتلئ بالأخطاء **النَّحَوية** (خطأ)

- هذا النص ممتلئ بالأخطاء النَّحْوية (صواب ؛لأنها نسبة إلى علم النحو بتسكين الحاء).

266- ينبغي أن يتناقش الزوجان في مشكلاتهما **الأُسَرِيَّة** بعيدًا عن المتطفلين(خطأ).

- ينبغي أن يتناقش الزوجان في مشكلاتهما الأُسْرِيَّة بعيدًا عن المتطفلين (صواب، بتسكين السين من كلمة " أسرية" ؛لأنها نسبة إلى " الأسرة" وهي ساكنة السين).

267- قامت قواتنا **البحَرِيَّة** بدورها خير قيام (خطأ).

قامت قواتنا البحْرِيَّة بدورها خير قيام (صواب، بتسكين الحاء من كلمة " البحرية" ؛ لأنها نسبة إلى " البحر" وهو ساكن الحاء).

268- تمدنا **هَضَبَة** الحبشة بحوال ثمانين في المائة من ماء النيل (خطأ).

- تمدنا هَضْبَة الحبشة بحوال ثمانين في المائة من ماء النيل(صواب،بتسكين الضاد)(134)

269- النتيجة على **وَشَك** الظهور (خطأ).

- النتيجة على وَشْك الظهور (صواب،بتسكين الشين)(135).

270- هذا الجبل **وَعِر** جدًّا (خطأ).

- هذا الجبل وَعْرٌ جدًّا (صواب،بتسكين عين كلمة "وعر")(136)

271- كلامك أعطى القضية **زَخَمَاً** واضحاً (خطأ).

كلامك أعطى القضية زَخْمَاً واضحاً(صواب، بسكون الخاء، بمعنى:دفعاً).

272- وصلنا إلى مكان **رَحِب** (خطأ)

- وصلنا إلى مكان رَحْب (صواب،بفتح فسكون).

273- دخلنا مضطرين **حَلَبَة** الصراع العالمي (خطأ)

– دخلنا مضطرين حَلْبَة الصراع العالمي (صواب،بتسكين اللام)

كلمات ينبغي فتح وسطها

274– عمر هذا البناء **حَوالِي**(بالياء) – **حَوَالَى** (بالألف المقصورة) مائة سنة (خطأ)

– عمر هذا البناء حَوَالَي مائة سنة (صواب،بفتح اللام وبالياء ،وفي الحديث الشريف (اللهم حوالَينا ولا علينا))(137)

275– انضم إلينا،وكن **محكِّمًا** دوليًّا (خطأ).

– انضم إلينا وكن محكَّمًا دوليًّا (صواب، بفتح الكاف:اسم مفعول لا اسم فاعل)(138).

276– أسكن في **الطَّابِق** الثاني من البيت (خطأ).

– أسكن في الطَّابَق الثاني من البيت (صواب،بفتح الباء)(139).

كلمات ينبغي كسر وسطها

277– هذا البرنامج التعليمي خلاصة **تَجَارُب** كثيرة (خطأ)

– هذا البرنامج التعليمي خلاصة تَجَارِب كثيرة (صواب،بكسر الراء من تجارب،جمع "تجربة" بكسر الراء أيضاً)(140)

278– تسلم الحاج **تَذْكَرة** السفر(خطأ)

– تسلم الحاج تَذْكِرة السفر(صواب،بكسر الكاف،ما يُسْتَذْكَر عند الحاجة،وفي القرآن (كلا إنه تَذْكِرَة فمن شاء ذكره))

279– نحن في شهر ربيع **الآخَر** (خطأ)

– نحن في شهر ربيع الآخِر (صواب؛لأن الآخَر تعني الواحد المغاير،أما الآخِر فعكس الأول ،وهو المقصود هنا)(141).

ومثلها:

280- نحن نؤمن بالله واليوم **الآخَر** (خطأ)

- نحن نؤمن بالله واليوم الآخِر(صواب).

281- إنه في **مأزَق** حقيقي (خطأ)

- إنه في مأزِق حقيقي(صواب،بكسر الزاي)(142)

282- **طَاقَم** الطائرة يحييكم،ويتمنى لكم رحلة سعيدة (خطأ).

- طَاقِم الطائرة يحييكم،ويتمنى لكم رحلة سعيدة (صواب،بكسر القاف)(143).

283- لستُ ممن يعجبهم التعليم **المختَلَط** (خطأ).

- لستُ ممن يعجبهم التعليم المختَلِط (صواب،بكسر اللام)(144).

284- هذا الشاب من حملة **المؤهَّلات** العليا (خطأ).

- هذا الشاب من حملة المؤهِّلات العليا (صواب بكسر الهاء لا فتحها؛ لأن الكلمة اسم فاعل لا مفعول؛إذ تؤهل صاحبها للعمل)(145).

كلمات حدث بها قلب مكاني

285- لم يكن بنيامين يعلم أنهم زرعوا في حجرته أجهزة **تصنُّت** (خطأ) .

- لم يكن بنيامين يعلم أنهم زرعوا في حجرته أجهزة تنصُّت (صواب).

286- **الخيرزان** نبات سريع النمو (خطأ).

- الخَيزُران نبات سريع النمو (صواب، الزاي قبل الراء).

287- انتهت مدة **صلاحية** هذا الطعام (خطأ).

- انتهت مدة صالحية هذا الطعام (صواب).

كلمات زدنا فيها حروفًا على سبيل الخطأ واللحن

288- العماد أكبر **عامود** في الخيمة (خطأ).

– العماد أكبر عمود في الخيمة (صواب؛لأنه لم يُسمع عن الهرب إلا "عمود"، مثل :عمود الخيمة وعمود الشعر وعمود الحسن).

289– عاقَبَه **إيزاء** هذا التصرف (خطأ).

– عاقبه إزاء هذا التصرف (صواب)(146)

290– هذا مبيد فعال **للباعوض** (خطأ).

– هذا مبيد فعال للبعوض (صواب، دون ألف)(147).

كلمات نقصنا منها حروفًا على سبيل الخطأ واللحن

291– تبدأ السنة الهجرية بشهر **محرم** (خطأ).

– تبدأ السنة الهجرية بشهر المحرم (صواب، بالألف واللام)(148).

292– لعب الفريق **مبارتَين** (خطأ).

– لعب الفريق مباراتين (صواب، بألف بعد الراء)(149).

293– املأ هذه **الاستمارة** من فضلك (خطأ).

– املأ هذه الاستئمارة من فضلك(صواب؛فبعد التاء همزة)(150)

حواشي موضوع الأخطاء في نطق بعض الكلمات

(1) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 393

(2) دليلك إلى الصواب اللغوي، ص 81

(3) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 61

(4) الـــرازي: مختـــار الصـــحاح،مادة "أرب"ص29،والغزي:ذكـــر أعضـــاء الإنسان،ص25،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 19،و د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الصواب والخطأ،ص17

(5) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 68 ،وانظر سورة النمل:39

(7) الرازي: مختار الصحاح،مادة"بطرق"،ص 66

ملاحظة:

من هذا الباب أيضًا:

وإبريق،وإبليس،وإكليل،وبرميل،وزنديق،وقطمير،وكبريت،ومسكين،ومنديل.

(8) الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص34

(9) معجم الصواب اللغوي،ص 757

(10) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 389.

(11) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 50

(12) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 59

(13)الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص85

(14) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 535

(15) معجم الصواب اللغوي،ص 684

(16) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 55

(17) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 84،والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص123

(18) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 78

(19) معجم الصواب اللغوي،ص 718

(20)انظر:ابن الحاجب: الشافية،ص 13

(21) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 393 ،والغزِّي: ذكر أعضاء الإنسان،ص35،36، والرازي:مختار الصحاح،مادة "ترق"،ص84.

(22) انظر:الرازي: مختار الصحاح،مادة "أبط"،ص20، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص24

(23)الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص47،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص18

(24)الرازي:مختار الصحاح،مادة "بكر"،ص70

(25) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 76

(26) الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص142

(27)انظر في صفة البرد: ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 387،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص78

(28) معجم الصواب اللغوي،ص 766

(29) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 85

(30/أ) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 45

(30/ب) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 29

(31) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص395

(32)انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 55

(33) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 392،والرازي: مختار الصحاح،مادة "بطخ"،ص 85،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 28

(34) انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 55

(35) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص36

(36) معجم الصواب اللغوي،ص 819

(37) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 75

(38) إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 54

(39) معجم الصواب اللغوي،ص 763

(40) "أركتوس" هو الاسم الإغريقي للدب القطبي؛ ولأنه لا وجود للدببة القطبية في القارة القطبية الجنوبية،سموها " أنتاركتيكا" ،أي " ضد- قطبي"

(41) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 389

(42) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 89

(43) الرازي:مختار الصحاح،مادة "بخر"،ص54،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 27

(44) ومن معاني هذه الكلمة الرحمة والرزق. انظر:الرازي: مختار الصحاح،مادة "روح"،ص 241

(45) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 36

(46) انظر:ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 388،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 82

(47) دليلك إلى الصواب اللغوي، ص 103

(48) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 388،وأبو حيان التوحيدي:البصائر والذخائر،ج3 ص 23،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 95

(49) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 389

(50) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص68

(51) ابن قتيبة:أدب الكاتب، ص 383

(52) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص90

(53) انظر: د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب،ص23.

(54) انظر:ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 388

(55) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 33

(56) معجم الصواب اللغوي،ص 83

(57) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص395

(58) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 83

(59) السابق،ص 38

(60) السابق،ص 42

(61)السابق،ص 45

(62) السابق،ص 50

(63) السابق،ص 60

(64) السابق،ص 71

(65) السابق،ص 72

(66)السابق،ص 76

(67) السابق،ص 43

(68) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 82

(69) معجم الصواب اللغوي،ص 697

(70) السابق،ص 698

(71) السابق،ص 708

(72) معجم الصواب اللغوي،ص 666

(73) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 84

(74) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 66

(75) معجم الصواب اللغوي،ص 712

(76) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 55

(77) السابق،ص 56

(78) معجم الصواب اللغوي،ص 733

(79) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 38

(80) معجم الصواب اللغوي،ص 741

(81) الرازي:مختار الصحاح،مادة "تهم"،ص 86،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 30

(82) القلقشندي: صبح الأعشى،جـ5 ص 214

(83) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 32

(84) ابن قتيبة:أدب الكاتب،378

(85) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان ،ص162

(86) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان،ص162

(87) ابـن قتيبـة:أدب الكاتـب،ص 389،وابـن مكـي الصـقلي:تثقيف اللسـان ،ص160،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص 56

(88) ابـن قتيبـة: أدب الكاتـب،ص 379،وتثقيـف ابـن مكـي الصـقلي اللسـان ،ص160،والغـزّي: ذكـر أعضـاء الإنسـان،ص132، ودليلـك إلـى الصـواب اللغوي،ص84 .

(89) ابن مكي الصقلي: تثقيف اللسان ،ص1630.

(90)معجم الصواب اللغوي،ص 694

(91) انظر:الرازي:مختار الصحاح،مادة "بين"،ص79.

(92) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 84

(93)انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص24

(94) وكذا هي في سورة الذاريات،الآية 26.

(95) الـرازي: مختـار الصـحاح،مادة "ألا"،ص 38،والغـزي: ذكـر أعضـاء الإنسان،ص25،ود.شامل الشاهين،معجم المتقى من الخطأ والصواب،ص22.

(96) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 29

(97) السابق،ص 39

(98) السابق،ص 55

(99) د.محمود سليمان ياقوت:الصرف التعليمي،ص 34

(100) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 45،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 48

(101) معجم الصواب اللغوي،ص 790

(102) السابق،ص 797

(103) السابق،ص 825

(104) وانظر معناها في : العسكري: جمهرة الأمثال،جـ1 ص 169، وابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 50.

(105) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 108

(106) السابق،ص 87

(107) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 392

(108) مجمع اللغة العربية:البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،1387هـ/1968م ،ص134

(109) د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الصواب والخطأ،ص 16

(110) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 33

(111) السابق،ص 45

(112) السابق،ص 51

(113) السابق،ص 54

(114) السابق،ص 61

(115) السابق،ص 65

(116) السابق،ص 81

(117) معجم الصواب اللغوي،ص 690

(118) السابق،ص 705

(119) السابق،ص756

(120) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص395

(121) انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص49

(122) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص85

(123) السابق، ص 37

(124) انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص19

(125) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 31

(126) السابق،ص 37

(127) السابق،ص 38

(128) السابق،ص 61

(129) معجم الصواب اللغوي،ص 686

(130) السابق،ص 725

(131) السابق،ص 742

(132) السابق،ص 762

(133) انظر:إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 54

(134) دليلك إلى الصواب اللغوي، ص 108

(135) معجم الصواب اللغوي،ص 793

(136) الرازي: مختار الصحاح،مادة "وعر"،ص 622

(137) دليلك إلى الصواب اللغوي، ص 37

(138)معجم الصواب اللغوي،ص 671

(139) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 63

(140) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 28،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 41

(141) د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب،ص 14

(142) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 45،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر

والتوزيع،دسوق،2007م،ص16،ود.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الصواب والخطأ،ص 19

(143) معجم الصواب اللغوي،ص 402

(144) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 45

(145) معجم الصواب اللغوي،ص 649،و دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 88

(146) د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الصواب والخطأ،ص 19،ودليلك إلى الصواب اللغوي، ص 19

(147) معجم الصواب اللغوي، ص 172

(148) السابق،ص 669

(149) السابق،ص 654

(150) انظر:د.شامل الشاهين:معجم النتقى من الخطأ والصواب،ص23

فروق بين الكلمات في المعنى لفروق بين بعض حروفها في النطق

لاحظ معي الفروق في المعنى بين الكلمات الآتية:

1- أَبْقَى،أَبْكَى:

أبقى معناها ترك، وأبكى معناها: جعل شخصاً ما يبكي.

2-أثيث،أصيص:

شعر أثيث أي غزير، أما الأصيص فهو الإناء الذي نجعل فيه الزرع.

3- أَجْهَدَ،أَجْهَضَ:

التي بالدال معناها أتعبَ، والتي بالضاد معناها أَفْشَلَ.

4- احتقار،احتكار:

أن يحتقر الإنسان غيره معناها أن ينظر له مستقلاً بشأنه، وأن يعامله بما لا ينبغي، أما الاحتكار فهو الانفراد بالسلعة، وخزنها حتى يرتفع ثمنها.

5- أَخْدَر،أَخْضَر:

بالدال صفة من صفات الأسد، وبالضاد صفة مستمدة من اللون المعروف.

6- إخوة،إخوان:

الإخوة في الولادة،والإخوان في الأصدقاء(1)

7- ارتدى،ارتضى:

ارتدى معناها لبس، وارتضى قبِلَ.

8- أَرْدَى،أَرْضَى:

أردى أهلَكَ، وأرضى جعل شخصاً ما يقبل بشيء ما.

9- أَزْهَرَ،أَظْهَرَ:

الكلمة الأولى فعل معناه أن نباتاً أخرج زهراً، والثانية فعل معناه أبدى ، عكس أخفى.

10- استبقى،استبكى:

استبقى ترك شيئاً ما باقياً، واستبكى سأل غيره أن يبكي .

11- استعاد،استعاض:

استعاد تعني استردَّ، واستعاض معناها اتخذ شيئاً عوضاً عن شيء.

12- استنثَر ،استنسر، استنصَر:

الاستنثار هو إخراج ماء الاستنشاق من الأنف، والاستنسار تظاهر الضعيف بالقوة،يقول العربي القديم في المثل: (إن البغاث بأرضنا يستنسر)(2)
، بمعنى:حتى الضعيف يتظاهر في بلادنا بالقوة، ويتجبر علينا. أما "استنصر" فمعناها أنه طلب من غيره أن يساعده وينصره.

13- أسفر، أصفر:

أسفر الصبح أي طلع، والأصفر لون معروف.

14- اعتاد،اعتاض:

اعتاد تعوَّد، واعتاض استبدل.

15- اعتقد،ظَنّ:

الاعتقاد يكون مع الشيء الذي أنت متأكد منه، والظن مع المشكوك فيه.

16- أعداء،أعضاء:

الأعداء عكس الأولياء، والأعضاء الأجزاء، وأعضاء الجسد أجزاؤه.

17- أَفَادَ،أَفَاضَ:

أفاد من الفائدة، وأفاض في الحديث معناها أكثر وأطال.

18- أَفَّاق، أفَّاك:

الأفَّاق رَحَّالة يرتاد الآفاق، والأفَّاك النَصَّاب الكَذَّاب؛ فالإفك هو الكذب، ومن ذلك حديث الإفك. ومن الأخطاء الشائعة في العامية المصرية استخدام كلمة " أفاق" بمعنى كاذب مخادع.

19- أَقْبَرَ ، أَكْبَر:

أقبرتُ الرجلَ: أملاتُ بدفنه، قال تعالى :(ثم أماته فأقبره)(عبس: 21) ، وأكبر غيره أجَلَّه واحترمه(3)

20- اقتفى،اكتفى:

اقتفى أثر فلان سار وراءه على هدى من خطاه، واكتفى معناها أنه رضي وقال إن هذا يكفي.

21- أَكْفَاء ، أَكِفَّاء:

بسكون الكاف وفتح الفاء جمع " كُفْء"، وبكسر الكاف وتشديد الفاء المفتوحة جمع " كفيف"(4)

22- أَمَارَة،إمارة:

بفتح الهمزة: العلامة الواضحة، وبكسرها: دولة صغيرة، يحكمها أمير.

23- انتقد،انتقض:

بالدال أظهر المحاسن والعيوب، وبالضاد أظهر العيوب فقط، وانتقض البناء تهدَّم.

24- انتقص،انتكس:

انتقص قلَّل، وانتكس تدهور وتراجع.

25- أَنْذَر،أَنْظَرَ:

أنذر تعني حذَّر، وأنظر معناها أمهل.

26- البخيل، الشحيح:

البخيل من يمنع الآخرين، والشحيح من يمنع الآخرين ويحرم نفسه كذلك.

27- البُدْن، البَدَن:

البُدْن جمع بَدَنَة، وهي الناقة التي ينحرها الحاج،و البَدَن الجسد.

28- بَرِيَّة،بَرِّيَّة:

بكسر الراء غير المشددة تعني:الخَلْق والناس،وجمعها برايا،أما بكسر الراء المشددة، فتعني:الصحراء،وجمعها براري.

29- بَسَقَ ،بَصَقَ:

بسق خرج ، وبصق تفل.

30- بَطِين،مَبطون:

رجل بطين:عظيم البطن،ومبطون: عليل البطن(5)

31- البعوض، النَّاموس:

البعوض – دون ألف مد بعد الباء؛فرسم الألف هنا خطأ شائع– الحشرة المعروفة اسمها مأخوذ من " البَعْض" ،وهو القَطْع..حتى لو غيرت ترتيب الحروف يظل المعنى كما هو: " العضب" و" البَضْع"!(6)

،أما الناموس فكلمة معناها الشريعة أو الوحي أو القانون.

32- بكَرَة،بَكْرَة:

الأولى تُصنع من الخشب ويلف حولها حبل، أما البكْرة بتسكين الكاف، فمعناها الناقة الصغيرة، مؤنث :"بَكْر".

33- التوابع ،التبعات:

التوابع جمع تابع، والتبعات المسئوليات.

34- تثنى،تسنى:

تثنى تمايل، وتسنى أتيح .

35- تَحَدَّرَ،تَحَضَّرَ:

بالدال تساقط، وبالضاد من الحضارة.

36- تارك،طارق:

بالتاء عكس آخِذ،وبالطاء من يزور ليلاً، أو من يدق الباب، أو اسم نجم في السماء.

37- تَريكة،طَريقة:

التريكة بيضة النعامة، والطريقة الوسيلة.

38- تسور،تصور:

تَسّوَّر عبر من فوق السور، وتصور: تخيَّل.(وهل أتاك نبأ الخَصْم إذ تسوَّرُوا المحراب)(ص:21).

39- تَعَالَ، تَعَالَى:

الأولى فعل أمر بمعنى:أَقْبِلْ،مبني على الفتح،والثانية فعل ماضٍ بمعنى ارتفع وعلا وجَلَّ،وفي القرآن: (فتعالى الله الملك الحق)(طه:114).

40- تَلّ،طَلّ:

التل الربوة أي الجبل الذي ارتفاعه أقل من ألف متر ،والطَّل: الندى.

41- ثُبات،سُبات:

ثُبَات جماعات،وفي القرآن الكريم (يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثُبَاتٍ أو انفروا جميعاً)(النساء:71)، والسُبَات النوم،قال تعالى: (وجعلنا نومكم سُبَاتًا)(النبأ:9).

42- ثَرِيّ،سَرِيّ:

الثري الغني صاحب المال،والسري السيد الشريف،وفي القرآن (فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً)(مريم:24) ؛لأن عيسى عليه السلام لم يكن ثرياً بل سرياً.ومن معاني السري في اللغة كذلك: الجدول أو النهر الصغير

43- ثَقِيل،صَقِيل:

بالثاء صفة للوزن ،أي يصعب حمله،وبالصاد محدد لامع،كما في قولنا (سيف صقيل)،أي مصقول.

44- ثَلَّ ،سَلَّ:

ثل العرش هدمه وأزال المُلك،وسلَّ السيف أخرجه من غمده.

45- ثمين،سمين:

ثمين:غالٍ ذو قيمة،وعكسها "بَخْس"،قال تعالى: (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)(يوسف:20). أما سَمِين فكثير الشحم،قال تعالى: (فراغ إلى أهله فجاء بعجلٍ سَمِين) (الذاريات:26)، وعكسها "غَثّ".

46- ثُمَّ،سُمّ،ثَمَّ:

ثُمَّ حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي،وسُمَّ فعل ماضٍ معناه وضع له آخر سماً في طعامه أو شرابه أو نحو ذلك،وثَمَّ ظرف مكان معناه " هناك" ،قال تعالى: (مطاعٍ ثَمَّ أمين) (التكوير:21).

47- ثُوم،سَوم،صَوم:

الثُّوم النبات المعروف، والسَّوم الفصال في التجارة،والصوم في اللغة الامتناع، وفي الشرع الامتناع عن المفطرات بنية العبادة من الفجر إلى المغرب.

48- الجبين، الجبهة:

للإنسان جبينان أحدهما عن يمين الجبهة والآخر عن شمالها، والجبهة هي مقدمة الرأس(7)

49- الجَدَع،الجَذَع:

بالدال:الجحش،وبالذال:الشاب القوي.

50- جِرْم،جُرْم:

القمر جِرْم سماوي، بينما الزنا جُرْمٌ عظيم. ومن حكم القدماء: "اللسانُ سبُع صغير الجِرْم، عظيم الجُرْم"(8)

51- جَلَسَ، قَعَدَ:

رُوِيَ أن النَضِر بن شُمَيْل- أحد أئمة اللغة- دخل على المأمون عند مقدمه مرو،فمثل بين يديه وسلَّم،فقال له المأمون:اجلِسْ،فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا بمضطجع فأجلس،قال: فكيف تقول؟ قال: قل اقعُد.فأمر له بجائزة.

وعلماء اللغة يقولون إن القعود يكون من عُلُوٍّ إلى سُفْل،والجلوس العكس(9)

52- جَنَاح،جُنَاح:

الأولى عضو من أعضاء الطائر، والثانية معناها:إثم أو ذنْب.تقول:

جَنَاح الطائر مهم جدًا في طيرانه.

لا جُنَاح عليك في أن تأكل من بيت أخيك(10)

53- جَنَان ،جِنَان:

بالفتح معناها:القلب ،فيقال:فلان ثابت الجَنَان.

وبالكسر جمع "جَنَّة" ،أسكننا الله جميعًا الجِنان.أما فقدان العقل فهو الجنون.

54- جُهد،جَهد:

الجُهد الطاقة،والجَهد التعب(11)

55- حادت،حاضَت:

حادت عن الطريق انحرفت عنه، وحاضت المرأة نزل عليها الدم الذي يأتيها كل شهر.

56- حافز،حافظ:

حافِز مشجِّع،وحافِظ حامٍ مدافع.

57- حتَّ،حطَّ:

حَتَّ: قَطَّع شيئاً إلى أجزاء صغيرة ،وحَطَّ :هبط.

58- حَتَّم،حطَّم:

بالتاء معناها ألزم،وبالطاء كسَّر.

59- حدَّ ،حضَّ:

بالدال وضع حداً أو أقام الحد على الجاني،وبالضاد حثَّ وشجَّع.

60- حديد،حضيض:

الحديد: القوي ، والحضيض: أسفل السافلين.

61- حَرَثَ،حَرَسَ،حَرَصَ:

حرث الفلاح الأرض شقها بمحراثه،وحرس الجندي قام بالحراسة،وحرص الطالب على النجاح جعله همه.

62- حَسَبَ،حَصَبَ:

حسَب من الحساب، وحَصَبَ رمى بالحصباء،وهي صغار الحصى.

63- حَصَان،حِصَان:

بفتح الحاء: المرأة العفيفة،وبكسرها: الحيوان المعروف(12)

64- حَيْن،حِين:

بالفتح:الموت والهلاك، وبالكسر ظرف زمان بمعنى"عندما".

65- خدَع، خضَع:

بالدال من الخديعة والمكر، وبالضاد أطاع وانقاد.

66- ختم،خدم،خضَمَ،قَضَمَ،قبص،قبض:

ختم أنهى/وضع ختماً،وخدم من الخدمة،خَضَم تناول بأسنانه الأمامية،قضم تناول بأسنانه كلها(13)

،قبص أمسك شيئاً بأطراف أصابعه،وقبض أمسك شيئاً بيده كلها(14)

67- خَصْلَة،خُصْلَة:

بفتح الخاء الصفة تكون في الإنسان،وبضم الخاء القطعة المجتمعة من الشَّعْر.

68- خُطْبَة،خِطْبَة:

بضم الخاء:كلام في جمع من الناس، وبكسر الخاء طلب الزواج(15)

69- الخُلْد،الخَلَد:

الخُلد البقاء والدوام، واسم من أسماء الجنة،قال تعالى: (قُل أذلك خيرٌ أم جَنَّةُ الخُلْدِ التي وُعِدَ المتقون كانت لهم جزاءً ومصيرًا)(الفرقان:15).والخَلَد البال والنفس والقلب.

ملاحظة:

حين تسأل الله عز وجل،فسله "جَنَّةَ الخُلْد"،ولا تسأله "دار الخُلد"؛لأن هذه الثانية وصف للنار في القرآن،قال تعالى : (ذلك جزاءُ أعداءِ اللهِ النارُ لهم فيها دارُ الخُلدِ جزاءً بما كانوا بآياتنا يجحدون)(فصلت:28).

خطأ شائع:

دار في خُلْدِ فلانٍ كذا (خطأ)

دار في خَلَدِ فلانٍ كذا (خطأ).

70- خَلَفٌ،خَلْفٌ:

الخَلَف بفتح اللام: الذرية الصالحة ،والخَلْف بسكون اللام: الذرية الفاسدة الطالحة(16)

،يقول الله تعالى: (فخلف من بعدهم خَلْف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً)(مريم:59).

71- دام، ضام:

دام معناها بقي واستمر،وضام معناها ظَلَمَ.

72- دَرَّ، ضَرَّ:

دَرَّ الضرع أي جاد باللبن، وضَرَّ عكس نفع.

73- دُرَّة، ضُرَّة:

الدُّرَّة اللؤلؤة،والتي بالضاد الزوجة الثانية بالنسبة للزوجة الأولى ،والعكس،وههنا

ملاحظات:

1- الصواب شرعاً أن نقول عن الزوجة الثانية إنها جارة الزوجة الأولى لا ضرتها.

2- الصواب أن نفتح الضاد من كلمة ضرة.

3- الدِّرَّة- بكسر الدال-السوط أو العصا التي يُضْرَب بها،كالتي كانت لسيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه-(17)

74- الدَّفُّ، الدُّفُّ:

بفتح الدال: صوت النعل وحركته على الأرض؛قال النبي – صلى الله عليه وسلم- لبلال- رضي الله عنه-: (حدثني بأرجى عمل عملتَه في الإسلام ؛ فإني سمعتُ دَفَّ نعليك بين يديَّ في الجنَّة)(18)

وبضم الدال: الآلة المعروفة التي يُضْرَبُ عليها في الأفراح.

75- دلَّ، ضَلَّ:

بالدال معناها أرشَدَ، وبالضاد عكس اهتدى.

76- الذَّنْب، الذَّنَب:

بسكون النون :الإثم أو الخطيئة، وبفتحها: الذيل.

77- الرِّجْز، الرِّجْس:

الرِّجْز: العذاب، والرِّجْس: النَّتْن(19)

78- رِجْل ، رَجْل ،رَجُل،راجِل:

الرِّجْل بكسر الراء وسكون الجيم عضو معروف من أعضاء الجسم ،والرَّجْل بفتح الراء وسكون الجيم سرب الجراد ،والرَّجُل بفتح الراء وضم الجيم عكس المرأة،أما الراجل فمعناها الماشي على رجليه،عكس الراكب.

خطأ شائع:

في العامية المصرية،يُقَال:الراجل جاء،بمعنى الرجل جاء.

79- رَدَعَ، رَضَعَ:

بالدال معناها منع،وبالضاد من الرضاعة ،وهي شرب الطفل للبن أمه.

80- رقد،ركد،ركض:

رقد عكس قام، وركد أي سكن فلم يتحرك،وركض جرى.

81- رقَعَ،رَكَعَ:

رقع الثوب تعني أضاف لع رقعة،وركع من الركوع الذي هو جزء من الصلاة.

82- رقيق،ركيك:

الرقيق عكس الخشن، والركيك السيء الضعيف.

83- الرَّوح،الرُّوح:

الرَّوح النسيم والهواء الرقيق (فرَوْح وريحان وجنة نعيم)(الواقعة:89)، أما الرُّوح فسر حياة البدن (ويسألونك عن الرُّوح قل الرُّوح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)(الإسراء:85)،أو روح القدس جبريل – عليه السلام، يقول تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيها)(القدر: 4)

84- الرَّوْع،الرُّوْع:

بفتح الراء:الفَزَع،وبالضم:النَّفْس،يقال: "وقع ذلك في رُوْعِي"،أي في خاطري(20)

85- الرؤيا،الرؤية:

بالألف : ما يراه النائم،وبالتاء المربوطة: ما يكون بالعين، ومن ذلك أن تتكلم عن "رؤية المؤسسة"(21)

- سعدنا برؤياك(خطأ).
- سعدنا برؤيتك(صواب).

86- سابغة، صابغة:

بالسين أي تامة ،ودرع سابغة تغطي الجسم كله،وبالصاد اسم فاعل من الفعل "صبغ".

87- سَافَحَتْ، صافَحَت:

بالسين زَنَت،وبالصاد سَلَّمت بيدها،من المصافحة، وشتان بينهما طبعاً!!

88- سالح، صالح:

سلح أي تبرز على نفسه،والصالح عكس الطالح، وشتان ما بينهما!!

89- سَامَ، صَام:

سام الناس خسفاً معناها ظلمهم،قال تعالى: (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب)(البقرة:49)،أما الصيام فمعروف:في اللغة الامتناع مطلقاً، وفي الشرع الامتناع عن المفطرات من الفجر إلى المغرب.

90- سَامِدون، صَامِدون:

السامدون اللاهون الغافلون،والصامدون الثابتون المُصرُّون على موقفهم.

قال تعالى:

(أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون)(النجم:59، 60).

91- سبَّ، صَبَّ:

بالسين شتم،وبالصاد سكَبَ.

92- سَبَرَ،صَبَرَ:

بالسين قاس العمق، وبالصاد ضبط نفسه وانتظر.

93- سَبُوح،صَبُوح:

بالسين صيغة مبالغة من السباحة،وغالباً ما تكون صفة للحصان، وبالصاد بمعنى جميل،صفة للوجه.

94- السّحَر،السَّحْر، السِّحْر:

بفتح السين والحاء :آخر الليل، وبسكون الحاء مع فتح السين:الرئة(22) ، وبكسر السين المشددة وسكون الحاء: ما يقوم به الساحر.

95- السُّحور، السَّحور:

بالسين المشددة المضمومة ما يفعله المتسحِّر قبل أن يصوم، وبالسين المشددة المفتوحة الطعام نفسه الذي يأكله المتسحر.

ملاحظة:

الأمر نفسه يقال عن الفَطور والفُطور،والوَضوء والوُضوء،والطَّهور والطُّهور

96- سَدَّ، صَدَّ:

بالسين صنع سداً،وبالصاد منع شيئاً.

97- السَّدَاد، السِّدَاد:

بالفتح: الصواب في المنطق والفعل،وبالكسر :كل ما سددت به قارورة أو فقراً(23)

98- سَديد،صَديد:

سديد أي صحيح موفَّق،والصديد ما يسيل من الجروح من القيح.

99- سِرّ، صِرّ:

السر عكس العلن،والصِّرُّ بالصاد البرد الشديد.يقول الله تعالى:

(مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صِرٌّ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون)(آل عمران:117).

100- سُرَّة، صُرَّة:

يقولون:صرة الطفل "بالصاد"،والصواب أنها بالسين"سرة".والعكس "صرة الدراهم "؛فهي بالصاد.

101- سِرْب، سَرَب:

السِّرْب:الجماعة من الطير ،والسَّرَب:النفق.

102- سعيد،صعيد:

السعيد الفَرِح، والصعيد ما على سطح الأرض من تراب وغبار ونحوهما،وهي كلمة أعم من التراب؛ ولهذا نقول إن التيمم يكون بالصعيد الطاهر،قال تعالى: (فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً) (النساء:43).

103- سَفَّ،صَفَّ:

بالسين تناول مسحوقاً أو حباً دقيقاً،وبالصَّاد صنع صفوفاً.

104- سَفَى،صَفَا:

سفت الريح التراب إذا نقلته من مكان إلى مكان،أما صفا فبمعنى راقَ.

105- سَفَر،صَفَر:

السَّفر الانتقال من مكان إلى مكان،وصفر الشهر الثاني من أشهر السنة الهجرية.

106- سُفْرَة ،صُفْرَة:

السفرة المائدة التي عليها طعام،والصفرة اللون المعروف.

107- سَفَكَ،صَفَقَ:

سفك الدم أراقه وأساله، وصفق الباب أغلقه بشدة وعنف.

108- سفير، صفير:

بالسين المبعوث الذي نرسله في حاجة لنا، والصفير بالصاد الصوت المعروف الذي يصدره المرء من فمه.

109- سَلَّى، صَلَّى:

بالسين تعني ألهى وفَرَّجَ الحزن عن غيره، وأنساه إياه،وبالصاد معناها أدَّى الصلاة.

110- سَلْب، صَلْب:

بالسين الأخذ والنهب ،وبالصاد الوضع على الصليب.

111- سَلسَلَ، صَلْصَلَ:

سلسل:ربط في سلسلة،وصلصل:أصدر الجرس أوالقيد صوتاً.

112- سَلَف، صَلَف:

بالسين تعني القرض، وبالصاد معناها الغرور.

113- السَّمْت، الصَّمْت:

السمت الهيئة،والصمت السكوت.

114- السُّم، السَّم:

بالسين المشددة المضمومة ما يقتُل من يتناوله، وبالسين المشددة المفتوحة الثّقب ،قال تعالى : (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين)(الأعراف:40)، أي ثقب الإبرة.

115- سَمَّم، صَمَّم:

بالسين وضع سُمَّاً لآخر،وبالصاد أصرَّ على موقفه.

116- سَنَن،سُنَن:

بفتح السين:الطريق والمثال والنَّهج، أما بضمها فمعناها: جمع سُنَّة(24).

117- سُور، صُور:

بالسين الجدار والحاجز، وبالصاد البوق ،وصور مدينة في لبنان.

118- السَّوْرَة، السُّوْرَة، الصُّورة:

بالسين المفتوحة الشِّدَّة والسطوة والقوة،وبالسين المشددة المضمومة القطعة من القرآن ، وبالصاد المشددة المضمومة الهيئة.

119- السَّوم،الصَّوم:

السوم :الفصال في التجارة،والصوم هو الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس ، بنية التعبد لله.

120- سَيْف، سِيْف، صيف:

بالسين المفتوحة: السلاح المشهور، وبالسين المكسورة: ساحل البحر وشاطئه(25) وبالصاد المفتوحة: فصل من فصول السنة.وإنما دعاني إلى هذا التنبيه شيوع هذا الخطأ في النطق على ألسنة الناس، حين يتحدثون عن الفصل المعروف من فصول السنة!!

121- الشارب، الشنب:

الشارب: الشعر الذي فوق الشفة العليا، والشنب: رقة الأسنان وجريان الريق عليها(26)

122- الشاطر، الماهر:

"الشاطر":قاطع الطريق،والماهر:البارع.

123- شَقّ،شِقّ:

بفتح القاف الصَدع في العود أو الزجاجة،وبكسرها : نِصْف الشيء،أو المشقة.

124- الشيخ،الكهل:

الشيخ من كان فوق الستين،والكهل دون الخمسين(27).

125- الصَّبَا ، الصِّبَا:

الصَّبَا: بفتح الصاد المشددة ريح رقيقة تهب من جهة الشمال (يسميها الجغرافيون الآن:الشمالية الشرقية التجارية). والصِّبَا:فترة الصِّغَر وأول الشباب.

126- الصَّدْر، الصَّدَر:

الصَّدْر بسكون الدال: الجزء المعروف من أجزاء الجسد، الذي به القلب والرئتين، والصَّدَر بفتح الدال: العودة من البئر بعد استقاء الماء.

127- الطَّرَف،الطَّرْف،الطِّرْف:

"الطَّـرَف": الجانـب أو الناحية،ومنـه جـاءت تسـمية المتطـرف بالمتطرف؛لأنـه لا يتوسط،وإنما يأخذ بأحد طرفي الأمر،فيُفْرِط أو يُفَرِّط.

"الطَّرْف" :البصر،أو النظر،ومنه قولنا: بغض الطرف عن كذا(28)

"الطِّرْف":الحِصان الأصيل.

128- الطَّمْث،الطَّمْس:

الطّمــث:دم الحيض،والطَّمْس:المحــو والإزالــة والتشــويه(طمس الله علــى قلــب الكافر/طمست الريح الأثر).

129- عَبْرَة ، عِبْرة:

بفتح العين أي دَمعة تسقط من العين،وبكسر العين معناها موعِظة.

130-عَدَّدَ،عَضَّدَ:

بالدال أوضح الأقسام وشرح،وبالضاد ساعد.

131- العَدْل، العِدْل، العَضْل:

بـالعين المفتوحـة: عكـس الظلـم، وهـو شـيء رائـع، وفضـيلة، وبـالعين المكسـورة: المكـافئ والمعـادل، أمـا العَضْـل للنسـاء- بالضـاد- فجريمـة، وهـو أن يمنـع المـرأة وليها من أن تتزوج.

132- عُدوان،عضوان:

بالدال معناها اعتداء،وبالضاد مثنى "عضو" بمعنى الجزء من أجزاء الجسد.

133- عَجَمي،أعجمي:

فلان أعجمي ليس عربياً (خطأ).

فلان عجمي ليس غربياً (صواب؛لأن العجمي تعني غير العربي،أما الأعجمي فهو الذي لا يبين،أي غير الفصيح ؛ولهذا يُقال:حيوان أعجم،أي لا يستطيع أن يعبر باللغة عما بداخله) ،وأعجمتُ الكتاب أي أزلتُ عُجمته بالنقط(29)

134- عجوز، شيخ:

العجوز صفة للمرأة المسنة، والشيخ صفة للرجل المسن.

135- عَسَى،عَصَى:

عسى تعني ربما، وعصى عكس أطاع.

136- عَسيب،عَصِيب:

بالسين جزء من أجزاء النخلة،وبالصاد شديد.

137- عَسِير،عَصِير:

العسير الصعب،والعصير ما ينتج عن عصر الفاكهة ونحوها.

138- عَقَار، عُـقَار، عَقَّار:

بفـتح العـين والقـاف دون تشـديد: المِلْـك الثابـت، كـالأرض والـدار، وجمعـه عقارات.وبضم العين وفتح القاف دون تشديد: الخمر(30)

أما الكلمة الثالثة التي بفتح العين وتشديد القاف فمعناها الدواء.

139- العَمَى، العَمَه، الكَمَه:

العمى: عمى البصر ،والعمه: عمى البصيرة، أمَّا الكَمَه – الذي كان عيسى عليه السلام يعالجه بإذن الله– فذهاب البصر في أصل الخلقة، كالذي يُولد أعمى، أو يعمى قبل أن يميز الأشياء أو يدركها(31)

140- عَنَان، عِنَان:

بفتح العين معناها ما يبدو للإنسان من صفحة السماء، أو السحاب، والتي بكسر العين معناها اللجام ،كالذي نضبط به حركة الحِصان(32)

يقول محمد بن حازم الباهلي:

هَوِّن عليك فكل الأمر ينقطعُ... وخَلِّ عنك عِنَانَ الهمِّ يندفعُ

إنَّ البلاءَ وإن طال الزمانُ به...فالموتُ يقطعه أو سوف ينقطعُ

- بلغت شهرة فلان **عِنَان** السماء (خطأ).

- بلغت شهرة فلان عَنَان السماء(صواب).

141- العِوَج ،العَوَج:

الأول: في الدين والأرض،قال تعالى: (ويبغونها عِوَجَا)(الأعراف:45) ،والثاني: ما خالف الاستواء ،وكان قائماً،مثل الخشبة والحائط وغيرهما(33)

142-عُود،عَود:

العود ما يقطع من الغصن،والعَود الجمل المسن.

143- عَوَّدَ،عَوَّضَ:

التي بالدال من العادة، والتي بالضاد تعني يعطي بدلاً.

144- عَيَان ،عِيَان:

بفتح العين:

يُقال: عان الماء عَيَانًا، إذا سال وجَرَى.فالعيان :جريان الماء.

وبكسر العين:

يُقَال:فلان شاهد عِيَان،إذا رأى شيئًا بعينيه(34).

أما المرهق فاسمه باللغة العربية "المـُعيي" لا العيَّان.

145- غِرّ،أَغَرّ:

الغر الساذج ، و الأغرّ المشهور أو المبارك،من الغُرَّة،وهي بياض يكون بجبهة الفرس، وغُرَّةُ الشهر:أوله.

146- الفاتحة، الفادحة:

الأولى تعني البداية، واسم لأولى سور المصحف، والتي بالدال تعني الثقيلة.

147- فِترة، فِطرَة:

بالتـاء مـدة مـن الـزمن، والتـي بالطـاء مـا خلـق الله النـاس عليـه،قبل أن يتلوثـوا بالذنوب.

148- فِتْنَة، فِطْنَة:

الفتنة الوقيعة،أو محاولة الكافر أن يحوِّل المؤمن عن دينه،والفطنة الذكاء.

149- فُتُور،فُطُور:

الفتور الخمول والكسل واسترخاء الأعضاء،والفطور الإفطار.

150- الفرائس، الفرائص:

التي بالسين جمع فريسة ،وهي الحيوان الذي يدق السبع عنقه،ودق العنق اسمه بالعربية افتراس، والذي يدق العنق نسميه حيواناً مفترساً، والتي يُكْسَر عنقها نسميها فريسة.

أما الفرائص فعضلات في الصدر ترتجف عندما يخاف الإنسان خوفاً شديداً،فنقول إنه ارتعدت فرائصه(35)

151- الفَرْق، الفِرْق، الفَرَق:

بفتح الفاء وسكون الراء: ما يكون بين شيئين،ومكيال كان لأهل المدينة،يساوي ستة عشر رطـلًا. والفِرق: الفِلْق من الشيء إذا انفلق،ومنه قوله تعالى : (فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) ،أمَّا الفَرَق فهو الخوف(36)

152- الفسيحة، الفصيحة:

الفسيحة الواسعة وعكسها الضيقة،والفصيحة البليغة، وعكسها العيية.

153- الفِطْر، الفُطْر:

بكسر الفاء تعني الإفطار،وبضمها تعني واحد الفطريات.

خطأ شائع:

- البنسيليوم فِطْر نأخذ منه البنسيلين (خطأ)

البنسيليوم فُطْر نأخذ منه البنسيلين (صواب،بضم الفاء،أما الفِطْر فمعناها الإفطار)(37)

154- فُلْك،فَلَك:

بضم الفاء وتسكين اللام:السفينة أو السفن. أما بفتح الفاء واللام،فمعناها:المدار الذي تسبح فيه الأجرام السماوية.

155- قاسية، قاصية:

بالسين من القسوة، وبالصاد بمعنى بعيدة نائية.

156- قالوا، كالوا:

من القول والنطق، وبالكاف من كيل الحبوب،وتقدير كميتها بالمكيال.

157- قَامَ، كَامَ:

قام عكس قعد ، أما كام التي بالكاف فمعناها "عاشَرَ معاشرة جنسية"، وذلك في الحيوانات ،لاسيما الجمل.

158- قَتَّرَ، قَطَّر:

بالتاء كان بخيلاً، وبالبطاء للسائل إذا أنزلته على عيئة قطرات،أو إذا حصلت على خلاصته.

159- قَدَّرَ، كَدَّر:

قَدَّر عرف قدْر شيء أو شخص،وكَدَّر عَكَّر.

160- قُرَى، قِرَى:

الأولى جمع قرية،والثانية ما يُقَدَّم للضيف.

161- تقرَّرَ، تكَرَّر:

تقرر رسخ وثبت، وتكرر جاء مرة بعد مرة ،والعرب تقول: ما تكرر تقرر.

162- قَسْر، قصر، كَسْر:

القسر الإجبار، والقصر البناء الشامخ، أو التخصيص والحصر، والكسر معروف الشرخ،عكس الجبر.

*يقولون: "أخذها قصراً" والصواب أنها"قسراً" بالسين.

163- قَطُّ،أَبَدًا:

الكلمة الأولى للنفي في الماضي فقط، والثانية للنفي في المستقبل فقط.وبالتالي من الخطأ أن تقول:لم أكذب أبدًا(38).

164- قَعْب، كعب:

القَعْب إناء صغير من الخشب كانوا يشربون فيه اللبن، والكَعْب معروف:العظم الناتئ عن يمين القدم وشمالها.

165- قَفْر، كَفْر:

القفر الصحراء – وللصحراء أسماء كثيرة في اللغة العربية ، منها:البيداء–الفيفاة– الزيزاء– المفازة– السبروت– أما الكَفْر بالكاف المفتوحة فمعناه القرية الصغيرة التي تحجبها الأشجار عن الأنظار(39)

والكَفْر– بوجه عام – التغطية؛ فالكافر الذي على قلبه غشاوة تمنع دخول الإسلام في قلبه، والكافر في اللغة أيضاً الزارع؛لأنه يكفر الحَبَّ في الأرض،أي يغطيه،وعلى هذا المعنى حمل المفسرون قوله تعالي في القرآن (يُعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار).

166- قَلْب، كَلْب، كَلَب، كَلِب:

القلب الفؤاد ، والكلْب الحيوان المعروف، والكَلَب السُّعَار،والكَلِب المسعور.

167- قَلَّ، كَلَّ:

بالقاف عكس "كَثُر" ، وبالكاف فعل معناه "تعب"،لا كما يظن بعض الناس من أنها بمعنى "أصابه الملل".

168- قَلَّمَ ، كَلَّمَ:

قَلَّمَ الأشجار أي هذَّبها، وأزال ما اعوجَّ من غصونها،وكلَّم معناها حدَّث،أو جَرَح.

169- القمر،الكَمَر:

القمر معروف، والكَمَر: النكاح .وقد اشترى شاعر عباسي جارية فارسية،فأعجبه منها لحنها في اللغة العربية، وأنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث،فتؤنث الكلمات المذكرة والعكس ،ولا تقيم مخارج الحروف ،فتنطق القاف من كلمة القمر كافاً،فقال:

أكثر ما يكون منها في السَّحَر...تذكيرها الأنثى وتأنيث الذكر والسوأة السوآء في ذكر القمر!!

170- قَنَت، قَنَط:

القنوت الابتهال والدعاء،خاصة عند النوازل،والقنوط اليأس.

171- قَوَام،قِوَام:

بفتح القاف:العَدْل، أو قامة الإنسان وحسن طوله.

بكسر القاف:قِوام كل شيء عماده ونظامه(40)

. كأن تقول:حضور المحاضرة قِوَام الفهم، والمذاكرة قِوام النجاح.

172- قَوَّم، كَوَّمَ:

بالقاف عدَّل،وبالكاف صنع أكواماً.

173- قوة، كُوَّة:

القوة عكس الضعف،والكوة الفجوة الصغيرة في الجدار(41)

174- كَبِرَ، كَبُرَ:

بكسر الباء: أَسَنَّ،وبضمها:عَظُمَ(42)

175- الكَرِش، البطن:

الكَرِش من كل حيوان مجتر يقابل المعدة عند الإنسان،والحوصلة من الطائر(43) لكن الناس اعتادوا على أن يطلقوا هذه الكلمة على بطن أحدهم إذا امتدت وتضخمت. والبطن الجزء المعروف من الجسم الواقع تحت الصدر.

176- الكعب والعَقِب:

الكَعْب :العظم الناتئ عن يمين القدم وشمالها.أما العقب فهو نهاية القدم التي تسميها العامة كعباً(44)

177- الكهف، الغار:

الغار هو الكهف الصغير.

178- الكوع، المرفق:

الكوع هو العظم الذي تحت الإبهام من اليد(طرف الزند الذي يلي الإبهام)(45) ، أما ما يسميه العامة بالكوع فهو المرفق،وأنت في الوضوء تغسل يديك إلى المرفقين بعد أن تغسل وجهك، أليس كذلك؟! وبهذا الشكل من الصعب جداً أن يضرب أحدنا الآخر بالكوع!!

179- لَمَسَ، لَمَزَ:

لمس مسَّ، ولمزَ ذكر عيوب إنسان من طرف خفيّ ،قال تعالى:(ويل لكل همزة لمزة)(الهمزة:1).

180- المائدة، الخِوَان:

الخِوان : المنضدة إذا لم يكن عليها طعام، فإن كان عليها طعام فهي مائدة(46)

181- مُبْتَذَلَة، مُتَبَذِّلَة:

حين تكون الباء أولاً تكون الكلمة تعبيراً عن خُلُق غير سَوِيّ،وحين تكون التاء أولاً،تكون الكلمة وصفاً للمرأة التي تلبس ثياباً غير مهندمة...والطريف أنني سمعت خطيب الجمعة يخطئ فيروي قصة سلمان الفارسي مع أبي الدرداء- رضي الله عنهما- حين رأى أم الدرداء- رضي الله عنها- متبذلة، لكن الخطيب قال: "مبتذلة"، فنبهتُه بعد الخطبة أن هذا سباب لتلك الصحابية الجليلة!!

182- المتفوق،الفائق:

"المتفوق" الذي عنده فُوَاق،أما "الفائق" فمعناها:المتميز.

183- المُتَوَفَّى،المُتَوَفِّي:

-المتوفَّى (بفتح الفاء) هو الميت،أما بكسرها فهو الله-عز وجل- وكسر الفاء عند الكلام عن الميت خطأ شائع قاتل.

184- مُخَدَّرات، مُخَدِّرَات:

إدمان المخدَّرَات (خطأ).

إدمان المخدِّرات (صواب، بكسر الدال؛لأن المخدرات بفتح الدال تعني النساء العفيفات اللاتي يلازمن خدورهن. وكان الرسول – صلى الله عليه وسلم– أشد حياءً من العذراء في خدرها،أي الفتاة العفيفة الحيية التي ليست خرَّاجة ولاجة).

185– مِصْر،مَصْر:

بكسر الميم اسم لوطننا الذي عاصمته القاهرة، وبمعنى مدينة أساسية ،أوإقليم، بينما بفتح الميم معناها " الحَلْبُ بأطراف الأصابع"!!(47)

186– ممتلئ، مليء:

الأولى بمعنى ملآن ،وعكسها فارغ، والثانية بمعنى غَنِيّ(48).

187– مُمِدّ، مُمِضّ:

الممد المساعد المعين، والممض المؤلم للنفس.

188– المَلَك، المَلِك:

بفتح اللام المخلوق النوراني الذي لا يعصي الله أبداً، وبكسرها السلطان.

189– نَذْر، نَزْر:

بالذال:ما يقدم على سبيل التقرب والوفاء بوعد.

وبالزاي:القليل(49).

190– نَسَمَة، نَسْمَة:

بفتح السين:كل كائن حي، وبتسكينها:الهواء الرقيق. وإذا اشتد النسيم كان ريحًا، فإذا اشتدت الريح كانت عاصفة(50).

191– يَنْشُد، يُنْشِد:

بفتح ياء المضارعة وبضم الشين:يطلب،كأن تقول:نهى رسولنا عن أن يَنْشُد الرجل ضالَّتَه في المسجد.

وبضم ياء المضارعة وكسر الشين:من النشيد والتغني(51).

192– نفد،نفذ:

نفد معناها انتهى، ونفذ معناها اخترق، ومنها جاء اسم النافذة ؛ لأنها تخترق الجدار.قال تعالى: (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً)(الكهف:109)(52)

193- نَقَّب،نَكَّبَ:

بالقاف تعني بحث باجتهاد،والثانية تعني ترك وراء منكبه.

194- الهَرَم،الهَرِم:

الهرم البناء المعروف،والشيخوخة،والهرِم بكسر السين الشيخ الكبير المسن.

195- الهَون،الهُون:

بالفتح: الرِّفْق،يُقَال: فلان يمشي هَونَاً ،وبالضم:الهوان،قال تعالى: (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون)(الأنعام:93)(53)

196- الوَرَق،الوَرِق:

بفتح الراء ما نكتب عليه، وبكسرها الفضة (54)

197- الوريد، الشريان:

الوريد هو الذي يعود بالدم الخالي من الأكسجين والمحمل بالفضلات من الخلايا إلى القلب،والشريان عكسه،فهو يحمل الدم الطازج من القلب إلى الأعضاء.

198- الوَسَط، الوَسْط:

بالفتح:في مركز الدائرة بالضبط،وبالسكون: في أي مكان داخل الدائرة(55)

199- وَفَيَات، وَفِيَّات:

بفتح الواو والفاء والياء:جمع وَفَاة، وبكسر الفاء وتشديد الياء،جمع "وَفِيَّة"(56).

200- الوِقْر، الوَقْر:

بالكسر: الحِمْل،وبالفتح: الثقل في الأذن(57)

201- يجب ألّاَ تفعل هذا، لا يجب أن تفعل هذا:

التعبير الأول ينصحك بأن تمتنع عن شيء لا يجوز، أما الثاني فمعناه أنه يمكنك فعله،لكن على سبيل الجواز لا الفرض(58).

202- يُعْوِزُنِي كذا، يَلْزَمُنِي كذا:

الأول بمعنى:أحتاج إلى كذا، أما الثاني فمعناه:كذا ملازم لي لا يفارقني.

حواشي موضوع الفروق بين الكلمات

(1)انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "أخا"،ص25

(2) انظر هذا المثل في: ابن سيده: المحكم،جـ5 ص 489

(3) انظر: ابن قتيبة:أدب الكاتب،355

(4) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 23

(5) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 326

(6) انظر: ابن عادل: اللباب في علوم الكتاب، جـ1 ص 465.

(7) ابن قتيبة :أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ص36، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص40

(8) خير الدين شمسي باشا: معجم الأمثال العربية، جـ3 ص 2089

(9) الخطابي: بيان إعجاز القرآن،ص 31،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 42

(10)انظر: إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص44

(11)ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 308.

(12) السابق،ص 317.

(13) السابق : ص 201،والدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ2 ص 620

(14) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 200.

(15) السابق،ص 336

(16) السابق، ص 315 ، وابن عادل: اللباب في علوم الكتاب،جـ1 ص 500

(17) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص42

(18) انظر: الدميري :النجم الوهاج شرح المنهاج:جـ2 ص33

(19) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص201

(20) السابق، ص 325، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص 67، 68،ودليلك إلى الصواب اللغوي،ص47

(21) ابن قتيبة:أدب الكاتب، ص 339،ود. أحمد محمد عبد الدايم:من أوهام المثقفين في أساليب العربية،ص15

(22) الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص64

(23) السابق، ص 317

(24) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 52.

(25) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص53

(26)السرقسطي: كتاب الأفعال،جـ2 ص 390

(27) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 58

(28) الغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص88

(29) السابق ، 39

(30) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص47

(31) البقاعي: نظم الدرر،جـ4 ص 404، والإيجي: جامع البيان،جـ1 ص29

(32) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص70،ويرى الرازي أن العنان- بفتح العين- السحاب، والواحدة "عنانة"،أما صفائح السماء وما اعترض من أقطارها،فيسميه "أعنان"،ويقول: والعامة يقولون:عنان.انظر: مختار الصحاح،مادة "عنن" ص 405

(33) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 314 ،والرازي: مختار الصحاح،مادة "عوج".

(34) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 71

(35) الغزي: ذكر أعضاء الإنسان،ص107

(36) الرازي: مختار الصحاح،مادة" فرق"،ص 439

(37) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 76

(38) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 80

(39) الرازي: مختار الصحاح،مادة "كفر"،ص 497

(40) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 47

(41) السابق،مادة"كوى"،ص 506

(42) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 345

(43) الرازي: مختار الصحاح،مادة "كرش"، ص 492، والثعالبي: فقه اللغة.

(44) الرازي: مختار الصحاح،مادة "كعب"،ص 496،والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص124

(45) السابق،مادة "كوع"،ص504، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص124

(46) السابق،مادة "ميد"،ص 551

(47) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال، جـ2 ص 165.

(48)دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 100

(49) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 103

(50) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 103 ، وخير الدين شمسي باشا: معجم الأمثال العربية،جـ1 ص 192

(51) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 104

(52) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 105

(53) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 325

(54) سورة الكهف،الآية 19، والرازي: مختار الصحاح،مادة "ورق"،ص 613.

(55) انظر: البقاعي: نظم الدرر، جـ2 ص 207

(56) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 110

(57) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص323، والرازي: مختار الصحاح،مادة "وقر"،ص 624،ومادة "جدد"،ص 99، 100

(58) دليلك إلى الصواب اللغوي،ص 111،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص18

المثلث من كلمات اللغة

المثلثات هي مجموعات من كلمات اللغة العربية، تضم كل منها ثلاث مفردات، لها الصيغة الصرفية نفسها، والحروف عينها، لكن تشكيل الحرف الأول فقط هو المختلف: مرة بالفتح، ومرة بالكسر، ومرة بالضم، ومع كل تغيير يتغير المعنى.

1- البَرّ،البِرّ، البُرّ.

بفتح الباء أي اليابسة أو الأرض عكس البحر، وبكسر الباء حسن الخُلُق، قال عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما–: " البِرُّ شيءٌ هَيِّن: طلاقةُ وجهٍ وكلامٌ ليِّن"، أما البُرّ بضم الباء فمعناها القمح.

2- الجَدّ،الجِدّ،الجُدّ.

بفتح الجيم الحظ أو الثروة أو أبو الأب ،وبكسر الجيم الاجتهاد،نقيض الهزل، ويُطلق على الأمر المبالغ فيه، فيقال: هذا خطر جِد عظيم ،أي عظيم جداً. الجُد بالضم : جانب كل شيء، ومحل القطع من الشيء(1)

وهذا معناه أنه لو قيل لك: "فلان الفلاني مجدود"،فيصلح أن تقول معلقًا:

"ما شاء الله!"،على أساس أنه محظوظ غني.

"أو "لا حول ولا قوة إلا بالله!"،من منطلق أنه فقير مقطوع عن الغنى!

3- الحَمام، الحِمام، الحُمام.

بفتح الحاء : الطائر المعروف، وبكسر الحاء:الموت، وبضم الحاء علم على امرئ القيس الشاعر المعروف(2)

4- الخَرْق،الخِرق،الخُرق.

بفتح الخاء: الصحراء البعيدة الأطراف، وبكسرها: الرجل السخي الكريم، وبضمها: الجهل.

5- الدَّعوة ،الدِّعوة ، والدُّعوة، الدَّعوى.

الدَّعوة بفتح الدال من الدعاء والمناداة، والدِّعوة من الادعاء ، وانتساب الرجل إلى غير قومه، والدُّعوة بضم الدال الضيافة ، والمناداة للأكل ، أما الدعوى بالألف المقصورة فمعناها الزَّعم والادعاء الذي قد يصدق وقد لا يصدُق(3)

خطأ شائع:

الدعوى السلفية ترحب بكم في مؤتمرها الحاشد (خطأ).

الدعوة السلفية ترحب بكم في مؤتمرها الحاشد (صواب).

ملاحظة:

جمع كلمة " دعوة" ، هو: " دَعَوَات" ،بينما جمع كلمة " دعوى" ، هو: " دَعَاوَى" (4)

6- الرَّشّا،الرِّشَا،الرُّشَا.

بفتح الراء :الغزال، وبكسر الراء:حبل الدلو،وبضم الراء: جمع كلمة الرِّشوة(5)

7- السَّبْت، السِّبْت، السُّبت.

بالفتح اسم اليوم المعروف من أيام الأسبوع، وبالكسر النعال المدبوغة، وبالضم اسم نبات صحراوي.

8- السَّلام، السِّلام، السُّلام .

بفتح السين المشددة بمعنى التحية المعروفة في الإسلام ،والتسليم،واسم من أسماء الله تعالى. وبكسرها بمعنى الحجارة الصغيرة، وبضم السين عروق في ظاهر الكف والقدم، وكل عظم مجوف من صغار العظام، مثل عظام الأصابع.

فتخيل معي الجريمة التي يقترفها من يكسر السين وهو يُلقي علينا التحية، فكأنه يدعو علينا بالرجم بحجارة من السماء!

وأسوأ منه الذي يقول:"السامُ عليكم"؛فالسام:الموت!

9- السَّهَام، السِّهَام، السُّهام.

بفتح السين : شدة الحر، ووهج الصيف وغبرته. وبكسر السين: جمع سهم، وهو النبل والنصيب من التركة. وبضم السين : أشعة الشمس عند الغروب أو الشروق.

10- الشَّرْب ، الشِّرب، الشُّرب.

بفتح الشين: القوم يشربون،جمع "شارب"- مثل: رَكْب وراكب،وصَحْب وصاحب- وبكسر الشين: الماء المشروب،والنصيب من الماء وبضمها تناول الماء(6)

مثل:حِمْل،وذِبْح.

11- الصَّرَّة، الصِّرَّة،الصُّرَّة.

بفتح الصاد : الجماعة من الناس،أو الضجة والصيحة،وبكسر الصاد: الليلة الباردة،وبضم الصاد : الخرقة التي تُصَرُّ فيها الدراهم(7)

أما السُّرَّة – بالسين المضمومة- فجزء معروف من الجسد، يتصل به الحبل السُّري للجنين.

12- العَرْض، العِرْض، العُرْض.

بفتح العين: عكس الطول، وبكسرها: الجسد،والنفس،والحَسَب،وكل ما على الرجل حمايته، وبضم العين: الجانب أو الناحية(8)

- لم يستمع فلان لكلامي، وضرب به عَرْضَ الحائط (خطأ).

لم يستمع فلان لكلامي، وضرب به عُرْضَ/ عُرُض الحائط (صواب).

13- العَرْف،العِرْف، العُرْف.

بفتح العين :الرائحة طيبة كانت أو منتنة ،وبكسر العين : الصبر عند المصيبة،وبضم العين: الشيء المتعارف عليه بين الناس،والمعروف ،يقال: أولاه عرفًا،أي معروفًا.وعرف الفرس،الذي هو الشعر الذي فوق رقبته(9)

يقول أبو تمام:

لولا اشتعال النار فيما جاورت...ما كان يُعرَف طيب عَرْفِ العُود

14- القَسط ،القِسط،القُسط.

بفتح القاف: الجور والاعتداء،قال تعالى : (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا) (الجن:15)،وبكسرها: العدل،قال تعالى:(وأقيموا الوزن بالقِسْط ولا تُخسِروا الميزان) (الرحمن: 9)، وبالضم :طيب الرائحة.قَسَط الرجل فهو قاسط،إذا ظَلَمَ، وأقسَطَ فهو مُقْسِط،إذا كان عادلاً(10)

15- الكَلام،الكِلام، الكُلام.

بفتح الكاف بمعنى الخطاب المتداول بين الناس ، وبكسرها الجراح في البدن،ومفردها "كَلْم"،وبالضم الأرض اليابسة الصلبة(11)

16- اللّبَان،اللِّبان،اللُّبَان.

بفتح اللام : الصدر،وبكسرها:الرضاع، وبالضم: العلكة، وهو ما ينطقه العامة بكسر اللام.(12)

17- اللَّمة، اللِّمَة، اللُّمَة.

بفتح اللام: المس من الجن، وبكسرها: شعر اللحية، وقيل شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن، وبالضم : الجماعة والعشيرة(13)

18- المَسْك، المِسْك،المُسْك.

بفتح الميم :الجِلْد،وبكسر الميم: الطِّيب المعروف،كلمة فارسية معرَّبة،وكانت العرب تسميه:المشموم (14)

وبضم الميم: العقل الوافر، وما يمسك الأبدان من الطعام والشراب.

حدد الأخطاء في الجمل الآتية ،مبيناً السبب.

1-فلان كذاب أفَّاق .

2-أرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة ؛حتى يتثنى لي إنجاز بحثي.

3- استنصر فلان – والعياذ بالله- ودق صليباً على يده.

4- أيقظه رنين الهاتف من ثباته.

5- فلان لا يفرق بين الغث والثمين.

6-حشد فيها الطرفان فلذات الأكباد، وضحوا بالثمين قبل الغث.

7- سلَّ الثوار عرش الطاغية.

8- سأبذل قصارى جَهْدِي.

9- سأتصرف حَسَب الظروف.

10- الصدق خِصْلَة ممتازة فيك يا حُسَام

11- وجدنا هذه الخَصْلَة من الشَّعْر في مسرح الجريمة .

12-حَضَرتُ خُطْبَة صديقي الخميس الماضي .

13- دار في خُلْدِه كذا وكذا.

حواشي المثلثات من اللغة

(1) ابـن قتيبـة:أدب الكاتـب،ص320، 321، والـرازي: مختـار الصـحاح،مادة "بر"،ص 100،وإبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص 39، 40

(2) عن الأول والثاني ،انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "حمم"،ص 153

(3) انظر:الرازي: مختار الصحاح،مادة "دعا"،ص 194

(4) انظر: معجم الصواب اللغوي،ص373.

(5) انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "رشا" ،ص 227

(6) دليلك إلـى الصـواب اللغـوي،ص 55 ،وانظـر: الـرازي: مختـار الصـحاح،مادة "شرب"،ص 300

(7) انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "صرر"،ص 323

(8) السابق، مادة"عرض"، ص 378 والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص96

(9) السابق، مادة "عرف"،ص 379

(10) ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 350

(11) عن الأول والثاني،انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "كلم"،ص 500

(12) انظر: الرازي:مختار الصحاح،مادة "لبن"،ص 511 ،والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص134

(13) السابق،مادة "لمم"،ص 522، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص133

(14) السابق،مادة "مسك"،ص 539، والغزي:ذكر أعضاء الإنسان،ص41

مهارات القراءة

حين نتكلم عن القراءة ، علينا أن نحدد ما نقصده بهذه الكلمة أولاً؛ فقد تعني:

1- ذلك النشاط الإنساني اليومي، الذي من صوره قراءة الجرائد ، أو مواقع الإنترنت أو الفيسبوك.

2- وقد نقصد بكلامنا عن القراءة آليات القراءة، والأفعال التي نمارسها حين نريد نقل النص المكتوب إلى أذهاننا.

3- وأحياناً نذكر القراءة ، ونحن نقصد نقل أفكارنا إلى الآخرين على شكل محاضرة أو خطبة أو ما أشبه.

وسنتكلم هنا باختصار عن كل واحد من هذه الأنماط الثلاثة للقراءة، ولنبدأ بالأول:

كيف نقرأ؟

من المهم تغيير الأفكار القديمة غير الصحيحة ، لكن الأهم تغيير طريقة التفكير التي ولَّدت مثل هذه الأفكار، ويمكن أن تولد أمثالها في المستقبل.تغيير العادات اللغوية السيئة.

يمكنك أن تمنع شخصاً ما من التدخين بطريقةٍ ما، لكنه سيعود إليه ما لم تجتث من ذهنه عاداته الفكرية التي قادته إلى التدخين .

ومن المهم جداً أن نتخلص من كثير من طرق تفكيرنا – وأفكارنا – فيما يخص القراءة ،ومنها مثلاً أن الناس في مصر لا تقرأ إلا مضطرة ، ولتحقيق نفعٍ مضمونٍ ومباشرٍ ظاهر للعيان .. يقرأ الطالب ما هو مقرر عليه ، بل ما يغلب على ظنه أن الامتحان سيأتي فيه ، فإذا ما أنهى دراسته طلَّق الكتب ثلاثاً طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، اللهم إلا إذا كان مرغماً على القراءة بسبب الدراسات العليا. وهو لا يقرأ إلا ما كان في صميم الصميم من رسالته ، ولو وجد من يسرق منه الرسالة جملةً وتفصيلاً حتى لا يُتعب نفسه في القراءة لفعل، إلا من رحم ربي.

والواقع أن القراءة ليست سوط عذاب مُسَلَّط على ظهور العباد ، بل هي متعة يحس بها القارئ بعد حين ، شريطة أن يعرف كيف يقرأ ، وألا يستكين لخرافة ملأت على الناس أنفسهم ، وهي أن من العباد عباداً على قدر كبير من الغرابة اختصهم الله بحب القراءة .

كيف نقرأ؟

أولاً: يجب أن تقتنع تماماً أن القراءة ليست فرضاً بل هي محض اختيارك ، إذا أردت أن تكون أفضل وأقوى .

ثانياً: أحب العمل إلى الله أدومه وإن قلَّ، بمعنى أنك حين تقرأ كل يوم صفحات قليلات وتداوم عليهن،هذا أفضل من أن تقرأ مائة صفحة ثم لا تعود لمثلها.ودعني أنقل لك ما كتبه كاتب أمريكي في هذا الموضوع،إنه يقول إن القارئ العادي يستطيع أن يقرأ من مادة متوسطة الصعوبة ثلاثمائة كلمة في الدقيقة،أي أربعة آلاف وخمسمائة كلمة في ربع الساعة،وهذا معناه أنك لو قرأت لمدة ربع ساعة فقط يومياً، فأنت تقرأ 31500 كلمة في الأسبوع، أي 130000 كلمة في الشهر،وهذا يساوي تقريباً كتاباً كبيراً ، واثني عشر كتاباً كبيراً كل عام!! ولا تنس أننا نتكلم عن ربع ساعة فقط من القراءة كل يوم.

ثالثاً: إذا كنت مبتدئاً غير معتاد على القراءة ، فاقرأ ما تُحب لا ما يجب ، بمعنى أنه لا أحد يلزمك بألا تقرأ إلا كتب الدين . اقرأ ما تشاء حتى ما يسمونه – جهلاً وتحقيراً – كتب العيال . ومن سألك : ما هذا أتقرأ كتب العيال؟ فقل له: وهل قرأتها أنت وأنت عيِّل؟ هل تعرف ما فيها ولهذا أنت في غنى عنها ، أو أنت تترفع عنها عن جهل؟

رابعاً: على المبتدئ أيضاً ألا يشغل نفسه بأن يقرأ الكتاب بالترتيب ، لا بأس ألَّا يقرأ المقدمة والخاتمة ، المهم أن يبدأ بالفهرس ، فيقرأ عناوين الفصول ، ويختار منها أكثرها تشويقاً له ، وما يظن أنْ سيجد فيه متعة، وليعرف رقم صفحة بدايته وليذهب إليها وليقرأ الفصل ، ثم يعود إلى الفهرس فيختار فصلاً آخر شائقاً..

وهكذا وإذا كان الكتاب ملكه فليضع نقطة بالقلم الأحمر صغيرة لا تكاد تظهر أمام عنوان كل فصل قرأه في الفهرس، وستكون النتيجة بعد حين عموداً من النقاط الحمراء لكنه ليس مكتملاً؛ إذ لا نقاط حمراء أمام الفصول غير الشائقة . وهنا ستجد نفسك – منساقاً بقانون الإكمال والإغلاق من قوانين علم النفس– إلى أن تقرأ الفصول الباقية لتكمل عمود النقاط الحُمر.

وإذا لم يكن الكتاب كتابك فعليك أن تكتب اسم الفصل الذي قرأته في ورقة صغيرة تضيف إليها تدريجياً أسماء الفصول التالية في القراءة حتى تنهي الكتاب.

ورويداً رويداً ستجد في نفسك الرغبة في قراءة المقدمة والخاتمة وأسماء المصادر والمراجع، بل والتدقيق في اسم دار النشر، لكن لا تتعجل الأمور.

يتماشى هذا مع نموذج معروف لدى المختصين في علم النفس التعليمي،هو نموذج "من الأعلى إلى الأدنى" في القراءة؛ففيه ينظرون إلى القراءة على أنها عملية يقودها المعنى، ولا ننظر فيها إلى المتعلم على أنه لوح خالٍ في انتظار ما يُكتَبُ عليه، بل على أنه فرد له دوافعه واحتياجاته، ومصالحه التي تقوده إلى التعلم والقراءة، التي يبدؤها بتصور غير مكتمل لمجمل النص،ثم يكمل القارئ المسار بملء مناطق الفراغ والنقص، بحيث تكون القراءة عملية نشطة، تتضمن استدعاء المعارف والتجارب السابقة ذات الصلة بموضوع النص؛ من أجل إعادة بناء المعنى الذي قصده المؤلف ومعانٍ جديدة ذات علاقة بالموضوع.(1)

خامساً: لا تتعجل الحصول على ثمرة القراءة ؛ فطبيعة العلم أنه تراكمي، والسنون تمر أسرع مما تتخيل. فقط داوم على القراءة واصبر.

جاءني ذات يوم صديق، يريد أن يكون الأول على الدفعة،وقد حدد العقبة التي بينه وبين هذا الهدف،كما حدد الحل. قال: المشكلة أني غير مثقف ثقافة عامة، والحل أنه ينبغي أن أكون مثقفًا وبسرعة:قبل نهاية هذا العام،بل قبل امتحانات هذا الفصل الدراسي!!

سادساً: تذكر أنك تقرأ لا تذاكر ولا تحفظ، وأنه لن يسألك أحد أو يمتحنك في هذا الذي تقرأ، فاقرأ الكتاب قراءة سريعة عابرة ، وفي اتجاه واحد، لا تُعد قراءة شيء فات أبداً، ولا تحرص على حفظ شيء .. اقرأ الكتاب كأنك تقرأ جريدة أو تستمع إلى صديق لك، على أن تضع في حسبانك أن صديقاً سيطلب منك أن تحكي له مُجمل ما قرأت.

وإذا كان في الكتاب صور أو خرائط فدقق فيها ما أمكنك ، وتعرَّف على مكوناتها بدقة، ولكن لا تحاول أن تحفظها.

سابعاً: طَبِّق ما تعلمته مباشرة؛ فالعلم دون تطبيق لاشيء. وينبغي تخصيص وقت كافٍ للتدريب على مهارات اللغة؛ فهي كالسباحة وركوب الدراجة، وغيرهما من المهارات المركبة، التي تكتسب بطول المِران، حتى تُحْفَر في اللاشعور– لماذا ترتفع دقات قلبك فجأة حين تسمع الإمام في الصلاة الجهرية يُخطِئ في سورة من القرآن تحفظها؟ – لهذا السبب.

قيل للمهلَّب: بمَ أدركت؟– أي وصلت إلى ما أنت فيه من المكانة– قال: بالعلم، فقيل له: فإن غيرك قد علم أكثر مما علمت، ولم يُدرِك ما أدركت، فقال: ذلك علْمٌ حُمِل، وهذا علم استُعْمِل.

ولنضْرِب مثلاً بكلمة علمت تصويبها، ككلمة "مِيْزَة" التي صوابها "مَزِيَّة"، عليك أن تكف تماماً و فوراً عن النطق بالكلمة القديمة، وتستعمل تصويبها، حتى وأنت تتكلم بالعامية في الشارع أو العمل أو مع أصدقائك، لا أقول: تكلم بالعربية الفصيحة في كل مكان؛ فهذا غير واقعي، وسيثير الضحك، وسيكون له أثره السلبي الواضح، وإنما أقول: تكلم بالعامية واغمس فيها الكلمة التي صوبتها، ولا تعد إلى الخطأ أبداً.

ثامناً: ومن أفضل صور التطبيق لما تتعلمه أن تشرحه لغيرك؛ فزكاة العلم نشره، والله يُرْبِي الصدقات. كان الزُّهري– رحمه الله – يسمع الدرس من سعيد بن

المسيب، فيأتي الدار، فيوقظ جاريته، فتقول : ياسيدي، ماذا تريد مني ؟ فيقول: اجلسي. حدثني سعيد بن المسيب ، قال: حدثني أبوهريرة....ويسوق الحديث.
فتقول: يا سيدي مالي ولسعيد؟! فيقول: آفة العلم النسيان، وحياته المذاكرة، وأخشى أن أنسى.
وإذا أحسست أن هذا يثير ضجر المستمع، فلا بأس في أن توزِّع الشرح على عدة أشخاص في عدة مناسبات، وحاول أن تتخير أوقاتاً أنسب ، وطريقةً أفضل للشرح.
تاسعاً: تصيَّد الأخطاء للآخرين، لكن لا تُصَارِح بها إلا من تشعر أنه سيتقبل التصويب بصدر رَحْب . والعاقل من اتعظ بغيره، فلم يخطئ فيما فيه يخطئون.
عاشرًا: حدد لنفسك هدفًا – أو أهدافًا– قريبًا أو بعيدًا من القراءة؛ فهذا سيحفزك إلى بذل مزيد من الجهد المنظم الواعي، ويساعدك على تطوير أدائك(2)
حادي عشر: أحط نفسك بالكتب: زر معارض الكتب، وإن لم تشتر، واشتر وإن لم تقرأ فورًا، واجعل كتابًا في متناول يدك دومًا(3)
، وتصفَّح ما يقع بين يديك من الكتب، تفرج على ما فيها من صور وخرائط ورسوم، تأمل الألوان، أو الغلاف، أو العنوان واسم المؤلف، أو استعرض قائمة الموضوعات (الفهرس).
وشيئًا فشيئًا ستنشأ رابطة ود وحب وتعلق بينك وبين الكتب،ويزول الحاجز النفسي.
تساؤلات:
1- هل تصلح هذه الطريقة التي وصفتها لنا لقراءة الروايات؛ فمن المعروف أن الرواية ينبغي أن تقرأ من أولها لآخرها؟
2- كم كتاباً عليَّ أن أقرأ كل أسبوع ؟
3- ما الكتب التي ترشحها لي للقراءة ؟ وفي أي مجال؟
والإجابة كالآتي:
1- هذه الطريقة ليست قرآناً، بل يمكن أن تطور فيها كما تشاء، وبما يتناسب وميولك وقدراتك، كما أن من الممكن أن تقرأ معظم الروايات العربية من المنتصف

أو حتى من نهايتها؛ إذ تفتقد إلى الحبكة الروائية، والبنية الدرامية العضوية المتماسكة، بل إن روايات عالمية كثيرة يمكن أن تبدأ بقراءتها من المنتصف؛ فأجاثا كريستي مثلاً تنفق المائة صفحة الأولى من كل رواية تكتبها في المعتاد لإدخال القارئ في جو الرواية وحسب، أما الأحداث الفعلية فلا تبدأ إلا بعدها.

2- ليست القراءة فرضًا عليك؛ ومن ثم لا عدد من الصفحات أنت ملزم به على الإطلاق.

3- اقرأ ما تُحِب لا ما يجب، خاصة في المرحلة الأولى من تعويد نفسك على القراءة، وقد رشحتُ لك في نهاية هذا الكتاب عدداً من الكتب التي من الممكن أن تقرأها.

أما عن المعنى الثاني للقراءة، أعني آليات القراءة وإجراءاتها، فيمكن أن نتكلم في هذا الصدد عن نمطين من القراءة: القراءة العادية، والقراءة السريعة.

القراءة العادية

وقد تكون صامتة أو غير صامتة، حسب الغرض المقصود؛ فعند المذاكرة في متسع من الوقت من الأفضل أن تقرأ بصوت ، بل بصوتٍ عالٍ؛ لأن علماء النفس يقولون إن هذه وسيلة فعالة جداً لتخزين المعلومات في الذاكرة القريبة.

وعند ضيق الوقت تكون القراءة الصامتة السريعة أفضل، وكل قراءة سريعة هي قراءة صامتة، والعكس غير صحيح. وهاك نصائح للذي يقرأ قراءة عادية:

1- أولى خطوات القراءة الفعالة الانتباه ، لكن الانتباه المبالغ فيه يعوق القراءة ويزيد من صعوبتها ويقلل من كفاءتها.

2- والخطوة الثانية هي الإدراك؛ فأعط لنفسك فرصة لالتقاط الأنفاس ورصد ما هو موجود ، وسَل نفسك بهدوء: ما هذا بالضبط؟ بدلاً من محاولة القفز إلى النتائج بسرعة. ولاحظ أن إدراك اللغة يعتمد على حاستين: السمع والبصر، فركز

وقاوم ما يشتتهما من مثيرات، وتعلم كيف تدرك الهدف إدراكاً جيداً وتنحي الأشياء والأهداف الجانبية.

وكثيرًا ما يُخطئ طلاب ممتازون في امتحانات أسئلة الاختيار من متعدد؛لأنهم تعجلوا، ولم يقفوا هذه الوقفة التي أحدثك عنها.

3- وحاول صوغ أسئلة تتصل بالأجزاء المهمة في النص، وتحديد الأجزاء التي يصعب فهمها قبل تخمين معناها بالاستعانة بقرائن أهمها قرائن السياق؛ من منطلق أن القراءة ثلاثة مستويات: القراءة السلبية، والقراءة المستقلة، والقراءة الفعالة(4)

في الأولى يفهم القارئ ظاهر الكلام ومعاني الكلمات لا أكثر، وفي الثانية يصوغ أسئلة حول ما قرأ محاولاً البحث عن إجابات لها، والثالثة أعلى درجات القراءة؛ففيها يبحث عن إجابات الأسئلة بنفسه،أو بالاستعانة بمتخصصين في فروع المعرفة المختلفة.

القراءة السريعة

المعرفة الإنسانية تتضاعف كل خمس عشرة سنة على أبعد تقدير، وفي كل لحظة يصدر كم هائل من الكتب في كل مجال، وبكل لغة، حتى يُقَال بأن السوق الأوروبية المشتركة بصدد الربط بين مكتبات أوروبا في شبكة واحدة، ستطرح للقارئ قريباً مليارين ونصف المليار من الكتب!!(5)

بل إن أحد المدراء في شركة آتوس المتخصصة في مجال المعلومات يقول إن المعلومات التي ظهرت خلال الأعوام العشر الأخيرة فقط أكثر مما أنتجه الإنسان منذ بدء الخليقة(6)

والعمر لا يتسع لهذا الطوفان كله بالطبع، وهذا مما يدعو إلى الاهتمام بنمط القراءة السريعة. ولما لم يكن بد من أن تتوافر في القراءة الصحيحة صفتان: الفهم والسرعة-السرعة في مقابل التضحية بجزء من الفهم لا بالفهم كله- فاسمح لي أن أحدثك هنا عن القراءة بسرعة مناسبة، من خلال المبادئ الآتية:

1- القارئ المتمكن يقرأ وحدات الأفكار/ كتل المعنى، وليس كلمة كلمة، ويكون هذا بأن تمر بالعينين بسرعة - تزداد بالتمرين تدريجياً وليس دفعة واحدة- عبر الصفحة، ومراعاة تقليل عدد نقاط الارتكاز مع زيادة حركة العينين؛ فالعينان في هذه الحالة أشبه بآلة التصوير، التي نريد منها أكبر عدد من اللقطات لا أجود اللقطات، ويكون نجاحها بقدر تحقيقها للهدف الذي حُدد لها.

2- القراءة الصامتة تعين على القراءة بسرعة، وتتركز عناية القارئ فيها حول فهم رسالة المؤلف، وفهمها - وربما نقدها- في نوع من التحويل للمادة المطبوعة إلى كلام داخلي. فتعلم أن تقرأ بعقلك، ودرب نفسك على ألا تحرك شفتيك بأن تضع إصبعك فوقهما، وتحاول ألا تجعلهما تتحركان في أثناء قراءتك الصامتة؛ لتركز الجهد والاهتمام على عقلك وعينيك.

3- ابحث عن الكلمات المفتاحية في العنوان ، ثم في كل سطر، وستجد الكلمات المفتاحية غالباً عند منتصف السطر لا في أوله ولا آخره ...فإن كان العنوان مثلاً: " ماذا بعد؟" ، ووجدنا في السطور كلمات،مثل :"الثورة " "مطالب " " قوات" "مصر الحبيبة " "كذا قتيلاً وكذا جريحاً"، فلا نحتاج إلى قدر كبير من الذكاء لنعرف أن هذا النص عن ثورة تحدث في مصر،وأن هناك اشتباكات بين متظاهرين وقوات فض الاعتصامات، أسفرت عن قتلى وجرحى.

4- مشكلة القارئ غير المتمرس هي النكوص على عقبيه؛ لاستعادة معنى ما سبق أن قرأه في الأسطر التي مضت، فلا تنكصن أبداً على عقبيك وأنت تقرأ قراءة سريعة(7).

5- وقد حدد المتخصصون معدل النجاح في القراءة السريعة بثلاثة عوامل:

أ- قراءة أكثر من مائتين وخمسين كلمة في الدقيقة.

ب- بفهم لا يقل عن سبعين في المائة للمادة المكتوبة.

جـ- بالنسبة للنص المتوسط الصعوبة.

وسنحاول تطبيق هذا الآن:

استخدم ساعة ميقاتية ، وابدأ في قراءة صفحة من جريدة ، ثم أحصِ عدد كلمات الصفحة، واقسمها على الدقائق لتحصل على عدد الكلمات في الدقيقة. وكرر هذا مع صفحة من رواية، ثم صفحة من كتاب مدرسي، واحسب المعدل في كل مرة، بشرط أن تكون قادراً على أن تحدثنا عما قرأت في كل محاولة، بكفاءة تزيد عن سبعين في المائة.

وحدد لنفسك هدفاً تريد الوصول إليه، وقل لها: أريد أن أصل إلى كذا كلمة في الدقيقة في النصوص السهلة، وكذا للنصوص المتوسطة، وكذا للنصوص الأصعب، ولا تكن مثل كولومبس، الذي اكتشف الأمريكتين وهو يظن أنه وصل إلى جزر الهند، أي أنه لم يعرف إلى أين هو ذاهب، ولم يعرف أين هو حين وصل، ولم يعرف إلى أين ذهب حين رجع!!!

5- ومما يمكن أن يساعدك وأنت تتدرب على القراءة السريعة، أن تضم إبهامك إلى سبابتك، وتستخدمهما مثل المسطرة، التي تحركها تحت السطور سطراً سطراً، واجعل سرعة تحريكهما أعلى قليلاً من السرعة المريحة لعينيك عند القراءة المعتادة، وزد هذه السرعة في كل مرة، حتى تصل إلى ضعف السرعة العادية أو ضعفيها.

وطريقة ثانية يقترحونها، هي أن تحضر صفحة مسطرة، وتقتطع من وسطها مستطيلاً طوله أربعة سنتيمترات، وعرضه سبعة مليمترات، وحدد جوانب الجزء المقطوع بقلم عريض؛ ليكون ما سيحل بداخله مميزاً، ومرر الورقة المسطرة فوق الكتاب الذي تقرؤه، بحيث يكون المستطيل الفارغ فوق السطر المقروء في كل مرة. وبهذا يختفي المقروء فور قراءته، فلا تمكن العودة إليه(8)

6- قاوم عوامل التشتيت، ومنها أحلام اليقظة، والأفكار الثانوية البعيدة عن موضوع القراءة.

7- لا تمارس القراءة السريعة لمدة طويلة؛ لأن هذا مجهد لعضلات العينين. وبمناسبة إجهاد العينين حاول – أياً كان نمط قراءتك- أن تتجنب الإضاءة

الساطعة أكثر من اللازم – كأشعة الشمس المباشرة صيفاً– والخافتة أكثر من اللازم – كضوء المصباح الخافت ليلاً – وتذكر أن عينيك جوهرتان فاحفظهما.

ماذا نقرأ؟

كنت طالبًا شغوفًا بالقراءة، صبورًا عليها، ودخلتُ على أستاذنا د. عبده الراجحي، أستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية بآداب الإسكندرية – رحمه الله– وكان لي قدوة؛لأسأله عمَّا ينصحني به من كتب، فأجاب بأنه ليس من المجدي أن يرشح لي شيئًا؛ لأن لكل إنسان ميوله، وأهدافه؛ فعليه من ثم أن يبحر مستكشفًا عالم الكتب بنفسه.

فشكرته، لكني خرجتُ غاضبًا من هذا الرجل المُجَمل، الذي كان بإمكانه أن يوفر علي سنين من الجهد، ومحاولات التعلم بطريقة التعلم بالوقوع في الأخطاء...

ومضت السنون، ووجدتُ من يسألني أن أرشح له كتبًا يقرؤها، فإذا السؤال صعب، وإذ أنا أعذر الرجل، وأجد علة لما فعل.. وأنا الآن أمسك العصا من المنتصف؛ فلا أنا تاركك تتعلم وحدك، وتبحر دون بوصلة، ولا أنا مرغمك على نهج بعينه، ومضيق عليك..إنما هي " اقتراحات وترشيحات" على أية حال، أليس كذلك؟

لكن ينبغي أن نضع نصب أعيننا، ونحن نخطط لتعلم اللغة، أنه لا وجود للإنسان الذي يحيط بأقطار اللغة، ويعرفها معرفة تصل إلى درجة الكمال؛ فالواقع أن لكل منا محصوله اللغوي، الذي يزيد أو ينقص، لكنه لا يصل إلى " كل اللغة" وما نحاوله في الحقيقة هو أن نجيد استغلال ما نملك ، ونحسِّن فيه بالقدر الذي يجنبنا الأخطاء اللغوية التي تعوق الاتصال الفعال، أو تحول دونه.

لا نريد حلولاً مؤقتة للمشكلة ، بل حلولاً دائمة ، ومن مقتضيات هذا اقتراح قوائم بالكتب ومواقع الإنترنت التي يمكنك أن ترجع إليها وتستعين بها في كل خطوة من خطوات تعلمك المنهجي الواعي للغة العربية.

قائمة بأهم المعاجم:

1–ابن منظور: لسان العرب. وهذا أشمل معجم عربي على الإطلاق ، في عشرين مجلداً.

2– الفيروزابادي:القاموس المحيط.وهو تالي لسان العرب في الشهرة،مع اختصاره وإيجازه،وسهولة البحث فيه.

3– ابن فارس: مقاييس اللغة،ثالث الثلاثة،في قرابة ألف صفحة في مجلد واحد، ويمتاز مؤلفه بالدقة،والغوص إلى لباب المعاني،والربط بين متباعدها.

4– الرازي: مختار الصحاح، وهو معجم رائع ؛لدقته وعميق نظرة مؤلفه،واختصاره الشديد.

5– الفيومي:المصباح المنير ، وهو يقارب مختار الصحاح في جمعه بين الشمول والإيجاز.

6– مجمع اللغة العربية:الوسيط.

7– موقع الباحث العربي على الإنترنت،الذي يتيح لك بحثًا سهلًا سريعًا شاملًا في أكبر ستة معاجم عربية قديمة دفعة واحدة ،وفي وقت واحد!

8– قاموس المعاني: موقع على الإنترنت أيضًا، يتسم بسهولة البحث فيه،وتعدد اللغات،وجمعه لعدد من المعاجم.

أما عن المعاجم التي تدلنا على الكلمات الأجنبية التي عُرِّبَتْ ، فأهمها:

1– الجواليقي:المعرب.

2– الخفاجي:شفاء الغليل بما في كلمات العرب من الدخيل.

3– أدي شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة.

وهناك كتب تعطينا معلومات عن البلدان – قديماً– على رأسها:

1– ياقوت الحموي: معجم البلدان من أسماء البلاد والمواضع.

2– البكري: معجم ما استعجم.

وهناك معاجم تبحث في الحقول الدلالية ، منها:

1– ابن سيده:المخصص. وهو متوسع.

2- الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية.وهو مختصر؛ في مجلد واحد غالباً.

3- الدميري(كمال الدين محمد بن موسى)(ت 808هـ):

حياة الحيوان الكبرى(أربعة مجلدات كبار)،تحقيق إبراهيم صالح،دار البشائر، دمشق،ط1 1426هـ/2005م. .وهو موسوعة ثقافية أكثر من رائعة.

وهناك معاجم للأعلام (مشاهير الرجال)، ووفياتهم، منها:

1- الزركلي: الأعلام.

2- عمر رضا كحالة: معجم النساء

3- عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب.

4- ابن خلكان: وفيات الأعيان.

5- ابن شاكرالكتبي: فوات الوفيات.

6- الصفدي: الوافي بالوفيات.

وكتب التصويب اللغوي:

1- ابن قتيبة(ت 276هـ):أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة. رأس الباب وعموده وذروة سنامه.

وهناك كتب عن الأمثال،أضخمها وأشملها،وأشدها إمتاعًا:

1- خير الدين شمسي باشا: معجم الأمثال العربية(كلام عن أكثر من أحد عشر ألف مثل،في قرابة ثلاثة آلاف صفحة من القطع الكبير!!).

2- العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل):

جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية،ضبطه د. أحمد عبد السلام، وخرج أحاديثه أبو هاجر محمد بن سعيد بن بسيوني زغلول، بيروت،ط1 1408هـ/1988م.

وخلاصة الثقافة العربية الإسلامية كلها،تجدها في تفاسير القرآن،مثل:

1- الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

2- الواحدي: التفسير البسيط.

3- البغوي: معالم التنزيل.

4- ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

5- محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه.

ومن كتب التجويد:

1- د.سعاد عبد الحميد:تيسير الرحمن في تجويد القرآن،دار التقوى، القاهرة،ط1 2009م.

أما عن أهم كتب البلاغة السهلة الميسرة ، فما يأتي:

1- القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي (وسائر تحقيقات هذا المحقق).

2- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية.(وسائر كتب هذا الرجل)

3- عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف: البلاغة.

4- حفني ناصف وآخرون: دروس البلاغة (أيسر ما رأيتُ في البلاغة وأشده اختصارًا!!)

5- د. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها.علم المعاني (من أروع ما قرأت).

6- د.صابر جويلي: علم البديع.نقطة ارتكاز(ولي بفضل الله كتابان آخران في المعاني والبيان).

ومن **كتب النحو اليسيرة:**

1- د/ محمد عيد: النحو المصفى.

2- د/ محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون: النحو الأساسي.

3- د/ عبده الراجحي: التطبيق النحوي.

4- د. محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي، وهو كتاب رائع؛لواقعيته وتحليله لأخطاء الطلاب، ولبنائه على أمثلة من القرآن الكريم، مع التفاته لألفية ابن مالك وشروحها.

5- د. صابر جويلي: النحو. كتاب المستوى الثاني من مستويات دورة الإجادة.

6- ومن كتب التراث عليك بكتب ابن هشام بهذا الترتيب: قطر الندى وبل الصدى- شرح شذور الذهب- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- أيسر المسالك إلى ألفية ابن مالك،وغيرها (خذها مني كلمة :ابن هشام رائع!).

وفي الصرف:

1- د.صابر جويلي: الصرف.كتاب المستوى الثالث من مستويات دورة الإجادة.

2- د. محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي.

3- د. زين الخويسكي:الإمام في الصرف العربي.

وفي الأدب العربي القديم:

1- الثعالبي:ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.

2- الجاحظ: البيان والتبيين- الحيوان- رسائل الجاحظ- البخلاء (بهذا الترتيب).

3- الحريري: مقامات الحريري.

4- ابن قتيبة: عيون الأخبار.

5- ابن المقفع: كليلة ودمنة.

6- المرزوقي: شرح المرزوقي لديوان الحماسة.

وروايات معاصرة أرشحها لك :

1- أجاثا كريستي: موعد في بغداد، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، توزيع مكتبة الكويت المتحدة.

ملاحظة:

هناك ترجمة أخرى لهذه الرواية تحت عنوان: وصلوا إلى بغداد مس ماربل، السلسلة البوليسية، ترجمة جورج شهوان، صوت الناس، ليماسول، قبرص، ط1 يوليو 1993م، في ضعف عدد الصفحات؛إذ الأولى في مائتي صفحة،وهذه في أربعمائة، لكنها- مع ذلك- أقل رونقًا.

وهناك ترجمة ثالثة، تحت عنوان: لقاء في بغداد، صدرت عن دار الأجيال في 154 صفحة.

1- أحمد خالد توفيق:

أ- د.أحمد خالد توفيق: أسطورة الشيء ، سلسلة ما وراء الطبيعة(61)، روايات مصرية للجيب، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

ب- د.أحمد خالد توفيق: أسطورة الرجال الذين لم يعودوا كذلك، سلسلة ما وراء الطبيعة(66)، روايات مصرية للجيب، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة.

جـ- د.أحمد خالد توفيق: أسطورة طفل آخر،سلسلة ما وراء الطبيعة (46)،روايات مصرية للجيب،المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

د- د.أحمد خالد توفيق: وراء الباب المغلق،سلسلة ما وراء الطبيعة(40)،سلسلة روايات مصرية للجيب،د.أحمد خالد توفيق،المؤسسةالعربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

هـ- د.أحمد خالد توفيق: الخَنَّاقون،سلسلة فانتازيا (9)، روايات مصرية للجيب،المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

و- د.أحمد خالد توفيق: أسطورة حسناء المقبرة ، سلسلة ما وراء الطبيعة(17)، روايات مصرية للجيب، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

ز- د.أحمد خالد توفيق: أسطورة الكاهن الأخير، سلسلة ما وراء الطبيعة(11)، روايات مصرية للجيب، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة.

حـ- د.أحمد خالد توفيق: الجاثوم ،سلسلة ما وراء الطبيعة (29)،روايات مصرية للجيب،المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.
ط- د.أحمد خالد توفيق: شيء من حتَّى،سلسلة فانتازيا(44)،سلسلة روايات مصرية للجيب،د.أحمد خالد توفيق،المؤسسةالعربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.
ي- د.أحمد خالد توفيق: فلاسفة في حسائي، سلسلة فانتازيا (37)،روايات مصرية للجيب،المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة.

2- تشارلز ديكنز: أوقات عصيبة.
3- توفيق الحكيم: يوميات نائب في الأرياف،مكتبة مصر،القاهرة،1988م.
4- جمال غيطاني: الزيني بركات.
5- جون جريشام: المؤسسة.
6- جون شتاينبك: الفئران والرجال، ترجمة توفيق الحسيني،دمشق،ط1 1999م.
7- جيروم.ك.جيروم: ثلاثة رجال في قارب، تبسيط: ج هوورسلي، ترجمة د.علي كامل شحاتة، مراجعة: مختار السويفي، سلسلة الأدب العالمي للناشئين،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م.
8- دان براون: حقيقة الخديعة، الدار العربية للعلوم- ناشرون.
9- دستويفسكي : الجريمة والعقاب، ترجمة د.سامي الدروبي،دار ابن رشد، بيروت،ط2 1985م(مجلدان).

راي برادبري:

- الزن في الكتابة (نصائح لكتاب القصص/ الترجمة رديئة)

9- طه حسين: الأيام- مذكرات طه حسين.

عبد الله المغلوث:

- الساعة 7:46 م (خفيف وشبابي)

10-علي أحمد باكثير: والإسلاماه.

11- علي الجارم:

أ- غادة رشيد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة،2012م.

ب- فارس بني حمدان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة،2013م.

12- علي الطنطاوي:

صور وخواطر، دار المنارة للنشر والتوزيع.

12- فيكتور هوجو: البؤساء.

13- مارك توين: مغامرات هاكلبري فين.

و.هتشبنسون:

- إذا جاء الشتاء، سلسلة روايات عالمية 17، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

هيلين آدامز كيلر:

- لو أبصرتُ ثلاثة أيام، ترجمة د.عبد الهادي التازي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، 1436هـ/2015م. (ممتاز)

ومن كتب علم النفس:

- ديفيد كانتر: علم النفس الشرعي (جيد ..يفرق بين الطب الشرعي وعلم النفس الشرعي).

- سوزان ديلنجر: التواصل رغم اختلافاتنا (سيعجبكم جدًا جدًا)

1- كيفين ليمان: شخصية المولود البكر نشأة وبلوغًا.الأثر السلبي والإيجابي للموقع الأول في ترتيب الولادة،ترجمة إياد الحوراني،دار الكلمة،سوريا،1999م.

- مايكل إيرارد: وداعًا بابل (سيعجبكم جدًا..عن متعددي اللغات الفائقين).

ومن كتب الاجتماع:

– أولريش بك: الحب عن بعد (لا بأس به...عن علم الاجتماع في عصر العولمة).

ومن كتب الفلسفة:

– تايجل رودجرز: جنون الفلاسفة.(جيد)

ومن كتب التاريخ:

د.جلال يحيى:

– مصر الحديثة 1517 – 1805 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الإسكندرية 1982م."جيد جداً فى سهولة عرضه وإيجازه وحياديته".

فريد كازارا:

– التوابل.التاريخ الكوني (جيد).

مار كيرلانسكي:

– القُد. سيرة السمكة التي غيرت وجه العالم (جيد، لكن ترجمة بداية الكتاب سيئة).

مركز المسبار:

– الإخوان المسلمون والسلفيون في الخليج (جيد جدًا، لكنه من وجهة نظر واحدة)

كتب علمية عامة:

جورج جونسون:

– أجمل عشر تجارب على الإطلاق (جميل جدًا،لكن لغته علمية متخصصة نوعًا ما)

حواشي موضوع مهارات القراءة

(1) أنتوني.ف.مانزو وآخران: تعلُّم المحتوى،ص 62، 63

(2) في هذه النقطة،انظر:د. ساجد العبدلي: اقرأ.كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك،دار مدارك للنشر، دبي– بيروت، سبتمبر 2011م، ص 21

(3) في هذه النقطة،انظر :د. ساجد العبدلي: اقرأ.كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك،دار مدارك للنشر، دبي– بيروت، سبتمبر 2011م، ص 22

(4) أنتوني.ف.مانزو وآخران: تعلُّم المحتوى،ص 59

(5) عبد الكريم بكار: القراءة المثمرة،ص 39

(6) فرانسيس بووث: مصيدة التشتت، ص 112

(7) عبد الكريم بكار:القراءة المثمرة،ص 40

(8) عبد الكريم بكار:القراءة المثمرة،ص 41، 42

الإلقاء المتميز

1- ما المقصود بالإلقاء هنا؟

التواصل اللفظي مع الآخرين بمعناه الأشمل، مع ما يستلزمه هذا التواصل من إيماءات جسدية، وتلوين صوتي، وإعداد نفسي وثقافي.

2- فوائده:

ما الفوائد التي يمكن أن تجنيها من تحسين قدرتك على الإلقاء، حتى يصير إلقاؤك متميزًا؟

زيادة ثقتك بنفسك، وزيادة فرص حصولك على ما تريد، وتضاؤل احتمالات إخفاقك، وتعزيز روح الصداقة مع الآخرين، وتحجيم مواقف الصدام والتوجس،أضف إلى هذا تحسين نوعية حياتك بتحسن فهم الآخرين لك؛فنسبة كبيرة من الفشل مردها إلى قصور في قدرتك على التعبير عما تريد.

وقد كانت العرب تقول: " إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه"،بمعنى أن قيمة الإنسان تكمن في شيئين أساسيين :الشجاعة والفصاحة. وكانت تقول: "المرء مخبوء تحت لسانه"، وهو المعنى نفسه الذي عبر عنه سقراط ،حين قال: "تكلم حتى أراك".

وفي حياتنا العادية نمارس الإلقاء بكثرة دون أن ندري،لا على المنابر فقط،وإنما كل كلام مع الآخرين هو – بشكل أو آخر- إلقاء:

في الامتحانات الشفهية، وفي المحاضرات أو الكلمات التي نلقيها في مؤتمرات أو مناسبات،وحين نذهب إلى جهة حكومية ما بهدف الحصول على تصريح أو شهادة،أو لاعتماد شيء،نتحاور مع الموظف،وعند البيع والشراء نتحاور مع البائع، حتى حين نبث شكوانا صديقًا نتحاور معه، والحوار لون من الإلقاء!

ولا يخلو من دلالة قول موسى – عليه السلام- لربه حين أمره بأن يبلغ رسالته إلى فرعون وقومه: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني

يفقهوا قولي)، وقال: (وأخي هارون هو أفصح مني لسانًا فأرسله معي رِدءًا يُصَدِّقُنِي).

وخطبة الحجاج في أهل الكوفة مثال بارز على خطورة الخطابة وأثرها،حتى إنه ليُقال إنه سيطر بعدها على الكوفة المشتعلة بالثورة على بني أمية ومعه أربعة عشر رجلًا فقط!

حَدَّث عبد الملك بن عُمَير الليثي قال: بينما نحن في المسجد الجامع بالكوفة– وأهل الكوفة يومئذٍ ذوو حالٍ حَسَنَةٍ: يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه– إذ أتى آتٍ ، فقال: هذا الحجاج قد قَدِمَ أميراً على العراق. فإذا به قد دخل المسجد مُعْتَمَّاً بعمامة قد غطى بها أكثر وجهه، متقلِّدَاً سيفاً ، متنكِّبَاً قوساً، يَؤمُّ المِنْبَر. فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر. فمكث ساعةً لا يتكلم، فقال الناس بعضُهم لبعض: قَبَّح الله بني أُمَيَّة؛ حيث تستعمل مثلَ هذا على العِرَاق.

حتى قال عُمَيرُ بنُ ضابِئ البَرْجَمِيّ: ألا أحصِبُه لكم؟ فقالوا: أَمْهِل حتى ننظر.

فلما رأى عيون الناس إليه، حسر اللثام عن فيه، ونهض، فقال:

أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاع الثنايا متى أضع العِمَامَةَ تعرفوني

ثم قال: يا أهلَ الكوفة! أما والله إنِّي لأحمل الشَّرَّ بِحِمْلِه، وأحذُوه بنَعْلِه،وأَجْزِيه بِمِثْلِه. وإني لأرى أبصاراً طامحة، وأعناقاً متطاوِلَة، ورءوساً قد أَينَعَتْ وحان قِطَافُهَا، وإني لصاحبُهَا. وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللِّحى تترقرق..ثم قال:

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدِّي زِيَمْ...قدْ لَفَّهَا الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَم

ليس براعِي إبِلٍ ولا غَنَم...ولا بِجَزَّارٍ على ظهرِ وَضَمْ

قد لَفَّهَا الليلُ بعُصْلُبِيِّ ... أروعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِّيِّ

مهاجِرٍ ليس بأَعْرَابِيِّ

قد شَمَّرَتْ عن سَاقِهَا فَشُدُّوا...وجَدَّتِ الحربُ بِكُمْ فَشُدُّوا

إني والله يا أهلَ العراقْ، ومعدن الشِّقَاقِ والنِّفَاقْ، ومساوئ الأخلاقْ، ما يُقَعْقَعُ لِي بالشِّنَانْ، ولا يُغْمَزُ جانبي كتَغْمَازِ التين. ولقد فررتُ عن ذَكاء، وفُتِّشْتُ عن تَجْرِبَة، وجُرِّيتُ إلى الغاية القُصْوَى. وإنَّ أميرَ المؤمنين– أطال الله بقاءَه– نثرَ كِنانته بين يديه، فَعَجَمَ عِيدانَهَا، فوجدني أَمَرَّهَا عُودَاً، وأصلَبَهَا مَكْسِرَاً، فرماكم بي؛ لأنكم طالما أوضَعْتُم في الفِتَن، واضطجعتم في مراقد الضلال،وسننتم سُنن الغي.

أمَا والله لألحُوَنَّكُمْ لَحْوَ العَصَا، ولأقرعنَّكُم قرعَ المَرْوَة، ولأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَة، ولأضربنَّكُم ضربَ غرائبِ الإبل؛ فإنَّكُم لكأهلِ قريةٍ (كانت آمنةً مطمئنةً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). وإني والله لا أعِدُ إلا وَفَيتْ، ولا أَهُمُّ إلا أمضيتْ، ولا أخلق إلا فَرَيتْ. فإيَّايَ وهذه الشفعاء، والزرافات والجماعات، وقالاً وقيلاً وما تقول. وفيمَ أنتم وذاك؟! أما والله لتستقيمُنَّ على طريق الحق أو لأدعنَّ لكل رجل منكم شغلاً في جسده.. وإنَّ أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أُعطِيَاتِكُم، وأن أوجهكم لمحاربةِ عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة. وإني أُقْسِم بالله لا أجد رجلاً تخلَّفَ بعد أخذِ عطائه بثلاثةِ أيَّام، إلا سفكتُ دمه، وأنْهَبْتُ مالَه، وهدمتُ منزله.

نعم،أعلم أن بعض كلمات خطبة الحجاج صعبة، لن تقف على معانيها بسهولة، لكني سأترك لك الاستعانة بأحد المعاجم – إن شئت– لإنجاز هذه المهمة ؛فالمهم عندي أن تستشعر وقع هذه الكلمات في النفوس، وياحبذا لو شاهدت خطبة الحجاج هذه في أهل الكوفة ،وخطبته الأخرى في أهل البصرة على الإنترنت (على يوتيوب)!

أولًا : ما قبل الإلقاء

(الإعداد للكلمة)

" الجمهور" و" المكان" ،و "الزمان"، و"المظهر"،و"وسائل الإبهار"، و"الأهداف" اجعلها نُصب عينيك ،وأنت تخطط لكلمتك . وسنتكلم عن الأهداف بعد حين، أما الآن فنتكلم عن:

الجمهور:

وأول سؤال تسأله لنفسك،ينبغي أن يكون عن الحضور: من هم بالضبط؟ عليك أن تحدد الجنس والسن والمستوى الثقافي ومدى الإلمام بموضوع الخطبة مسبقًا،وحدد ميولهم كذلك:أمتدينون هم أم لا؟ والنساء محجبات أم متبرجات؟...وهكذا.

وسأضرب لك مثالًا على ما أريد قوله:من المعروف لدى علماء النفس أن الناس ينتمون إلى واحد من ثلاثة أنماط رئيسة:

سلوكيون:

يفهون أفضل من خلال الحركة والنشاط والممارسة العملية،ويحبون اللعب والتجريب،وهم الذين أعمارهم تحت الثامنة عشرة بالذات.

وعاطفيون:

يجب أن تغرس في نفس كل واحد منهم حب الموضوع أولًا؛فإذا ما أحبه تحمَّس له،وتعلمه بسهولة،واقتنع به بسرعة. ومن سمات هؤلاء الاندفاع والعاطفية،وهم الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين غالبًا.

ومنطقيون:

يحبون المنطق، والإحصاءات الدقيقة، ويحكمون العقل أكثر من العاطفة، وتعجبهم الحقائق الواضحة، التي يمكن أن يبنوا عليها استنتاجات، وهم فوق الحادية والعشرين غالبًا.

المكان:

كيف هو: مكان مفتوح أم قاعة مغلقة؟ مكيف أم غير مكيف؟متسع أم ضيق؟ ...إلخ. ومن المستحسن أن تزور المكان الذي ستلقي فيه كلمتك قبلها بساعتين على الأقل؛لتؤقلم نفسك معه،وتجهز ما ستفعله في الحيز المكاني في أثناء الخطبة،أو لتغير ترتيبات المكان بما يلائم خطبتك إن كان هذا ممكنًا؛ ولتبحث عن إجابات مقنعة عن التساؤلات الآتية:

1- كيف ينبغي أن يكون ترتيب جلوس الحضور؟ أسيكونون مستمعين فقط أم سيشاركون في تمارين تقتضي الحركة،أو مجموعات عمل لابد لكل منها من حيز مشترك؟

2- ألابد من ممرات بين الجالسين؟

3- هل المكان معد كما ينبغي من ناحية الإضاءة والتهوية والأجهزة؟

الزمان:

1- المقدمة والخاتمة لهما 25% من الوقت،وصلب الموضوع له 75%

2- لكل موضوع رئيس من موضوعات الخطبة خمس عشرة دقيقة.

3- دقيقة من الإلقاء الجيد تحتاج إلى ثلاثين دقيقة من الإعداد،والساعة تحتاج عشر ساعات إعداد في المتوسط؛فالإلقاء المختصر أصعب.

4- وفي آخر ساعة قبل الإلقاء:

أ- لا تراجع ما كتبت لتلقيه؛ فالمراجعة تزيدك توترًا.

ب- في آخر ثلث ساعة مُرَّ على دورة المياه،ثم انظر في المرآة للتأكد من أن كل شيء في مظهرك على أتم وجه.

جـ- في " الدورات" احضر قبل الناس لاستقبالهم،وفي " المحاضرات" انتظر حتى يكتمل حضور الناس.

المظهر:

الواقع أن محاضرتك أو كلمتك تبدأ قبل أن تتفوه بكلمة!

ماذا لو دخل عليك محاضر لابسًا قميصًا مشجرًا مفتوحًا حتى البطن،مع سلاسل في الرقبة..ماذا تتوقع منه؟!

1- نعم،لا تبالغ في العناية بملبسك وزينتك،ولا العكس..واحرص على المظهر بالذات إذا كنت تتكلم أمام الناس.

2- العطر الجيد أيضًا من عناصر الجاذبية الواضحة عند الرجال،والرائحة الكريهة منفرة،وقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم- مداومًا على العطر والسواك.

وسائل الإبهار:

ومن أشهرها: آلات العرض والشرائح،وعليك عند استعمالها أن تنتبه إلى الآتي:

1- لا تستخدم وسائل عرض لا لزوم لها،ولا أكثر من اللازم، وتذكر أنها وسائل مساعدة؛ فالإكثار منها ،أو استخدامها دون داعٍ يتعارض مع وظيفتها الأساسية.

2- لا تستعمل الأوراق الكبيرة (فليب تشارت) إذا كان العدد كبيرًا (أكثر من 25 شخصًا).

4- لابد أن تتسم الشرائح بالآتي:

أ- بسيطة من حيث التصميم والألوان.

ب- عناصرها قليلة(لا تضع في الشريحة الواحدة إلا فكرة واحدة).

جـ- متنوعة.

د- جذَّابة، لكن ليس إلى درجة أن تلفت أنظار الحاضرين عن المحاضر إليها.

5- استعمل الصور، ومن الأفضل أن تكون صورًا حقيقية لا مجرد رسومات تنوب عنها.

6- استعمل الألوان، واحرص على التناغم بينها،والقانون العام في ذلك أن تكون الكتابة داكنة والخلفية فاتحة.

7- لا تكتب على الشريحة باللون الأحمر؛فهو مستفز من ناحية،ثم إن 4% من الرجال – وهي نسبة لا يُستهان بها- يرونه بنيًّا أو رماديًّا!

(والمشكلة عند النساء أقل، لكنها موجودة)(1)

8- قانون خمسة في خمسة للشرائح: الحد الأقصى للسطور في الشريحة ينبغي أن يكون خمسة،وكذلك عدد الكلمات في كل سطر.

9- استعن بعنصر الحركة في الشرائح لكن احذر أن تتركها مستمرة وأنت تتكلم،وتذكر أن الشرائح نفسها وسائل مساعدة،لا لتشغل انتباه الناس عنك إليها،فإذا تكلمت فأوقف الحركة...واترك فراغات بين الحركات لتريح الناس.

10- حاول أن تنوع أسلوبك كل أربعين ثانية؛ للوصول إلى أقصى درجة من التأثير في الجمهور،وليكن ذلك بتغيير الشريحة إلى أخرى.

11- جهز البديل: ماذا لو لم يعمل الحاسوب مثلا؟

3- كيف تمشي؟

1- المشي أفضل من الوقوف.

2- لا تمش بسرعة بالغة ولا ببطء بالغ.

3- امش وفق قانون: نصف خطوة،ثم خطوة ،ثم نصف خطوة.

4- لا تعط ظهرك ولا جانبك للجمهور ما استطعت.

5- إذا خطوت إلى الأمام فهذا معناه أنك تتواصل مع الجالسين في الصف الأول،وإذا خطوت إلى الخلف فهذا معناه أنك تريد التواصل مع من في الصفوف الخلفية.

4- كيف تقف ؟

1- الوقوف أفضل من الجلوس مع المضمون الواحد والجمهور الواحد والمتكلم الواحد؛فقد قاسوا نسبة التأثير في كل حالة منهما،فوجدوها 58% في حالة الجلوس،ارتفعت إلى 72% في حالة الوقوف.

2- حين تلقي محاضرة حاول أن تقف أمام الحضور في المنتصف لا الركن،ولا أمام ما يصرف انتباههم عنك، فمثلًا: لو أن نافذة وراءها مرآب السيارات التي جاء

بها بعض الحاضرين،ووقفت أمام تلك النافذة ولو للحظات،لانصرفت أذهانهم نحو سياراتهم،وفقدت اتصالهم الذهني بك.

4- إذا كنت تخطب إلى منصة واقفًا، فابتعد عنها بمقدار خطوة واحدة،وأمسك جانبيها بيديك كما يفعل الرئيس الأمريكي أوباما،والرئيس الروسي بوتين.أصدفة هي أن يفعلها رئيسا أقوى دولتين في العالم؟ لا طبعًا؛وإنما لأن هذا الفعل يوحي بالثقة والتحكم.

5- باعِد بين قدميك بمسافة تساوي المسافة بين كتفيك تقريبًا.

6- مما يدل على الثقة أن تقف منتصب القامة بارز الصدر،مرفوع الذقن قليلًا،أما من يقف منكفئاً للأمام فمفتقد للثقة بنفسه.ومما يوحي بالثقة والتحكم والسيطرة أيضًا ما يسمونه حركات الامتلاك أو الاستحواذ، التي منها إحاطة كتف شخص ما بذراعك،والتربيت على ظهر الآخر في أثناء المقابلة،ودفعه بكفك للدخول من الباب أولاً ، ووضع اليد على الطاولة التي أنت واقف أمامها – كما قلنا- ،ووضع رجلك على الكرسي الذي أنت واقف بجانبه.

7- من يتأرجح يميناً وشمالاً قد يدل هذا على فقدانه للتوازن النفسي ،وعلى عدم الثقة بالنفس.

8- لا تقف وأنت مائل،ولا تضع رجلًا على أخرى وأنت واقف؛لأن هذا يوحي بأنك تستهين بمن يسمعونك. ولا تمسك ذراعك بيدك الأخرى وأنت واقف (حركة الجريح)؛لأن هذا يشعرهم بأنك ضعيف مأزوم، لديك ما تخفيه،ولا تستطيع البوح به.

9- المسافة بينك وبين من تحدثه واقفًا ذات دلالة وأهمية؛فوقوفك قريبًا جدًا منه قد يُشعره بعدوانيتك،والعكس ربما أوحى إليه أنك غير ودود. والشخص الطويل الذي يتحدث إلى شخص قصير بحاجة إلى أن يقف على مسافة أبعد من المعتاد؛ حتى يكون التواصل البصري أسهل(2)

5- كيف تجلس؟

1- اجلس في منتصف المنصة ما استطعت إلى ذلك سبيلًا؛فمن يجلس في المنتصف هو الأهم في نظر الجمهور.

2- احذر وضع المنجنيق،أي أن تجلس مرجعًا ظهرك إلى الخلف ،ويداك خلف رأسك، مع وضع رجل على رجل ،؛فهذا وضع يستخدمه صاحبه لإرهاب الآخرين،وليوحي لهم بهدوء واسترخاء زائفين تمهيدًا لانقضاض مباغت عليهم.

3- من يتحدث فيميل إلى الناحية الأخرى هو الأهم (كان عبد الناصر ينظر إلى الناحية الأخرى والملك حسين ملك الأردن يخاطبه).

4- من يميل ليسمع ماذا يقول محدثه هو الأقل شأناً.

5- وضع الخد أو الرأس على اليد علامة على الشعور بالملل.

6- من علامات الارتباك:

أ- ضم القدمين والركبتين.

ب- تجفيف عرق وهمي.

جـ- التقاط شيء وهمي من على الملابس.

6- إيماءات الجسد

ومن المهم للخطيب من ناحية،ولمن يستمعون له من ناحية أخرى،ومن المهم لمن يخوض تجربة المقابلات الشخصية والاختبارات التي تسبق التوظيف ،من المهم لكل واحد من هؤلاء أن يهتم بما يسمى "لغة الجسد"،بمعنى:التواصل غير اللفظي. والمقصود بحركات أعضاء الجسد طريقة الوقوف- تعبيرات الوجه- حركات اليدين- الطريقة التي يتحرك بها المرء...إلخ.

وعندما تتعارض اللغة المنطوقة ولغة الجسد يميل الناس تلقائياً إلى تصديق لغة الجسد، كما أن من يحرص على أن تكون إيماءاته منضبطة تماماً مع نبرة

صوته،وأن تكون قبل كلماته المقصودة مباشرة يستجلب تصفيقاً حاداً (وكذلك كان عبد الناصر والسادات يفعلان).

وللغة الجسد – كما للغة العادية– معايير ينبغي أن تُرَدَّ إليها،أهمها أن تسأل نفسك:

ما الطبعي في هذه الحالة؟ وما الطبعي بالنسبة لهذا الشخص؟ فالذي خرج عن الطبعي هو ما يستحق الملاحظة والتحليل.وتستطيع أن تعرف الطبعي بالنسبة لشخص معين بأن تراقبه وهو غير واقع تحت ضغوط،وحين تسأله أسئلة عادية..ثم سل نفسك: هل هذا التصرف طبعي من زوج خطفت زوجه؟ هل هذا تصرف طبعي من والدين فقدت ابنتهما؟

وفيما يأتي نبذة عن نقاط بارزة يمكن الاستضاءة بها:

أثر المحتوى في الجمهور 7–8% فقط

أثر الأسلوب (الصوت والحركة) 37– 38%

أثر الحركة بالجسد كله أو بعضه 55%

أ– حركة اليدين:

لليد من الوظائف ما ليس لغيرها من أجزاء الجسم ،ومع هذا لا نوليها ما هي جديرة به من الاهتمام،ولا نسمح لها بأن تقوم بالدور الذي ينبغي أن يكون لها عند التواصل مع الآخرين،مع أنه يمكن أن ننطق عبارة واحدة ثلاث مرات،ومعها ثلاث إشارات مختلفة باليدين،فتعطي ثلاثة انطباعات وردود فعل متباينة!

هذا طبعًا مع تثبيت العناصر الأخرى: طريقة الوقوف،وتعبيرات الوجه،وارتفاع الصوت.

فعل ذلك " ألان بيس" ،فخاطب الحاضرين قائلًا:

" أيها السادة الجالسون إلى اليمين،تفضلوا بالجلوس ناحية اليسار.والذين إلى اليسار،تفضلوا بالجلوس إلى اليمين،والذين في المقدمة تفضلوا بالجلوس في

الخلف،أما السادة الجالسون في الخلف فأرجو أن يجلسوا في أي مكان يشاءون في القاعة"

قالها ثلاث مرات:

1- مرة ويداه مبسوطتان ،وراحة اليد إلى أعلى.

2- ومرة ويداه مبسوطتان،وراحة اليد إلى أسفل.

3- ومرة ثالثة ،وذراعه اليمنى ممدودة،وسبابته مفرودة،بينما سائر الأصابع مقبوضة.

وسألهم: ما رأيكم؟

فكانت الإجابة المتوقعة:

في الحالة الأولى سيوافق الحاضرون على الفور؛لأنهم سيشعرون بالود والتبسط في طريقة الخطاب (وقد أثبتت التجارب أن نسبة الاستجابة في هذه الحالة 84%).

وفي الحالة الثانية الاستجابة أقل،والحاضرون أقل تحمسًا للتنفيذ؛لأنهم سيشعرون بأن المتكلم يأمرهم ،وسيقولون في أنفسهم: من منحه سلطة توجيه الأوامر هنا ؟! (وقد أثبتت التجارب أن نسبة الاستجابة في هذه الحالة 52%).

أمَّا في الحالة الثالثة- التي يسمونها : وضعية اليد الآمرة المتهمة لمن أمامها- فلن ينفذوا ما طلب ؛لأن هذا الوضع فحواه: هذا أمر،وليس في وسعكم مخالفته (وقد أثبتت التجارب أن نسبة المستجيبين في هذه الحالة 28% فقط).

ومن ثم قالوا إن من اعتاد الإشارة وكفه إلى أعلى،فهذه وضعية اليد المطيعة،وهو منقاد بطبعه.والعكس؛فمن اعتاد الإشارة وكفه إلى أسفل،فهذه وضعية اليد الآمرة.

أما من اعتاد الإشارة وسبابته مفرودة وسائر الأصابع مضمومة،فهذه وضعية اليد العدوانية،أو التي تتهم شخصاً ما.

وعليك بالآتي:

1- لا تمسك في يدك شيئًا ما استطعت؛كيلا يشعر الناس بالتوتر،وكيلا تشغل اليد، تلك الأداة الفاعلة في التأثير.

2- احرص على المناسبة بين إشارات يديك وكلامك،فإن ضغطت على معنى مثلًا،فمثِّل هذا الضغط بيديك...وهكذا. وإن أردت التعبير عن الحماسة أو الثقة فلوح بقيضتك عاليًا وأنت تصرخ، بينما إن أردت الإيحاء بالهزيمة أو الانكسار – وأنتم أساتذة في هذا المجال- فدع ذراعيك تتدليان،وكأنك فقدت السيطرة عليهما،أو فقدت الرغبة في تحريكهما.

3- احذر اللازمة،أعني: احذر تكرار حركات بأعينها بيديك.

4- استعمل يديك..حركهما..ولتكن حركة يديك طبيعية،واحذر مما يأتي:

أ- أن تبقي يديك أمامك دائمًا ؛لأن هذا معناه الجمود واللامبالاة.

ب- أن تكون يداك خلف ظهرك باستمرار ؛لأن هذا معناه المراقبة والسيطرة،فلا تكثرن منها،وإن كانت أفضل وضعية لليدين ،كما أنه يمكن اللجوء لهذه الوضعية بين الحين والحين لإخفاء اضطرابك وفركك لأصابعك هناك بعيدًا عن الأنظار!

جـ- ولا تضع يدك على خصرك دائمًا ؛لأن هذا معناه المراقبة والسيطرة والغرور،يعني أنك الآمر الناهي صاحب السلطة الأعلى في المكان ،وقد يرهبهم ذلك فلا يستمعون إليك بكفاءة.

د- أما الوقوف مع الإمساك بالحزام من الجانبين فوضعية راعي البقر،ومعناها: أريد أن ألفت أنظاركم إلى أنني قوي،وقادر على السيطرة....وهذا سلبي أيضًا فاحذر أن تبقي يديك على حزامك!

هـ- ولا تجعل يدك في جيبك طوال الوقت ؛لأن هذا يوحي بالارتباك وعدم ثقتك في نفسك،أو بأنك تتسم باللامبالاة.

و- "ماسك الضمادة الوهمية" وضعية سلبية أخرى،يمسك فيها المتكلم بيده طرف كُمّ اليد الأخرى،أو يقبض بيده على ذراعه الأخرى (وضعية الجريح) ،وهذا يوحي بأن لديه رأيًا خاصًّا يفضل ألا يُفصِح عنه بصراحة.

ز- تشبيك الذراعين أمام الصدر،هذا هو الوضع الدفاعي النموذجي،الذي يوحي للناس بأنك تستشعر مشكلةً ما أو خطرًا.

ح- حك الرأس معناه عدم الفهم لأمر ما.

ط- وضع اليد على القفا يعني الشعور بعدم الراحة ،والإحساس بمشكلات في الطريق.

ي- وضع السبابة تحت ياقة القميص دليل على الشعور بالضيق ،وأنك في موقف حرج.

وانتبه إلى ما يأتي:

1- وضع اليدين متشابكتين خلف الظهر معناه:ليس لدي ما أخفيه.

2- عندما يقبض المرء إحدى يديه بالأخرى خلف ظهره،فهذا دليل على عصبية كامنة وخوف من خروج الأمور عن السيطرة

3- فرك اليدين علامة على الإحساس بعدم الراحة.

4- الذي يُدلي بتصريح ثم يتراجع إلى الخلف،ويعقد ذراعيه أمام صدره،هذا الرجل يكذب،ويقول لنفسه:يا إلهي! لقد قلتُ شيئاً آمل ألا يفتضح. وهو بفعله هذا يحاول حماية نفسه.

5- كلتا اليدين خلف الرأس تعبير يدل على شعور بالثقة والسيطرة والتفوق.

6- النقر بالأصابع على سطح المكتب أو ذراع المقعد يشير إلى نفاد الصبر.

ب- حركة الوجه والعينين:

1- يقول علماء الأنثروبولوجيا وعلماء لغة الجسد إن في مخ كل منَّا جزءًا يسمَّى "العقل البدائيّ"،مسئول عن تكوين انطباعات عمن أمامنا،بالنظر إلى حركاته وتصرفاته قبل كلماته؛لضمِّه إلى فئة من ثلاث فئات كبرى: "صديق"- "عدو"- "زوج".

ومن المشترك عالميًا أن مما يضعك في خانة الأصدقاء:

أ- الابتسامة، بشرط ألَّا تظهر وتختفي في ومضة خاطفة؛ فينبغي أن تستمر لثوانٍ كافية – من ثلاث ثوان إلى خمس- لتكوين الانطباع الحسن...كما أن الابتسامة

وحدها ليست كافية للدلالة على أنك صديق،بل لابد معها من عناصر داعمة أخرى.

ب- رفع الحاجبين في أثناء الكلام مع الابتسامة، هذه رسالة تقول: أنا أعرفك ،أنت صديقي.

جـ- فتح يديك في أثناء الكلام علامة أخرى جيدة على الصداقة.

2- إياك أن تغمض عينيك وأنت تكلم الناس،وإياك أن تنظر إلى السقف؛لأن هذا يوحي بفقدانك الثقة في نفسك.

3- رفيف العينين بمعدل سريع علامة على أنك قلق مفتقد للثقة في نفسك.

4- الذي ينظر إلى اليمين وهو يحكي قصة فهو يكذب،ويحاول كل حين أن يتخيل ما سيقوله،أما الذي ينظر ناحية اليسار فبالعكس : يحاول استرجاع ما رآه بالفعل.

5- النظر من فوق النظارة دليل احتقار للآخرين.

6- النظرة الجانبية مع وضع الخد على السبابة والإبهام المفرودين وبقية الأصابع مضمومة،يدل على أفكار سلبية (وكذلك كان حسني مبارك يفعل في أوخر أيام حكمه).

7- لابد أن تكون هناك إنارة توضح وجهك للناس.

8- ولا تسمح بأن يحول الميكروفون أو اللافتة التي عليها اسمك بين وجهك والجمهور.

9- نوِّع انفعالات وجهك حسب مضمون الكلام؛فغير معقول أن تبتسم طوال الوقت،حتى وأنت تتكلم عن مقتل البطل!

راقبني وأنا أقول مثلًا: " الجامعة تعني الحرية والانطلاق والطموح والحركة" ،وستراني مبتسمًا، رافعًا حاجبيَّ،فاتحًا يديَّ، وكفاهما إلى أعلى،ومشيرًا بهما إلى الخارج،أعني بحيث تتباعد إحداهما عن الأخرى.

ثم انتبه حين أقول بعدها:

" لكـن هـذه المهـازل التــي نراهـا هنـا وهنـاك،أهي الحريــة والانطـلاق والطمـوح والحركة؟! أهذا ما نقصده؟!" لا شك في أنك ستلاحظ أن الابتسامة غابت،وحلت محلهـا علــى وجهــي تعبيــرات الغضــب والاســتياء،التي منهــا زم الشــفتين،وعقد الحاجبين،والنظرات الحادة،مع رفع الصوت،والإشارة بسبابة اليد اليمنى وحدها بعيدًا عن الحاضرين،وكأنها تشير إلى فئة غريبة منبوذة.

10- وزع نظرك على الناس جميعًا، واحرص على أن تنظر لشخص ما ثلاث أو أربع ثوان أو خمس ،لا أكثر ولا أقل،ثم انقل بصرك إلى آخر عشوائيًّا..عشوائيًّا.

11- حين يكون الجمهور كبيرًا ،حرك بصرك على شكل حرفM

12- ويمكـن أن تقسـم الحاضـرين فـي ذهنـك إلـى مجموعـات، وتخـص كـلًّا منهـا ببصرك عند أحد الموضوعات الفرعية لكلمتك .

13- من المهم أن تنظر في أعين من أمامك(3)

وإذا خجلت أو لم تتمكن من النظر في عيون من أمامك، فانظر فوق رأس آخر الجالسين في القاعة،أو انظر إلى أنوف الناس،وسيظنون أنك تنظر إلى أعينهم.

14- وخطـأ شـنيع أن تنشـغل عـن الجمهـور بـالقراءة فـي الأوراق أو الشـرائح،أو استكشـاف المكـان،أو غيـر ذلـك..ركز اهتمامـك علـى الجمهـور،واحرص علـى أن تكسب كل شخص أمامك..إياك أن تخسر واحدًا.

15- فيما يخص مستوى النظر: من ينظر إلى الآخرين من مستوى أعلى – كأن يكون واقفًا وهم جلوس،أو أن يكلمهم من على منصة- يكسبه هذا نفوذًا،فإن أراد أن يجعل الحديث أكثر ودًّا ،فعليه أن يحاول النظر للناس من المستوى نفسه أو أقل،كأن ينزل عن المنصة ويسير بينهم ،أويجلس إذا ما كانوا جالسين،وربما نزل على ركبتيه وهو يتكلم؛ليجعل مستوى نظره أدنى من مستوى نظرهم.

16- تقطيب الجبهة والنظر للأرض يدل على حيرة وارتباك ،أو عدم رضى بما يسمعه صاحبها.

17- رفع أحد الحاجبين دليل على عدم التصديق،أو أن المسموع مستحيل.

18- حك العين دليل على الكذب،وعند النساء حكة صغيرة تحت العين تماماً لتجنب إفساد الماكياج.

19- اتساع إنسان العين يدل على سماع صاحبه شيئاً أسعده،والعكس بالعكس.

20- تجنب النظر في عيون الآخرين دليل على فقدان الثقة بالنفس.

21- من علامات القلق تغطية العينين بنظارات داكنة.

22- حك الأنف أو الأذنين أوسحبهما دليل على عدم الفهم أو الحيرة أو الشك.

23- من يلمس أنفه وهو يتكلم فهو يكذب.

24- ضرب الطفل بيده على فمه وهو يتكلم،هذا معناه أنه يكذب،ويريد إخفاء ما قاله.

25- إدخال شيء في الفم دليل على خوف وحاجة شديدة لما يبعث على الاطمئنان.

26- من يستمع إليك وهو يخفي فمه بيده،فهذا دليل على اعتقاده أنه يسمع أكاذيب.

27- زم الشفتين ثقة بالنفس،لكنه مع تجعيدة في الجبهة دليل مشكلة يحس بها صاحب الوجه.

28- وضع الذقن على ثلاثة أصابع ،هذه وضعية اتخاذ القرار عند الرجال.

29- الإمساك بالذقن باليد كلها،هذه وضعية اتخاذ القرار عند النساء.

جـ- الكتفان:

1- هز الكتفين معناه:لا أدري عم تتكلم.

د- القدمان:

قدما المرء الواقف تتجه إلى موضوع تفكيره؛فالطالب الذي يتعرض للتوبيخ تتجه قدماه إلى خارج الفصل أو إلى مكان جلوسه،والضيف غير الراغب في الدخول تشير وقفته واتجاه قدميه إلى الخارج.

7- توظيف الصوت

فرق كبير واضح بين هذين الأداءين:

1- تقبَّل الله يا مولانا (بنبرة محايدة، لا رفع فيها للصوت ولا خفض).

2- تقبَّل الله..هه (صمت قصير)..يا مولانا(مع رفع الصوت بهاتين الكلمتين).

ثم،هناك أربعة أوصاف سيئة لصوت الخطيب:

1- الصوت المرتفع دائمًا.

2- الصوت المنخفض دائمًا.

3- الصوت الصاخب المزعج،وإن لم يكن مرتفعًا، كما هي حال بعض إخواننا من سكان البادية.

4- الصوت الحاد. (بعض المؤذنين يبدو وكأنه يخرج من قبر،ينذر بعذابه)

1- نوِّع نبرات صوتك: ارفعه في مواضع،واخفضه في مواضع أخرى،اخفضه عند التأمل وعند نهايات القصص بالذات .(أحد أهم أسرار تأثير الشيخ عبد الحميد كشك- رحمه الله- في الجماهير براعته في تنويع نبرات صوته).(مثال: سأل الله أن يموت ساجدًا.....إلخ....وبصوت منخفض: وسجد ومات)

2- اصبغ صوتك بالمعنى المراد: التساؤل (ما رأيكم؟ هه)- السخرية(نحن الذين بنينا الهرم!)- التعجب (يا سبحان الله!)- الغضب (أيسب مسلمٌ الدين؟ يسب الدين؟!)-الاستهجان (أهذه ملابس طالبة جامعة!) ...إلخ.

وبوجه عام إذا كنت تريد التركيز على معنى ما ، فاجعل له طبقة من صوتك غير ما قبله وما بعده – فكأنك تضعه بين قوسين- وأشهر الأمثلة على هذا أن ترفع صوتك عن المعتاد وتسرع في نطق الكلمات عند المعاني الحماسية،وعند التعبير عن الغضب،والعكس؛إن أردت التعبير عن السرور أو الرضا فلتخفض الصوت عن المعتاد ،ولتمط الكلمات. أحياناً ينبغي أن يكون حديثك سريعاً لاذعاً قوياً

كقصف القنابل المتتابع،وأحياناً ينبغي أن يكون منتقى ورسمياً وهادئاً حسب المعنى الجزئي، وحسب الموقف.

وهناك وسيلة أخرى مهمة لوضع هذه الأقواس الصوتية،هي أن تسكت فجأة قبل المعنى الذي تريد التأكيد عليه، وتحدق لثوانٍ في أعين المستمعين ،موزعاً عليهم نظراتك.وافعل هذا أيضاً قبل المفاجآت التي أعددتها لإثارة انتباههم.

تدريب:

حاول أن تلون صوتك وأنت تقول:

أ- ظهرت النتيجة،وقد رسبت.(احباط وحزن)

ب- نجحت.نجحت،وأنا الأول على الدفعة.(فرح غامر،وفخر)

جـ- لا حول ولا قوة إلا بالله،أيصدر هذا التصرف من مسلم ملتزم؟! (استهجان وغضب)

د- مرحبًا بالبطل الذي جاءنا بالذئب من ذيله..مرحبًا مرحبًا.(سخرية).

هـ- في الجنة ما لا عين رأت ،ولا أذن سمعت،ولا خطر على قلب بشر(تخيل للجنة،وشوق إليها،واعجاب)

3- نوع سرعات الإلقاء ،مع الميل للبطء.وأسرع عند المقاطع المكررة والأمثلة المعروفة.وإياك والإسراع في القراءة دونما التفات للمعنى ؛ فليست القراءة عبئاً تتوق للتخلص منه، بل هي متعة فعود نفسك على الاستمتاع بها.واضبط حركات يديك ووجهك وسائر جسدك،وقلل منها قدر الإمكان،وتكلم ببطء معقول،وكأنك تنطق حكماً أو أوامر تلقيها على المسامع في ثقة. ويحضرني هنا مثالين نقيضين لزعيمين سياسيين شهيرين: هتلر وستالين،الأول كان جزء مهم من مكانته في النفوس،خطبه الحماسية الرنانة التي يكثر فيها من الصريخ والتلويح بيديه،والثاني على النقيض،صنع مجده الجماهيري من صورة الوقار التي اصطنعها بالصوت الرخيم ،والكلمات الواثقة التي يتأنى في نطقها،والإشارات الجسدية المحسوبة التي تشي بالعظمة والسيطرة(4)

ولاحظ – بوجه عام– اختلاف طبائع الجمهور؛فالباحثون في مجال البرمجة اللغوية العصبية يقولون إن "البصريين" ،الذين يعتمدون على حاسة البصر أكثر من غيرها في إدراك العالم، يتكلمون بسرعة أكثر من المعتاد،و"السمعيون" متوسطو السرعة،أما "الحسيون" فيتكلمون ببطء.فحاول أن تراعي اختلاف القدرات والميول.

لكن– بوجه عام– الكلام بسرعة أفضل وأشد تأثيرًا لأنه يوحي للمستمعين بأن المتكلم واثق من نفسه، خبير بما يتكلم فيه(5)

4– لاحظ أن هناك صلة واضحة حتمية بين ارتفاع الصوت وسرعته:السرعة قرينة ارتفاع الصوت،والبطء قرين الانخفاض.

5– أوضح مقاطع الكلمات،وأعط كلًّا منها حقه،ولا تأكل أواخرها!

6– إياك أن تقلد خطيبًا معروفًا،إلى الدرجة التي يقول معها القائل: هذا نسخة من فلان!(كثير من خطبائنا يقلدون الشيخين محمد حسان ومحمد حسين يعقوب)

7– الإلقاء فن الوقفات،وتكون الوقفات قبل الكلمات المهمة وبعدها.ولا تتوقف دون داعٍ؛فهذا يوحي بأنك متردد. و احسب أين ستقف، وإلا انقطع نفسك في مكان غير مناسب،ففقدت وسيلة مهمة من وسائل التأثير في المستمعين.

8– كيف تتغلب على القلق؟

كلامك أمام جمهور شيء رائع ،كما أنه شائع جدًا في حياتك ،وهو على جانب كبير جدًا من الأهمية ،والنجاح فيه مهم للغاية للنجاح في الحياة ،غير أن ثمة مشكلة،هي أن 71% من البشر يخافون من الوقوف متكلمين أمام الناس،وهذا "الخوف" على رأس ثلاثة آلاف نوع من الخوف المرضي "الفوبيا"!(6)

لكن هناك درجتين من الخوف: مرضي وطبيعي،ونحن غالبًا نتكلم هنا عن النوع الثاني ، الذي يرجع في المقام الأول إلى انشغال ذهن المتكلم بحكم الجمهور عليه: على ملابسه،وهيئته،وكلماته،وأدائه. فيفرز مخه مادة "الأدرينالين" خلال وقت حدده الباحثون بالثواني السبع الأولى من الخطبة؛وللتغلب على هذا الخوف عليك بالآتي:

1- ركز على المستمع لا على نفسك،وعلى الرسالة التي تريد إيصالهالا الكلمات، وعلى النجاح الذي ستحققه لا احتمالات الفشل.

2- أمسك شيئًا كالطاولة مثلًا.

3- عليك بتقسيم الحضور إلى مجموعات،والانتقال مع كل موضوع فرعي جديد إلى مجموعة جديدة،مع الحرص على التواصل البصري،والتعامل مع المبتسمين والمتفاعلين معك من الموجودين خاصة.

4- إذا كنت ترتبك عندما تنظر إلى أعين الناس،فانظر فوق رأس آخر جالس في الحجرة مباشرة،وسيشعر الموجودون أنك تنظر إليهم مع أنك لا تفعل.لكن إياك – على أية حال- أن تنظر إلى السقف أو أن تغمض عينيك في أثناء الخطبة.

5- إعداد المقدمة إعدادًا جيدًا جدًّا،بل حفظها، ومما يعين على حفظها أن تحتوي على قصة،وبالقصة تضرب عصفورين بحجر واحد: تستميل الجمهور،وتحفظ المقدمة.

6- يحدث الخوف في أثناء الإلقاء غالبًا بسبب نسيان تسلسل الموضوعات،وعلاج هذا أن تتدرب كثيرًا على هذا التسلسل قبل الإلقاء.

7- وإذا ما حدث ونسيت أحد الموضوعات،فإما أن تقفز إلى الموضوع التالي، واعدًا الحضور بالعودة إلى هذه النقطة مرة أخرى،أو سل الجمهور عن مضمون آخر نقطة وصلت إليها،واجمع آراءهم،وسيمكنك هذا إما من أن تبني عليها،أو أن تتذكر ما نسيت.

8- إذا أحسست أن الوقت تنفرط حباته من بين يديك، وأنك لن تستطيع أن تقول كل ما تريد في الوقت المخصص لكلمتك، فلا تضطرب،ولا تسرع في حديثك، وإنما حاول أن تحذف بهدوء الأفكار الفرعية،واحذر أن تكرر على مسامعهم:أعلم أن الوقت قد نفد ،لكن لدي أشياء أود أن أضيفها في عُجالة..فهذا يثير ملل مستمعيك.

9- من المعينات على التغلب على الخوف كذلك ،أن تتدرب على الإلقاء في المكان نفسه، قبل الخطبة الفعلية بيوم أو اثنين،والمكان خال من الناس.

10- سيطر على الانفعالات السلبية:

أ- لا تتكلم وأنت غاضب،وإنما عدَّ في سرك من واحد لعشرة،أو عشرين أولًا.

ب- خذ نفسًا عميقًا،وازفره ببطء، وتخيل – في أثناء الزفير- خروج التوتر والضغوط النفسية مع الهواء.وكرر هذا مرتين(7)

جـ- أفرغ غضبك ومشاعرك السلبية في هيئة رسوم وكتابات ،على أوراق تخفيها بعناية تمهيدًا للتخلص منها فيما بعد.

9- الكلام أخذ وعطاء!

1- أتح للسامعين فرصة مشاركتك الكلام بقدر مناسب، بشرط أن يبقى زمام الحديث في يدك، وأن تكون – في أثناء تحضيرك للكلمة- قد توقعت ما سيقولون ، وأعددت له إجابات،توجهها في مسار خدمة كلمتك ،والوصول بها إلى العنصر المنطقي التالي الذي حددته.

2- سل المستمعين،وأظهر إصغاءك لكل متكلم،بأن تقبل عليه بوجهك وابن على إجاباتهم؛كيلا يصبح الكلام في اتجاه واحد.

3- لا تسفهن من رأي أحد مهما بدت تفاهته- إلا إذا أحسست أنه غير سليم الطوية- وإنما ركز على الجوانب الإيجابية في كلامه وابنِ عليها.

10- اللغة

1- العربية الفصيحة البسيطة هي الأصل،أعني تلك التي يظنها المستمع عامية وما هي بالعامية، مثل: "أيوه"- "بس".

2- استعن بالتشبيهات،والتشخيص، والمقارنة.

3- اللغة مهمة ،لكن موضوع الخطبة أهم(8)

4- إياك و..آ...آ..آ التي شاعت وذاعت على ألسنة المذيعين والمذيعات في عصرنا،وأفضل منها أن تسكت!

5- حاول التخلص من اللوازم الكلامية،من قبيل:" تمام؟" و" وبالتالي".
6- قانون عام للفكاهة: لابد من تحضير للفكاهة مسبقًا؛حتى لا تخرج عن السيطرة،ولا تسخر من أشكال الناس (الطول- القصر..إلخ)،ولا من شخصيات مشهورة يحبها كثير من الناس،كالمدرب الفلاني،والمستشار العلاني.
7- أكثِر من القراءة في كتب التراث ودواوين الشعر القديمة؛فلهذا فائدة قد لا تتخيلها في تقويم اللسان،بشرطين:أن تقرأ بصوت مرتفع، وألا تتهاون مع نفسك،لا تسمح لها حتى بأقل الهفوات.

ثانيًا:الإلقاء ذاته

أجزاء الكلمة

1- المقدمة:

لأية خطبة ثلاثة أقسام رئيسة : المقدمة،وصلب الموضوع،والخاتمة.وبعض الدارسين يشبهها برحلة الطيران: الإقلاع،والطيران نفسه،والهبوط؛فالأهم – من ثم- المقدمة فالخاتمة، ثم صلب الموضوع.

ومن سمات المقدمة الجيدة أن تشد الانتباه؛ فعليك أن تشد انتباه المستمعين في زمن قدره الباحثون بأربعين ثانية فقط من بداية اللقاء!
عن طريق: الدخول بثقة- النظر في عيون الناس- الابتسامة العريضة التي تملأ الوجه...إلخ.ومن مكاسب المقدمة كذلك أنها تكسبك ثقة تمكنك من مواصلة الخطبة بنجاح.واذكر للناس في المقدمة باختصار شديد عم ستتكلم؛ حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم.

واكسر الحواجز لكن بلا نكات؛لأنه:
أ- قد تكون المزحة سخيفة ؛فتترك انطباعًا سلبيًّا لا ينمحي.

ب- قد يستخف الناس بك.

فإن كنت لابد مازحًا،فليكن ذلك منك في غير المقدمة.

وللمقدمة ثمانية طرق فعالة ممكنة:

الطريقة الأولى:

البدء بقصة، والإنسان كائن محب للقصص بالفطرة،وهو ما يعني أن القصة وسيلة فعالة جدًا في جذب أنظار السامعين،ولفت انتباههم،ثم إن البدء بقصة سيمكنك من حفظ المقدمة مسبقًا وسيحول دون نسيانها،وهو ما سيُشعر المستمعين بأنك واثق من نفسك.

ويا حبذا لو كانت القصة واقعية، وكنتَ طرفًا فيها،أما أفضل الحالات فأن تُشرك فيها بعض الحاضرين.

الطريقة الثانية:

أن تمدح المستمعين بصدق وبلا مبالغة؛ لأن للناس أنفًا حساسًا جدًا لشيئين: الكذب والغرور. ومن الممكن أن تجعل المديح على لسان غيرك،وتتظاهر بأنك تنقله وحسب؛فهذا يضفي على كلامك مصداقية أكثر.

الطريقة الثالثة:

ربط المقدمة بمناسبة مشهورة،وأن تسأل الحاضرين: أتدرون أن اليوم ذكرى كذا؟ ومن ثم فهذا اللقاء تاريخي ومميز. أو سلهم: أتدرون ماذا وقع في مثل هذا اليوم منذ خمسين عامًا؟ ودعهم يخمنون ،واستمع لهم، ولا تحقرن من تخميناتهم،وابن عليها.

الطريقة الرابعة:

أن تتلفظ بعبارة مشهورة،مثل: "الخيال أهم من المعرفة"،وتتساءل: من قائل هذه العبارة؟ أينشتين.أحسنتم،ومن أينشتين؟ إنه عالم الفيزياء النووية المشهور صاحب جائزة نوبل ،ونظرية النسبية؟ أتعلمون ما النسبية؟

ويكون هذا السؤال مدخلًا لحديثك الشائق عن النسبية.

الطريقة الخامسة:

أن تبدأ بعبارة صادمة،كأن تسأل: اذكروا خمسة أسباب وجيهة لقتل الأستاذ الجامعي.

الطريقة السادسة:

البدء بنتيجة إحصاء غير متوقعة..أتعلمون كم عدد مرضى الكبد في مصر؟ / ما ترتيب مصر عالميًا في جودة التعليم الأساسي؟ إنها الخامسة والأربعون بعد المائة من بين مائة وخمس وأربعين دولة شملها التقييم أيها السادة!

الطريقة السابعة:

محاولة اكتساب المصداقية عبر الاستعانة بعروض الشرائح أو مواد فيلمية،أو أوراق مطبوعة ملونة بشكل رائع.

الطريقة الثامنة:

القيام بأمر غير مألوف:

كأن تجلس على الكرسي بالمقلوب،أعني أن تجعل ظهر الكرسي إلى صدرك.

2- متن الموضوع:

يشكل متن الموضوع ثلاثة أرباع مجمل كتلة الخطبة من ناحية الوقت الذي يستغرقه،وعليك فيه بالآتي:

1- تكلم في موضوع رئيس واحد.

2- الناس تتذكر ما بين خمس إلى سبع نقاط فرعية فقط،فقسم موضوعك إلى هذا العدد من الموضوعات الفرعية،ولا تزد.

3- حضر أكثر مما تحتاج.

4- لا تتفلسف، ولا تتكلم فيما لا تتقن.

5- لا تذكر كل النقاط عند الإلقاء،واحذف ما يمكن حذفه؛فهذا يزيد كلامك قوة وتماسكًا. وإياك والإطالة، وهذا يحتاج إلى ضبط عنيف للنفس ؛فللكلام شهوة، وقد

كان الخطيب اليوناني فوسيون يفكر ملياً أمام الجمهور قبل أن يبدأ خطابه، فسأله أحدهم ساخراً: أما زلت تفكر فيما ينبغي أن تقول؟ فأجابه قائلاً:لا، وإنما أفكر فيما لا ينبغي أن أقول.

6- توقع أسئلة الجمهور،وأعد لها إجابات مقنعة مسبقًا.

الأهداف:

سل نفسك: ما هدفي من هذه الخطبة؟ بل ما أهدافي؟ ولا يكونن هدفك الأول المال.

وهناك ثلاثة أنواع من الأهداف بوجه عام: عامة،ومحددة،وخفية.

الأهداف العامة: ما الذي أريد أن أوصله للجمهور؟

الأهداف المحددة: ما الذي يريده الجمهور مني؟ ولابد من تحقيق التوازن بين الأهداف العامة والأهداف المحددة.

الأهداف الخفيَّة: وهي التي أريد أن أوصلها بشكل غير ظاهر (حكم على شخص معين مثلًا).

أنواع الكلمات:

الكلمة التي ستلقيها واحدة من ثلاثة أنواع لا غير:

أ- خطب إعطاء معلومات.

ب- خطب الإقناع:

التي تهدف إلى التأثير في الجمهور من أجل تغيير سلوك أو طريقة تفكير،عن طريق:

1- إثبات حقيقة.

2- إثبات أفضلية.

3- إقرار سياسة معينة.

وطرق الإقناع الرئيسة،هي:

1- استثمار ثقة الناس في شخص معين (فالإقناع لا يساوي المنطق غالبًا؛ولهذا يفوز لاعبو كرة القدم،والممثلون في انتخابات البرلمان).

2- التأثير العاطفي:

وبالطبع لا يصلح هذا مع كل أحد، ولا كل وقت، لكنه كثيرًا ما يفلح.ومن الأمثلة الناصعة على هذا أن طلاب أحد أقسام كليتنا – كلية الآداب في جامعة الإسكندرية- لعبوا على وتر عاطفة الأبوة عند أستاذ ليس له ولد، فجعلوا ينادونه: "بابا" فلان، بدلاً من "الدكتور" فلان. ولستُ في حاجة إلى أن أحدثك عن الفوائد الضخمة التي جنوها من ذلك!

3- المنطق:

والمنطق نوعان:

أ- صحيح: ينتقل من المقدمات إلى النتائج المبنية عليها.

ب- معكوس: ويسمونه منطق "بعد" و "لذلك"! بمعنى أن النتائج فيه لا علاقة لها بالمقدمات،كأن نقول إنه قبل تولي مجلس الإدارة بيومين كانت الشركة خاسرة،وبعد تولي هذا المجلس الجديد بيوم واحد ربحت!

هذا منطق معكوس؛فالمنطق الصحيح يقول إن من المستحيل أن ينقل مجلس الإدارة في يوم واحد الشركة من الخسارة إلى الربح،وإنه من المؤكد أن هذا الربح كان بفضل جهود بذلها المجلس القديم، لكن الوقت لم يسعفه ليشهد نتائج ما بذل من جهد.

والطريف أن هذا المنطق المعكوس شائع جدًا،وفعَّال!

ومن خطب الإقناع نوع يسمونه " خطب حلّ المشكلات"،وهي قائمة على تبني خطوات الأسلوب العلمي في التفكير:

1- تحديد المشكلة.

2- مظاهرها.

3- بدائل حلها.

4- اختيار البديل الأفضل.

5- وضع البديل موضع التنفيذ، بعد الإجابة عن هذه الأسئلة: من سينفِّذ؟ وكيف؟ وأين؟

جـ- خطب المناسبات:

تهنئة- تأبين- تخرُّج- انتخابات....وما يشبهها.

وأهم قوانينها:

1- أنها قصيرة: مدتها عشرون دقيقة بحد أقصى.

2- التركيز على الشخص لا الفكرة.

3- التركيز على العواطف لا الحقائق والإقناع.

ترتيب الموضوعات:

وهناك طرق متنوعة للترتيب،أشهرها:

1- الترتيب بالأرقام،أو الألفاظ الدالة على الترتيب،مثل: أولًا- ثانيًا- ثالثًا... وليس هذا أفضل صور الترتيب.

2- الترتيب بطريقة السبب والنتيجة:

بأن نذكر سببًا ،وبعده نتيجة،وهكذا،ثم نقترح حلولًا لمشكلات.

3- ترتيب الموضوعات حسب الأهمية:

وبعض المتكلمين يبدأ بالأهم؛خشية تسرب الوقت من يديه،وتطرق الملل إلى نفوس الجمهور (يُوصي بهذا بوب بايك)، وبعضهم يبدأ بالأقل أهمية؛ليشوق النفوس لما يأتي (يُوصي بهذا د. طارق السويدان).

4- الترتيب وفق طريقة حل المشكلات : التي تكلمنا عنها منذ قليل.

5- الترتيب حسب المكان:الكلام عن موضوع يحدث في مكان بعينه،قبل الانتقال إلى ما يحدث في مكان آخر(البطالة في مصر كيت وكيت،أما في ليبيا فشأنها كذا وكذا).

6- الترتيب حسب الزمان.

العنوانات الرئيسة (الخطوط العريضة):

1- لا تقرأ خطبتك من أوراق إلا في حالات نادرة،كما في المرافعات القانونية أو التصريحات السياسية،التي يُحاسَب المتكلم على كل كلمة فيها.

2- استعمل طريقة الكتابة على ورقة كبيرة بخط عريض ، تستطيع أن تقرأه من بعيد،عن طريق اختلاس النظر إليها؛ليتراءى للمستمع أنك تقول ما تقول من الذاكرة وحدها.

أو ضع الخطوط العريضة على حاسوب ،واعرضه على الناس.

3- بعض الناس يستعمل حاسوبين: أحدهما يراه المستمعون، والثاني لا يراه إلا الخطيب، ويسبق ما يراه الناس عند العرض بمقدار شريحة واحدة!

4- لا تستعمل البطاقات ،خاصة إذا لم تكن مرقَّمة؛لأن ضياع إحداها أو وقوعها في غير ترتيبها يُحدث ارتباكًا شديدًا.

الاستشهادات:

1- أكثر من الاستشهادات ما استطعت إلى ذلك سبيلًا،لاسيما القصص الواقعية المثيرة،والتجارب الشخصية.

2- والأهم من القصة التي تستشهد بها طريقتك في أدائها؛فأدها وكأنك تمثِّل(9).

3- وإن استطعت أن تُدخل الحضور عناصر في قصتك فافعل،كأن تقول مثلًا: قبل أن ندخل إلى هذه القاعة قابلني "فلان" – وتشير إلى أحدهم- وقال لي:....فقلت له:.....

4- استشهد كذلك بآيات من القرآن الكريم،واختر غير الشائع منها في المناسبة،بمعنى أن عليك الابتعاد عما يتوقعه المستمعون من آيات في هذه المناسبة..واستدل بأحاديث نبوية شريفة بعد التأكد من صحتها،وأبيات شعر مما يمكن فهمه،أو اشرحه في سياق كلامك، وأمثال عربية قديمة،وأقوال من الحكمة لقدماء ومعاصرين.

5- ومن الممكن الاعتماد على الإحصاءات ،مع الحرص على أن تكون حديثة جدًا ودقيقة. وعند استعمال الإحصاءات تستطيع أن تُبرِز أشياء معينة والعكس، دون كذب، بالتلاعب في طريقة العرض ،وأحجام الخانات التي بها البيانات.

6- اذكر القول ثم القائل لا العكس؛فهذا أشد تأثيرًا في السامعين.

3- الخاتمة:

ولها أساليب كثيرة،منها:

1- التركيز على مضمون الخطبة ،وتكثيفه،لكن بكلمات جديدة لم تقلها من قبل.

2- التوصية بأشياء مطلوبة.

3- تحريك العواطف في اتجاه معين إن كان هذا مطلوبًا (الختام المؤثر).

4- الختام بمثل أو آية أو بيت شعر...إلخ.

وعليك بالآتي:

1- إذا ختمت فلا تزد كلامًا ،ولا تفتح موضوعات جديدة.

2- من الأفضل أن تجعل بخاتمتك الحضور يشعرون بالإنجاز،بالنصر، بشيء حققتموه معًا في الخطبة،أو تنوون تنفيذه،واتفقتم على خطوات التنفيذ.

3- احذر من الخاتمة الارتجالية،وحضر للخاتمة جيدًا.

4- بعضنا لا يختم كلامه أصلًا..تخيل! وهذا خطأ فادح.خطأ أن يقول الخطيب مثلًا: هذا ما أردتُ قوله،وشكرًا.ولعلكم تذكرون الشيخ الشعراوي – رحمه الله- ينهي حين كان المخرج يشير له بأن الوقت قد نفد،كيف كان ينهي الكلام فجأة،وهو في وسط تفسيره للآية،قائلًا: وفي هذه الآية تلاحظ. وإلى لقاء آخر إن شاء الله!

ثالثًا: مبادئ عامة فيما يخص الإلقاء

1- قواعد الإعداد للإلقاء هي هي تقريبًا قواعد الإعداد للكتابة. لكن الكلام غير الكتابة،والمهمة في حالة الكلام أدق؛لأنك مطالب بجذب انتباه المستمعين لأطول فترة ممكنة،ولن يكون هذاإلا بأن تفهم كيف يفكر من أمامك،وماذا يحب أن يسمع،وما الذي يثير الملل في نفسه؟ وفي الكتابة أنت تفترض مستوى معيناً متوسطاً للقارئ، بينما في الكلام عليك أن تراعي أن لمن أمامك مستويات متفاوتة في التفكير.

وفي الكتابة هناك فرصة لأن يعود القارئ إلى الجمل السابقة ليقرأها أكثر من مرة ،ويدقق فيها؛ليفهم ما فاته فهمه،بينما في الكلام تفر الجمل بلا رجعة؛ولهذا على المتكلم أن يراعي أن تكون سرعته في الكلام مناسبة،وأن تكون معانيه بسيطة، يمكن فهمها من المرة الأولى،وجمله قصيرة يحتوي كل منها على معنى واحد،بحيث لا يفقد المستمع أول الجملة قبل أن يصل إلى آخرها،وأهم المهم أن يسلسل الأفكار، فيبني جملة على جملة، ومعنى على معنى،فيضمن بقاء المستمعين معه بأذهانهم،ولن يكون هذا إلا إذا وضعت نفسك وأنت تُعد الكلمة موضع المستمع.

2- لا يكونن إلقاءك أمام الجمهور هو إلقاؤك الأول،وإنما تدرب من ثلاث إلى خمس مرات قبلها على الأقل.

3- من الممكن أن يكون تدريبك لنفسك أمام بعض زملائك؛ليفيدوك بملاحظاتهم، كما أن من الممكن أن تصور نفسك بالهاتف أو الحاسوب اللوحي؛لتحكم على أدائك بعدها.

5- عند الإعداد ضع رسمًا تخطيطيًّا لأجزاء كلمتك، وما ستدعم به كل جزء من الشواهد ووسائل الإبهار.

6- لا تتكلم فيما لا تفهم فيه،وأعدَّ إذا ما كنت متقنًا.

7- المهارة اللغوية والتلاعب باللغة مهم في التأثير في الناس.

8- وضوح الأهداف الرئيسة والفرعية: أن تعي تمامًا ما تريد قوله للناس،وترتيب إيصال هذه الأهداف(10)

واضرب أمثلة واقعية ما استطعت، من مفردات حياة معظم المستمعين،وتجنب الأمثلة الوهمية؛فلو أنك حدثت طلاباً في سن المراهقة عن معاناة علماء الفضاء في سبيل إرسال إنسان إلى سطح القمر،لانفضوا من حولك بعد ثوانٍ،لكن إن حدثتهم عن مشروع للتكافل في صورة مصرف ، يدعم تزويج الشباب،فأنت بلا أدنى شك على الطريق الصحيح.

9- الثقة بالنفس إلى ما قبل درجة الغرور؛فحاسة شم الناس التي يميزون بها المغرور قوية،وهم يبغضونه؛ لا تمدحنَّ نفسك،فهذا مما يفقدك مصداقيتك ،ولا تبالغ في التظاهر بالتواضع؛فهذا مما يفقدك مصداقيتك أيضاً!(11)

10- الصدق: لا تدَّع ما لم تفعل،وحاسة شم الناس قوية أيضًا تجاه الكذب.

11- مراعاة الجمهور: خاطب اهتماماتهم لا اهتماماتك(12)

12- الاستماع الجيد من المتكلم لجمهوره: انظر إليهم،وأَقْبِل عليهم بوجهك لا أذنك فقط.

13- الخطيب المميز قدوة: لا تتكلم عما لا تطبقه على نفسك.

14- لا تُخْفِ مشاعرك،وإنما صفها بصدق ،وتعامل معها على أنها حقائق يمكن أن تذكرها في الوقت المناسب كسائر الحقائق في كلمتك.ولا تقل إلا ما أنت مقتنع به؛فما خرج من القلب وقع في القلب، وما خرج من اللسان لم يجاوز الآذان.

15- حاول أن تحصر عدد النقاط التي ستتحدث فيها،وأخبر بها سامعيك في أول الكلمة، قائلاً: في هذا الموضوع أريد أن أحدثكم في ثلاث نقاط،هي:واذكر عناوينها،وأنت تعدها على أصابعك،ثم ابدأ في البسط والشرح. وكلما قل عدد النقاط كان أفضل،فحاول أن تدمج بعضها ببعض قدر استطاعتك(13)

فعلماء النفس يقولون إن الإنسان العادي يتذكر في حدود سبعة أقسام لا أكثر، فقسم موضوعك إلى ثلاثة أقسام أو خمسة.

16- وزع المادة المكتوبة على الناس قبل بداية المحاضرة أو الخطبة.

17- ليكن لديك ما تقوله:

لا تتكلم منساقاً وراء شهوة الكلام لمجرد الكلام الموجودة داخل كل منا، قاوم هذه الرغبة؛فحكيم ذلك الذي قال:كان من الأفضل أن أصمت فيظن الناس أني أحمق ،من أن أتكلم فيتحول هذا الظن إلى يقين!!

لا أقول لك:عطِّل هذه النعمة التي حباك الله بها،لكن أقول: تمهَّل ،وأدر في ذهنك ما تريد قوله، وتوقع ردود الفعل.

18- جهز للسامع عدداً من المفاجآت:

ومن ذلك أن تبدأ الكلمة بطريقة غير متوقعة،تحددها بأن تضع نفسك –كما قلنا– موضع المستمع،وتخالف المعتاد.كما أن المفاجآت ينبغي أن تتضمن مكان وقوفك وحركتك في أثناء الكلمة؛ فإذا كنت جالساً فقم ، والعكس،وإن كنت واقفاً فتحرك،وحرك يديك ووجهك حركات تعين في إفهام كلامك.

19- التكرار آلية ذات أهمية كبيرة،فإذا أردت أن تكرر معنى ما ، فحاول أن تكرره بألفاظ وأمثلة جديدة ما استطعت.واحرص على أن تكرر المفاهيم الأساسية التي تريد تركيزها في أذهان المتلقين فقط،وألا تكرر الجزئيات كثيراً،والتكرار الواجب هو ذلك الذي يكون في نهاية كلامك،وتحدد فيه ما سبق من أفكار أساسية،وأنت تعدها بأصابعك؛ليكون هذا بمثابة الخاتمة للكلمة.

20- استخدام المقارنات ،وإثارة أذهان المستمعين بالأسئلة ،من أهم المعينات على توصيل الفكرة ، والمتحدث الممتاز يعثر على أسئلة ممتازة تستدعي أجوبة ممتازة!!(14)

21- للأرقام جاذبيتها،فاستخدمها في كلامك ما استطعت،واستخدم الأرقام الصحيحة بلا كسور قدر الإمكان(15)

حواشي الإلقاء المتميز

(1) د.طارق السويدان:التدريب والتدريس الإبداعي.260 طريقة ونصيحة وتمرين للإبداع في التدريب والتدريس، شركة الإبداع الفكري ،الصفاة ،الكويت،ط4 1431هـ/2010م، ص 155

(2) عن تحديد المسافة بين المتحادثين، انظر:

روبين داينز:إدارة القلق،سلسلة الصحة النفسية،إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1 2006م، ص 145

(3) د.علي رزق: نظريات في أساليب الإقناع. دراسة مقارنة، دار الصفوة، بيروت، لبنان،ط1 1414هـ/1994م، ص116

(4) تجد هذا في فيلم تسجيلي أنتجته قناة الجزيرة الفضائية،بعنوان "ستالين"،الجزء الثاني:ستالين الأسطورة ،بداية من الدقيقة 22

(5) بل يُقال إن دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عن أشهر عشرة أشياء يخاف منها الأمريكيون،فتضمنت النتيجة أن الخوف من الموت في المركز السابع،بينما الخوف من الكلام أمام الجمهور في المركز الأول!

د. مريد الكلاب: فن الإلقاء وطاقة التأثير،مقطع فيديو رُفِع على يوتيوب يوم 1/31 /2011م

(6) د.علي رزق: نظريات في أساليب الإقناع، ص116

(7) في هذه النقطة،انظر: روبين داينز:إدارة القلق،سلسلة الصحة النفسية،إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1 2006م، ص 64.وجاين ألدرشو: لكل مزاج علاج.89 طريقة لضبط انفعالاتك والنجاح في حياتك،ص 25.

(8) محمد ناجي: 18- دورة فن الخطابة (1)،إشراف د. سعيد عبد العظيم،مسجد الصحابة بسيدي بشر،مقطع فيديو رُفِع على يوتيوب يوم 9/ 2/2012م.

(9) في هذا الصدد،هناك مثال تطبيقي رائع،هو المحاضرة الآتية:

زيـج زيجلـر(زيـغ زيغلـر): كيـف تبنـي وتكسـب العلاقـات،مقطـع فيـديو رُفِـع علـى يوتيوب يوم 2012 /3/16م

(10) عن أهمية تحديد الأهداف شاهد:

زيـج زيجلر:كيـف تصـبح ذا أهداف واضـحة؟ ،مقطـع فيـديو رفـع علـى يوتيـوب يـوم 26/ 2013/5م

(11) انظر:د.عبد الكريم بكار:المتحدث الجيد،ص 132

(12) عن هذا انظر:

بـوب بايـك: إحـدى عشـرة طريقـة لتحفيـز فريقـك الإداري،مقطـع فيـديو رفـع علـى يوتيوب يوم 2012/3/16م.

(13) حول هذه النقطة، انظر:د. عبد الكريم بكار:المتحدث الجيد،ص100

(14) السابق،ص 100 ، 101

(15) السابق،ص 109 ، 110

مهارات الاستماع

المتحدث الكفء هو مستمع كفء في البداية؛ لأن اللغة في قدر كبير منها تقليد ومحاكاة لأداءات لغوية جيدة سابقة، ولحكمة خلق الله للإنسان أذنان ولساناً واحداً. والأصل في الإنسان أنه يتكلم أكثر مما يكتب،ويسمع أكثر مما يقرأ ؛فالاستماع إذن من المهارات اللغوية الأساسية ، ومع هذا لا نوليها ما تستحق من العناية؛فإليك نقاطاً رئيسة في هذا الصدد:

1- تعلم أن تنصت بينما أنت تنصت لتتعلم.

لاحظتُ أنني كثير الأسئلة بغرض التعلم،وربما ضايق هذا من يعلمني، فجربتُ أن أعود نفسي على تأجيل السؤال لخمس دقائق ،وربما تندهشون إذا علمتم أن الإجابة كانت تأتيني في كل مرة بعد دقيقة أو اثنتين على الأكثر!!

2- عليك بالاستماع النشط:

نحن جميعاً ننشط ونسعد ويصبح كلامنا أشد تنظيماً ، في وجود مستمعين متحمسين لما نقول، والعكس يحدث حين نلمس من المستمع عزوفاً أو عدم اهتمام ،فعليك ألا تكون سلبياً،بل أنتج تغذية راجعة واضحة ، وانقلها لمحدثك بكفاءة.أعني: توجه إليه بجسمك وعقلك،وانظر إلى وجهه وعينيه، راقب قسماته التي تعبر عما يحمل بين جوانحه، راقب وضعيته في أثناء الحديث، وتذكَّر أن الكلمة ليست المرآة الوحيدة لفكر المتحدث(1)

وأن تهز رأسك،وتميل للأمام بعض الشيء ناحية المتكلم مهم أيضًا. ثم تجنب العادات المزعجة في أثناء الاستماع، كاللعب بالمفاتيح،أو القلم الرصاص،أو التململ،أو النقر بالأصابع ،أو تكرارالنظر بعيدًا،أضف إلى ذلك طبعًا أن عليك ألا تقاطع المتكلم إلا في حال الضرورة القصوى ، وتجنب التحديق المستمر في عيني المتكلم؛ فربما أربكه هذا،وإنما انظر إلى عينيه معظم الوقت،وحول نظرك إلى أحد الجانبين بين الحين والآخر(2)

إن مع الآخرين عادة كنوزاً من المعرفة لن تفتح لك إلا بإصغائك لهم بهذه الصورة ،وربما تعلمت من الإنصات لهم أضعاف ما تعلمته من القراءة، وبصورة أيسر؛ولهذا السبب أكد أسلافنا على أهمية الجلوس بين أيدي المشايخ عند التعلم.

3- تقليد حركات من يكلمك يزيد الألفة بينكما.

4- في الحالات العادية ينظر الإنسان إلى من يكلمه بنسبة 65% تقريباً من فترة الكلام،لكن مع الإعجاب تزداد هذه النسبة إلى 80% تقريباً،فاحرص على إطالة النظر إلى محدثك!

5- اللغة الجيدة تكتسب بالتقليد:

يتعلم الإنسان اللغة بالتقليد لمن حوله،فكرر هذا في سبيل لغة أجود،بأن تقلد الفصحاء الماهرين في التعامل مع أساليب اللغة وكلماتها، بأن تستمع إلى تسجيلات صوتية لهؤلاء (هذا ممكن بالاستماع إلى أشرطة الشيوخ الموجودة على موقع طريق الإسلام على الإنترنت ،أو أفلام الكارتون المدبلجة خارج مصر.والاستماع إلى القرآن مهم، مع التركيز في نطق الحروف،والوقفات والوصلات).

وعليك أن تعود نفسك عادة جيدة هي الرجوع بانتظام وفوراً إلى المعجم،عندما تسمع كلمة تشك في صحة نطقها،أو نطقها أحدهم أمامك على غير ما اعتدت سماعها.وقد اقترحت عليك عدداً من المعاجم الجيدة في أول هذا الكتاب.

4- الصبر الصبر: لا تصرف انتباهك مبكراً عن المتكلم ،بدعوى أن كلامه غير مثير،اصبر ؛فربما تغيرت الحال!! لا تفترض أنك تعرف ما سيقال قبل أن يقال!

وعلى المتعلم أن يحرص أيضًا على:

5- أن يحدد عوامل التشتيت الداخلية والخارجية، التي تؤثر عليه هو شخصياً، وكيفية السيطرة على تلك العوامل ، ليصل إلى أكبر قدر ممكن من الاستماع ، فكأنه يستمع بكيانه كله.

6- أن يدرك أنه ليس من المحتم أن تكون اللغة التي يسمعها قياسية مثالية ، بل قد تشوبها بعض الشوائب والأخطاء ، وهذه في ذاتها مزيةعليه أن يفيد منها.

7- تحديد أهداف المتكلم والكلام ، والفكرة الرئيسة والأفكار الثانوية،ثم استنتاج التالي.

حواشي موضوع مهارات الاستماع

(1) انظر عن بعض هذا: جمال بن إبراهيم القرش: مهارات التدريس الفعال، سلسلة العلوم التربوية الميسرة (2)،مكتبة التوبة،الرياض،ط1 1430هـ/2009م، ص136، 137، د. بهيج ملا حويش: فن الدراسة والإيصال،مطابع ديداكو، برشلونة، إسبانيا،ط1 1418هـ/1997م،ص73، 125

(2) عن هذا انظر:

روبين داينز: إدارة القلق،سلسلة الصحة النفسية،إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1 2006م، ص 154.

الفصل الثالث

مهارات لغوية عامة

التذكير والتأنيث

هناك مسائل في اللغة والنحو والصرف تحتاج إلى معرفة ما يُذَكَّرُ وما يؤنث من الأسماء؛ فعند الإحالة على اسم مستعملاً الضمائر لابد أن تعلم: أهذا الاسم مذكر أم مؤنث؟ وكذلك حين تريد الإشارة إليه باسم إشارة،أو اسم موصول، وحين تريد الإخبار عنه أووصفه بنعت أو حال،وفي درس العدد نحتاج التذكير والتأنيث بشدة. ثم إن الفعل يُذَكَّرُ أو يؤنَّث حسب الفاعل،فلابد أن نعرف جنس هذا الفاعل،وكذلك الأمر مع نائب الفاعل؛ لأنه ينوب مناب الفاعل في كل شيء. هذا إضافة إلى درس التصغير في الصرف.

وليس التذكير والتأنيث في العربية بأصعب منه في الفرنسية أو الألمانية مثلاً؛فلا علامة محددة للتأنيث في هاتين اللغتين،ولا سبيل إلى معرفة هذا إلا الرجوع إلى المعاجم، والحفظ دون هوادة. والأمر أهون من هذا في لغتنا العربية؛ فللمؤنث علامات،كالآتي:

علامات التأنيث :

أولاً: علامات التأنيث في الأسماء :

التاء المربوطة:

أهم علامات التأنيث هي التاء المربوطة التي نجدها في آخر معظم الأسماء المؤنثة، كهذه الأسماء:ذَكِيَّة- غَبيَّة-حجرة-سريعة - فاطمة- ممرضة- دجاجة- مُعَلِّمَة- إوَزَّة - طبيبة.

التاء المفتوحة:

التي نجدها في منتصف بعض الأسماء المؤنثة: كتلك التي نجدها في:اثنتان- اثنتا عشرة- كِلْتَا.

الألف المقصورة :

أي التي تُكْتَب على هيئة الياء وإن كانت تُنْطَق ألفاً،وتكون في نهاية الاسم ،بعد ثلاثة أصول،مثلما في: صُغرى-كُبْرَى- ليلى-سُلْمَى- سُعْدَى.

الألف الممدودة:

ولابد أن تكون الألف التي قبلها بعد ثلاثة حروف على الأقل ،فإن كانت بعد حرفين أو حرف فليست ألف التأنيث بل غيرها،مثلما في:صحراء- لمياء (اللَّمَى سُمْرَة في الشَّفَة تُسْتَحسَنُ،واللمياء من كانت شفتها كذلك) حمراء-خضراء- صفراء- بيضاء-سوداء- عرجاء- حولاء- شيماء (أي التي بها شامة، بمعنى علامة في الجسد يخالف لونها لون البشرة).

أنواع المؤنث:

مؤنث حقيقي:

وهو الذي يدل على أنثى حيَّة لها رَحِم ،وتلد أو تبيض،مثل:امرأة- عُصْفُورَة- بطّة- سَمَكة-عائشة.

مؤنث مجازي:

بمعنى أنه لا يلد ولا يبيض،لكننا اتفقنا فيما بيننا على أن نعامله على أنه مؤنث؛ ولهذا من الممكن أن نجده في لغة أخرى مذكراً،فكلمة حقيبة فيها تاء مربوطة لأن العرب اتفقوا على أنها مؤنثة ، بينما هي اسم مذكر في الفرنسية.بل إن في الألمانية نوعاً ثالثاً لا بالمذكر ولا بالمؤنث يسمونه المحايد.

ما علينا..ها هي أمثلة للمؤنث تأنيثاً مجازياً:المنضدة – اللؤلؤة-الدولة – المحافظة- الجامعة- السَّيَّارة- الشجرة- التفاحة-البرتقالة (لعلك تلاحظ أن النباتات والفواكه من المؤنث المجازي، على الرغم من أنها تُثْمِر؛لأننا لم نقُل: "تُثْمِر" في تعريف المؤنث المجازي، بل قلنا: تلد أو تبيض).

مؤنث لفظي:

وهذا النوع ليس مؤنثاً إلا من ناحية الشكل فقط ،وإلا فهو مذكر، مثل أسماء هؤلاء الرجال: أسامة- حمزة- حنظلة- خارجة- سارية- سُراقة- سلمة- طَرَفَة- طلحة- عبيدة -عُتْبَة- عنترة- قتادة- قتيبة- مُرَارَة- معاوية- مَيسرة.

والآن:

س: ماذا عن أسماء ما يلد أو يبيض، وليس فيها علامة تأنيث. هل تكون مؤنثة؟

جـ: نعم؛ فمثل:هند–رِيم–دَعْد–زينب–ثُرَيَّا–مي...إلخ. مؤنث حقيقي.

س: فكيف نعرفه؟

جـ: بالمعنى.

س: وهل يمكن أن يكون غير هذا النوع من الأسماء مؤنثاً ولا يحمل علامة تأنيث؟

جـ: نعم لكنه قليل ولله الحمد.

س: فكيف نعرفه؟

جـ: بالحفظ، لكنْ لا تقلق ؛ فها هو أهم ما يُخْطِئ فيه الناس في هذا الباب:

أ – أسماء مؤنثة نذكِّرُهَا على سبيل الخطأ:

الإصبَع(1)

(قال الرسول الكريم حين دميت إصبعه وهو يعمل مع الصحابة:

هل أنتِ إلا إصبَعٌ دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ؟

– البَبُّغَاء

خليفةٌ في قفصٍ بين وصيفٍ وبُغَا

يقول ما قالا له كما تقول البَبُّغَا

– البئر(2)

– الكفّ(3)

– اليَد– الذراع(4)

يقول محمود درويش الشاعر الفلسطيني الشهير:

سقطت ذراعك فالتقطها وسقطتُ جنبك فالتقطني

واقذف عدوك بي

– العَضُد(5)– الكَتِف(6)– الضِّلَع ، وفي الحديث الشريف:" خُلِقَت المرأة من ضِلَعٍ عوجاءَ نُزِعَت من جنب آدم"(7)– القَدَم(8)– العَقِب(9)– العُرْقُوب(10)– السَّاق(11)– الكراع(12) – الرِّجْل– الفَخِذ(13) – الوَرِك(14)– الكَرِش(15)– الكَبِد(16)– السِّن(17)– الصُّدْغ(18)– اليمين– الشمال (إن كانتا بمعنى اليدين)– الاست– النفس.

دخل معن بن زائدة على المنصور يُقَارِبُ في خطوه، فقال له المنصور :كَبِرَت سنُّك يا معن، قال: في طاعتك، قال المنصور: وإنك لَجَلْد،قال:على أعدائك، قال المنصور :وإن فيك بقية، قال:هي لك يا أمير المؤمنين.

ملاحظة:

أحصى ابن الحاجب أعضاء الجسم المؤنثة،فقال إنها (وقد رتبت لك كلامه عنها بترتيب أعضاء الجسد من أعلى إلى أسفل):

العين والأذن،والسن،والكتف،والعضد،والذراع، واليمين،والشمال،واليد،والإصبع،والكبد،والكرش،والفخذ،والورك،والرِّجل،والاست،والساق، والقدم،والعقب،والنَّفْس(19)

وهذه تسع عشرة كلمة،فإذا أضفت إليها بقية ما ذكرته لك منذ قليل،تصبح أربعًا وعشرين كلمة واجبة التأنيث من أسماء أعضاء الجسد.

ومن أسماء جهنم ستة واجبة التأنيث: جهنم،والجحيم،ولظى،والنار،والسعير،وسقر،وهي بأعلى درجات الجنة – أعني الفردوس– سبعة!(20)

والحرب وأدواتها المؤنثة سبع: الحرب،والفَرَس،والفُلْك (21)

،والأربع الآتية:

– الدِّرْع (درع القتال مؤنثة أما درع المرأة فمذكر)(22)

– القوس (التي تطلق بها الأسهم،أما قوس الكتابة فمذكر)(23)

لاحظ هذا البيت:

يا باري القوس لم تحسن برايتها لا تظلم القوس أعط القوس باريها

المنجنيق(24) – الفأس(25)

ومن أدوات المنزل:

الكـأس(26)– الطَّسْـت(27)– القَـدُوم(28)– النَّعْـل(29)– العُكَّـاز(30)– الرَّحـى (31)– الدار(32)

وهذه سبع كلمات،وهي بالبئر– التي ذكرناها من قبل– ثمانية أسماء واجبة التأنيث.

ومن أسماء الكائنات الحية:

الضَّبُع،والضِّفْدِع،والغُول(33)،والعُقَاب(34)، والعقرب

قال الفضل بن العباس بن أبي لهب:

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة(35)

إذن: طائران (العقاب والببغاء)،وحيوانان(الضبع والغول)،وبرمائي (الضفدع)،وكائن من فصيلة العنكبيات (العقرب).

ملاحظة:

يقول الرازي في مختار الصحاح إن مؤنث "ضفدع" هو "ضفدعة" بكسر الضاد والدال.

ثم من الشهور الهجرية شهران:

جُمَادَى الأولى (لا تقُل:جَمَاد) – جُمادى الآخِرَة (لا تقُل:جُمَادى الثانية أو الأُخْرَى ، ولاحظ أن بقية الشهور مذكَّرَة)

فمجموع الكلمات التي يجب تأنيثها ثلاث وخمسون كلمة.

ب– أسماء من الأفضل تأنيثها= أحد عشر كوكبًا/إحدى عشرة كلمة:

الخمر(36)– الدلو(37)– السكين(38)– القِدْر– العُنُق(39)– العَنْكَبُوت(40)

– السوق(41)– السبيل(42)– الطريق(43)– الموسى(44) – الحال

ملاحظة:

1– ينبغي ألا تضيف تاء تأنيث إلى الأسماء المؤنثة التي نتحدث عنها هنا:

السِّنة– العقربة–الرحاية– الغولة– السكينة– القدرة– العنكبوتة(خطأ).

السِّن– العقرب–الرحا– الغول– السكين– القدر– العنكبوت(صواب).

جـ– أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث:

خمس كلمات من أسماء أعضاء الجسد: اللِّيت(عرق في العنق)،والقفا،واللسان(45) ،والرَّحِم(46)،والإبْط (47)

جـ–أسماء مذكرة ونحن نؤنثهاخطأً(ثمانية):

– **الرأس**(48):

"واشتعل الرأس شيباً" (مريم:4)..وبمناسبة الحديث عن الرأس،من الأخطاء قولهم:رئِس الاجتماع ؛فالصواب:"رَأَس الاجتماع".

–**الذَّقْن:**

(وفَرِّق بينه وبين اللحية؛ فالذقن هو العَظْم المعروف الذي هو جزء من الفك السفلي،أما اللحية فالشعر النابت على الذقن.. ومعنى هذا أن لكل امرأة ذقن كما للرجال، وإذا كانت بيضاء الأسنان ، يجري على أسنانها الريق فتلمع ، كانت ذات "شنب" وهو مما تُمدَح به المرأة ،أما الذي نسميه شنب فاسمه الصحيح الشارب !!)

البطن(49) ؛ ففي الحديث: (وتحفظ البطن وما حوى).

الحَصير(50):

ولا يجوز تأنيثه، ولا زيادة تاء تأنيث عليه.

المستشفى –**الحِرْبَاء**(51)– **الحِنَّاء** –**البلد** (**لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد**)(52)

(رب اجعل هذا البلد آمناً)(53)

(رب اجعل هذا بلداً آمناً).أما أن أردت التأنيث، فقل: بلدة أو بلاد.

المَـرْكَب(54)

د – أسماء لا نحسن الإتيان بمؤنثها أو العكس:

هناك أسماء مؤنثة لم يُسمع عن العرب مذكرها،وهذه إن أردنا التعبير عن مذكرها ،نسبقها أو نلحقها بكلمة "ذكر"،فنقول: **بطة** ذكر:ذكر بط– **إوزة** ذكر/ذكر الإوز– **نملة** ذكر/ذكر النمل.

هذه واحدة،والثانية كلمات لها مؤنث ،لكنه ليس مشهورًا؛ولذلك نجهله.خذ مثلًا مؤنث **عبد** هو أَمَة أو جارية لا عبدة كما يقول بعض الناس،حين يتوهمون أن إضافة تاء مربوطة إلى المذكر يحوله إلى مؤنث دائماً– **خادم** كلمة تطلق على المذكر والمؤنث– **زوج** كلمة تطلق على المذكر والمؤنث كذلك،وكذلك هي في القرآن والحديث،قال تعالى: (اسكن أنت وزوجك الجنة)(55)

.لكن "زوجة "سُمِعَت عن العرب بعد عصر الاستشهاد اللغوي في القرن الثاني الهجري،فقال ذو الرمة:

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاوياً؟

ولهذا المسألة محل خلاف، والمتشددون من اللغويين لا يجيزون كلمة زوجة.

خطأ شائع:

*اشتريت زوجاً من الحمام،يعني حمامتين (خطأ)

– اشتريت زوجين من الحمام،يعني حمامتين(صواب؛ففي القرآن (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى))

والطريف أننا لا نخطئ حين يخص هذا الأمر الإنسان،فنقول:تربية الأبناء مسئولية الـزوجين:الأب والأم !!، والأمـر نفسـه يقـال عـن كلمـة "تـوءم"؛فهي تـدل علـى الواحد،ويقال للاثنين:توءمان.(56)

المذكر:أسد ، المؤنث:لَبُؤَة /أسدة(57)

المذكر:أُفْعُوان،المؤنث:أفعى(58)

(علماء الأحياء . يفرقون بين الثعبان والأفعى قائلين إنهما فصيلتان مختلفتان من الزواحـف، وأن بينهـا فروقـاً ،منهـا أن الأفعـى أشـد سـمية وخطـراً علـى الإنسان،وأعرض رأساً،والثعبان ليس كذلك.وعلماء اللغة يقولون: الأفعى حية من شرار الحيات).

المذكر:تَيس (الصغير جَدْي)،المؤنث:عَنْز/عَنْزَة (الصغيرة عَنَاق=في رواية لقصة حرب الصديق للمرتدين ومانعي الزكاة: والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها)(59)

المذكر:ديك ،المؤنث:دَجَاجَة (بينما الفرخ كلمة تطلق على كل طائر صغير)

المذكر:ضِبْعَان(بكسر الضاد وسكون الباء،وفتح العين)،المؤنث:ضَبُع(60)

المذكر:ظَلِيم ،المؤنث:نعامة(61)

المذكر: عُقْرُبَان،المؤنث: عقرب(62)

المذكر: عُلجوم ، المؤنث: ضفدع (63)

المذكر: غَيلم ، المؤنث:سلحفاة (64)

المذكر: كَبْش،المؤنث:نَعْجَة(65)

والكبش الصغير "حَمَل"، والنعجة الصغيرة "سَخْلَة".

المذكر: يَعْسُوب، المؤنث:نحلة(66)

المذكر: وَعِل، المؤنث:أَرْوِيَّة(67)

"الأرنب" مذكر أم مؤنث؟

في هذا رأيان:

الرأي الأول:

يقول الجاحظ إنها كلمة مؤنثة قولاً واحدًا، ككلمة "العُقَاب"، وذكرُ الأرنب يُقال له: الخُزَز، وجمعه: الخُزَّان(68)

الرأي الثاني:

يرى المبرد– ونقل عنه الدميري هذا الرأي– أن الأرنب اسم جنس يُطْلَق على الذكر والأنثى، والعُقَابُ كذلك، وإنما يُمَيَّزُ بينهما باسم الإشارة، فيقال للذكر هذا أرنب، وللأنثى: هذه أرنب(69).

هـ – صيغ لا تلحقها تاء التأنيث، ويستوي فيها المذكر والمؤنث:

أربع صيغ لا تدخل عليها تاء التأنيث، فيستوي فيها المذكر والمؤنث،هي: (70)

1– فَعُول التي بمعنى فاعِل: (71)

حسود– حقود– حنون– رءوم– شكور– صبور– طموح – ظلوم– عدو– عروس– عطوف – غشوم– غيور– فَخور– كسول– كنود– نَصوح– ودود– وقور.

2– فَعِيل التي بمعنى مفعول: أسير– جريح – ذبيح– عقيم– قتيل– كحيل– كسيح– كسير.

قال تعالى:(فصكَّتْ وجهها وقالت عجوز عقيم).

ملاحظة:

1– هذا الوزن لا يستوي فيه المذكر والمؤنث من الصفات إلا إذا كان الموصوف مذكورًا، هكذا:

قتل العدو المرأة الأسير.

ولاحظ ما يأتي:

قتل العدو الأسيرة(72)

2– ينبني على الملاحظة السابقة أنه قد تلحق بهذه الصيغة تاء التأنيث، لكن الكلمة تعطي معنى مختلفاً في هذه الحالة، فلا تعود صفة،بل تغدو اسماً، يعني: تحل الصفة محل الموصوف المحذوف في عمله، فمثلاً:

"هذه شاة ذبيح": معناها " هذه شاة مذبوحة".

" هذه الشاة ذبيحتك": معناها " هذه الشاة التي لم تُذْبَح بعدُ تَصْلُح أُضْحِيَةً للذبح"(73)

3- مِفْعَال:(74)

مِبْسَام- معطاء- مِعْطَار- مفضال- مِكسال.

4- مِفْعِيل: مِسْكِير- مِعْطِير- مِنْطِيق- مسكين.

و- صيغ تختص بالأنثى ، فلم يجد العرب داعياً لإضافة علامة تأنيث لها:(75) ولود- حائض- حامل- حائل (عكس حامل) - مُرضِع (إلا إذا كانت مهنتها إرضاع أبناء الناس، فيقولون:مرضعة)- ولود- عانس - طالق- ثَيِّب- أَيِّم (غير ذات الزوج)- ظِئْر (الأم من الرضاعة).

ملاحظة:

الأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء إلا سماعًا، وقد سُمع "مُرضعة"،كما في قوله تعالى:(يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت)(الحج:2)(76)

ز- في الألقاب والوظائف هل نقول: الأستاذ الدكتور عائشة أو الأستاذة الدكتورة عائشة؟

يتزمت بعض الناس بلا داعٍ، فيقولون إن ألقاب الوظائف لا تؤنث،وهذا مردود لأسباب، منها :

أن هذا الرأي ربما كان سائغاً حين كان الرجال يشغلون الغالبية العظمى من الوظائف أما الآن فقد انقلبت الآية. ثم إن القرار الذي انتهى إليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة في هذا الشأن أنه لا يجوز في ألقاب المناصب والأعمال –اسماً كان أو صفة- أن يوصف المؤنث بالتذكير،فلا يقال:فلانة أستاذ،أو عضو/أو رئيس،أو مدير. وهذا منصوص عليه في كتاب المجمع المسمى "في أصول اللغة" الجزء الثالث،صفحة 59

ثانياً – علامات التأنيث في الأفعال:

وفي الأفعال حروف تدلنا على أن صاحبها مؤنث ،هي:

التاء المفتوحة في أول الفعل المضارع: هند تَشْرَب

والتاء الساكنة في آخر الفعل الماضي: هند شربَتْ

ونون النسوة– وهي نون مفتوحة دائماً في آخر الفعل المنسوب إلى جماعة من النسوة،سواءً أكان ماضياً أم مضارعاً:النساء يجئنَ–النساء جِئنَ–(ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) (الممتحنة:12)

ملاحظة:

من الشائع كسر التاء الساكنة التي للتأنيث في آخر الفعل الماضي إذا جاء بعده اسم معرَّف ب"ال":أَطَاعَتِ المرأةُ زوجَهَا–فَحَصَتِ الطبيبةُ المريضةَ.

وليس معنى هذا أن الفعل مجرور؛لأن الأفعال لا تُجَرُّ كما أن الأسماء لا تُجْزَم– وهما يشتركان في الرفع والنصب– وإنما "ال" ألفها ساكنة،والتاء التي قبلها ساكنة،فيلتقي ساكنان،وهذا مكروه في اللغة العربية؛ ولهذا نضع تحت التاء كسرة.

أحكام تأنيث الفعل مع الفاعل:

إما أن يأتي الفعل أولاً قبل الفاعل أو العكس، وتاء التأنيث تلزم الفعل إذا تأخر عن الفاعل.

والمسألة التي تشغلنا هنا هي حين يتقدم الفعل على الفاعل؛إذ عندها يجب إلحاق التاء بالفعل أحياناً، ويجوز في أحيان أخرى.

بل إن اللغويين يفرعون في هذه المسألة – دون داعٍ– بدرجة تُدخِل اللبس على عقول المتعلمين ونفوسهم.

لكننا كما اعتدنا – وكما اتفقنا– سننحي هذا كله جانباً، وسنتكلم فيما له ضرورة عملية مباشرة، وتجنبنا دراسته أشهر الأخطاء التي يمكن أن نقع فيها فعلاً.

من هذا المنطلق سنتحدث عن:

الحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل

أعني التي يجب أن تلحقه فيها التاء.

1– أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً – يمكن أن يلد أو يبيض= ذات رَحِم– ظاهراً غير مفصول عن الفاعل بفاصل .(أحصنت مريم نفسها)

فهذه كما ترى ثلاثة شروط،إذا اختل أحدها كان تأنيث الفعل جائزاً.

2– أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث، هذا المؤنث إما حقيقي وإما مجازي، لا يهم.

وهذه الحالة كما تلاحظ تحصيل حاصل ؛لأننا اتفقنا في أول كلامنا على أنه إذا تقدم الفاعل على الفعل كان الفعل واجب التأنيث.

3– أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير لمؤنث، أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل.

وهذه الحالة أيضاً تحصيل حاصل مثل التي قبلها؛للسبب نفسه.

إذن يجدر بنا أن نحذف الحالتين الثانية والثالثة، ونهتم بالحالة الأولى وحدها، وبعكسها ،أي أشهر

الحالات التي يجوز فيها تأنيث الفعل مع الفاعل

1–أن يكون الفاعل مجازي التأنيث.

2– أن يكون الفاعل مفصولاً عن الفعل بفاصل غير " إلا":

زار/زارت القريةَ هندٌ

3–أن يكون الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث:

إنما زارني/زارتني هي.

ونضيف حالتين مهمتين جداً، هما:

4- إذا كان الفاعل جمع تكسير سواءً لمذكر أم لمؤنث:

حضر/حضرت الأولاد/الفواطم

- وتلحق بهذه القاعدة قاعدة أهم يشيع الخطأ فيها،هي:

جمع غير العاقل يعامل معاملة المفردة المؤنثة،وكذلك اسم الجمع ،وهو الاسم الدال على الجمع،ولا واحد له من لفظه ،يقول الرازي:

"أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين،فالتأنيث لها لازم"(77)

أخطاء شائعة :

1- اكتشفت بعد ذلك 282 مومياء بطول سواحل جنوب بيرو،كان من بينهم 140 جثة محنطة صناعياً، والباقي حفظته الطبيعة (خطأ).

اكتشفت بعد ذلك 282 مومياء بطول سواحل جنوب بيرو،كان من بينها 140 جثة محنطة صناعياً، والباقي حفظته الطبيعة (صواب)

2- هذه ثلاث مسرحيات كتبها نجيب محفوظ وقد تم عرضهم بمسرح الجيب (خطأ).

هذه ثلاث مسرحيات كتبها نجيب محفوظ وقد تم عرضها بمسرح الجيب (صواب).

3- أخذت الثيران تخور كأنما أصابهم الجنون.

أخذت الثيران تخور كأنما أصابها الجنون (صواب).

4- لا أحد من هذه الصدوع يحل محل الآخر، ومن الواضح أنهم حدثوا في نفس الوقت.

لا صدع من هذه الصدوع يحل محل غيره، ومن الواضح أنها حدثت في الوقت نفسه (صواب).

5- انطلقوا جماعات أتوا (خطأ).

انطلقوا جماعات أتت(صواب)

6- هناك خمس مراحل أساسية مر بهم تاريخ الفكر الأوروبي.
الصواب:بها.

5- إذا كان الفاعل اسم جمع:
(قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه)
أوكان اسم جنس جمعياً:
قال/قالت العرب كذا.

أخطاء شائعة في هذا الباب:

وكلا وكلتا وأيّ وأيّة،وأحد وإحدى، وكيف يخطئ الناس فيها:

1- ذهب السائح إلى غرفته ،بعد أن سأل : هل لي أي خطابات؟ (خطأ)
ذهب السائح إلى غرفته ،بعد أن سأل : هل لي أية خطابات؟(صواب)

2- أي مشروعات (الصواب:أية مشروعات).

3- أي هجمة (الصواب:أية هجمة).

4- وكان تفكيري كله منصباً على مواصلة هذه الرحلة بأي وسيلة (خطأ)
وكان تفكيري كله منصباً على مواصلة هذه الرحلة بأية وسيلة (صواب)

5- وحبس بأحد القلاع الحصينة(الصواب:بإحدى،ومن المهم الانتباه إلى الفرق بين أحد وإحدى)

6- أول الهجمات (الصواب:أولى الهجمات).

7- عُقِدَت أول جلسات المؤتمر (الصواب: أولى جلسات المؤتمر)

8- لا شيء من هذه الاختراعات تحمل اسم مخترعها.
لا شيء من هذه الاختراعات يحمل اسم مخترعها (صواب).

9- حي شرق تناقصت به عدد التلميذات (خطأ).
حي شرق تناقص به عدد التلميذات (صواب ؛فالكلام عن العدد لاعن التلميذات).

10- الملمح الذي سبق الإشارة إليه(خطأ).

الملمح الذي سبقت الإشارة إليه (صواب؛لأن الإشارة هي التي سبقت،والإشارة مؤنثة).

11- هذه البشرية هي ما يدافع عنهاالإنسان (خطأ).

هذه البشرية هي ما يدافع عنه الإنسان (صواب؛لأن الضمير في "عنه" يرجع على الاسم الموصول "ما"، أي:الشيء ، والشيء مذكر).

12- عقرها الكلب في ساقها الأيمن،وكفها الأيمن أيضاً (خطأ).

عقرها الكلب في ساقها اليمنى،وكفها اليمنى أيضاً(صواب).

13- تصرخ الطاهية: "أعطني تلك القدرة أيها الأبله" (خطأ)(78)

- تصرخ الطاهية: "أعطني تلك القدر أيها الأبله" (صواب).

14- رأسه تكاد تنفجر، وقلبه يكاد يكف عن ضرباته(خطأ)

- رأسه يكاد ينفجر، وقلبه يكاد يكف عن ضرباته(صواب)

15- رأس الوحش كنج كونج مغطاة بالشعر الكثيف،وطولها عشرة أقدام(خطأ).

- رأس الوحش كنج كونج مغطى بالشعر الكثيف،وطوله عشرة أقدام (صواب).

16- هَذَّب خالد ذقنه الطويلة.(في هذه الجملة خطآن:الخلط بين الذقن واللحية،وتأنيث الذقن)

- هذب خالد لحيته الطويلة (صواب).

17- الخدمة في هذه المستشفى الرائعة راقية(خطأ).

- الخدمة في هذا المستشفى الرائع راقية (صواب).

18- قَفْصَة بلد صغيرة في تونس (خطأ).

- قَفْصَة بلد صغير/بلدة صغيرة (صواب).

19- أحب بلدي الجميلة الإسكندرية (خطأ).

- أحب بلدي الجميل الإسكندرية (صواب).

20- انتفخت بطن مريض الكبد (خطأ).

- انتفخ بطن مريض الكبد (صواب).

21- لا يحل أن تمكث المرأة في المسجد أوتمس المصحف وهي حائضة (خطأ).

- لا يحل أن تمكث المرأة في المسجد أو تمس المصحف وهي حائض (صواب).

22- هذا البئر عميق (خطأ)

- هذه البئر عميقة (صواب)

حواشي موضوع التذكير والتأنيث

(1) ابن قتيبة:أدب الكاتب، ص177

(2) السابق،ص178

(3) السابق،ص177

(4) العسكري: جمهرة الأمثال،جـ1 ص 281.

(5) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان ،ص177

(6) السابق ،ص177

(7) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان،ص 177 والحديث هناك بتخريجه في صحيح مسلم، وابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 384

(8) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان،ص177

(9) السابق،ص177

(10) السابق،ص177

(11) السابق،ص177

(12) وجمعه أكرُع، وجمع الجمع أكارِع ، التي نسميها في العامية كوارع ..انظر: ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان،ص 177

(13) السابق،ص177

(14) السابق ،ص177

(15) السابق،ص177

(16) السابق،ص177

(17) السابق،ص177

(18) السابق،ص177 .

(19) انظـر: ابـن الحاجب:موشـحة الأسـماء المؤنثـة،تحقيق وشـرح موفـق فـوزي الجبر، دار الكتاب العربي،القاهرة،ط1 1417هـ/1997م،ص 29- 57

(20) السابق،ص 35- 37

(21) السابق.

(22) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 287

(23) ابـن مكـي الصـقلي:تثقيف اللسـان وتلقيح الجنـان،ص178،وابـن قتيبـة: أدب الكاتب،ص 287

(24) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان وتلقيح الجنان،ص179

(25) السابق،ص178

(26) انظـر سـورة الصـافات:الآيات 45، 46، 47،وابـن مكـي الصـقلي:تثقيف اللسان، ص178

(27) ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان،ص179

(28) السابق،ص178

(29) السابق،ص178،وابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 288

(30) السابق ،ص178

(31) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 288

(32) السابق،ص 288

(33) عن تأنيث هذه الثلاثة انظر:ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص288 ،وفي لسان العرب لابن منظور:"ضِفدع" مذكر،والمؤنث "ضفدعة".

(34) ابن مكي الصقلي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان،ص179

(35) العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 227

(36) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 288

(37) السابق،ص 288 ، بينما يرى ابن مكي الصقلي: تثقيف اللسان ، ص178 أنها مؤنثة قولاً واحداً

(38) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 288 ، بينما يرى ابن مكي الصقلي:تثقيف اللسان، ص174 أنها مذكر وينكر التأنيث تماماً

(39) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 288

(40) وإذا كانت مؤنثة فمذكرها: عَنْكَب ،انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ3 ص 234

(41) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 288

(42) السابق، ص 288

(43) السابق، ص 288

(44) السابق، ص 288 .

(45)الغزي: ذكر أعضاء الإنسان،ص 134

(46) ابن الحاجب: موشحة الأسماء المؤنثة، ص 60- 65

(47) الرازي: مختار الصحاح، مادة "أبط"، ص 20

(48) ابن مكي الصقلي: تثقيف اللسان، ص174

(49) السابق، ص174

(50) السابق، ص175

(51) السابق، ص176

(52) سورة البلد:1، 2، إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران: الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م،ص30

(53) سورة إبراهيم:35

(54) د.إبراهيم عبد المجيد ضَوَّة:الصواب اللغوي،دار الهاني للطباعة والنشر ،القاهرة،ط8 2016م،ص56

(55) سورة البقرة: 35

(56) انظر في هذه المسألة:ابن قتيبة:أدب الكاتب،ص 421

(57) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 104

(58) السابق،ص 103

(59) انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ2 ص 518

(60) ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 103، والرازي: مختار الصحاح،مادة "ضبع"

(61) السابق،ص 104

(62) انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ1 ص572،وابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 103، والرازي: مختار الصحاح، مادة "عقرب"

(63) انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ2 ص726 ،ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 104

(64) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 104

(65) من كنايات المرأة عند العرب، لكن النعجة عندهم في هذا السياق بمعنى البقرة الوحشية؛ لجمال عينيها. انظر: الرازي: مختار الصحاح،مادة "نعج".

(66) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 103

(67)القالي:أفعل من كذا،ص 34

(68) الجاحظ: الحيوان،جـ6 ص 357، وأخذ بهذا د.شامل شاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب،ص18

(69) الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ1 ص 95، 96

(70) انظر: محمد علي السَّرَّاج:اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص70، 71

(71) انظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 292، 293

(72) د.شامل الشاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب، ص 19

(73) انظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 291

(74) انظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 293

(75) انظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 294

(76) مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية،جـ1 ص69

(77) الرازي: مختار الصحاح،مادة "أبل"،ص 20

(78) جورج أورويل: متشرداً في باريس ولندن،ترجمة سعدي يوسف،دار المدى للثقافة والنشر ،دمشق،ط1 1997م،ص 124

العدد

من الموضوعات التي تسبب للمتعلم العربي صداعاً مُزمناً درس العدد؛لأنه يقابله كثيراً في دروس اللغة العربية،لكنه يظل عاجزاً عن أن يحترز عن الخطأ فيه،فيرتفع الجدار النفسي بينه وبين العدد بمرور الزمن بدلاً من أن يزول. وكلما كُرِّرَ على مسامعه درس العدد ،ازداد له مقتاً،وازداد السور ارتفاعاً؛لأن الإنسان عدو ما يجهل،كما أنه عدو ما يعجز عنه.

فأين مكمن الخلل؟

مكمنه – فيما أرى– في أن العدد مهارة مُرَكَّبَة،كالسباحة وركوب الدراجة،مهارة مكونة من عدة مهارات جزئية،وينبغي أن نتعامل مع كل منها وحده ونحن في طور التعلم،ثم نتدرب على الانتقال من البسيط إلى المركب،حتى نتقن هذا المركب،ويصبح طبعاً ثانياً ،فلا نخطئ في العدد أبداً.

أما ما يحدث في الواقع فعكس هذا؛إذ نلقي بالمتعلم في اليم مكتوفاً،ونقول له: إياك إياك أن تبتل بالماء.

أعني أننا نطالبه بالعدد كله دفعة واحدة ،وألا يخطئ في أي من أجزائه . والصواب أن نقسم العدد إلى المهارات الآتية،ونفكر عند الإجابة فيها مفردة ،وبهذا الترتيب، ونقسم المشكلة الكبرى إلى مشكلات صغيرة ،نحلها واحدة واحدة.

1- العلاقة بين العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث:

يقول عالم اللغة اليهودي الأمريكي نعوم تشومسكي إن الإنسان يفكر في قوالب،بمعنى أن الطفل عند تعلمه للغة لا يتعلم مفرداتها جميعاً، وإنما يتعلم قوالب، كهذا القالب:"أبي يصلي الظهر"، ثم يحاول أن يصنع مثله بالمفردات التي يتعلمها تباعاً،فيقول مثلاً:"أمي تصلي العصر" ثم "هند تطبخ الطعام" وهكذا،يضع اسماً مكان اسم وفعلاً مكان فعل..إلخ.

فلـمَ لا نسـتثمر هـذا فـي دراسـة العـدد وتدريسـه؟ لمـاذا نشـغل المتعلمـين بجـداول وتقسيمات معقدة تضر أكثر مما تنفع؟ لم لا نقتصر على ثلاث جمل من القرآن الكريم،يعرفها كل مسلم، ونتخذها قوالب عند دراستنا للعدد؟

هذه الجمل الثلاث هي:

(وقال الملك إني أرى سبعَ بقراتٍ سمان يأكلهن سبع عجاف)

(يا أبت إني رأيت أَحَدَ عَشَرَ كوكباً)

(فلبث فيهم ألفَ سنةٍ إلا خمسينَ عاماً)

فما عليك إلا أن تحفر هذه الآيات في ذاكرتك، وتضعها في بؤرة اهتمامك.ثم لنبدأ على بركة الله، ببيان أبسط المبادئ، فنتساءل: نحن نقول : العدد والمعدود،فأين العدد وأين المعدود في الآية الأولى؟

العدد:سبع، والمعدود:بقرات.

معدود أم تمييز العدد؟

هذا الاسم أو ذاك صواب؛فهما واحد، ولامشاحة في الاصطلاح.

نحن نقول: العلاقة بين العدد والمعدود،فهل نهتم هنا بالعدد أم المعدود؟

لا بهذا ولابذاك،إنما بالصلة التي بينهما.

من أية ناحية؟

التذكير والتأنيث.

وما معنى تأنيث العدد، وما معنى تذكيره؟

تذكير العدد معناه أن يخلو من علامات التأنيث،وتأنيثه أن نجد فيه إحدى علامات التأنيث، التي هي:

التاء المربوطة:سبعة–أربعة–عشرة.

التاء المبسوطة: اثنتا عشرة–اثنتان وعشرون.

الألف المقصورة:إحدى عشرة–إحدى وخمسون.

هل هناك علامات أخرى؟

لا.والآن وقد علمنا عمَ نبحث، بقي أن نعرف كيف نبحث؟

ننظر إلى المعدود أهو مذكر أم مؤنث،وفي ضوئه نحدد تذكير العدد وتأنيثه.

1- والقاعدة تقول إن الواحد والاثنين لا يحتاجان إلى معدود أصلاً؛لأننا حين نقرأ قوله تعالى:(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى)،نفهم من كلمة "رجل" نوعه وعدده.

وحين نقرأ: (قال رجلان من الذين أنعم الله عليهم)،نعرف أنهما اثنان،وأنهما رجلان.لكن مع هذا سأتفق معكم – بيني وبينكم- على أن الواحد والاثنين يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث.

2- والأعداد من ثلاثة إلى عشرة المفردة (المفردة أي غير المركبة مع عدد آخر) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.أي أننا ننظر إلى المعدود ،فإذا كان مؤنثاً ذَكَّرنا المعدود والعكس،وعندنا الشاهد الجاهز ،إحدى الآيات الثلاث التي في أول كلامنا هنا (إني أرى سبع بقرات سمان) ؛فقد خالف العدد المعدود في التذكير والتأنيث. وأنا لا أطالبك بحفظ قاعدة،ولكن تذكَّر:ماذا كان الملك يقول؟ سبع بقرات.إذن من ثلاثة لعشرة يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

3- وحين ننتقل إلى الأعداد من 11 إلى 19 ،ونتذكر ما كانوا يعلموننا إياه ونحن صغار في المدارس،نجد في الذاكرة أن مثل هذا العدد مركَّب من قسمين ،أحدهما يخالف المعدود والآخر يطابقه في التذكير والتأنيث،لكننا دائما ما ننسى: أيهما الذي يطابق وأيهما الذي يخالف؟

ولكي نخرج من هذه الدُّوامة،تعالوا نحلل العدد إلى عددين،فمثلاً:14=4+10، ونحن نعرف- من الأسطر السابقة والبقرات السبع - أن 4 يخالف المعدود؛إذن 10 المركبة تخالف المعدود ،إذن الشق الأول يخالف والثاني يوافق.

ونقول:

جاء خمسة عشر مجاهداً- قمتُ ست عشرة ليلة.

4- أما ألفاظ العقود (20-30-40...90):فسميت كذلك لأن العقد يساوي عشرة في اللغة العربية،وكلما انقضت عشرة علمنا الأعداد بعلامة مميزة- كالمئذنة التي في المسبحة- ولا مشكلة في ألفاظ العقود؛لأنها لا يتغير شكلها مع تغير المعدود، بل تلزم شكلاً واحداً ثابتاً،فلا نقول مثلاً:عشرينة-ثلاثينة!!،بل هي دائماً:عشرون-ثلاثون..إلخ.

أما قولنا:عشرين-ثلاثين..إلخ فلا صلة لهذا التغيير بالتذكير والتأنيث، بل بالإعراب؛فهذه الياء تظهر في حالتي النصب والجر،بينما الواو كانت في حالة الرفع.

5- وماذا عن الأعداد المعطوفة ،أعني 23-45-66-78؟

أمرها بسيط؛فالثلاثة تخالف،والعشرون لا يتغير شكلها،ولهذا: جاء ثلاثة وعشرون رجلاً،وثلاث وعشرون امرأة.

والخمسة تخالف،والأربعون لا يتغير شكلها؛ولهذا :جاء خمسة وأربعون رجلاً،وخمس وأربعون امرأة.

وبالمثل:جاء ستة وستون رجلاً وست وستون امرأة -جاء ثمانية وسبعون رجلاً وثمانٍ وأربعون امرأة.

وكيف نكتب 1376؟

الستة تخالف، والباقي كما هو؛ولهذا: جاء ألف وثلاثمائة وستة وسبعون رجلاً.

6- الملاحظ أن الذي يسبب مشكلة هو الأعداد من 3 إلى 9 ،وبدرجة أقل الأرقام من 13 إلى 19 ، وأنه بالأولى يمكن حل الثانية.

والدليل أن تسأل نفسك:ما الذي يسبب المشكلات في كتابة الأعداد الآتية: 33-143-265-1557-1415؟

فستجد الإجابة موضحة لما أريد قوله.

7- نسينا -أو تناسينا- الكلام عن 11،12 وعن 21،22 وهكذا.

فدعنا نتذكر معاً أن الواحد والاثنين يطابقان المعدود،وأن العشرة المركبة توافق المعدود ؛لأن العدد الذي معها كان يخالف،ومعنى هذا أن 12،11 يطابقان المعدود في قسميهما من حيث التذكير والتأنيث؛ ولهذا:

(إني رأيت أحد عشر كوكباً).

أما مع ألفاظ العقود فلا يتغير شكلها؛ ولهذا : جاء واحد وعشرون مجاهداً.

ملاحظتان:

1- حين تتعدد الآلاف في العدد،ننظر في التذكير والتأنيث بالنسبة لعدد الآلاف إليها ،لا إلى المعدود،وفي بقية العدد ننظر إلى المعدود،ولهذا يكون العدد المقترن بالألف مؤنثاً دائماً:

ذبحنا 5344 دجاجة.

ذبحنا خمسة آلاف وثلاثمائة وأربع وأربعين دجاجة.

ذبحنا خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وأربعون ديكاً.

2- العدد الترتيبي يطابق المعدود في التذكير والتأنيث،سواء أكان مضافاً إلى المعدود أم صفة له؛ولهذا:

هذه خامس معركة ينتصر فيها المسلمون (خطأ).

هذه خامسة معركة ينتصر فيها المسلمون (صواب،والعدد الترتيبي هنا مضاف إلى المعدود).

هذه معركة خامسة ينتصر فيها المسلمون (صواب،والعدد الترتيبي هنا صفة للمعدود).

2- شكل المعدود:

لتمييز العدد – هذا التمييز هو الذي نسميه المعدود- شكل من ثلاثة أشكال:مفرد منصوب، ومفرد مجرور،وجمع مجرور.

والأكثر شيوعاً هو الأول، حتى إننا نستطيع أن نقول إنه الأصل، وإن الآخرين استثناء؛فالأعداد كلها تمييزها مفرد منصوب ،ونعربه:تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عدا:

3 إلى 10 المفردة؛فتمييزها جمع مجرور ؛بدليل (أرى سبع بقراتٍ)، ونعربه مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

100،1000، ومضاعفاتهما؛فتمييزها مفرد مجرور؛بدليل (فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعوهم)،ونعربه مضافاً إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

تساؤل:

– كيف يكون تمييز 1534 ؟

يكون مفرداً منصوباً؛فسنقول: جاء ألف وخمسمائة وأربعة وثلاثون رجلاً

– ألم نقل إن الألف تمييزها مفرد مجرور بالإضافة؟!

نعم ،لكن هذا ليس ألْفاً،إنه ألْف وزيادة.

ملاحظة:

في هذه الحالة الأخيرة يمكن أيضاً أن ننطق العدد– ونكتبه– من اليمين إلى الشمال،فنقول: جاء أربعة وثلاثون وخمسمائة وألف رجلٍ ..وواضح أن التمييز أصبح في هذه الحالة مفرداً مجروراً بالإضافة؛لأننا وقفنا في النطق والكتابة على الألْف.

لكن هذه الطريقة ليست شائعة؛ فالشائعة الأولى.

خطأ شائع:

1– هذه المدينة تقع في أقصى جرين لاند؛فقد وصلنا إليها بعدما قطعنا 2199 ميل من نارسارسواك (خطأ)

هذه المدينة تقع في أقصى جرين لاند؛فقد وصلنا إليها بعدما قطعنا 2199 ميلاً من نارسارسواك (صواب)

3- إعراب العدد:

1- نعرب العدد حسب موقعه من الجملة،فنقول:

جاء سبعةُ رجال

سبعة:فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جاء عشرون رجلاً

عشرون: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(وكان في المدينة تسعةُ رهطٍ يفسدون في الأرض)

تسعة: اسم كان مؤخر،مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- ولا يسبب لنا مشكلة إلا الأعداد المركبة (من 11 إلى 19)،وهذه تعرب حسب موقعها في الجملة أيضاً ،لكنها مبنية على فتح الجزأين، وسنذكر ذلك دائماً قبل أن نعربها إعرابها.

(إني رأيتُ أحدَ عشَرَ كوكباً)

أحد عشر: مفعول به مبني على فتح الجزأين ،في محل نصب.

جاء أحدَ عشرَ رجلاً

أحدَ عشرَ: فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

مررت بأحدَ عشرَ رجلاً.

بأحدَ عشرَ: الباء حرف جر، وأحد عشر اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر.

هل لا حظت أن الفتحتين موجودتان دائماً على آخر حرفين من (أحد عشر) وأخواتها؟

لهذا السبب قلنا: مبني على فتح الجزأين في محل كذا.

3- ويُستثنى من هذا العدد 12 ؛فهو معرب إعراب المثنى في جزئه الأول ، ومبني على الفتح في جزئه الثاني:

(فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عيناً)

اثنتا عشرة: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثني في جزئه الأول، ومبني على الفتح في جزئه الثاني.

أحجية:

هل رأيت كلمة واحدة نصفها معرب ونصفها مبني؟

نعم عندنا في العربية مثل هذه الكلمة،إنها: اثنا عشر!!

4- في التركيب الإضافي تكون علامة الإعراب الأساسي على الجزء الأول،أما الجزء الثاني فمضاف إليه مجرور بالكسرة:

في خبر عن حجم القوات الأمريكية في الخليج منذ عدة سنوات ،قال المذيع :"إن القوات الأمريكية هناك سوف تبلغ وحدها أربعمائة وثلاثين ألف جندي " ونصب كلمة مائة،والصواب أن ينصب كلمة أربع ،ويجر كلمة مائة المركبة معها لأن مائة هنا مضاف إليه.

4- تعريف العدد:

1- في الأعداد المفردة تدخل "أل" التعريف على المعدود لا العدد، وقد تدخل على كليهما،بينما دخولها على العدد خطأ شائع،هكذا:

جاء سبعة الطلاب (أفصح وأصح)

جاء السبعة الطلاب (صحيح)

جاء السبعة طلاب (خطأ شائع)

- رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة (خطأ)

- رحلة الألف الميل/ رحلة ألف الميل تبدأ بخطوة (صواب)(1)

2- في الأعداد المركبة،تدخل "أل" على الجزء الأول، وهذا رائع؛فنحن نفعل هذا في العامية فلن نخطئ فيه:

جاء السبعة عشر رجلاً.

3- في ألفاظ العقود لا مشكلة كذلك؛لأنه لا بديل عن دخول "أل" عليها؛لأنه لا يوجد غيرها!!

جاء العشرون رجلاً.

4- إذا كان العدد معطوفاً وأردنا تعريفه ب "أل"،فالقاعدة أن تدخل "أل" على المعطوف والمعطوف عليه كليهما؛ ولهذا:

فاز الاثنان وعشرون طالباً بجوائز (خطأ).

فاز الاثنان والعشرون طالباً بجوائز (صواب).

5- كنايات العدد:

أحياناً لا نعرف العدد بالضبط،بل على وجه التقريب،وفي هذه الحالة نستخدم لفظاً يدل على ما نريد ،من كنايات العدد.وأشهر كنايات العدد:

بِضْع:

وهو لفظ يدل على عدد ما بين الثلاثة والعشرة،ويأخذ اللفظان "بضع" و"بضعة"لذلك حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة،فيكون كل منهما مذكراً مع المؤنث والعكس.يقول تعالى:(فلبث في السجن بضع سنين) .ويعرب حسب موقعه في الجملة.

خطآن شائعان:

1- أقمتُ في القاهرة بضعة ليالٍ (خطأ).

أقمتُ في القاهرة بضع ليالٍ (صواب).

2- هذه عينات جيولوجية حديثة لا يتجاوز عمرها بضعة مئات من السنين (خطأ).

هذه عينات جيولوجية حديثة لا يتجاوز عمرها بضع مئات من السنين (صواب).

نَيِّف:

معناها مثل "بضع"،لكنها تختلف عن بضع في أنها لا تُستخدم إلا مع ألفاظ العقود ، ونطقها الصحيح بفتح النون وتشديد الياء مع كسرها،أما غير ذلك –وهو الشائع للأسف– فخطأ.

فنقول:

الإيمان نيف وسبعون شعبة.

كما أنه لا يتغير شكلها أياً كان المعدود.

ملاحظة:

يقول اللغويون إن النيف مع المائة عشرة أو أقل، ومع الألف عشرة أو أكثر، وكلما كثُر العدد كثُر النيف(2).

كَذَا:

وهي كناية عن العدد مطلقاً،وتُستخدم مع ألفاظ العقود ومع غيرها،ولا يتغير شكلها مع المعدود،وتُعرب حسب موقعها في الجملة بعلامات مقدرة للتعذر.

لكن هناك "كذا" أخرى ليست من كنايات العدد، بل كناية عن كلام محذوف.

قلت لك كذا مرة لا تفعل هذا.(من كنايات العدد)

ذهبت إلى المدير العام، وقصصت عليه ما حدث ،وقلت: حدث كذا وكذا(كناية عن كلام غير مذكور)

6- نُطق العدد:

أ- تكون شين كلمة "عشرة " مفتوحة إذا كان المعدود مذكراً،وساكنة إذا كان المعدود مؤنثاً، ولكي لا ننسى هذا علينا أن نتذكر أن اللائق بالنساء القرار والسكون في بيوتهن ،أما الرجال فمنفتحون على العالم.

نقول:

جاء عشَرة رجال.

جاءت عشْر نساء.

ولهذا:

وصل القائد العام للقوات المسلحة في الثالثة إلا عشَر دقائق (خطأ)

وصل القائد العام للقوات المسلحة في الثالثة إلا عشْر دقائق (صواب)

ب- يُوصَل المركب مع كلمة "مائة" من الآحاد المضافة معها في الكتابة،فنكتب: ثلاثمائة-أربعمائة..وهكذا ؛لنفرق بينها في الكتابة وبين ثُلث مائة وربع مائة ..وهكذا.

وينبغي أن نفرق بينهما في النطق أيضاً؛ولهذا:

قرأتُ خُمْسمائة صفحة (خطأ) ؛لأن معنى هذا أنك قرأت عشرين صفحة فقط.

قرأتُ خَمْسمائة صفحة (صواب)،بفتح خاء كلمة خمس.

جـ- كثيراً ما ننطق كلمة "مائة" بفتح الميم وننطق الألف التي بعدها،وهذا من الأخطاء الشائعة،والصواب أن ننطقها بكسر الميم وإسقاط الألف في النطق مع أنها ثابتة في الكتابة؛بدليل أنك في المصحف تجد على الألف صفراً مستديراً .

وربما سأل سائل: لماذا نكتب الألف طالما أننا لن ننطقها؟

وعلماء الخط يقولون إن هذه تُسَمَّى الألف الفارقة،ويرون أن العرب أضافوها في الكتابة إلى هذه الكلمة في الرسم قبل الإعجام؛ليفرقوا بينها وبين كلمة "فِئة"!!

ملاحظة:

من الأخطاء الشائعة في العدد أن نقول مثلاً:

في السبعينات من القرن العشرين انتصرت مصر على الإسرائيليين.

والصواب: في السبعينيات من القرن العشرين انتصرت مصر على الإسرائيليين.

بجمع لفظ العقد مع إلحاق ياء النسب به.

خطآن شائعان:

1- يصل متوسط عرض السهل الساحلي 5 كيلومتر(خطأ).

يصل عرض السهل الساحلي إلى خمسة كيلومترات (صواب).

2-كان في سن الرابعة عشر (خطأ)

كان في سن الرابعة عشرة (صواب).

حواشي موضوع العدد

(1) د.شامل شاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية، ص 22

(2)السرقسطي: كتاب الأفعال،جـ3 ص 127

قطوف من كلام العرب(الأمثال العربية)

كان جذيمة الأبرش ملكاً على العراق في الجاهلية،يعمل لحساب أردشير بن بابك ملك الفرس، وكان أبرص ، فكرهت العرب أن تصفه بالأبرص ، فلقبته بالأبرش ،وكان من عادة حاشيته أن يتقلَّد كل منهم طوقاً من ذهب،علامةً على الخضوع للملك،فجاءت أخت الملك ،فدخلت عليه ومعها ابنها عمرو وفي رقبته الطوق الذهبي. وكان عمرو الوريث الوحيد لخاله،فضحك جذيمة ، وقال:

1- شبَّ عمرو عن الطوق:(1)

،بمعنى أن الأحوال تغيرت، ومضى أوان هذا؛فأنا أعد عمراً ليتولى الحكم من بعدي... وكانت العداوة محتدمة بين الملك جذيمة والضيزن ملك "الحَضْر"(2) ، واسمه عمرو بن طريف ،وكانت مملكته في شمال العراق وشرق الشام ، بين نهري دجلة والفرات،ويعمل لحساب الروم . ثم تفاقمت العداوة بعدما قتل جذيمة الأبرش ملكَ الحضر، وتولت الملك بعده ابنته الزَّبَّاء – ويقولون إنها سميت كذلك لأن شعرها كان طويلاً غزيراً يغطي ظهرها؛ فالأزب في اللغة هو غزير الشعر– وكانت الحرب بين الفريقين سِجَالاً، ينتصر هذا مرة وهذا مرة، حتى قررت الملكة أن تلجأ إلى الحيلة ، فأرسلت إلى جذيمة تعرض عليه أن يتزوجها، ويضم مملكتها إلى مملكته. وجمع جذيمة مستشاريه بمدينة على شاطئ الفرات تُسَمَّى بَقَّة،وفيهم وزيره الداهية قصير بن سعد ، ابن عمه وخازنه وكاتم أسراره، وسألهم عن رأيهم، فحذروه – خاصة قصير– من الموافقة، وقالوا له: يا مولاي احذر ،إنها خدعة، وهي تريد قتلك.

ويُقال إن قصيراً قال له:

أبيت اللعن أيها الملك! إنَّ الزباء حرَّمت الرجال ، فهي بتول عذراء، لا ترغب في مال ولا جمال، ولها عندك ثأر، والدم لا ينام؛ وإنما هي تاركتك رهبةً وحِذَاراً، والحقد دفين في سويداء القلب، له كمون ككمون النار في الحجر، إن اقتدحته

أورى، وإن تركته توارى، وللملك في بنات الملوك متسع. وقد رفع الله قدرك عن الطمع فيمن هو دونك، وعَظَّم الرب شأنك فما أحد فوقك.

فقال جذيمة:يا قصير، الرأي ما رأيته، ولكن النفس توَّاقة، وإلى ما تحب مشتاقة، ولكل امرئ قدر لا مفر منه ولا وزر!

وقيل: رفض كلامه، وقال له:

2- رأيُك في الكِنّ لا في الضِّحّ!(3)

يعني: كلامك صحيح نظريًا، لكنه غير ذي قيمة عمليًا؛ إذ لا خبرة لك بميدان السياسة.

ولم يستمع لنصح الناصحين ، ووافق على العرض، وسافر إلى مدينة الملكة، وهناك استقبلته الزباء استقبالاً يليق بملك،لكنه لاحظ أن خيل الملكة وكتائبها تحيط به من الجانبين والخلف فأس بالغدر ،وسأل قصيرًا: ما الرأي؟ فأجابه قصير:

3- ببقة تركتَ الرأي (4):

يعني: لم تعد للكلام فائدة؛ فقد مضى أوانه !

ثم أمرت به فقُيِّد، وأمرت بالنطع فبسط، وأمرت بشرايين الملك فقُطِعَت، فلما ضعف من النزف ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة من الرخام، فقالت الملكة:لا تضيعن من دمك شيئاً؛ فإنه يُشفى به من الخَبَل، فأجابها:

4- ما يحزنك من دمٍ ضيعه أهله(5):

وحين بلغ قصيراً النبأ، قال:

5- ولكن لا يُطاعُ لقصيرٍ أمر(6):

وهذا مثل معناه: قد أشرتُ عليكم بالرأي الصحيح، فلم تستمعوا لي ، وقد ظهر في النهاية أنه كان رأياً صائباً.

وكان لجذيمة القتيل ابن أخت ، هو عمروُ بنُ عَدِيِّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِيّ لم يكن له وريث غيره، فلَمَّا قَتَلَت الزباء جَذِيمَةَ، رَجَعَ قَصِيرٌ إلى عمروِ بنِ عدَيّ – الذي

تولى حكم العراق مكان خاله– فقالَ لـه: قُمْ بِثَأْرِ خَالِكَ مِنَ الزَّبَّـاء، فقال عمرو: كيفَ لي بِهَا، وهِيَ

6– أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الجَوّ؟!

فأَرْسَلَهَا مَثَلاً للشيء الذي يصعب مناله والوصول إليه؛لأن العُقاب تجعل وكرها في مكان مرتفع وعر يصعب الوصول إليه جداً.

فقال قَصِير:

7– اطْلُبِ الأَثَرَ وخَلَاكَ ذَمّ:

فَذَهَبَتْ مَثَلاً. أي ابذل ما في وسعك ، ولا عليك بعد ذلك، لن يذمك أحد بأنك لم تصل إلى الهدف=خذ بالأسباب.

فقال لـه: إِنِّـي واللهِ لا أَنَـامُ علـى طَلَـبِ دَمِـه مَـا لاحَ نَجْـمُ أَو طَلَعَتْ شَمْسٌ، حَتَّـى أُدْرِكَـهُ أَوْ تُخْتَـرَمَ نَفْسِـي دُوْنَـه.ثُمَّ قَـالَ قَصِـيْرٌ لِعَمْـرٍو: اِجْـدَعْ أَنْفِـي، وَاقْطَـعْ أُذُنِـي، وَاضْرِبْ ظَهْرِي حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيه. فَقَالَتِ العَرَبُ:

8– أشكر من قصير بن سعد:

وهو مثل في المخلص شديد الإخلاص،حتى إنه قد يضحي بنفسه من أجل القضية التي يعمل من أجلها(7)

وقالت العرب أيضًا:

9– لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَه:

فَذَهَبَتْ مَثَلاً للشيء الغريب الذي فعله صاحبه لحكمة ، نعرفها بعد ذلك.

ملاحظة:

يقال عن قطع اليد جذم ،وقطع أحد الأطراف الأربعة بَتْر، وقطع الأنف جدْع، وعن قطع الأذن صَلْم ، و قطع العين وتصفيتها سمْل، وقطع الشفة شَرْم، وقطع الجفن شَتْر ، وقطع الأظافر تقليم،وقطع الصوف جَزّ .

ثُمَّ إِنَّ قَصِيراً ذَهَبَ فَلَحِقَ بِالزَّبَّاء، فقالت لهُ: مَا أَتَى بِكَ يَا قَصِيرُ، وبيننا وبَينَكَ دَمٌ عَظِيمُ الخَطَر؟ فَقَالَ لَهَا: يا ابْنَةَ المُلُوكِ العِظَام، قَدْ كَانَ دَمُ المَلِكِ– يَعْنِي أَبَاهَا–

يَطْلُبُ دَمَ جَذِيمَةَ حَتَّى أَدْرَكَه، وَقَدْ أَتَيتُكِ فِيمَا يَأْتِي فِيه مِثْلِي مِثْلَكِ: مُسْتَجِيراً مِنْ عَمْرو؛ فَإِنَّه اتَّهَمَنِي بِقَتْلِ خَالِه، وَفَعَلَ بِي مَا تَرَيْن. وَقَدْ حَالَ بَينِي وَبَينَ أَهْلِي وَوَلَدِي، وَخَشِيْتُ عَلَى نَفْسِي فَأَتَيتُك.

فَأَعْطَتْهُ الجِوَارَ، وَأَنْزَلَتْهُ مُكْرَماً مُخَدَّماً. فَأَقَامَ مُدَّةً لا يُكَلِّمُهَا، وَهُو يَتَطَلَّبُ لَهَا الحِيَلَ، وَيَتَأَمَّلُ الفُرَص.ثُمَّ قَالَ لَهَا يَوماً: إِنَّ لِي بِالعِراقِ أَمْوَالاً كَثِيرَةً، وَذَخَائِرَ نَفِيْسَةً، مِمَّا يَصْلُحُ للمُلُوك، فَإِنْ أَذِنْتِ لِي فِي الخُرُوجِ إِلَى العِرَاق، وأَعْطَيتِنِي شَيئاً أَتَعَلَّلُ بِهِ تِجَارَةً، وَأَتَّخِذَه وُصْلَةً إليها، أَتَيْتُكِ بِمَا أَمْكَنَنِي مِنْهَا.

فَأَعْطَتْه مَالاً، فَرَجَعَ إِلَيهَا بِأَرْبَاحٍ كَثِيرَةٍ، وَطَرَائِفَ خَطِيرَة. فَلَمَّا رَأَت ذَلِكَ أَعْجَبَهَا، وَعَظُمَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَهَا، وَرَغِبَتْ فِيه.وَلَمْ يَزَل يَتَلَطَّفُ إِلَيهَا وَيَتَقَرَّبُ،حَتَّى أَعَادَتْه مَرَّةً أُخْرَى إِلَى العِرَاق، فَأَضْعَفَ لَهَا الأَمْوالَ، وَأَتَاهَا من الجَوَاهِرِ والخَزِّ وَالبَزِّ وَالدِّيبَاج بشيء عظيم، فازْدَادَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَهَا.

وَيُقَالُ إِنَّه رَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَأَتَاها بِأَكْثَرِ مِنَ الأُوْلَيين. فَبَلَغَ مِنْهَا مَكَانَةً عَظِيمَةً، حَتَّى إِنّهَا كَانَتْ تَسْتَعِينُ بِه فِي مُهِمَّاتِهَا. وَكَانَ لَبِيباً أَدِيباً. وَكَانَتِ ابْتَنَت عَلَى الفُرَاتِ مَدِينَتَينِ عَظِيمَتَين، واتَّخَذَت بَينَهُمَا نَفَقاً، فَإِذَا أَوْجَسَتْ شَرّاً دَخَلَتِ النَّفَقَ.

فَلَمَّا بَلَغَ قَصِيرٌ مِنْ مُدَاخَلَتِهَا مَا بَلَغَ عَرَفَ النَّفَقَ، وَعَرَفَ الطَّرِيقَ إِليه. فَعِنْدَ ذَلِكَ رَجَعَ مَرَّةً أُخْرى للتَّجَارَة.

وَيُقَالُ إِنَّهَا هِي التِي قَالَت لَه:أُرِيدُ أَنْ أَغْزُوَ بَلَدَ كَذَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَاخْرُجْ إِلَى العِرَاقِ فَأْتِنِي بِكَذَا وَكَذَا مِنَ السِّلَاح والكُرَاع وَالعَبيدِ وَالثِّيَاب. فَقَالَ قَصِيرٌ: وَلِي فِي بَلَدِ عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ أَلْفُ بَعِيرٍ، وَخِزَانَةٌ مِنَ السِّلَاحِ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَمَا لِعَمْرٍو بِه عِلْمٌ. وَلَو قَدْ عَلِمَه لَاسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَرْبِ المَلِكَة، وَقَد كُنْتُ أَتَرَبَّصُ بِهِ المَنُون، وَهَا أَنَا أَخْرُجُ مُتَنَكِّراً مِنْ حَيثُ لا يَعْلَمُ، فَآتِي المَلِكَةَ بَذَلِكَ مَعَ الذِي سَأَلَتْ.

وَيُذْكَرُ أَنَّهَا قَالَت له إِذْ ذَاكَ: يا قَصِير، المُلْكُ يَصْلُحُ لِمِثْلِك، وَعَلَى يَدِ مِثْلِك يَصْلُحُ أَمْرُه. وَلَقَد بَلَغَنِي أَنَّ أَمْرَ جَذِيمَةَ كانَ إِيرادُهُ وَإِصْدَارُه إِلَيك. وَمَا يَقْصُرُ بِكَ شيءٌ

تَنَاُلُه يَدِي، وَ لَا تَقْعُدُ بِكَ حَالٌ تَنْهَضُ بِي، فَسَمِعَ كَلَامَهَا رَجُلٌ مِنْ خَاصَّة قَومِهَا، فَقَال: أَسَدٌ خَادِرْ، وَلَيْثٌ ثَائِرْ، قَد تَحَفَّزَ للوِثْبَة.

فَلَمَّا سَمِعَ قَصِيرٌ كَلَامَهَا، وَعَلِمَ مَا بَلَغَ مِنْ قَلْبِهَا قَالَ: الآنَ تَمَكَّنَ الخِدَاعُ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَأَتَى عَمْرَاً، فقال له: قَد أَصَبْتَ الفُرْصَةَ. قَالَ عَمْرو:قُلْ أَسْمَعْ، وَمُرْ أَقْبَلْ؛ فَأَنْتَ طَبِيبُ هَذِه القُرْحَةِ. قَالَ: الرِّجَالَ وَالأَمْوَالَ. فقال عمرو: حُكْمُكَ مُسَلَّطٌ فِيمَا عِنْدِي.

فَعَمَدَا إِلَى أَلْفَي رَجُلٍ مِنْ فُتَّاكِ قَومِه، فَحَمَلَهُم عَلَى أَلْفَي بَعِيرٍ فِي الغَرَائِرِ السُّودِ، وَجَعَلَ أَرْبِطَة الغَرَائِرِ مِنْ دَاخِلٍ.

فأَتَى بِهَا وَأَخَذَ طَرِيقَاً غَيرَ الطَّرِيق، وَجَعَلَ يَسِيرُ اللَّيلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ. وَجَاءَ عَمْرُوٌ مَعَه – وَكَانَ عَمْروٌ قَد صُوِّرَ للزَّبَّاءِ قَاعِدَاً وَقَائمَاً وَرَاكِبَاً – فَلَمَّا عُمِّيَ عنها خَبَرُ قَصِيرٍ ، سَأَلَتْ عَنْه، فَقِيلَ لَهَا:إِنَّه أَخَذَ على طَرِيقَ الغُوَيْر، فقالتْ:

10- عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤسَاً:

فَذَهَبَتْ مَثَلَاً للتشاؤم والاسترابة من أمر معين حدث لا نأمن عواقبه(8).

فَلَمَّا قَرَّبوا، تَقَدَّمَ قَصير، وَدَخَلَ على الزباء، وقال لها: قِفِي فانْظُرِي إلى العِير، فَرَقِيَتْ سَطْحَاً، وجَعَلَت تَنْظُرُ إلى الإبلِ تحَمِلُ الرجال. فقالت : يا قَصِيرُ

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا أَجَنْدَلَاً يَحْمِلْنَ أمْ حَديدا؟!

أَمْ صَرِفَانَاً بَارِدَاً شَدِيدَا أَمِ الرجال جُثَّمَاً قُعُودَا ؟!

وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبَّاءَ كانَ وُشِيَ لها بِقَصِيرٍ، فَلَمَّا رَأَتْ مِشْيَة الأَجْمَالِ ازْدَادَت الرِّيْبَةُ في قَلْبِهَا، فقالت ذلك.

فَلَمَّا دَخَلَتِ العِيرُ القَصْرَ، وَعَلَى الباب بوَّابون مِنَ النَّبَطِ، وَفِيهُم رَجُلٌ بيدِه مِخْصَرَةٌ، فَطَعَنَ بِهَا جُوالِقَاً، فَأَصَابَتِ المِخْصَرَةُ رَجُلَاً فَضَرِطَ، فقال البوابُ:بِشْتَا!بِشْتَا! بِشْتَا! أي: الشَّرّ ! الشّر!

فَاسْتَلَّ قَصِيرٌ السَّيفَ ، فَقَتَلَ النَّبَطِيَّ، فَدَخَل عَمْرُوٌ – وَكَانَ وَرَاءَ الإِبِلِ– فَبَرِكَتِ الإِبَلُ، وَخَرَجَ الرِّجَالُ، وَذَهَبَ عَمروٌ فَوَقَفَ عَلَى فَمِ النَّفَقِ– وكان قصير قد وصفه

لـه، وعرَّفَـه بـه- فلمـا رأتْ عمـراً عَرَفَتْـه بمـا صُـوِّرَ لهـا، فَمَصَّـتْ خَاتَمَـاً فـي يَـدِهَا مَسْمُومَاً، وَقَالَت:

11- بيدي لا بيدِ عَمْروٍ:

وهو مثل يضربه من يفضل أن تكون خسارته بيده لا على أيدي الأعداء. فماتت الملكة، وَيُقَالُ إنَّه هو قتلها بالسيف، واستباح بلادَهَا.

12- تسمع بالمُعَيديّ خير من أن تراه: (9)

مَعدّ قبيلـة عربيـة كبيـرة مشـهورة، وتصـغيرها مُعَيـد، والمعيـديُّ رجـل منسـوب لهـذه القبيلة، كان رجلاً فاتكاً شاطراً، يُغِير على إبل النعمان بن المنذر ملك العراق في الجاهليـة، فيأخـذها ، ولا يقـدر عليـه جنـود النعمان.فأعجـب بـه النعمـان لشـجاعته وإقدامـه، فأمَّنَـه. فلمـا حضـر بـين يـدي النعمـان ورآه ازدراه؛ لأنـه كـان دميمـاً ، فقال:لَأَنْ تسمع بالمعيدي خير من أن تراه! فقال الرجل: أبيتَ اللعنَ، إن الرجال ليسـت بجُـزُر، إن الرجـال لا تكـال بـالقُفْزَان، ولا تُـوزَنُ بـالميزان، وليسـت بمُسُـوكٍ يُسْتَقَى فيها المـاء، وإنما المرء بأصـغريه:قلبِهِ ولسـانِه،إن قال قال ببيان، وإن صـال صال بجَنَان. فأعجب به المنذر وقَرَّبَه.

وقيل إن المثل للمنذربن ماء السماء، قاله لشُقَّة بن جمرة التميمي، وذلك أنه سمع بـه، فلما رآه اقتحمته عينـه، فقال:تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال شُقَّة:أيها الملك،إن الرجال لا تُكَال...إلخ.

وهذا المثل نضربه حين نرى شيئاً أقل كثيراً من الصورة التي رسمناها لـه في أذهاننا حين سمعنا عنه، ويُرَدُّ عليه كما رد المعيدي على الملك؛ فالعبرة في الرجل ليست بضخامته ، بل بشجاعته وفصاحته.

13- جزاه جزاء سنمار:(10)

كان سِنِمَّار – بكسر السين والنون وتشديد الميم المفتوحة- بَنَّاءً رومياً ، طلب منه النعمان بن المنذر أن يبني لـه قصراً لا مثيل لـه، فبناه في عشرين سنة ، ورأى

الملك القصر فانبهر به، وسأل المهندس: هل بنيت مثله ؟ فقال: لا يا مولاي. فقال الملك: ولن تفعل. وأمر بإلقاء سنمار من فوق السطح ، فمات.

ويُقال إنه أراد أن يبهر الملك ، فقال: و لو شئتُ لجعلت هذا القصر يدور مع الشمس حيث دارت. فقال له الملك: وكنت تقدر على أفضل مما فعلت فلم تفعل؟! وأمر بقتله.

ويُقال إن المهندس حين رأي إعجاب الملك بالقصر ، أراد أن يزيده إعجاباً، فقال: فكيف يا مولاي إن علمتَ بأنني جعلت هذا القصر كله على حجر واحد ،إن حُرِّك من مكانه انهار القصر كله. فسأله الملك: وهل يعرف هذا السر أحد غيرك؟ فقال: لا، فقال الملك: ولن يعرف. وأمر برميه من فوق سطح القصر.

فهذا المثل يُضرب عندما يُواجه الإحسان بالإساءة،على غير المتوقع.

14- ما وراءك يا عصام؟(11)

مَثَلٌ يُضْرَبُ لاستعلام الخبر، وكان النعمان بن المنذر مريضاً، تحمله الرِّجَال على المحفَّة ، ما بين الغَمْر والحِيرَة؛ليتفرَّج بالنظر إلى قصوره ودُوره وبساتينه ؛فيخف عليه ما يجد من ألم المرض،فقال النابغة الذبياني يخاطب عصاماً بن شهبر الجرميّ حاجب النعمان:

ألم أُقْسِمْ عليك لَتُخْبِرَنِّي أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ ؟

فإنِّي لا ألومُكَ في دُخُولٍ ولكنْ ما وراءَكَ يا عِصَامُ ؟

أي من حقك أن تمنعني من الدخول على الملك وهو في هذه الحال من المرض،لكنني أريد فقط الاطمئنان عليه.

وفي رواية أخرى أن عصاماً كانت امرأة خاطبة من اليمن،أرسلها الحرث بن عوف الكِنْدِي ؛ لتنظر إلى ابنة لعوف الكِنْدِي تُصَفُ بالجَمَال أراد أن يتزوجها.ففعلت، وعادت فسألها: ما وراءكِ يا عِصَام؟ أي: ما الأخبار؟ ،فامتدحتها ،وذكرت له ما رَغَّبَه في الزواج منها. وهذه العروس هي التي نصحتها أمها يوم زفافها نصائح حول معاملة الزوج اشتهرت عند العرب (12)

15- كجالب التمر إلى هَجَر والماء إلى البصرة:

كمستبضع التمر إلى هَجَر والدُّرّ إلى عَدَن.

البصرة مدينة عراقية شهيرة تقع على شط العرب، وهو نهر ناتج عن التقاء نهري دجلة والفرات،ثم إن البصرة على شاطئ الخليج العربي، وبها آبار ،فالماء فيها كثير جداً،على اختلاف أنواعه وصوره. وهَجَر ليست مدينة، بل إقليم في شرق الجزيرة العربية، ومن أسمائه أيضاً البحرين، وقد كانت كلمة البحرين قديماً ذات دلالة أوسع مما هي عليه الآن بكثير؛إذ كانت تشمل الساحل الغربي للخليج العربي كله تقريباً(13)

وعدن مدينة يمنية مشهورة،وميناء كبير ترسو فيه السفن على اختلافها، وكانت سوقاً كبيرة للؤلؤ.

فمعنى المثل أنك أيها السامع تنقل الأشياء إلى أماكن تشيع فيها؛فلا قيمة لما تصنع ولا أهمية له.

16- خلا لكِ الجو فبيضي واصفري:(14)

ذهب طَرَفَة بن العبد البَكْرِي الشاعر الجاهلي الشهير ، مع خاله المتلمس يمتاران،أي يشتريان ما يلزم القبيلة من الحبوب، فطلب منه خاله أن ينتظره في المكان المسمى بمَعْمَر حتى يعود إليه. وليُزْجِي طرفة وقت فراغه، نصب فخاً، وغطاه بالرمل ، ونثر عليه الحب للطيور، واختبأ، وانتظر مدة طويلة ، فلم تقع الطيور على الحب، ولم يصد منها طرفة شيئاً.

وجاء الخال، وسار معه طرفة بعد أن أخذ فخه، وبعد أن سارا قليلاً التفت طرفة فوجد الطيور كثيرة ، وقد سقطت على الحب تلقطه بعدما رُفِع الفخ. فقال:

يالكِ من قُبَّرَةٍ بمعمر قد رُفِعَ الفخ فماذا تحذري؟!

خلا لكِ الجو فبيضي واصفري ونقِّري ما شئت أن تنقري

والقبرة طائر يشبه العصفور، ومعنى شعر طرفة هذا: حُقَّ لكِ أن تصفري في سعادة، وأن تفعلي ما تشائين ؛ طالما غاب المنافس لك والمعارض.

17- الطيور على أشكالها تقع:

الطيور المهاجرة حين تنزل في مكان ما للراحة والأكل والشرب، فإنما ينزل كل طائر مع نوعه وطائفته،حتى إن الصيادين ينتهزون هذا فيصنعون دُمَى على هيئة الطيور التي يريدون صيدها، ويجعلونها في مكان مفتوح، ويختبئون، فترى الطيور التي في السماء تلك الدمى، فتنزل عليها، فيتاح للصيادين صيدها.

من هنا جاء هذا المثل، ومعناه أن الخليل على دين خليله، والصاحب ساحب.

18- ليس هذا عُشُّكِ فادرُجِي: (15)

قد تضِلُّ أنثى الطائر طريقا إلى العُش؛فتدخل عش أخرى، فتطردها صاحبة العُش؛ ولهذا يُضْرَب هذا المثل فيمن يتدخَّل فيما لا يعنيه،ويُقْحِمُ نفسه في غير تخصصه، ومعناه: لا شأن لك بهذا؛فامضِ إلى حال سبيلِك.

19- أهدى من القطا(16):

القطاة طائر صحراوي شهير في حجم الحمامة غالباً- والجمع قَطَا؛سموها هكذا لأنها تصدر صوتاً حكايته:قَطَا قَطَا - تضع بيضها في حفرة في الرمال في السهول المنبسطة ،بعيداً عن الماء جداً،مسافة أميال،ثم ترد الماء كل صباح ،فتسير مسافات طويلة في أرض متشابهة ليست فيها علامات تميز الطريق مطلقاً،وتعود إلى أماكن بيضها دون أن تضل،فضُرِب بها المثل في الاهتداء وعدم الضلال.

20- أَضَلُّ من ضَبٍّ:

لأن في طبعه النسيان وعدم الهداية ،وبه يُضْرَبُ المثل في الحَيرة ؛ ولذلك لا يحفر جحره إلا عند أكمة أو صخرة ؛ لئلا يضل عنها إذا خرج للبحث عن الطعام(17)

21- مواعيد عرقوب: (18)

كان عرقوب رجلاً من العماليق – وهم قوم كانوا يسكنون المدينة المنورة قديماً قبل

الأوس والخزرج- أتاه أخٌ له يسأله شيئاً ، فقال له: إذا أطْلَعَت هذه النخلة فلك طلعُها. فلما أطلعت أتاه الرجل للعِدَة، فقال:دعها حتى تصير بلحاً، فلما أبلحت، قال: دعها حتى تصير رُطَبَاً، فلما أرطبت، قال:دعها حتى تصير تمراً، فلما أتمرت،عمد عرقوب إلى النخلة فقطعها ، ولم يعط الرجل منها شيئاً.

فضُرِب به المثل في إخلاف الوعد.

22- أعز من كليب وائل:

كان كليب بن ربيعة التغلبي سيد قومه، وكان إذا أمطرت السماء ونبت الكلأ حماه،أي منع غيره من أن يرعى حيث يرعى هو حيواناته(19).

وكان يحدد المنطقة التي يحميها بطريقة غريبة،هي أنه ربى جرواً ، فكان إذا أعجبه مرعى ضرب الكلب، فيعوي ويصيح ،فيُطلقه في المرعي،فأينما بلغ نباح الجرو ،فَرَعْيُ الآخرين هناك محظور؛ولهذا لقبوه بكليب – ولم يكن هذا اسمه ، بل هو لقب له، واسمه وائل بن ربيعة بن الحرث(20)

وضربوا المثل بكليب في العِزَّة والقوة والمكانة ،فقالوا: أعز من كليب وائل.

23- أشأم من البسوس:(21)

وتزوج كليب جليلة بنت مُرَّة ،أخت جَسَّاس بن مرة البكريّ ،وكان له تسعة إخوة رجال. وزارت جساس بن مرة خالته البسوس ،فذهبت ناقتها- واسمها سَرَاب- ترعى، فرعت مع نوق كليب، فرآها فغضب ، ورماها بسهم انتظم ضرعها،وأمر بإبعاد نوق جساس إلى الصحراء بعيداً عن الآبار . وحين عادت الناقة إلى صاحبتها ،وجاءت تحلبها، نزل اللبن مختلطاً بالدم،فصاحت: واذلاه!!

فهرع ابن أختها يسألها عن الأمر ، فأغلظت له القول ، واتهمته بقلة النخوة ،والافتقاد للرجولة،فخرج يعتب على كليب ،فأغلظ له القول ،فثار جساس وقتله.

وعرضت بكر على تغلب الدية ،فرفضها مهلهل بن ربيعة –الشاعر المشهور أخو كليب،واسمه عدِيّ،وقيل : امرؤ القيس،وهو خال امرئ القيس الشاعر المشهور، وإنما لقبوه بمهلهل لأنه أول من هلهل الشعر ،وقَصّد القصائد- (22)

رفضاً قاطعاً، وجعل يقول:

يالبكرٍ أَنشِروا لي كليباً يالبكر أين أين الفرار؟

وقامت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة،وسميت بحرب البسوس، وضُرب المثل في الشؤم بالبسوس لذلك.

ويُقَال إن البسوس كانت امرأةً من بني إسرائيل، أُعطِي زوجها ثلاث دعوات مستجابات،فقالت له: اجعل لي منها واحدة،قال :نعم ،فما تريدين؟ قالت : ادعُ الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ، ففعل.وغرها جمالها،فهمت بأمر سوء،فدعا الله أن يجعلها كلبة نبَّاحة. فجاءه بنوها، فقالوا: ما لنا على هذا قرار،يعيرنا الناس بها،فادع الله أن يردها سيرتها الأولى ،فدعا لها،فعادت كما كانت ، وخسر الدعوات الثلاث بشؤمها.

24- رجع بخفَّي حنين:

رجع بسُخنَة عين وثقل دَين

رجع بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها

ما غَنِم من سفره إلا قَصرَ الصلاة

أمثال للدلالة على الخيبة، وعدم تحقق المراد. كان حُنين إسكافاً/إسكافياً من أهل الحيرة، ساومه أعرابي خفين حتى أتعبه ولم يشترهما،فغضب حنين ، وقرر الانتقام من الأعرابي،فتربص له في طريق عودته،ووضع الخف الأول، وبعد مسافة وضع له الخف الثاني.

وجاء الأعرابي فوجد الخف الأول، فقال لنفسه: ألا تشبه هذه التي أردت شراءها؟! لكن ما قيمة خف دون خف، وتركها ومضى.وبعد مسافة وجد الخف الآخر، فقال: لو عُدتُ فأحضرتُ الأول. وترك ناقته بما عليها،وأخذ الخف الثاني، وذهب ليحضر الأول.

و عندها خرج حنين من مكمنه، وأخذ الناقة بما عليها. وعاد الأعرابي إلى قومه بخفي حنين!!(23)

25- أبطأ من فِنْد:

كان فِنْدٌ مولىً لعائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص –رضي الله عنه– بعثته ليأتيها بنار ،فلما خرج وجد قوماً يريدون مصر ،فصحبهم وأقام بمصر سنة،ثم رجع،فأتاها بالنار ،وجعل يشتد (يجري) ،فعثر وتبدد الجَمْر ،فقال: تَعِسَتِ العَجَلَة! فضُرِبَ به المثلُ في البطء(24).

26- أذكى من إياس:

كان إياس بن معاوية بن قُرَّة قاضي البصرة في العصر الأموي أُعجُوبة زمانه في الذكاء وسرعة الجواب. حتى قال أبو تمام في بعض مدائحه:

إقدامَ عمرٍ في سماحة حاتمٍ في حلم أحنف في ذكاء إياس

رأى أثر اعتلاف بعير، فقال: ذلك الجمل أعور ،فسئل: كيف عرفت؟ فأجاب:رأيت أثره في جانب واحد. وسمع كلاباً تنبح من بعيد، فقال: أحدها مربوط على حافة بئر، فلما سئل: كيف عرفت؟ أجاب: لنباحه دوي، ومن مكان واحد(25).

ومما يُحكى عنه،أنه دخل الشام وهو فتى ،فتنازع مع شيخ من أهلها،وذهبا إلى قاضي عبد الملك بن مروان،وكان القاضي يعرف خصم إياس ، فقال لإياس: أما تستحي أن تقود شيخاً كبيراً كهذا إلى القاضي؟ فقال إياس:الحق أكبر منه. فقال القاضي: اسكت. فقال إياس:فمن يتكلم بحجتي إذا سكتُّ؟!

فقال القاضي: ما أراك تقول حقاً حتى تقوم، فقال إياس: لا إله إلا الله محمد رسول الله. فوثب القاضي من مجلسه، ودخل على عبد الملك بن مروان، وقص عليه القصص، فقال له عبد الملك: اقضِ حاجته وأخرجه من الشام، لا يُفسِدَنَّ الناس علينا.

ثم وَلِيَ القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز –رحمه الله–فقيل له: إن فيك عيبين :إعجاباً بقولك، وعجلة في جوابك،فقال: أما الإعجاب ،أفليس يعجبكم قولي؟ قالوا: بلى،قال: فأنا أحق بالإعجاب به.وأما العجلة فكم هذه؟ وبسط لهم

كفه،فقالوا:خمس. قال: عَجِلْتُمْ بالجواب ولم تَعُدُّوها،فقالوا: كيف نَعُدُّ ما نعرفه حق المعرفة ؟ فقال: كذلك أنا في الحكم.

27- أحلم من الأحنف بن قيس:

كان الأحنف بن قيس سيد تميم،يغضب لغضبته عشرة آلاف سيف لا يسألونه فيم غضب،مع أنه كان قصيراً دميماً- أي قبيحاً- أعور أعرج أحنف – أي في ساقيه تقوس واضح، وكان متراكب الأسنان صغير الرأس مائل الذقن(26)

– فكيف ساد قومه وهو على هذه الهيئة؟!!

سأله سائل ذات مرة ساخراً : بِمَ سُدْتَ قومك؟ فقال الأحنف: بتركي من أمورهم ما لا يعنيني كما لم تترك من أمري ما لا يعنيك(27).

وجاء رجل آخر والأحنف في مجلس قومه، فلطمه الرجل،فقال الأحنف: ما حملك على هذا؟ فقال الرجل: نذرتُ أن أضرب سيد تميم،فقال الأحنف: ما وفيت بنذرك؛فما أنا بسيد تميم ، ولكن عليك بحارثة بن قُدَامَة؛ فإنه سيد تميم حقاً.. ودلَّه على ذلك الرجل السريع الغضب، فلما لطمه قطع حارثة يده(28)

وفي رواية أخرى أن الرجل قال: جُعِلَ لي جُعْلٌ – أي دُفِع لي مال- على أن أفعل، فدله على جارية بن قدامة، وقال : عليك به ؛فهو سيد تميم حقاً، فقطع جاريةُ يد الرجُل!!(29)

وسأله سائل: بم سدت قومك؟ فقال: بالحِلم.

ومن أعجب ما يُحكى عنه في الحلم أنه كان محتبياً في مجلس لقومه،فدخلوا عليه بابن له قتيل، وبابن أخيه مقيداً،وقالوا: ابن أخيك هذا قتل ابنك هذا.فما حلَّ حبوته، ولا قام من مجلسه،وقال لابن أخيه:ما فعلتَ بنفسك،قتلت أخاك ، وأوهنت قوتك، وهدمت ركنك؟! وقال لمن حوله: أطلقوا هذا – يعني ابن أخيه- وأرضوا أم هذا ،يعني ابنه.

فضُرِبَ به المثل في الحلم..ولقائل أن يقول: ليس هذا حِلماً إنه بُرُود.فأقول له:هل تسمع بمسابقات العالم في الوثب الطويل؟ إنها قفزة واحدة يقطع فيها بطل العالم أكثر من ستة أمتار دفعة واحدة. أتعلم ما معنى ستة أمتار؟!!

لهذا كان بطل العالم في الوثب الطويل؛ وللسبب نفسه ضربنا المثل بالأحنف في الحِلْم.

28- أوفى من السموءل (30):

كان امرؤ القيس – الشاعر الجاهلي الشهير- عربيداً سكيراً،وطرده أبوه الملك حُجر لهذا. ثم قتل بنو أسد الملك حجر، وبلغ النبأ امرأ القيس وهو يسكر،فقال:ضيعني أبي صغيراً ،وحملني دمه كبيرًا!! اليوم خمر وغداً أمر.فلما كان من الغد طلب ثأر أبيه مدة ،فلم يستطع، ودارت عليه الدائرة،فأراد أن يذهب إلى القسطنطينية ليستعين بقيصر الروم. وكانت لامرئ القيس دروع يُضْرَبُ بها المثل في الجودة وإحكام الصنعة،فتركها أمانة عند يهودي اسمه السموءل بن عادياء،له حصن منيع اسمه الأبلق،في تيماء في الشمال الغربي من الجزيرة العربية.

وطمع الحارث بن ظالم الغساني – أحد زعماء القبائل المجاورة – في دروع امرئ القيس ،فحاصر حصن السموءل،وطلب منه الدروع،فأبى . وكان للسموءل ابنٌ خارج الحصن يصطاد،ووافقت عودته حصار الحصن، فقبض عليه خصمه وخصم أبيه، وقال للسموءل:إما أن تسلمني الدروع،وإما أن أذبح ابنك أمام عينيك.فتردد السموءل،وفكر،ثم اختار أن يُذْبَح ابنه،وألا يعيره الناس بأنه لم يَفِ بوعده،فضُرِب به المثل في الوفاء.

29- أحمقُ من عِجْل:

وهو عجل بن لُجَيم، وكان له فرس جواد،فقيل له:ما اسم فرسك؟ ففقأ عينيه،وسمَّاه الأعور!(31)

30- ندم ندامة الكُسعِي(32):

كان صيادو الحيوانات من العرب قديماً قسمين:قسم من الأغنياء ،ممن يتخذون الصيد هواية، مثل الحمزة – رضي الله عنه– عم الرسول – صلى الله عليه وسلم– قبل إسلامه ،وقسم من الفقراء الذين يتكسبون من الصيد. ومن الفريق الثاني كان "الكُسَعِيّ" . ودعني أسألك سؤالاً:لو أردتَ أن تصيد في الصحراء ،فماذا تصيد؟ وأين ؟ ومتى؟

أفضل الصيد عند العرب حمير الوحش؛إذ هي سمينة ضخمة،مكتنزة باللحم والشحم؛ ولهذا قالوا:" كل الصيد في جوف الفَرَا"(33)

،والفرا حمار الوحش. وبالمناسبة:لحم حمار الوحش حلال ،وإنما الحرام في الشرع أكل الحمار الأهلي المستأنس.

أما أين تصيد، فعند عين الماء أو البئر؛فلابد أن تذهب الحيوانات إليه لتشرب،إن عاجلاً أو آجلاً. وعليك أن تصيد قبيل الفجر؛فهذا أنسب الأوقات؛فالحيوانات العطشى تبدأ يومها بأهم المهم وهو الشرب،مطمئنةً إلى أن أعداءها من بني آدم نيام.وقد ذهب الكسعي(34)

،ومعه قوسه وسهامه،واختبأ قبيل الفجر قرب الماء،وأنصت– لأنه لا ضوء يمكنه من الرؤية بوضوح– وأطلق السهم نحو الصوت الذي سمعه لحركة الحيوانات، ثم أنصت فلم يسمع ما يدل على أن السهم أصاب، ولا أن حيواناً أصيب يتألم من إصابته. وفعل الكسعي هذا مرة ثانية وثالثة ،فلم يسمع شيئاً،فغضب غضباً شديداً، وكسر القوس. ثم أضاءت الدنيا، وخرج من مكمنه ،فإذا هو بحمار وحش مصاب بالسهم الأول،وبعد مسافة إذا هو بالحمار الثاني مصاباً بالسهم الثاني،ثم الحمار الثالث مصاباً بالسهم الثالث. معنى هذا أن الإصابة كانت بنسبة مائة في المائة، وأن القوس التي كسرها ممتازة.

فندم ندماً شديداً على كسر القوس، وضُرِبَ به المثل في ذلك.

31– اختلط الحابل بالنابل:

الحابل من ينصب الخيام في مؤخرة الجيش ،بربطها في الأوتاد بالأطناب، والنابل من يحارب في المقدمة ،ويطلق الأسهم (النبال) على الأعداء ، وعندما تحدث الهزيمة يفر النابل ويلحق بالحابل. ويرى أبو هلال العسكري أن الحابل من يصيد بالحبالة، والنابل من يصيد بالأسهم، وإذا ما اجتمع أكثر من صياد في مكان واحد، فر الصيد وتعذَّر(35)

، فالمثل كناية عن الزحام والفوضى.

32- قبل الرماء تملأ الكنائن(36):

لا يُعقَل أن تكون في قلب المعركة،فتقول لأعدائك: انتظروا حتى أملأ جعبتي بالسهام؛فقبل المعركة والرمي بالسهام عليك أن تملأ كنائنك.فمعنى المثل أن الاستعداد للأمور المهمة ينبغي أن يكون مبكراً.

33- إن ترد الماء بماء أكيس:

في الصحراء كانوا يحملون الماء في القِرَب، وهي أوعية من الجِلْد،يتغير طعم الماء فيها، وتتغير رائحته مع الزمن.فماذا تفعل لو أن معك قربة بها ماء متغير الطعم والرائحة ، وأنت قريب من أن ترد بئراً،فهل تريق ما معك من ماء اتكالاً على قرب الماء؟

بالطبع لا؛ فالاحتياط واجب،وعليك أن تحتفظ بما معك حتى تتأكد من حصولك على غيره، وهذا معنى المثل. و"أكيس" أفعل تفضيل، من الكَيَس الذي هو العقل.

34- من أدمن الطرق دخل ، ومن سار على الدرب وصل:

الطرق الدق على الأبواب، والدرب الطريق،ومعنى المثل أن من اجتهد فسينال أمنيته ولابد ؛فالله لا يضيع أجر العاملين المجتهدين.

35- أردت عَمْرَاً وأراد الله خارجة:

اتفق ثلاثة من الخوارج على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص –رضي الله عنهم– في العراق والشام ومصر في ليلة واحدة اتفقوا عليها.

وجاء من تعهد بقتل عمرو بن العاص إلى مصر،وتربص به،وطعنه وهو خارج من صلاة الفجر،فقبضت عليه الشرطة،فقال لهم:افعلوا بي ما تشاءون،لا يهم؛فقد نفذت ما أردت، وقتلت عمراً،فقالوا: ما قتلت إلا خارجة بن حُذَافة صاحب شرطته.فقال: أردتُ عمراً وأراد الله خارجةً.

فمعنى المثل: قد حاولتُ جهدي لكن الله قدر غير ما أردتُ، فقدر الله وما شاء فعل.

36- يداك أوكتا وفوك نفخ(37):

يُحكى أن جماعة من العرب أرادوا عبور نهر،فلم يجدوا سفناً،فنفخ كل منهم قِرْبَة بالهواء،وسبح فوقها إلى الضفة الأخرى من النهر،وأهمل أحدهم في نفخ القربة، ففرغ ما فيها من هواء وهو في منتصف النهر، فاستغاث بمن معه،فساعدوه،لكنهم لاموه قائلين:أنت من فعلت هذا بنفسك،بإهمالك؛ففمك هو الذي نفخ القربة،ويداك هما اللتان ربطتا فمها،ولو أنك أتقنت عملك لما كان من حالك ما كان.

37- الصيفَ ضيعتِ اللبن:(38)

تزوج شيخ ثري من العرب- اسمه عمرو بن عمرو بن عُدَس- شابة جميلة من بنات عمه، فلم ترضها الحياة معه، وطلبت الطلاق فطلقها، وتزوجت بعده شاباً رضيت بالحياة معه، لكنه كان فقيراً. وجاء الشتاء، والشتاء عند عرب الجاهلية وقت شدة وكرب؛لأن فيه صقيعاً يهلك الزرع والضَّرْع وليس فيه غيث.ولم تجد الزوجة الشابة من تستعين به ، وتقترض منه إلا زوجها السابق الشيخ الغني،فذهبت إليه مستعينة ،فأبى أن يعينها،وقال: كنت في الصيف الماضي في غنى ونعمة ،وأنت التي فرطت في هذه الفرصة، فتحملي نتيجة اختيارك.

فهذا المثل يضرب لمن يضيع الفرصة،ثم يندم عليها.

38- كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟

يُحكى في أساطير العرب أن شقيقين راعيين نزلا وادياً خصباً فيه حية ،فلدغت الحية أحدهما فقتلته، فجاء أخوه ليقتلها،فقالت له: هلم نتفق على ألا تقتلني ، على

أن أتركك ترعى أغنامك في الوادي بسلام،فوافق. ومضى عام ، وفي ذكرى مقتل الأخ،ثارت نفس أخيه ، وعزم على قتل الحية، غير مبالٍ بما عاهدها عليه. وأخذ فأسه وانطلق فصادفها عند جحرها، فضربها بالفأس ضربة فأخطأها.

وبعد مدة ندم على ما فعل، فذهب إليها ، وقال: هلم نعد إلى ما اتفقنا عليه، فرفضت، وقالت: كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟!

أي: كيف أثق فيك بعد الآن ودليل خيانتك ماثل أمامي؟!

39- أحشفاً وسوءَ كِيْلَة؟!

معنى هذا المثل التخيير بين خلتين كلتاهما مذمومة ،والحشف التمر الرديء ،فتكون المصيبة مزدوجة ،حين نشتري تمرأ رديئاً ويغش البائع في المكيال(39).

وعن الأصمعي قال: لقِيَ المنصور أعرابياً بالشام، فقال: احمد الله يا أعرابي ، الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا أهلَ البيت، فقال: إن الله لا يجمع علينا حشفاً وسوءَ كيلٍ: ولايتكم والطاعون(40).

40- أسمع جعجعة ولا أرى طحينا:

الجعجعة الصوت المرتفع، والطحين الدقيق، ومعنى المثل : نحن نسمع شعارات جوفاء، وضجيجاً ووعوداً دون أن نرى ترجمة لها على أرض الواقع(41).

41- شنشنة أعرفها من أخزم:

كان أخزم رجلاً عاقاً لوالده،فمات،وخَلَّف ولداً عق جده أيضاً،فقال الجد:شنشنة أعرفها من أخزم،بمعنى هذه عادة أعرفها ممن كان قبلك،فلا جديد تحت الشمس.

42- عند الصباح يحمد القوم السرى/(حمد المرء عاقبة سعيه):

انتصر خالد بن الوليد- رضي الله عنه- على الفرس في خمس عشرة معركة ،واستتب الأمر للمسلمين في وسط العراق وغربه،وأراد الخليفة أبو بكر الصديق – رضي الله عنه- أن يحرك الموقف الراكد بين المسلمين والروم في الشام أيضاً، فقال: لأنسين الروم وساوس الشيطان بخالد، وأرسل يأمره بأن يسير من فوره بنصف الجيش من العراق إلى الشام .وكان خالد – رضي الله عنه- يدرك دقة

الموقف ، وأهمية الوقت،فسلك بجيشه طريقاً مهلكاً غير متوقع،صحراء بلقع ليس فيها قطرة ماء ،اخترقها بمن معه بصعوبة شديدة في خمسة أيام وخمس ليالٍ، وكانت النتيجة مبهرة؛ إذ انتصر المسلمون انتصاراً رائعاً في اليرموك،وعلموا أن ما بذلوا من جهد كان في محله.

وأول من أرسل هذا مثلاً خالد بن الوليد- رضي الله عنه- عندما خرج بجيشه من الصحراء إلى الشام.ومعناه:اصبر فعاقبة الصبر الجميل جميلة.

43- حاز قَصَبَ السبق:

إحدى مدرسات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لم تكن تعرف معنى هذا المثل، فاجتهدت، وقالت لطلابها إن هناك أخطاءً مطبعية، وأن الصواب أن المثل :فاز كسب السبق.

وطبعاً ليس الأمر كما قالت، وإنما كان العرب مولعين بسباقات الخيل ، وكانوا يعيشون في الصحراء، فكيف يعرفون أن فلاناً سبق؟ كانوا يغرسون عند نهاية شوط السباق قصبة (بالعامية المصرية:بُوصة)،ينتزعها السابق الذي يصل إليها أولاً على ظهر حصانه، فتكون حيازته لها دليلاً على فوزه.

ونقول الآن :حز فلان قصب السبق ،إذا كان رائداً، سبق غيره إلى شيء جديد.

44- قلب له ظهر المِجَنّ:(42)

المِجَنّ التُّرْس الذي يمسك به المقاتل بيده اليسرى ليتقي ضربات السيوف والرماح والأسهم، وفي المعركة يكون ظهر المجن ناحية العدو،أما في السلم فيكون على غير ذلك،فمعنى المثل أن صاحب الترس انقلب عدواً للشخص الآخر، وجاهره بالعداوة.

45- فلان لا يُشَقُّ له غبار:(43)

الفارس الماهر يسبق غيره بمسافة طويلة،وتثير سنابك حصانه الغبار على من حوله، فتسوء الرؤية أمامهم،اللهم إلا القريب منه فلا يتأثر بالغبار.

46- من استرعى الذئب ظلم:(44)

من يثق فيمن ليس أهلاً للثقة فليتحمل نتيجة أخطائه،فلو أن راعياً ترك غنمه أمانة عند ذئب، وذهب في حاجة له،فماذا يتوقع عندما يعود؟!!

47- أعيا من باقل:(45)

العِيّ عكس الفصاحة والبيان ،وهما القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر. ويحكى أن باقلاً اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً،وحمله إلى بيته ، فسأله سائل في الطريق:بكم اشتريت هذا الظبي؟ فبسط يديه وأخرج لسانه؛ ليقول بالإشارة:بأحد عشر ،ففر الظبي!!

48- لم ينطق ببنت شفة:

بِنْتُ الشَّفَة هي الكلمة؛لأنها تخرج من بين الشفتين،فمعنى المثل أنه سكت فلم ينطق بكلمة واحدة.ومن الأخطاء الشائعة في نطق هذا المثل أنهم يفتحون الباء من كلمة "بنت"؛وهذا راجع إلى الجهل بمعنى المثل،ويكسرون الشين ويشددون الفاء من كلمة "شفة"؛وهذا مرده إلى الجهل باللغة في هذه النفطة.

49- ذهبت جهوده أدراج الرياح:

العرب تكني عن الشيء التافه الذي لاقيمة له بما تحمله الريح من تافه متاع البيت،وتأخذه في طريقها –على مدرجتها- وحين تذهب جهود شخص ما سُدَى،يشبهون هذا بذاك.

50- المرء يعجز لا المحالة(46):

قد تتعدد التفسيرات للمثل الواحد، ومن هذا الباب المثل الذي بين أيدينا هنا؛إذ له تفسيران أحدهما متفائل، والثاني متشائم:

الأول المتفائل:

أن الحيل موجودة دائماً، وبها يمكن أن نصل إلى ما نريد ،لكن الإنسان هو الذي يعجز عن الاهتداء إلى الحيلة المناسبة،فعليه ألا ييأس ، وأن يجتهد، فلا شيء اسمه المستحيل.

الثاني المتشائم:

أنه لابد أن يأتي على الإنسان حين من الدهر يعلن فيه عجزه واستسلامه للواقع، وعجزه عن تغييره،لكن الناس يتفاوتون في الوصول إلى تلك اللحظة، وذلك الاعتراف بالعجز.

51- رضا الناس غاية لا تدرك(47):

يحكون أن جحا كان ذات يوم ماشياً ومعه ابنه وحمار لهما،فأركب ابنه على الحمار وسار خلفهما، فقال الناس: انظروا إلى الولد قليل الأدب، يترك أباه يمشي وهو يركب!! فأنزل جحا ابنه ليمشي وركب هو الحمار، فقال الناس: انظروا إلى هذا الوالد عديم الرحمة،يركب هو ويعذب ابنه بالمشي !!،فأنزل جحا ابنه،و سارا كلاهما خلف الحمار،فقال الناس: ألم تروا إلى هذين الأحمقين،يتركان الحمار ويمشيان!!،فقال جحا لابنه: هلم يا بني فلنحمل الحمار فوق رأسينا. فقال الناس: بلغ الجنون بجحا وابنه أن حملا الحمار بدل أن يحملهما!!

فالناس لن ترضى على أية حال، و على المرء ألا يلتفت إلى كلامهم، وأن يحاول أن يفعل ما يعلم أنه الصواب.

52- على مرمى حجر:

لن يذهب الحجر حين تلقيه بعيداً مهما بلغت قوتك؛لهذا يضربون هذا المثل للدلالة على القُرْب، وهو من الأمثال العالمية، الموجودة في كثير من اللغات.

53- كل يغني على ليلاه متخذاً ليلى من الناس أو ليلى من الخشب:

لكل إنسان ما يشغله،فإن لم يجد ما يشغله بحث عنه وابتكره.يحكى أن شاعراً شهيراً في صدر الإسلام أكثر من الغزل بمن اسمها ليلى ،فسأله الناس: من ليلى هذه التي أكثرت من الغزل فيها ؟ فقال: هي عصاي سميتها ليلى حتى لا أقع في حرج التغزل بمن لا تحلُّ لي.

54- لا يضر السحاب نبح الكلاب:

أي لا تشغلنَّ بالك بمن يذمك بلا وجه من الحق ،من الحاقدين، والتفت إلى ما أنت فيه من عمل؛فهذه طبيعة الأمور دائماً،ألم تلاحظ أن الكلاب حين يسقط

المطر تنبح؟ أيضر هذا السحاب أم يواصل ما هو فيه من إيصال الخير إلى العالمين؟!

55- ما بل بحرٌ صوفة، وتابع ليل نهار:

ما اخضَرَّ عُودٌ وعاد عيد

ما أورق الشجر وطلع القمر

ما بَقِي إنسان ونطق لسان.

أمثال تُضرب للدلالة على التأبيد؛فمن خصائص الصوف التي لا تنفكُّ عنه أنه يبتل بالماء،والليل دوماً يتابع النهار،ومن عادة عيدان النبات أنها تخضر كلما جاء الربيع، والشجر يورِق،والقمر يطلع، والإنسان باقٍ ناطق إلى يوم القيامة.

56- يفتله في الذِّرْوة والغارب:(48)

مثل يُضَرب للدلالة على أن شخصاً يخدع آخر ،مأخوذ من البيئة العربية القديمة؛فحين يغضب الجمل،يسترضيه صاحبه بأن يمر يده على سنام الجمل (الذروة) ورقبته (الغارب)،ويفتل ما عليهما من وبر الجمل برقة ، ويكرر هذا حتى يهدأ الجمل ويرضى،ويستجيب لأوامر صاحبه.

57- كل مُجْرٍ في الخلاء يُسَرّ:(49)

في سباقات الخيل يفرح السابق ويحزن المسبوق،لكن ماذا لو أجرى المرء حصانه وحده في الصحراء دون منافسين؟ لاشك في أن جري الحصان سيعجبه، ويُرضيه، ويظن أنه أفضل حصان في العالم.

ونحن نقول هذا المثل لمن يغتر بقدراته؛لننبهه بأنه ما كان له أن يتبوأ ما هو عليه من مكانة إلا لغياب المنافسين،أو لننبه المغرور إلى غروره.

58- ألأم من كلب على عِرق:

العِرْق العظم الذي عليه بقايا لحم، ومن المعروف المشهور أن الكلب يكون شديد التشبث به، فضُرِب المثل بهذا على شدة تمسك الإنسان بما معه ، وعدم بذله للآخرين،إلى درجة مذمومة.

59- فلان أشهر من نار على علم:

سمعتُ طالباً صغيراً يجادل صديقاً له في معنى هذا المثل ، قائلاً: كيف تكون النار على العلم ولا تحرقه؟!!

وهذا الخطأ الطريف راجع إلى أن الطالب لا يعرف أن معنى العلم هنا الجبل، والجبل مرتفع لا يخفى على أحد، ومن ثَمَّ قيل للرجل المشهور علم . وكانت العرب توقد في الليل على الجبال القريبة نيراناً؛ليراها التائه في الصحراء والمسافر، فيقصدها، وينزل ضيفاً على أصحابها؛لأن الضوء ينتقل لمسافات أبعد كثيراً من الصوت، والجبل مرتفع .

60- إنَّ غداً لِناظره قريب:

معناه أنه إن فاتت هذه الفرصة ، فسيأتي غيرها حتماً، وما لم أنجزه اليوم فسأنجزه غداً.يقول الشاعر:

فإنْ يَكُ صَدرُ هذا اليومِ وَلَّى فإنَّ غَدَاً لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ

61- رماه بثالثة الأثافي:(50)

كان الأعراب في البادية ينْصِبُون القِدْر على ثلاث أَثَافي – أي أحجار– فإن لم يجدوا إلا حجرين،أسندوا جانب القِدْر إلى الجبل،فأصبح الجبل كأنه الأُثْفِيَّة الثالثة. فمعنى المثل: رماه بداهية عظيمة مثل الجبل.

62- رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيرِ رَامٍ !(51)

معنى المثل أن الغرض قد يصيبه من ليس من أهل الرماية ،ويتفق الشيء لمن ليس من شأنه أن يصدر عنه.يُحْكَى أن حكيم بن عبد يغوث المِنْقَرِيّ كان من أرمى الناس ،فحلف يوماً ليعقرنَّ الصيد حتماً،فخرج بقوسه فرمى فلم يعقر شيئاً ،فبات ليلة بأسوإ حال ،وفعل في اليوم الثاني كذلك فلم يعقر شيئاً،فلما أصبح قال لقومه: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتلٌ اليومَ نفسي إن لم أعقر مهاة،فقال له ابنه: يا أبتِ احملني معك أرفدك. فانطلقا،فإذا هما بمهاة،فرماها فأخطأها،ثم تعرضت له أخرى ،فرماها فأخطأها.فقال له ابنه: يا أبتِ ناولني القوس،فغضِبَ حكيم، وهمَّ أن

يعلوه بها.فقال له ابنه:أحمد بحمدك؛فإن سهمي سهمك.فناوله القوس، فرماها الابن فلم يخطئ.فقال حكيم عند ذلك:رب رمية من غير رامٍ.

63- قطعت جُهَيزَةُ قولَ كلِّ خطيب:

قتل رجُلٌ من إحدى القبائل رجلاً من قبيلة أخرى،فذهب أولياء القاتل يعرضون الدية على أهل القتيل، وبينما هم يتفاوضون، والخُطَبَاء من الطرفين يَخطبون،دخلت عليهم امرأة اسمها جُهَيزَة، وقالت: قتل أخو القتيل القاتل. فكف القوم عن الكلام؛إذ لم يعُد له من داعٍ. فمعنى المثل:قَضِيَ الأمرُ ولم يعد مجال للحديث.

64- فلان لا في العِير ولا في النفير(52):

هذا مثل يُضْرَب لمن لا نفع فيه

65- هم في أمر لا يُنَادَى وليدُه:

مثل يُضْرَب للدلالة على الكرب والشدة، حتى إن الأم لا تلتفت إلى وليدها، بل تهرب وتتركه(53).

66- فلانٌ لَحْمٌ على وَضَم(54):

الوضم : الخوان من الخشب أو نحوه، يقطع عليه الجزار اللحم ، فهذا مثلٌ يُضْرَب للذليل الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

حواشي موضوع الأمثال

(1) عن هذا المثل وقصة وقصة بعض ما قبله وبعده من أحداث انظر: الميداني: مجمع الأمثال، المثل رقم 3017 ص 631، 632

(2) هناك قصة عن الضيزن وابنته النضيرة ، وما جرى بينهما وبين سابور ملك الفرس في الكامل لابن الأثير،جـ1 ص 298، 299

(3) ابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 266

(4) السابق، ص 108، وانظر في مثل هذا المثل والقصة كلها: العسكري: جمهرة الأمثال،جـ1 ص 190، 191، وابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 266، وإحدى روايات هذه القصة وأمثالها في هذا الكتاب ،جـ1 ص 262- 270

(5) انظر في هذا: ابن قتيبة: أدب الكاتب،ص 272- 274

(6) انظر:العسكري: جمهرة الأمثال،جـ2 ص 168.

(7) القالي: أفعل من كذا،ص 30

(8) انظر تفسيرات أخرى للمثل عند: العسكري: جمهرة الأمثال،جـ2 ص 45

(9) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 215، 216

(10) السابق،جـ1 ص 247، وابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ1 ص307

(11) السابق، جـ2 ص 206

(12) السابق، جـ1 ص 469 وما بعدها.

(13) انظر: القلقشندي: صبح الأعشى،جـ5 ص 54 ، 55

(14) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال،جـ1 ص 341، 342

(15) السابق، جـ2 ص 163.

(16) انظر: القالي: أفعل من كذا،ص60

(17) الدميري: حياة الحيوان الكبرى،جـ2 ص 705، 711

(18) العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 351

(19) السابق،جـ1 ص 109، 110

(20) ابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 410

(21) الرازي: مختار الصحاح، مادة "بسس"،ص 62، وانظر رواية أخرى لما حدث عند ابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 411، وما بعدها

(22) انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 415

(23) السابق،جـ 1 ص 350، 351

(24) السابق،جـ1 ص 203

(25) السابق، جـ1 ص 413

(26) ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ 2،ص506

(27) العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 287.

(28) ابن الجوزي:أخبار الظراف والمتماجنين، ص 130.

(29) العسكري: جمهرة الأمثال،جـ1 ص 116

(30) انظر: التذكرة الحمدونية، جـ3 ص 12، والعسكري: جمهرة الأمثال، جـ2 ص 271، وابن الأثير: الكامل في التاريخ،جـ1 ص 404، 405.

(31) القالي:أفعل من كذا،ص33

(32) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال،جـ2 ص 257

(33) السابق، جـ2 ص 135

(34) كُسَع قبيلة يمنية كانوا مهرة في الرمي، وهذا الرجل منها، واسمه محارب بن قيس، انظر: الدميري: حياة الحيوان الكبرى، جـ3 ص 583

(35) العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 93

(36) السابق، جـ2 ص 104

(37) السابق، جـ2 ص 334

(38) السابق، جـ1 ص 473

(39) السابق، جـ1 ص 85 ، وابن قتيبة:أدب الكاتب، ص 407 ، وابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، جـ7 ص 110

(40) السيوطي: تاريخ الخلفاء، المجلد الرابع، ص 478

(41) وانظر: العسكري: جمهرة الأمثال، جـ1 ص 126، وابن سيده: المحكم،جـ1 ص 63

(42) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال، جـ2 ص 106

(43) السابق، جـ2 ص 190، 191

(44) السابق، جـ2 ص 214

(45) انظر: الرماني: النكات في إعجاز القرآن،ص 106، العسكري: جمهرة الأمثال، جـ2 ص 63

(46) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال،جـ2 ص 221

(47) السابق، جـ1 ص 400

(48) السابق، جـ2 ص 85

(49) السابق، جـ2 ص120

(50) السابق، جـ1 ص 389

(51) السابق، جـ1 ص 399

(52) السابق، جـ2 ص 311

(53) كتاب الأغاني: جـ14 ص 231

(54) انظر: العسكري: جمهرة الأمثال، جـ2 ص 238 ، 239

أهم المصادر والمراجع

د.إبراهيم عبد المجيد ضَوَّة:

1- الصواب اللغوي،دار الهاني للطباعة والنشر،القاهرة،ط8 2016م.

إبراهيم عبد المؤمن خاطر وآخران:

2- الأخطاء اللغوية الشائعة،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،2007م.

إبراهيم بن عمر الجعبري(ت 732هـ):

3- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير (منظومة)، شرحها وحققها د.محمد عامر أحمد حسين،ط1 1411هـ/1991م ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت.

ابن الأثير (ضياء الدين بن الأثير):

4- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،قدمه وعلق عليه د/أحمد الحوفي ود/بدوي طبانة،دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.

ابن الأثير(أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني)(ت 630هـ):

5- الكامل في التاريخ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1 1407هـ/ 1987م .

أحمد فارس الشدياق:

6- غُنْيَة الطالب ومُنية الراغب، مطبعة الجوائب، ط1 1288هـ .

أحمد السيد أبو المجد:

7- الواضح في القواعد الإملائية،دار جرير للنشر والتوزيع،عمَّان،الأردن،ط1 1431هـ/2010م.

أحمد قَبَّش:

8- الإملاء العربي.نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته، دار الرشيد،دمشق-بيروت،1984م

د. أحمد مختار عمر (ومعه فريق عمل):

9- معجم الصواب اللغوي.دليل المثقف العربي ،الناشر عالم الكتب،القاهرة/ط1 1429هـ/2008م.

أحمد مصطفى المراغي:

10- علوم البلاغة:البيان والمعاني والبديع،دار الآفاق العربية ،القاهرة،ط1 1420هـ/2000م.

د.أحمد مطلوب:

11- معجم المصطلحات البلاغية،مطبعة المجمع العلمي العراقي،1407هـ/1987م.

الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين)(ت 356هـ):

12- كتاب الأغاني،إعداد لجنة النشر بإشراف محمد أبي الفضل إبراهيم، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 1992م.

ابن الأنباري (أبو بكر)(ت 328 هـ):

13- المذكر والمؤنث،جـ2،حققه وعلق عليه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، وراجعه د.رمضان عبد التواب،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،القاهرة،1419 هـ/1999م.

أنطوان الدحداح:

14- معجم تصريف الأفعال العربية،مكتبة لبنان ناشرون،ط5 2004م.

الإيجي(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي)(ت905هـ):

15- جامع البيان في تفسير القرآن،تحقيق د.عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط11424هـ/ 2004م

د. بسَّام قطُّوش:

16- المختصر في النحو والإملاء والترقيم،مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية،إربد،الأردن،ط1 2000م.

د.بشار عوَّاد معروف:

17- ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م.

د. بهيج ملا حويش:

18- فن الدراسة والإيصال،مطابع دياكو، برشلونة، إسبانيا،ط1 1418هـ/1997م.

ابن التستري الكاتب (ت 361هـ):

19- المذكر والمؤنث،تحقيق د. أحمد عبد المجيد الهريدي،سلسلة روائع التراث اللغوي(7)،مكتبة الخانجي بمصر ودار الرفاعي بالرياض،ط1 1403هـ/1983م.

تهاني عبد الفتاح شاكر:

20- السيرة الذاتية في الأدب العربي.فدوى طوقان وجبرا إبراهيم جبرا وإحسان عباس نموذجاً،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،ط1 2002م.

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)(ت 430هـ):

21- فقه اللغة وسر العربية

الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) (ت 255هـ):

22- الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جمال بن إبراهيم القرش:

23- مهارات التدريس الفعال، سلسلة العلوم التربوية الميسرة (2)،مكتبة التوبة،الرياض،ط1 1430هـ/2009م.

ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي)(ت597هـ):

24- أخبار الظراف والمتماجنين،اعتنى به بسام عبد الوهاب الجابي،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1 1418هـ/1997م.

25- تقويم اللسان،تحقيق د. عبد العزيز مطر،دار المعارف،ط2 د.ت.

ابن الحاجب (جمال الدين أبوعمرو عثمان بن عمر الدَّويني النحوي)(ت 646 هـ):

26- الشافية في علم التصريف، تحقيق حسن أحمد العثمان،المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية، ط1 1415هـ/1995م.

27- موشحة الأسماء المؤنثة،تحقيق وشرح موفق فوزي الجبر،دار الكتاب العربي،القاهرة،ط1 1417هـ/1997م

د.حسن الأبيض:

28- الإملاء العربي:مشكلاته، وكيفية معالجتها: هل يمكن الاستغناء عن الإملاء؟

د.حسن شحاتة ود.أحمد طاهر حسنين:

29- قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق،مكتبة الدار العربية للكتاب،ط1 1998م

الحسن اليوسي:

30- زهر الأكم في الأمثال والحكم،تحقيق د.محمد حجي،ود.محمد الأخضر، دار الثقافة،الدار البيضاء/ط1 1401هـ/1981م.

حسين الطويرقي:

31- توظيف الإملاء للكتابة بلا أخطاء للصفوف الأولية،الهيئة الملكية بينبع الصناعية- إدارة الخدمات التعليمية،السعودية،1429- 1430هـ.

ابن حمدون (محمد بن الحسن بن محمد بن علي) (ت562 هـ):

32- التذكرة الحمدونية،تحقيق إحسان عباس وبكر عباس،دار صادر ،بيروت،لبنان،ط1 1996م.

أبو حيان التوحيدي(علي بن محمد بن العباس)(ت 414هـ):

33- البصائر والذخائر،تحقيق د. وداد القاضي،دار صادر،بيروت،ط1 1408هـ/1988م.

الخَطَّابِيّ (أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي) (ت388هـ):

34- بيان إعجاز القرآن،رسالة نُشرت ضمن "ثلاث رسائل في إعجاز القرآن"،بتحقيق محمد خلف الله أحمد ود.محمد زغلول سلام،سلسلة ذخائر العرب (16)،دار المعارف بمصر،1976م

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) (608-681 هـ):

35- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس،دار الثقافة، بيروت،د.ت.

د.خليل عبد الفتاح حماد وآخرون:

36- الموسوعة الغرَّاء في تعليم قواعد الإملاء،مكتبة سمير منصور،غزة،فلسطين،ط1 2006م.

خير الدين التونسي:

37- أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك،مطبعة الدولة،تونس،ط1 1284هـ.

خير الدين شمسي باشا:

38- معجم الأمثال العربية،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،الرياض،ط2 1432هـ/2011م

الدميري (كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى)(ت 808هـ):

39- حياة الحيوان الكبرى ،تحقيق إبراهيم صالح،دار البشائر،دمشق،ط1 1426هـ/2005م.

40- النجم الوهاج في شرح المنهاج،دار المنهاج،بيروت،لبنان ط1 1425هـ/2004م.

الدينوري(أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي)(ت333هـ):

41- المجالسة وجواهر العلم،خرج أحاديثه ووثق نصوصه وعلق عليه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية،البحرين،ودار ابن حزم،بيروت،لبنان،ط1 1419هـ/1998م.

الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)(ت بعد 660هـ):

42- مختار الصحاح،دار المعرفة،بيروت،لبنان،ط6 1435هـ/2014م.

رستم الحلبي:

43- أمثلة جديدة في التصريف،راجعه مصطفى السقا،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،1358هـ/1940م.

رفاعة الطهطاوي:

44- تخليص الإبريز في تلخيص باريز، سلسلة المواجهة (1) ،التنوير،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993م (جيد جداً ، دققته لغوياً لمكتبة الإسكندرية)

45- مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية،تقديم حلمي النمنم،دراسة مصطفى لبيب عبد الغني،المجلس الأعلى للثقافة،2002م.

زهدي أبو خليل:

46- الإملاء الميسر،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،ط1 1419هـ/1998م.

د. ساجد العبدلي:

47- اقرأ. كيف تجعل القراءة جزءًا من حياتك،دار مدارك للنشر، دبي- بيروت، سبتمبر 2011م.

سامح عبد الحميد:

48- كيف تكون فصيحاً،دار الإيمان،الإسكندرية،ط1 1999م.

السرقسطي(أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري الملقب بابن الحداد)(ت حوالي 400هـ):

49- كتاب الأفعال، تحقيق د.حسين محمد محمد شرف،مراجعة د.محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر،القاهرة،1423هـ/2002م.

د. سعيد يقطين:

50- السرد العربي.مفاهيم وتجليات،دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة،2006م.

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل المُرْسِي) (ت 458هـ):

51- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1 1431هـ/ 2000م.

د.شامل الشاهين:

52- معجم النتقى من الخطأ والصواب في اللغة،دار غار حراء.

د. شرف الدين علي الراجحي:

53- التصويب اللغوي بين القدماء والمحدثين،الدارالمصرية،الإسكندرية،2000م.

الشنقيطي (محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي)(ت 1393هـ):

54- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،دار الحديث،القاهرة،1426هـ/2006م.

شوقي حمادة:

55 - معجم عجائب اللغة،دار صادر، بيروت،ط1 2000م.

د. شوقي ضيف:

56- تجديد النحو، دار المعارف،ط4 1995م.

الشنقيطي (محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي)(ت 1393هـ):

57- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،دار الحديث،القاهرة،1426هـ/2006م.

الصفتي (يوسف بن سعيد بن إسماعيل المالكي):

58- حاشية سنية وتحقيقات بهية،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،1367هـ/1948م.

صفي الرحمن المباركفوري:

59- الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام،دار المستقبل،ط1 1426هـ/2005م.

ابن عادل (أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي)(ت بعد 880هـ):

60- اللباب في علوم الكتاب،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1 1419هـ/ 1998م.

د.عبد الجواد الطيب:

61- دراسة في قواعد الإملاء،مكتبة الآداب،القاهرة.

عبد السلام هارون:

62- قواعد الإملاء،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1993م.

د.عبد العزيز مطر:

63- تثقيف اللسان العربي .بحوث لغوية ،ط1 1412هـ/1991م ،حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

عبد العليم إبراهيم:

64- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية،مكتبة غريب،1975م.

عبد الفتاح الحموز:

65- فن الترقيم في العربية.أصوله وعلاماته،دار عمَّار،عمَّان،الأردن،ط1 1412هـ/1991م.

د.عبد الكريم بكار:

66- القراءة المثمرة،مفاهيم وآليات،دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت،ودار البشير بجدة، ط6 1429هـ/2008م

67- المتحدث الجيد:مفاهيم وآليات،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،القاهرة،ط1 1431هـ/2010م.

عبد المتعال الصعيدي:

68- بغيـة الإيضـاح لتلخـيص المفتـاح فـي علـوم البلاغة،الناشـر مكتبـة الآداب، القاهرة،1420هـ/1999م.

69- بغية السالك إلى أوضح المسالك، مكتبة الآداب، القاهرة،1982م.

د. عبد المجيد عابدين:

70- الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1989م .

د.عبده الراجحي:

71- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995م

العسكري (أبو أحمد الحسن بن عبد الله) (ت 382 هـ):

72- أخبـار المُصَحِّفين،سلسـلة نـوادر الرسـائل(11)، حققـه إبـراهيم صـالح،دار البشـائر للطباعـة والنشـر والتوزيـع، ودار الشـام للطباعـة ،دمشـق،ط1 1416هـ/1995م.

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل):

73- جمهـرة الأمثـال، دار الكتـب العلمية،ضـبطه د. أحمـد عبـد السـلام، وخـرج أحاديثـه أبـو هـاجر محمـد بـن سـعيد بـن بسـيوني زغلـول، بيـروت،ط1 1408هـ/1988م

العكبري(منسوب إليه الشرح،وقد ثبت زيف هذه النسبة):

74- شرح ديوان المتنبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

علي أكبر بن محمود النجفي:

75- التحفـة النظاميـة فـي الفـروق الاصـطلاحية،مطبعة دايـرة المعـارف النظاميـة الزاهرة،1312هـ.

د.علي رزق:

76- نظريات في أساليب الإقناع. دراسة مقارنة، دار الصفوة، بيروت، لبنان،ط1 1414هـ/1994م.

علي عبد العظيم علي سلام:

77- أثر تكامل منهج اللغة العربية على الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، دكتوراه غير منشورة ،قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية جامعة الإسكندرية،1413هـ/1993م.

غانم قُدوري الحَمَد:

78- رسم المصحف.دراسة لغوية تاريخية،اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد، العراق،ط1 1402هـ/1982م.

الغَزِّي(بدر الدين)(984هـ):

79- ذكر أعضاء الإنسان، تحقيق د.صالح الضامن،دار البشائر ،دمشق،سوريا،ط1 1424هـ/2003م.

ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)(ت 395هـ):

80- مقاييس اللغة،راجعه وعلق عليه أنس محمد الشامي،دار الحديث،القاهرة،1429هـ/2008م.

فاروق خليفة أبو زيد:

81- التفاعل بين بعض مداخل تعليم القراءة والاستعداد لتعلمها وأثره على الأداء القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

فخري محمد صالح:

82- اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابة،دار الوفاء للطباعة والنشر ،المنصورة،ط2 1994م.

فهد محمد الجباوي:

83- تسهيل الإملاء،دار القلم،دمشق،والدار الشامية،بيروت.

القالي(أبو علي إسماعيل بن عيذون)(ت 356هـ):

84-أفعل من كذا،تحقيق د.علي إبراهيم كردي،دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،ط1 1421هـ/2000م.

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ)(ت 276هـ):

85- أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

86- عيون الأخبار،سلسلة الذخائر (101)،الهيئة العامة لقصور الثقافة،أغسطس 2003م.

القزويني(جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر)(ت 739هـ):

87- الإيضاح في علوم البلاغة،تحقيق د/عبد الحميد هنداوي،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،القاهرة،ط2 1424هـ/20003م

القلقشندي (أبو العباس أحمد)(756-821هـ):

88- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ط المطبعة الأميرية بالقاهرة،1333هـ/1915م،ط دار الكتب المصرية بالقاهرة،1340هـ/1922م. وسلسلة الذخائر ،الهيئة العامة لقصور الثقافة، طبعة مصورة عن طلعة دار الكتب الخديوية ، منتصف نوفمبر 2004م

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد):

98- كتاب المذكر والمؤنث،تحقيق د.رمضان عبد التواب،ود.صلاح الدين الهادي،سلسلة روائع التراث اللغوي (9)، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط2 1417هـ/1996م.

مجمع اللغة العربية:

90- البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،1387هـ/1968م.

91- دليلك إلى الصواب اللغوي،لجنة اللغة العربية في الإعلام،القاهرة،ط 2 1434هـ/2013م.

محمد الخضري:

92- نـور اليقـين فـي سـيرة سـيد المرسـلين،دار العقيـدة،القاهرة- الإسـكندرية،ط1 1426هـ/2005م.

محمد السيدعثمان:

93- تحفة النبهاء في قواعد الإملاء،الدار المصرية للكتاب،القاهوة،ط1 2013م.

محمد بن صالح :

94- قواعـد فـي الإملاء،تحقيـق مصـطفى محمـود الأزهري،مكتبـة عبـاد الرحمن،مصر ،1430هـ/2009م.

محمد الطاهر الأزميري الأزهري:

95- إنجـلاء السـحابة عـن قواعـد الإمـلاء وأصـول الكتابة،المطبعـة العثمانية،الإسكندرية،1329هـ.

محمد علي السَّرَاج:

96- اللبـاب فـي قواعـد اللغـة وآلات الأدب، عنـي بمراجعتـه وتنسـيقه خيـر الـدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1 1403هـ/1983 م.

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن)(ت421هـ):

97- شـرح ديـوان الحماسـة، نشـره أحمـد أمـين و عبـد السـلام هـارون، ،دار الجيل،بيروت،ط1 1411هـ/1991م = قرابـة ألفـي صـفحة فـي مجلدين ، رائـع فـي بابه.

مصطفى الغلاييني:

98- جـامع الـدروس العربيـة،تحقيق مجـدي فتحـي السـيد،دار التوفيقيـة للتراث،القاهرة،2010م.

ابن مكي الصقلي (ت 501هـ/1107م):

99- تثقيـف اللسـان وتلقيح الجنـان،تحقيق د. عبـد العزيـز مطـر،المجلس الأعلـى للشئون الإسلامية،لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة،1425هـ/2004م

الميداني (أبو الفداء أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم)(ت 518هـ):
100- مجمع الأمثال،دقق هذه الطبعة أحمد علي حسن وطارق الأشهب ومحمد عبد اللطيف، مكتبة الآداب، القاهرة،ط2 1436هـ/ 2015م.
ناصيف يمّين:
101- المعجم المفصل في الإملاء.قواعد ونصوص،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط4 1420هـ/1999م.
ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف)(ت 761هـ):
102- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مكتبة الآداب، القاهرة، 1982م.
د.يحيى مير علم،ورشيد ناجي الحسن:
103- قواعد الإملاء،ملحق بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية،الإصدار الثامن والخمسون،1433هـ/2012م.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية

أنتوني.ف.مانزو وآخران:
104- تعلم المحتوى،التعليم الإستراتيجي لتعلم إستراتيجي،ترجمة أيمن الطباع، مكتبة العبيكان،الرياض،السعودية،1429هـ.
أومبرتو إيكو:
105- 6 نزهات في غابة السرد، ترجمة سعيد بنكراد،المركز الثقافي العربي،بيروت- الدار البيضاء،ط1 2005
باتريشيا أوفدرهايدي:
106- الفيلم الوثائقي. مقدمة قصيرة جدًّا، ترجمة شيماء طه الريدي،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،ط1 2013م.
بيير جيرو:
107- الأسلوبية،ترجمة منذر عياشي،دار الحاسوب للطباعة،حلب،ط2 1994م

جورج أورويل:

108- متشـرداً فـي بـاريس ولندن،ترجمـة سـعدي يوسـف،دار المـدى للثقافـة والنشر ،دمشق،ط1 1997م.

دان براون:

109- حقيقة الخديعة، الدار العربية للعلوم- ناشرون، بيروت، لبنان.

110- الرمز المفقود،ترجمة زينة جابر إدريس، مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم- ناشرون، لبنان، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ط1 1431هـ/ 2010م.

روبين داينز:

111- إدارة القلق،سلسلة الصحة النفسية،إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1 2006م.

فرانسيس بووث:

112- مصيدة التشتت. كيف تركز في فوضى العالم الرقمي،مكتبة جرير، السعودية.

هاري شو:

113- ثلاثون طريقة لتحسين قدراتك، ترجمة وفيق مازن، دار المعارف،1988م.

والحمد لله رب العالمين

قائمة الموضوعات

التمهيد.....8
الفصل الأول(مهارات الكتابة).....19-78
رسم الهمزة.....20
الهمزة المتطرفة.....21
الهمزة المتوسطة.....24
الهمزة في أول الكلمة.....29
همزة الوصل وهمزة القطع.....29
مواضع همزة الوصل.....30
رسم همزة القطع.....34
المد في أول الكلمة.....37
المد في وسط الكلمة وآخرها.....39
مواضع كسر همزة(إنّ).....40
رسم الألف في آخر الكلمة.....43
حذف الألف.....49
زيادة الألف.....53
رسم الكاف.....56
حذف اللام.....56
حذف النون.....56
التنوين.....58
كتابة كلمة"إذن".....60
التمييز بين التاء المربوطة والهاء.....60
التمييز بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة.....61
زيادة الهاء.....63

حذف الواو.....64
زيادة الواو.....66
رسم الياء.....67
حذف الياء.....67
الاسم المنقوص.....67
علامات الترقيم.....71
الفصل الثاني(مهارات النطق والقراءة والإلقاء والاستماع).....79- 218
بعض مبادئ النطق.....80
نطق همزة الوصل.....81
نطق ألف المد.....82
الجيم.....83
الدال.....83
الذال.....83
الزاي.....83
اللام الشمسية واللام القمرية.....85
الواو.....86
الحركات.....87
نطق الشدَّة.....88
الأخطاء في نطق بعض الكلمات.....89
كلمات على وزن "فِعْلِيل".....89
كلمات على وزن "فُـعْلُول".....90
كلمات على وزن "فُـعَالَة".....91
كلمات دالة على أعضاء الجسم والأمراض.....92
كلمات دالة على الأطعمة.....95

كلمات دالة على الأشربة.....98
كلمات دالة على الكائنات الحية.....99
كلمات عن الزهور والنباتات.....100
كلمات دالة على المعادن والمواد.....101
كلمات عن النجوم والكواكب.....101
كلمات دالة على الأدوات.....102
أسماء المدن والمعالم الجغرافية.....105
كلمات ينبغي ألا تُشدد.....107
كلمات ينبغي فتح أولها.....108
كلمات ينبغي كسر أولها.....111
كلمات ينبغي ضم أولها.....115
كلمات ينبغي إسكان وسطها.....117
كلمات ينبغي فتح وسطها.....119
كلمات ينبغي كسر وسطها.....119
كلمات حدث بها قلب مكاني.....120
كلمات زدنا فيها حروفًا على سبيل الخطأ واللحن.....120
كلمات نقصنا منها حروفًا على سبيل الخطأ واللحن.....121
فروق بين الكلمات في المعنى لفروق بين بعض حروفها في النطق.....129
المثلث من كلمات اللغة.....157
مهارات القراءة.....163
كيف نقرأ؟.....163
القراءة العادية.....168
القراءة السريعة.....169
ماذا نقرأ؟.....172

الإلقاء المتميز.....182
أولًا:ما قبل الإلقاء(الإعداد للكلمة).....185
- كيف تمشي؟.....188
- كيف تقف ؟.....188
- كيف تجلس؟.....190
- إيماءات الجسد.....190
أ- حركة اليدين.....191
ب- حركة الوجه والعينين.....194
جـ- الكتفان.....197
د- القدمان.....197
- توظيف الصوت.....198
- كيف تتغلب على القلق؟.....200
- الكلام أخذ وعطاء!.....202
- اللغة.....202
ثانيًا:الإلقاء ذاته.....203
أجزاء الكلمة.....203
- المقدمة.....203
- المتن....205
العنوانات الرئيسة(الخطوط العريضة).....209
الاستشهادات.....209
- الخاتمة.....210
ثالثًا: مبادئ عامة فيما يخص الإلقاء.....211
مهارات الاستماع.....216
الفصل الثالث(مهارات لغوية عامة).....219- 278

التذكير والتأنيث.....220
أ – أسماء مؤنثة نذكِّرُهَا على سبيل الخطأ.....222
ب– أسماء من الأفضل تأنيثها.....224
جـ– أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث...225
د– أسماء مذكرة ونحن نؤنثهاخطأً(ثمانية).....225
هـ– أسماء لا نحسن الإتيان بمؤنثها أو العكس.....226
و– صيغ لا تلحقها تاء التأنيث، ويستوي فيها المذكر والمؤنث.....228
– علامات التأنيث في الأفعال.....230
الحالات التي يجب فيها تأنيث الفعل مع الفاعل.....231
الحالات التي يجوز فيها تأنيث الفعل مع الفاعل.....231
العدد.....240
أ– العلاقة بين العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث.....240
ب– شكل المعدود.....244
جـ– إعراب العدد.....246
د– تعريف العدد.....247
هـ– كنايات العدد.....248
و– نُطق العدد.....249
قطوف من كلام العرب(الأمثال العربية).....252
أهم المصادر والمراجع.....279